وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٥

رمــوز النسخ

التى اعتمدناها فى التصحيح
والمشار إليها فى الشرح

ع	طبعة الحلبى سنة ١٣١٣	}	كما بينا فى مقدمة الجزء الأول
ك	النسخة الكتانية المغربية	}	ص : ١٢

م مخطوطة أبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ، التى استحضرت من الرياض ، وصورت بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، إمام أهل السنة والجماعة .

الإمام سعود بن عبد العزيز

أطال الله بقاءه

ص وقد وصفناها فى مقدمة الجزء السابع ، ص : ٥ مجلد مخطوط سنة ٨٣٧ ، فيه مسند أبى هريرة فقط . وقد وصفناه عند ابتداء مسنده ، فى الجزء ١٢ ، ص : ٨١ — ٨٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم
بركة من الله ويمن

[من مسند أبي هريرة]

٧٨٧١ حدثنا رَوْح ، حدثنا عكرمة بن عمَّار ، سمعت أبا غادِيَةَ اليمانى ، قال : أَتيت المدينة ، فجاء رسول كَثِير بن الصَّلْت ، فدعاهم ، فما قام إلا أَبو هريرة وخمسةٌ منهم ، أَنا أحدهم ، فذهبوا فأكلوا ، ثم جاء أَبو هريرة فغسل يده ، ثم قال : والله — يا أَهل المسجد — إنكم لَعُصَاةٌ لأبى القاسم صلى الله عليه وسلم .

● (٧٨٧١) إسناده حسن .

أبو غادية اليمانى : تابعى ، لم أجد له ترجمة إلا فى التعجيل وأصله . وفى كليهما أنه « مجهول » . ولكنه تابعى عرف شخصه وجهلت حاله ، فهو على الستر حتى يستبين غيره .

و « غادية » : بالدال . ووقع فى ع « غاوية » بالواو ، وهو تصحيف ، صحته فى المخطوطات ك م وجامع المسانيد . و « اليمانى » ، بالنون — فى الأصول الثلاثة من المسند . ووقع فى جامع المسانيد ٧ : ٥١٢ ، والتعجيل وأصله : « اليمامي » بالميم .

والحديث لم أجده فى مكان آخر . ومعناه صحيح — فى عصيان من لم يجب الدعوة . انظر : ٧٢٧٧ ، ٧٦١٣ .

٧٨٧٢ حدثنا ابن نُمَير ، حدثنا عُبيد الله ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى على النجاشي ، فكبَّر عليه أربعاً .

٧٨٧٣ حدثنا ابن نمَيْر ، حدثنا عُبيد الله ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سَيْحَانُ ، وجَيْحانُ ، والنيلُ ، والفُرَاتُ ، كلٌّ من أَنهار الجنة .

● (٧٨٧٢) إسناده صحيح .

عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم .

والحديث مكرر : ٧١٤٧ . ومختصر : ٧٧٦٣ .

● (٧٨٧٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١١ .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥١ ، من طريق ابن نمير ، وآخرين ــ كلهم عن عبيد الله ؛ بهذا الإسناد .

وقد مضى بنحوه : ٧٥٣٥ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وفي جامع المسانيد : « إن سيحان » ــ وحرف « إن » لم يذكر في الأصول ، ولم يذكر في صحيح مسلم .

وقوله « كل » ، في ع « وكل » . والواو مقحمة هنا . وذكرت في م وعليها علامة كأنها نسخة ، أو كأنها إلغاء لها . ولم تذكر في ك ، ولا في جامع المسانيد ، ولا في صحيح مسلم .

٧٨٧٤ حدثنا مؤمَّل بن إسمعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا بُرْدُ بنُ سِنَان، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما مِنْ نبيٍّ ولا خليفةٍ، أو قال: ما من نبيّ إلا وله بِطَانَتَانِ، بِطانةٌ تأمُره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تَأْلوهُ خَبَالًا، ومَن وُقِىَ شرَّ بطانة السُّوءِ فقد وُقِى، يقولها ثلاثاً، وهو مع الغالبة عليه منهما.

٧٨٧٥ حدثنا عَتَّاب بن زِيَاد، حدثنا عبد الله بن مبارك، أخبرنا مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه كان إذا استنشقَ أَدْخَل الماءَ مُنْخَرَيْه.

● (٧٨٧٤) إسناده صحيح.

برد بن سنان أبو العلاء: سبق توثيقه: ٤٤٦٩. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ١/١/٤٢٢.

والحديث مكرر: ٧٢٣٨، من رواية الأوزاعى، عن الزهرى.

● (٧٨٧٥) إسناده صحيح.

وسيأتى: ٨١٧٩، فى صحيفة همام بن منبه، بلفظ الأمر: «إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء، ثم لينثر».

وقد مضى نحو معناه — مطولاً ومختصراً — بلفظ الأمر، من رواية الأعرج، عن أبى هريرة: ٧٢٩٨، ٧٧٣٢. ومن رواية أبى إدريس الخولانى، عن أبى هريرة: ٧٢٢٠، ٧٧١٦.

ولم أجده بلفظ الإخبار عن فعله صلى الله عليه وسلم، إلا فى هذه الرواية.

٧٨٧٦ حدثنا عُبيد بن أبي قُرَّة ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة ، عن عمه حكيم بن أبي حُرَّة ، عن

● (٧٨٧٦) إسناده صحيح .

عبيد بن أبي قرة : سبق توثيقه : ٤٤٦ ، ١٧٨٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/ ٤١٢ .

سليمان بن بلال : سبق توثيقه : ١٤٦٣ ، ٥٤٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣١١ . وابن أبي حاتم ٢/١ / ١٠٣ .

محمد بن عبد الله بن أبي حرة ، الأسلمي المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ١/١ / ١٤٢ – ١٤٣ . وابن أبي حاتم ٢/٣ / ٢٩٦ .

عمه ، حكيم بن أبي حرة : تابعي ثقة ، روى له البخاري في صحيحه . وترجمه في الكبير ١/٢ / ١٤ ، وقال : « سمع ابن عمر » . وترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/١ /٢٠٣ .

سلمان الأغر : هو سلمان أبو عبد الله ، مضت ترجمته مفصلة : ٧٤٧٥ . و « سلمان » : بفتح السين وسكون اللام بعدها ميم . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « سليمان » . وهو خطأ لا شك فيه ، فليس في الرواة من يسمى بهذا . ثم هذا الحديث ذكره ابن كثير ، في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٨٣ ، تحت ترجمة « سلمان أبو عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة » . وهو الصواب يقيناً .

والحديث رواه البخاري في الكبير ١/١ / ١٤٣ ، عن إسمعيل بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال . بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، أحال على رواية قبله ، من حديث محمد بن عبد الله بن أبي حرة ، عن عمه حكيم ، عن سنان بن سنة الأسلمي : مرفوعاً بلفظ : « للطاعم الشاكر ، مثل أجر الصائم القائم » .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ١٣٦ ، عن الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عن عبد الله بن وهب . عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن للطاعم الشاكر من الأجر ، مثل الصائم الصابر » . ووقع في مطبوعة المستدرك أغلاط مطبعية في الإسناد ، تصحح من هذا الموضع . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي .

سَلْمَانَ الأغَرّ ، عن أَبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلَّاعن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : للطاعم الشاكر مِثْلُ ما للصائم الصابر .

٧٨٧٧ حدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة ، حدثنا سليمان ، عن ابن عَجْلَان ،

وذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٥٠٣ — ٥٠٤ ، ونسبه لتاريخ البخاري ومستدرك الحاكم . وذكره بلفظ المستدرك .

ونقله ابن كثير في جامع المسانيد ، عن هذا الموضع — كما قلنا آنفاً . ولكن بلفظ : « إن الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر » . وأنا أرجح أنه سهو ، رواية بالمعنى . واللفظ الذي أثبتنا ، هو الذي في الأصول الثلاثة .

وقد مضى معناه : ٧٧٩٣ ، بإسناد آخر صحيح . وأشرنا إلى هذا هناك .

ورواية محمد بن عبد الله بن أبي حرة ، عن عمه حكيم ، عن سنان بن سنة الأسلمي ، التي ذكرنا أن البخاري رواها في الكبير قبل هذا الحديث — : لا تعلل بها هذه الرواية ، بل هي تؤيد صحتها عندنا . فليس من المستبعد أن يكون الحديث عند التابعي عن رجلين من الصحابة . وهذا كثير معروف .

وستأتي رواية سنان بن سنة في المسند (٤ : ٣٤٣ ح) . وكذلك رواها ابن ماجة : ١٧٦٥ .

● (٧٨٧٧) إسناده صحيح .

سليمان : هو ابن بلال .

ابن عجلان : هو محمد .

عبيد الله بن سلمان الأغر : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وأخرج له البخاري في الصحيح . وترجمه ابن أبي حاتم ٣١٦/٢/٢ . ووقع في الأصول الثلاثة هنا اسم أبيه « سليمان » ، كما وقع في الحديث الذي قبله . وهو خطأ لا شك فيه . وثبت على الصواب في جامع المسانيد .

عن عُبَيْد الله بن سَلْمان الأغرّ ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما يَنْبَغِي لِذِي الوجْهَيْن أَن يكون أَمِيناً .

٧٨٧٨ حدثنا أيوب بن النجّار ، عن طَيِّب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُخَنَّثِي الرجال ، الذين يتشبّهون بالنساء ، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء ، المتشبِّهين بالرجال ، والمُتَبَتِّلِينَ من الرجال ، الذين يقولون : لا نتزوَّج ،

أبوه : هو سلمان أبو عبد الله الأغر . وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا [عن أبيه] . وزدناه من جامع المسانيد . ومما سيأتي في التخريج . ثم إن عبيد الله هذا لا يروى عن أحد من الصحابة . بل لم يذكروا له رواية إلاّ عن أبيه .

والحديث سيأتي : ٨٧٦٧ ، عن الخزاعي ، عن ابن بلال ، عن ابن عجلان ، « عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ، على الصواب .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ٤٧ — ٤٨ ، عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، بلفظ : « لا ينبغي » بدل « ما ينبغي » .

وذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٩٦ ، عن رواية الأدب المفرد .

وانظر ٧٣٣٧ .

● (٧٨٧٨) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٤٢ . وقد خرجناه هناك .

وقوله « الذين يقولون : لا نتزوج » — هو الثابت في ك . وفي سائر الأصول : « الذي يقول : لا يتزوج » . وما أثبتنا أجود وأصح .

والتبتل : الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح .

والمُتَبَتِّلَاتِ من النساء ، اللَّائِى يقُلْنَ ذلك ، وراكبَ الفَلَاةِ وحدَه ، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى استبان ذلك فى وجوههم ، وقال : البَائِتُ وحدَه .

٧٨٧٩ حدثنا إبرهيم بن خالد ، أخبرنى عبد الرحمن بن بُوذَوَيْه ، أخبرنى من سمع وَهْباً يقول : أخبرنى ، يعنى همَّاماً — [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبى — قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدُكم فى صلاةٍ ما دام ينتظرُ التى بعدها ، ولا تزال ٢٩٠/٢

● (٧٨٧٩) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الذى سمع وهب بن منبه . والمتن فى ذاته صحيح ثابت ، كما سيأتى .

همام : هو همام بن منبه ، أخو وهب .

والحديث سيأتى معناه ، مفرقاً فى حديثين ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٦ ، ٨٢٢٩ ، ولكن ليس فيه هناك تفسير الحدث الذى فسره أبو هريرة هنا .

وقد مضى معناه ضمن الحديث : ٧٤٢٤ ، من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة .

ومضى نحو معناه : ٧٥٤٢ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

ومضى بقريب من لفظه : ٧٦٠٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، دون تفسير الحدث .

وتفسير أبى هريرة للحدث ثابت أيضاً صحيح ، فى هذا الحديث وغيره . فروى البخارى ١ : ٢٤٦ ، من حديث سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً : « لا يزال العبد فى صلاة ما كان فى المسجد ينتظر الصلاة ، ما لم يحدث . فقال رجل أعجمى : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : الصوت ، يعنى الضرطة » . وروى أحمد

الملائكةُ تصلِّى على أحدكم ما دام فى مسجِده ، تقول : اللهمَّ اغفر له ، اللهم ارحَمْه ، ما لم يُحْدِث ، قال : فقال رجلٍ من أهل حَضْرَمَوْتَ : وما ذلك الحَدَثُ يا أبا هريرة ؟ قال : إن الله لا يستحْيى من الحقّ ، إنْ فَسَا أو ضَرَطَ .

٧٨٨٠ حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارى ، أخبرنا يزيد بن كَيْسَانَ : استأْذَنَ على سالم بن أبى الجَعْد وهو يصلِّى ، فَسَبَّح لى ، فلما سَلَّم قال : إنَّ إذْنَ الرجل إذا كان فى الصلاة [أَنْ] يُسَبِّح ، وإنَّ إذْنَ المرأةِ أن تصفِّقَ .

والشيخان ، من حديثه مرفوعاً أيضاً : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث ، حتى يتوضأ . فقال رجل من أهل حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فساء أو ضراط » . وهو فى المنتقى : ٣١٢ .

● (٧٨٨٠) هذا أثر عن سالم بن أبى الجعد ، وليس بحديث . وإسناده إليه صحيح .

وسالم بن أبى الجعد : تابعى ثقة متأخر ، مضت ترجمته : ٦٤٩٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٢/١/١٨١ .

وإنما ذكر الإمام أحمد هذا الأثر هنا — وليس من المسندات ، ليذكر بعده مرسل الحسن البصرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم يتبعهما حديث أبى هريرة : ٧٨٨٢ ، المرفوع ، « مثله » . لأنه هكذا سمع الثلاثة من شيخه مروان بن معاوية الفزارى . فلم يستجز أن يذكر الحديث المرفوع بلفظ كلام سالم بن أبى الجعد ، ولم يسمعه إلا مجملاً : « مثله » .

وهذا الأثر والحديثان بعده ، فى جامع المسانيد ٧ : ٣٦٧ ، ولكن بتقديم حديث أبى هريرة على مرسل الحسن .

٧٨٨١ حدثنا مروان، أخبرنا عَوف، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٧٨٨٢ حدثنا مروان، أخبرني عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

قوله «أن يسبح» — حرف «أن» لم يذكر في ع خطأ. وزدناه من ك م وجامع المسانيد.

● (٧٨٨١) إسناده ضعيف، لأنه مرسل.

وإنما رواه الإمام أحمد هنا، من أجل الحديث بعده، كما بينا في الذي قبله.

● (٧٨٨٢) إسناده صحيح.

عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

والحديث مثل أثر سالم بن أبي الجعد. والظاهر أنه مثله معنى لا لفظاً، فإني لم أجده بهذا اللفظ قط، إلا في هذا الموضع، بهذا الإجمال.

وقد مضى معناه: ٧٢٨٣، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: «التسبيح للرجال، والتصفيح للنساء». و ٧٥٤١، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: «والتصفيق»، بدل «التصفيح». وسيأتي ٨٨٧٨، من رواية عطاء، عن أبي هريرة، بلفظ رواية أبي سلمة.

وسيأتي: ٨١٨٩، في صحيفة همام بن منبه، بلفظ: «التسبيح للقوم، والتصفيق للنساء، في الصلاة».

ومما يؤيد ما رأينا، أن الإمام أحمد لم يروه من حديث أبي هريرة بلفظ أثر سالم بن أبي الجعد، إلا هذه الرواية المجملة «مثله» —: أن الحديث سيأتي: ٩٥٨٣، عن يحيي بن سعيد، عن عوف «قال: حدثنا محمد [هو ابن سيرين]، عن أبي هريرة — والحسنُ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

٧٨٨٣ حدثنا يزيدُ بن هرونُ ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل وِتْر ، يحِبُّ الوِتْر .

٧٨٨٤ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : نُهِيَ عن الاختصار في الصلاة . قال : قلنا لهشام : ما الاختصار ؟ قال : يَضَعُ يدَه على خَصْرِه وهو يصلي ، قال يزيد : قلنا لهشام : ذَكَره عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال برأسه ، أىْ : نعَمْ .

فهذا عوف يرويه عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، ويرويه عن الحسن ، مرفوعاً مرسلاً ، باللفظ المحفوظ لحديث أبي هريرة .

● (٧٨٨٣) إسناده صحيح .

هشام : هو ابن حسان .

والحديث مكرر : ٧٧١٧ ، ٧٧١٨ .

● (٧٨٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٧٥ . إلاّ أن هناك التصريح لفظاً برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رواه البخاري ٣ : ٧٠ ، من حديث حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أيضاً ، بلفظ «نُهي» بالبناء لما لم يسم فاعله . ثم قال البخاري عقبه : « وقال هشام ، وأبو هلال — عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فهذه إشارة إلى رواية هشام بن حسان ، التي هنا .

٧٨٨٥ حدثنا يزيد، أَخبرنا هشام، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قال إذا أَمسَى ثلاثَ مراتٍ: أَعوذ بكلمات الله التامَّاتِ من شرِّ ما خَلَق، لم تَضُرَّه حُمَةٌ تلك الليلة. قال: فكان أهلُنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها، فَلُدِغَتْ جارية منهم، فلم تَجِدْ لها وَجَعاً.

٧٨٨٦ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهرى، عن

● (٧٨٨٥) إسناده صحيح.

وسيأتى نحو معناه: ٨٨٦٧، من رواية مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: «أن رجلاً من أسلم قال: لَمَّا نمتُ هذه الليلة، لدغتنى عقرب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق — لم يضرك».

وهو فى الموطأ، ص: ٩٥١، بأطول قليلاً.

وروى مسلم نحو معناه ٢: ٣١٤، من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبى صالح، ثم من طريق يعقوب، عن أبى صالح.

وروى ابن ماجة: ٣٥١٨، نحو معناه، من رواية سفيان، عن سهيل، عن أبيه. وقال البوصيرى، في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وهو كما قال، ولكن جعله من زوائد ابن ماجة، فيه نظر.

وذكر السيوطى فى زيادات الجامع الصغير، نحو رواية المسند هذه، ونسبه للترمذي، وابن حبان، والحاكم. انظر الفتح الكبير ٣: ٢١٩.

الحمة، بضم الحاء وتخفيف الميم: مضى تفسيرها فى: ٢٤٤٨، أنها السم. وأنها تطلق على إبرة العقرب، وهى المرادة هنا.

● (٧٨٨٦) إسناده صحيح.

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شَهِدَ جنازةً سأل : هل على صاحبكم دَيْنٌ ؟ فإن قالوا : نعم ، قال : هل له وفاء ؟ فإن قالوا : نعم ، صلَّى عليه ، وإن قالوا : لا ، قال : صَلُّوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عز وجل عليه الفُتُوح ، قال : أَنا أَوْلَى بالمؤمنين من أنفُسهم ، فمن تَرَكَ دَيْناً فعَلَيَّ ، ومن ترك مالاً فلِوَرَثَتِه .

٧٨٨٧ حدثنا يزيد ، أَخبرنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن بكير بن عبد الله بن الأَشَجّ ، عن ابن مِكْرَزٍ ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهادَ في سبيل الله وهو يَبْتَغِي

ورواه مسلم ٢ : ٥ ، بأسانيد ، منها رواية ابن نمير ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية قبله .

ورواه البخاري ٤ : ٣٩٠ ، و ٩ : ٤٥١ . والترمذي ٢ : ١٦٢ — كلاهما من طريق الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، به . ورواه مسلم أيضاً من طريق الليث ، ضمن الأسانيد التي أشرنا إليها .

وسيأتي في المسند : ٩٨٤٧ ، من طريق الليث .

ورواه مسلم أيضاً — وساق لفظه ٢ : ٤ — ٥ ، من طريق يونس ، عن الزهري .

وسيأتي مختصراً : ٨٩٣٧ ، ٩١٧٤ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقد مضى آخره ، بمعناه : ٧٨٤٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

● (٧٨٨٧) إسناده صحيح .

القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب ، الهاشمي المدني : ثقة ،

عرَضَ الدنيا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له ، فأعْظَمَ الناسُ ذلك ، وقالوا للرجل : عُدْ [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلَّه لم يَفْهَمْ ، فعاد ، فقال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهادَ فى سبيل الله

سبق توثيقه : ١٩٧١ ، وقال ابن معين : « مدينى ثقة » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ /١/ ١٦٨ . والصغير : ١٥١ . وابن أبى حاتم ٣ /٢/ ١١٤ . وزعم ابن المدينى أنه مجهول ، ولم يتابعه على ذلك أحد ، ولا تلميذه البخارى . وأبوه « عباس » : بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة . ووقع فى ع « عياش » ، وكذلك فى المخطوطة صـ . وهو تصحيف .

ابن مكرز : هو يزيد بن مكرز ، كما جوده الإمام أحمد ، فيما سيأتى : ٨٧٧٩ . وهو « رجل من أهل الشأم ، من بنى عامر بن لؤى بن غالب » ، كما وصفه ابن حبان ، فى روايته هذا الحديث فى صحيحه ، كما سيأتى فى التخريج ، إن شاء الله . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ /٢/ ٤٤٧ ، باسم « ابن مكرز » . وكذلك ابن أبى حاتم ٤ /٢/ ٣٢٨ .

ووقع اسمه فى صحيح ابن حبان ، وفى ثقاته ، ص : ٣٥٢ « مكرز » بدون كلمة « ابن » . وهو خطأ من أحد الرواة ، كما سيظهر من التخريج .

و « مكرز » : بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء . وبذلك ضبطه صاحب القاموس ، بوزن « منبر » .

وأوهم صاحب التهذيب أن هذا « ابن مكرز » — هو « أيوب بن عبد الله بن مكرز » ، وأشار فى ترجمته إلى هذا الحديث . ثم استدرك فقال — بعد الإشارة إلى روايتى المسند — : « فتبين أن الذى روى له أبو داود ليس بأيوب » . وهذا هو الصواب .

والحديث سيأتى — كما قلنا آنفاً : ٨٧٧٩ ، عن حسين محمد بن المروذى ، عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد . وسمى « ابن مكرز » : « يزيد بن مكرز » .

ورواه البخارى فى الكبير ٤/ ٢/ ٤٤٧ ، فى ترجمة «ابن مكرز» — عن آدم ،

وهو يبتغي عَرَضَ الدنيا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له ، ثم عاد الثالثة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له .

عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد ـ مختصراً ، كعاته في الإشارة إلى متون الأحاديث .

ورواه أبو داود : ٢٥١٦ ، عن أبي توبة الربيع بن نافع ، « عن ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن ابن مكرز ، رجل من أهل الشأم ، عن أبي هريرة » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣ : ١٩٣ (من مخطوطة التقاسيم والأنواع) ، و٧ : ٦١ ـ ٦٢ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق حبان بن موسى ، عن عبد الله ، وهو ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، به . وذكر فيه التابعي باسم « مكرز » ، بدون كلمة « ابن » .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٨٥ ، مختصراً ، من طريق على بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، وسمى التابعي « أيوب بن مكرز » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

فهؤلاء ثلاثة رووه عن ابن المبارك ، واختلفوا عليه في اسم التابعي ، هم : الربيع بن نافع ، عند أبي داود . وحبان بن موسى ، عند ابن حبان . وعلى بن الحسن بن شقيق ، عند الحاكم . وعندي أن الربيع بن نافع أحفظهم لهذا الإسناد . وقد قال فيه أبو حاتم : « ثقة صدوق حجة » . ثم قد وافقه « آدم بن أبي إياس » شيخ البخاري ، الذي رواه عنه في الكبير ، وهو ثقة ضابط . ووافقه يزيد بن هرون ، في المسند هنا ، في روايته عن ابن أبي ذئب . وبه يبين وهم « حبان بن موسى » ، و « على بن الحسن بن شقيق » .

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٨١ ، وقال : « رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم باختصار ، وصححه » . فلم يثبت المنذري عند تعليله إياه ، في تهذيب السنن : ٢٤٠٦ ، حين قال بعده : « ابن مكرز ، لم يذكر بأكثر من هذا ، وهو مجهول » ! ! وهذا ـ منه ـ تعليل ملقى على عواهنه ، لم يستوعب طرق الحديث ورواياته .

٧٨٨٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعنى ابنَ عَمرو ، عن عبد الملك بن المُغِيرة بن نَوْفل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقرَأ فيها بأمّ القرآنِ فهى خِدَاجٌ ، ثم هى خِدَاج .

٧٨٨٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، يعنى ابنَ حسين ، عن

وأعله أيضاً ابن المديني بنحو هذا ، فى التهذيب فى ترجمة أيوب بن عبد الله بن مكرز ١ : ٤٠٧ — ٤٠٨ ، بعد إشارته إلى روايتى المسند له ، قال : « وقد قال ابن البراء ، عن ابن المدينى ، فى هذا الحديث : لم يروه غير ابن أبى ذئب . وابن مكرز مجهول » . ونقل فى التهذيب أيضاً ، فى ترجمة القاسم بن عباس ، عن ابن المدينى ، بعد ذكره هذا الحديث : « لم يروه غير ابن أبى ذئب . والقاسم مجهول ، وابن مكرز مجهول . لم يروه عنه غير ابن الأشج » .

كلمة [إلى] التى زدناها بعد كلمة « عد » — سقطت من ع ، خطأ . وزدناها من م . وهى ثابتة أيضاً فى رواية المسند الآتية ، التى أشرنا إليها .

● (٧٨٨٨) إسناده صحيح .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، المدنى : تابعى ثقة ، مترجم فى ابن سعد ٥ : ١٦٤ — ١٦٥ . وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٦٥ . والحديث مضى معناه مراراً ، ضمن أحاديث مطولة ، منها : ٧٤٠٠ ، ٧٨٢٥ .

● (٧٨٨٩) إسناده صحيح .

على بن زيد : هو ابن جدعان .

أنس بن حكيم الضبى البصري : تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ — ٣٦ . وابن أبى حاتم ١/١/ ٢٨٨ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات ، ص : ١٤٣ . وفى التهذيب : « ذكره ابن المدينى فى المجهولين

علي بن زيد ، عن أنس بن حَـكِيم الضبي ، قال : قال لي أبو هريرة :

من مشايخ الحسن » ! ولا ندري ما صواب النقل عن ابن المديني ؟ فإن الحسن لم ينفرد بالرواية عنه ، كما هو بين من هذا الإسناد ، أنه روى عنه أيضاً علي بن زيد. فماذا بعد رواية اثنين عنه ؟ !

والحديث رواه ابن ماجة : ١٤٢٥ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن بشار — كلاهما عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ورواه الحسن — أيضاً — عن أنس بن حكيم ، مطولاً مفصلاً :

فسيأتي في المسند : ٩٤٩٠ ، عن إسمعيل — وهو ابن علية — عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي ، عن أبي هريرة، موقوفاً عليه . وفي آخره : « قال يونس : وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وهكذا رواه أبو داود : ٨٦٤ ، عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي ، عن ابن علية ، به . وفي أثنائه : « قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٢٦٢ ، من طريق يعقوب الدورقي ، عن ابن علية . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وسنذكر هذا الشاهد ، إن شاء الله.

وكذلك رواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٥ ، في ترجمة « أنس بن حكيم » — إشارة كعادته — من طريق ابن علية ، عن يونس : « نحوه . قال يونس : وأحسبه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

ومن المفهوم بداهة أن شك يونس في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم — لا يؤثر في صحة رفعه . فإن هذا مما لا يعلم بالرأي ولا القياس . وأنَّى لأبي هريرة أن يعلم أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة ، وما يتلو ذلك من تفصيل ؟ إن لم يعلمه من المعصوم ، معلم الخير ، صلى الله عليه وسلم . فلئن كان موقوفاً لفظاً ، إنه لمرفوع حكماً يقيناً .

وأشار الترمذي إلى رواية « أنس بن حكيم » هذه ، بعد أن روى معناه من وجه آخر ١ : ٣١٩ من شرح المباركفوري ، (٢ : ٢٩٢ بشرحنا) ، فقال : « ورُوي

إذا أَتيتَ أهلَ مِصْرِكَ فأَخْبِرْهم أنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا » .

بل إن يونس رواه مرة موقوفاً صرفاً ، دون أن يذكر الشك فى رفعه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ — ٣٥ ، من طريق عبد الوارث ، وهو ابن سعيد العنبرى : « سمع يونس ، عن الحسن ، سمع أنس بن حكيم الضبى ، سمع أبا هريرة — قولَه » . يعنى أنه رواه من قول أبى هريرة ، موقوفاً عليه .

فلم يضرّ هذا شيئاً ، لأنه مرفوع حكماً ، كما قلنا من قبل .

ثم قد ثبت رفعه لفظاً ، بإسناد صحيح ، لم يشكّ راويه فى رفعه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ ، فى أول ترجمة « أنس بن حكيم » ، عن موسى بن إسمعيل ، عن أبان ، وهو ابن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن الحسن : « عن أنس بن حكيم ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : أول ما يحاسب به العبد صلاتُه » . وقد اختصره البخارى ، بالإشارة ، كعادته . فهذا إسناد يرفع كل شك فى رفعه .

وأيضاً فقد رواه الحسن عن تابعى آخر ، بل لعله عن أكثر من واحد من التابعين :

فرواه النسائى ١ : ٨١ — ٨٢ ، بنحوه ، من طريق شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون ، عن أبى العوّام ، وهو عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى رافع ، وهو نفيع بن رافع الصائغ ، عن أبى هريرة — مرفوعاً . وهو إسناد جيد ، يصلح للمتابعات والشواهد .

ووقع فى نسخة النسائى المطبوعة بمصر : « عن قتادة ، عن الحسن بن زياد » ! وكلمة « بن زياد » ثابتة فى مطبوعة الهند ، وعليها علامة نسخة . وهى خطأ صرف ، ولم تذكر فى مخطوطة الشيخ عابد السندى . ثم ليس فى رواة الكتب الستة من يسمى « الحسن بن زياد » . بل « الحسن » فى هذا الإسناد : هو الحسن البصرى .

وقد رواه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٥ ، موقوفاً على أبى هريرة ، من طريق

يقولُ : أَوّلُ شيء مما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة صلاتُه المكتوبة ،

مبارك ، وهو ابن فضالة ، عن الحسن : « حدثنا رجل من أهل البصرة : كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة — قولَه » ، يعني موقوفاً عليه . فهذا الرجل المبهم ، من المحتمل جدًّا أن يكون أبا رافع نفيع بن رافع ، لأنه مدنى ، ونزل البصرة .

ورواه الحسنٍ عن تابعى آخر ، هو « حريث بن قبيصة » ، أو « قبيصة بن حريث » :

فرواه الترمذي ١ : ٣١٨ — ٣١٩ من شرح المباركفورى ، (رقم : ٤١٣ بشرحنا) ، والنسائى ١ : ٨١ — كلاهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة ، عن أبي هريرة — مرفوعاً بنحوه ، فى قصة . وقال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد رُوِى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة . وقد روى بعض أصحاب الحسن ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، غير هذا الحديث . والمشهور هو : قبيصة بن حريث » .

و « حريث بن قبيصة » : لم يترجموا له ، بل أحالوا على « قبيصة بن حريث » ، ترجيحاً بأنه الصواب . وقبيصة : تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ١٧٦/١/٤ . وابن أبي حاتم ١٢٥/٢/٣ ، فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وأيًّا ما كان ، فهذا إسناد جيد ، حسن على الأقل ، كما حسنه الترمذى .

ورواه الحسن عن تابعى آخر ، أبهمه فلم يذكر اسمه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسمعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : « عن رجل من بنى سليط ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه أبو داود : ٨٦٥ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل من بنى سليط ، عن أبي هريرة : « عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه » . يعنى : بنحو رواية الحسن عن أنس بن حكيم ، التى هنا ، والتى رواها أبو داود قبل هذا .

فإنْ صَلَحَتْ ، وقال يزيدُ مَرّةً : فإنْ أَتَمَّهَا ، وإلّا زِيدَ فيها من تَطَوُّعِه ،

وكذلك رواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، من طريق الحجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، به .

وسيأتى فى المسند : ١٧٠٢١ ، أثناء « مسند تميم الدارى » — رواه أحمد ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : « عن رجل ، عن أبى هريرة » — مرفوعاً .

وكذلك رواه ابن ماجة : ١٤٢٦ ، عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن عفان ، بهذا الإسناد — مع حديث تميم الداري.

والراجح ، بل المتعيّن : أن هذا الرجل ، هو « الرجل من بنى سليط » ، وإن لم يذكر هنا من أى قبيل هو .

وكان الحسن — فى بعض أحيانه — يرسله ، فلا يذكر التابعى بينه وبين أبى هريرة :

فرواه أحمد — فيما سيأتى : ١٧٠١٧ ، عن حسن بن موسى ، عن حماد : « عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

وكذلك رواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسمعيل التبوذكى ، عن موسى بن خلف ، وهو العمّى البصرى : « حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

ثم رواه عن عمرو بن منصور القيسي ، عن أبى الأشهب ، وهو جعفر بن حيان السعدى : « حدثنا الحسن : لقى أبو هريرة رجلاً بالمدينة ، فقال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم » .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٤٦٨ ، عن أبى الأشهب ، عن الحسن ، قال : قدم رجل المدينة ، فلقى أبا هريرة ... » . فذكره الطيالسى مطولاً .

وهذه أسانيد صحاح إلى الحسن .

بل كان أيضاً يرسله موقوفاً :

ثم يُفْعَل بسائرِ الأعمالِ المفروضةِ كذلك .

فرواه البخارى ١ /٢/ ٣٥ ، عن أبى نعيم ، عن على بن على ، وهو الرفاعى اليشكرى : « سمع الحسن ، قال : قال أبو هريرة — قولَه » . يعنى موقوفاً عليه .

وهذا أيضاً إسناد صحيح إلى الحسن .

بل إن أحد الرواة رواه عن الحسن ، فأخطأ فيه ، وصرح بأن الحسن سمعه من أبى هريرةُ :

فقال البخارى ١ /٢/ ٣٥ — ٣٦ : « وقال عباد بن ميسرة : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال البخارى عقب هذا : « ولا يصح سماع الحسن من أبى هريرة فى هذا » . يعنى فى هذا الحديث .

و « عباد بن ميسرة المنقرى البصرى : ثقة ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » . والظاهر أن تضعيفه إنما هو من قبل حفظه . ولذلك رجح البخارى رواية الجماعة الكثيرة ، والذين هم أوثق وأحفظ من عباد بن ميسرة — على روايته التى فيها سماع الحسن هذا الحديث من أبى هريرة ، وجزم بأنه لم يسمعه منه . وقد أصاب ، لله دره .

وقد أشرنا إلى هذه الرواية — إشارة مطولة ، عند تحقيق سماع الحسن من أبى هريرة ، فيما مضى فى شرح الحديث : ٧١٣٨ ، ج ١٢ ص ١١٧ .

وهذه أسانيد — المرفوع منها والموقوف ، والمتصل والمرسل — يؤيد بعضها بعضاً ، وتثبت صحة الحديث ، لا تكون اضطراباً ، ولا تعليلاً .

ثم إن الحسن لم ينفرد بروايته عن أبى هريرة :

فرواه أحمد — فيما سيأتى : ١٧٠١٦ ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » — فذكره نحوه .

وقد تبين أن هذا الصحابى — المبهم — هو أبو هريرة :

فرواه النسائى ١ : ٨٢ ، من طريق النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ،

. . . .

عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .
وهذان إسنادان صحيحان .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، كرواية المسند : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » — بثلاثة أسانيد ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فسقط من إسناده « عن يحيى بن يعمر » — فلست أدرى : أهو هكذا ؟ أم أخطأ فيه الحاكم؟ أم سقط من الناسخين ؟ وأكاد أرجح أنه خطأ من الناسخين قديم .

ورواه أيضاً تابعي آخر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً :

فرواه البخاري ١ /٢/ ٣٥ ، عن الحسن ، عن جرير ، عن ليث — هو ابن أبي سليم : « عن سَالْم بن عطية ، عن صعصعة بن معاوية التميمي ، أو معاوية بن صعصعة ، عن أبي هريرة — قوله » .

وهذا إسناد صحيح . لا يضره الشك فى اسم التابعي ، فإنه على الصحيح : « صعصعة بن معاوية بن حصين » ، وهو عم الأحنف بن قيس . وذكر بعضهم أن له صحبة . والصواب أنه تابعي ، روى عن عمر ، وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وعائشة. ولعل الشك إنما جاء من ليث بن أبي سليم . ومع ذلك ، فإن أحداً لم يترجم لمن يسمى « معاوية بن صعصعة » . فلو كان لهذا الشك أثر ، لترجم له البخاري على الأقل، وهو الذى روى هذا الشك فى اسمه .

وكذلك رواه تابعي آخر مبهم ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، من غير طريق الحسن :

فرواه البخاري أيضاً ، عن موسى ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البناني ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهذه كلها روايات يشدّ بعضُها بعضاً ، تؤيد صحة هذا الحديث .

وللحديث شاهد صحيح . فقد رواه — بمعناه — تميم الداريّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

. . . .

فرواه أحمد فى المسند : ١٧٠١٨ ، عن الحسن بن موسى : « حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الدارى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله » . يعنى بمثل هذا الحديث ، لأنه ساقه أولا : ١٧٠١٦ . من رواية « يحيي بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » — وذكر لفظه . ثم رواه : ١٧٠١٧ ، من رواية « حميد ، عن الحسن ، عن أبى هريرة » — وقد أشرنا إليهما آنفاً . ثم أتبعهما برواية تميم الدارىّ هذه ، إذ لم يسمعه من شيخه الحسن بن موسى إلا هكذا . فأدى الأمانة كما سمعها .

ثم رواه بعد ذلك : ١٧٠٢١ ، من حديث أبي هريرة وحديث تميم — معاً — عن عفان ، عن حماد بن سلمة : « عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل ، عن أبى هريرة — وداود ، عن زرارة ، عن تميم الدارىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم » . فأداه كما سمعه من شيخه عفان أيضاً .

ورواه أبو داود : ٨٦٦ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ولم يذكر لفظه ، بل أحاله على الروايتين عن أبي هريرة قبله .

ورواه الدارمى ١ : ٣١٣ ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الدارى ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً .

ورواه ابن ماجة : ١٤٢٦ ، بإسنادين إلى حماد بن سلمة : فرواه من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ثم حوّل الإسناد : فرواه من طريق عفان ، عن حماد ، بالإسنادين إلى أبى هريرة وتميم ، كمثل رواية المسند : ١٧٠٢١ .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ، من طريق موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم الدارىّ ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً .

وهذه أسانيد لحديث تميم الدارىّ ، كلها صحاح . والحمد لله .

٧٨٩٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن حَنْظَلَة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَنْزِلُ عيسى ابنُ مريَم ، فيقتُلُ الخنزير ، ويَمْحُو الصَّليبَ ، وتجْمَعُ له الصَّلاة ، ويُعْطِى المالَ حتى لا يُقْبلَ ، ويَضَعُ الخَرَاجَ ، ويَنْزِل الرَّوحاء ، فيَحُجُّ منها أو يَعْتَمر ، أو يَجْمَعُهُما ، قال : وتلا أبو هريرة : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكتاب إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ به قَبْلَ موته ، ويومَ القيامةِ يكون عليهم شهيدًا﴾ . فزَعَم حنظلةُ أن أبا هريرة قال : يُؤْمِنُ به قبلَ موتِه — : عيسىٰ ، فلا أَدْرِى : هذا كله حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم ، أو شيء قاله أبو هريرة ؟

٢٩١
٢

● (٧٨٩٠) إسناده صحيح .

سفيان : هو ابن حسين ، كما بينه ابن كثير فى التفسير .

والحديث نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٩ ، وفى التفسير ٣ : ١٥ — عن هذا الموضع من المسند . ثم قال فى التفسير : «وكذا رواه ابن أبى حاتم فى التفسير ، عن أبيه ، عن أبى موسى محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هرون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، به» .

وقد مضى بعض معانيه : ٧٢٦٧ ، ٧٢٧١ ، ٧٦٦٥ ، ٧٦٦٧ .

وقوله «قبل موته — : عيسى» ، يريد أن الضمير فى «موته» عائد على عيسى . فهو تفسير للضمير . وهذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة . وفى جامع المسانيد وتفسير ابن كثير : «قبل موت عيسى» ، بدون ذكر الضمير . فيكون تفسيراً لمعنى الآية ، لا حكاية للفظها ثم تفسير اللفظ . والأمر قريب .

وهذا هو المعنى الصحيح للآية ، أنه : وإنْ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى . كما قال الطبرى ٦ : ١٦ . وهو أيضاً يردّ على من أنكر أن عيسى عليه السلام لا يزال حيًّا فى السماء ، لم يمت ، وأنه رفعه الله إليه . ويدل

٧٨٩١ حدثنا يزيد، أنبأنا المسعودى، عن سعد بن إبرهيم، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قريش، والأنصار، وجُهَيْنَة، ومُزَيْنَة، وأَسْلَمُ، وغِفَارٌ، وأَشْجَعُ: مَوَالِيَّ، ليس لهم مَوْلًى دونَ اللهِ ورسولِهِ.

٧٨٩٢ حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودى — وأبو النَّضْر، قال: حدثنا المسعودى — المعنى — عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خرجتُ إليكم وقد

على أنه سينزل من السماء فى آخر الزمان، كما ثبت من الأحاديث المتواترة فى ذلك. وقد أشرنا إلى ذلك، فى شرح الحديث: ٧٢٦٧. وأشرنا إلى هذا الحديث هناك.

● (٧٨٩١) إسناده صحيح.

المسعودى: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

والحديث رواه البخارى ٦: ٣٨٩، ٣٩٥، عن أبي نعيم، عن سفيان الثورى، عن سعد بن إبرهيم، به.

ورواه مسلم ٢: ٢٦٨، عن ابن نمير، عن أبيه، عن الثورى.

قوله «موالىّ»، قال الحافظ: «بتشديد التحتانية، إضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أي: أنصارى، وهذا هو المناسب هنا، وإن كان للمولى عدة معان. ويروى بتخفيف التحتانية، والمضاف محذوف، أي: موالى الله ورسوله. ويدل له قوله: ليس لهم مولى دون الله ورسوله». ورواية التخفيف التى حكاها الحافظ، لا ندرى أين هى؟ وليس في اليونينية إلا تشديد الياء. ولم يذكر فى نسخ صحيح مسلم غيرها.

● (٧٨٩٢) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد ٧: ٣٢٣ — ٣٢٤، عن هذا الموضع.

بُيِّنَتْ لِي ليلةُ القَدْرِ ومَسِيحُ الضلالة ، فكان تَلَاحِي بين رجلين بِسُدَّةِ المسجد ، فأتيتُهما لِأحْجِزَ بينهما ، فأُنْسِيتُهُمَا ، وسأَشْدُو لكم [منهما] شَدْوًا ، أما ليلةُ القَدْرِ ، فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِرِ وِتْرًا ، وأما مَسِيحُ

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٣٤٥ — ٣٤٦ ، وقال : « رواه أحمد . وفيه المسعودي ، وقد اختلط » .

والمسعودي : سبق توثيقه مراراً ،آخرها : ٧١٠٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٨ — ٢٢٢ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ١٨٥ . وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما . وإذا تبين خطؤه في حديث ، فكثيراً ما يخطئ الثقة ، وهو قد أخطأ في بعض هذا الحديث ، كما سنبينه = فيؤخذ صوابه ، ويترك خطؤه .

« مسيح الضلالة » : هو المسيح الدجال .

« فكان تلاحي بين رجلين » ، التلاحي : المخاصمة والنزاع وما إلى ذلك ، وأثبتت الياء في المصدر هنا ، وهو جائز فصيح .

« سدة المسجد » : بضم السين وتشديد الدال ، وهي كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر . وقيل : هي الباب نفسه . وقيل : هي الساحة بين يديه . قاله ابن الأثير .

« وسأشدو لكم [منهما] شدواً » : يعني : سأذكر لكم منهما قليلا من كثير ، طرفاً مما لم أنسه . و « الشدو » : كل شيء قليل من كثير .

وكلمة [منهما] سقطت من ع خطأ . وزدناها من ك م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد . ولكن فيه « منها » ، وأرجح أنه خطأ مطبعي .

« أجلى الجبهة » ، الأجلى : الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين ، والذي انحسر الشعر عن جبهته . قاله ابن الأثير .

« دفأ » : بفتح الدال والفاء وآخره همزة ، أي : انحناء . ذكره الهروي في

الضَّلالة ، فإنه أَعْوَرُ العَيْن ، أَجْلَى الجَبْهة ، عرِيضُ النَّحْر ، فيه دَفاً ، كأنَّه قَطَنُ بن عبد العُزَّى ، قال : يا رسول الله ، هل يَضُرُّنى شَبَهُه ؟ قال : لا ، أنت امرؤٌ مسلم ، وهو امرؤٌ كافِر .

الغريبين مهموزاً ، فقال : « رجل أدفأ ، وامرأة دَفْآء » . وذكره الجوهرى مقصوراً « دفا » ، وأنه يقال : « رجل أدفى » .

وذكره ابن فارس فى مقاييس اللغة ٢ : ٢٨٧ بالوجهين : فذكر مادة « دفأ » ، وأن منها « الدفء » : خلاف البرد ، ثم قال فى آخر المادة : « ومن الباب الدَّفَأ : الانحناء ، وفى صفة الدجال " أن فيه دفأ " أى : انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ، لأن كل ما أدفأ شيئاً فلا بد من أن يغشاه ويجنأ عليه » . ثم ذكر مادة « دفا » ، بالقصر ، فقال : « الدال والفاء والحرف المعتل ، أصل يدل على طول فى انحناء » .

ووقع هنا فى ح « دفاء » بالهمزة الممدودة ، وهو خطأ وتصحيف .

قوله « كأنه قطن بن عبد العزى . . . » إلخ — هنا أخطأ المسعودى ، واختلط عليه حديث بحديث . قال الحافظ فى الفتح ١٣ : ٨٩ ، بعد إشارته إلى هذا الحديث ، وإلى هذه الفقرة منه : « وهذه الزيادة ضعيفة ، فإن فى سنده المسعودى ، وقد اختلط . والمحفوظ : أنه عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك فى الجاهلية ، كما قال الزهرى ، والذى قال "هل يضرنى شبهه ؟ ؟" — هو أكثم بن الجون . وإنما قاله فى حق عمرو بن لحىّ ، كما أخرجه أحمد والحاكم ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، رفعه : عرضت علىّ النار ، فرأيت فيها عمرو بن لحىّ — الحديث ، وفيه : وأشبه من رأيت به أكثم بن أبى الجون ، فقال أكثم : يا رسول الله ، أيضرنى شبهه ؟ قال : لا ، إنك مسلم ، وهو كافر ، فأما الدجال ، فشبّهه بعبد العزى بن قطن » .

وقد فصل الحافظ ذلك أيضاً فى الإصابة ، فى ترجمة « أكثم » ١ : ٦١ ، وفى ترجمة « قطن بن عبد العزى » ، ٥ : ٢٤٤ ، ودل كلامه على أنه لا يوجد

٧٨٩٣ حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودى، عن عَوْن، عن أخيه عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتْبة، عن أبي هريرة: أن رجلًا أَتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداءَ أعجمية، فقال: يا رسول الله، إنَّ علىَّ عِتْقَ رقبةٍ مؤمنةٍ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أينَ الله؟ فأشارت إلى السماء بإِصبعها السبَّابة، فقال لها: مَنْ أَنَا؟ فأَشارتْ بإِصبعها إلى

صحابي بهذا الاسم، وأنه لم يذكر إلا بناء على هذا الخطأ فى هذا الحديث. ولكن الحافظ سها سهواً شديداً فى ترجمة «قطن»، وسبقه قلمه، فكتب: «أن الذى قال أيضرنى شبهه؟ — كلثوم... كما فى كلثوم»، ولم يذكر شيئاً من ذلك فى أسماء «كلثوم» من الإصابة. وإنما أراد رحمه الله أن يكتب «أكثم»، فكتب «كلثوم».

قوله «وهو امرؤ كافر»، فى م «رجل». وهى مخالفة لسائر الأصول.

وانظر جمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٢٢ — ٢٢٣.

وانظر فى شأن ليلة القدر، ما مضى: ٢٣٥٢، ٥٦٥١.

وفى شأن الدجال: ٢٨٥٤، ٦٤٢٥.

وفى شأن ابن لحىّ: ٧٦٩٦.

● (٧٨٩٣) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد ٧: ٢٧٩، عن هذا الموضع

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١: ٢٣ — ٢٤، ونسبه لأحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وقال: «ورجاله موثقون».

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة فى كتاب التوحيد، ص: ٨١، عن محمد بن رافع، عن يزيد بن هرون، بهذا الإسناد.

ثم رواه، ص: ٨١ — ٨٢، بنحوه، بإسنادين: من طريق أسد بن موسى، ومن طريق أبي داود، وهو الطيالسى — كلاهما عن المسعودى، به.

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء ، أي : أنت رسول الله ، فقال : أَعْتِقْها .

٧٨٩٤ حدثنا يزيد ، عن المسعودي ، عن داود بن يزيد ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثرِ ما يَلِجُ الناسُ به النارَ ؟ فقال : الأَجْوَفان : الفَمُ والفَرْج ،

وروى مالك في الموطأ ، ص : ٧٧٧ ، نحو معناه ، أطول منه قليلا — عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، مرسلاً .

وهذا المرسل ، وصله معمر ، عن الزهري .

فرواه أحمد — فيما سيأتي : ١٥٨٠٨ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رجل من الأنصار : « أنه جاء بأمة سوداء » ، إلخ .

وكذلك رواه ابن خزيمة ، ص : ٨٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

● (٧٨٩٤) إسناد صحيح .

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي : رجحنا توثيقه في شرح الحديث : ٦١٩٧ (ج ٩ ص ٦١) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٥٢ . وابن أبي حاتم ١/٢/٤٢٧—٤٢٨ . ثم هو لم ينفرد برواية هذا الحديث ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله .

أبوه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي : تابعي ثقة ، وثقه ابن حبان ، والعجلي . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٤٣٧ . وابن سعد ٦ : ١٦٣ . وابن أبي حاتم ٤/٢/٢٧٧ . وهو جد « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الذي يروى عنه أحمد كثيراً في المسند .

وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا قوله [عن أبيه] ، وهو ضروري في الإسناد وثابت في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٨ ، عن هذا الموضع من المسند . ولذلك زدناه .

وسئل عن أكثر ما يَلِجُ الناسُ به الجنةَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حُسْنُ الخُلُق .

٧٨٩٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودى ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد ، عن أبى الرَّبيع ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من أمر الجاهلية لن يَدَعَهُنَّ الناسُ : التَّعييرُ فى الأحساب ، والنياحةُ

بل إن متن الحديث ينقص من آخره قوله « تقوى الله » . ولكن لم نستطع زيادته ، لأنه ثابت هكذا فى جامع المسانيد .

وسيأتى الحديث ، بنحوه — كاملاً : ٩٠٨٥ ، عن حسين ، عن المسعودى ، عن داود أبى يزيد — وهو داود بن يزيد ، كنيته « أبو يزيد » — عن أبيه ، عن أبى هريرة .

ويأتى أيضاً ٩٦٩٤ ، عن محمد بن عبيد ، عن داود ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

ورواه الترمذى ٣ : ١٤٦ ، عن أبى كريب ، عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه — وهو إدريس بن يزيد الأودى — عن جده ، عن أبى هريرة . قال الترمذى : « هذا حديث صحيح غريب . وعبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٤٦ ، عن هرون بن إسحق ، وعبد الله بن سعيد — كلاهما عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه وعمه ، عن جده ، عن أبى هريرة .

وعم « عبد الله بن إدريس » : هو داود بن يزيد ، لأنهم لم يذكروا فى ترجمة « يزيد » إلا ولديه : « إدريس ، وداود » ، يرويان عن أبيهما .

وذكره المنذرى فى الترغيب ٣ : ٢٥٦ ، وقال : « رواه الترمذى ، وابن حبان فى صحيحه ، والبيهقى فى الزهد وغيره » .

وفى جميع هذه الروايات : « تقوى الله ، وحسن الخلق » .

● (٧٨٩٥) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٢٩ ، عن هذا الموضع .

على المَيِّت ، والأَنْواء ، وأَجْرَبَ بعيرٌ فأَجْرَبَ مائةً ، مَنْ أَجْرَبَ البعير الأَوَّل ؟!

٧٨٩٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعني ابنَ إسحق ، عن صالح بن إبرهيم ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا لحائط العنب الكَرْمَ ، فإنما الكرمُ الرجلُ المؤمن .

وسيأتي : ١٠٨٢١ ، عن عبد الله بن يزيد — هو المقرئ ، عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود الطيالسي : ٢٣٩٥ ، عن شعبة والمسعودي — كلاهما عن علقمة بن مرثد ، به .

ورواه الترمذي ٢ : ١٣٥ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة ، والمسعودي . وقال : « هذا حديث حسن » .

وسيأتي من رواية شعبة : ٩٣٥٤ ، ٩٨٧٣ .

وسيأتي أيضاً ، من رواية سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد : ١٠٨٨٣ .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣ : ٧٩ (مخطوطة التقاسيم والأنواع) ، من حديث ذكوان ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وقد مضى بعض معناه : ٧٥٥٠ ، من حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر : ٧٦٠٩ ، ٨٨٩٢ .

قوله « أجرب بعير » : أي صار ذا جرب .

● (٧٨٩٦) إسناده صحيح .

صالح بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي ، سبق توثيقه : ١٦٧٣ .

٧٨٩٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سِمْعان ، قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُبايَعُ لرجلٍ ما بين الرُّكْنِ والمَقَام ، ولن يَسْتَحِلَّ البيتَ إلا أهلُه ، فإذا استحلوه فلا يُسْأَلُ عن هَلَكَة العرب ، ثم تأتي الحبشةُ فيُخَرِّبُونه خَرَابًا لا يَعْمُرُ بعدَه أبدًا ، وهم الذين يَسْتَخْرِجون كَنْزَهُ .

ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري فى الكبير ٢/٢/٢٧٣ . وابن أبي حاتم ٢/١/٣٩٣ .
والحديث سيأتي بهذا الاسناد : ١٠٦٢٠ .
وقد مضى معناه : ٧٢٥٦ . ومضى أيضاً مطولا : ٧٥٠٩ ، ٧٦٦٨ .

● (٧٨٩٧) إسناده صحيح .
سعيد بن سمعان — بكسر السين وسكون الميم — مولى الأنصار : تابعي ثقة ، وثقه النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما . وترجمه البخاري فى الكبير ٢/١/٤٣٩ . وابن أبي حاتم ٢/١/٣٠ . ولم يذكرا فيه جرحاً .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٣٥ ، عن هذا الموضع .
وسيأتي مرة أخرى : ٨٠٩٩ ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبي ذئب .
ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٣٧٣ ، عن ابن أبي ذئب .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من طريق أسد بن موسى ، وإسحق بن سليمان الرازي — كلاهما عن ابن أبي ذئب ، به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي ، قال : « ما خرّجا لابن سمعان شيئاً ، ولا رَوى عنه غير ابن أبي ذئب . وقد تكلم فيه » .
فأما أن الشيخين لم يرويا لابن سمعان شيئاً — فهذا حق. وأما أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب ، ففى التهذيب راويان آخران رويا عنه . وأما أنه تكلم فيه ، فإنه لا قيمة له ، لأن الذى تكلم فيه هو الأزدى وحده . وهو ينفرد بتضعيف لكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح . ويكفى ما ذكرنا ممن وثق ابن سمعان ، وأن

٧٨٩٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن سَكِرَ فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاضربوا عُنُقَه . قال الزهري : فَأُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : برجل سكران في الرابعة ، فخلّى سَبِيلَه .

البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحاً .

فائدة مهمة : وقع في مختصر الذهبي المطبوع « ولا روى عنه ابن أبي ذئب » ، بحذف كلمة « غير » . وهو خطأ من طابع أو ناسخ ، وهي ثابتة في مخطوطة مختصر الذهبي التي عندي .

والحديث ذكره الحافظ في الفتح ٣ : ٣٦٩ ، ونسبه لأحمد ، فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٨ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وانظر : ٢٠١٠ ، ٧٠٥٣ .

وانظر أيضاً : ٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤ .

● (٧٨٩٨) إسناده صحيح . إلا كلمة الزهري في آخره ، فإنها حديث مرسل ضعيف .

الحرث بن عبد الرحمن : سبق توثيقه : ١٦٤٠ ، وأنه خال ابن أبي ذئب . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/٨٠ . وذكره المصعب الزبيري في نسب قريش ، ص : ٤٢٣ ، وأنه « الحرث بن عبد الرحمن بن الحرث » ، وأن أخته « بريهة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن أبي ذئب » هي أم « ابن أبي ذئب » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب » . فالحرث هذا : خال ابن أبي ذئب ، وابن عم أبيه .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد : ١٠٥٥٤ ، من غير كلمة الزهري المرسلة التي في آخره .

٧٨٩٩ حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الملك بن قُدَامة ، حدثنا إسحق بن بكر بن أبي الفُرَات ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ستأتي على الناس

وقد مضى بدونها أيضاً : ٧٧٤٨ ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وقد مضى تفصيل القول في تخريجه ، في شرح حديث ابن عمر : ٦١٩٧ (ج ٩ ص ٥٣ — ٥٥) .

● (٧٨٩٩) إسناده حسن ، ومتنه صحيح .

عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ثقة ، وثقه ابن معين . وكان عبد الرحمن بن مهدي يثني عليه ، ويقول : « كان مالك يحدث عنه . وفي حديثه نكارة » . وقال البخاري في التاريخ الصغير ، ص : ١٦٥ « سمع منه ابن أبي أويس ، يعرف وينكر » . وقال نحو ذلك في كتاب الضعفاء ، ص : ٢٣ ، وقال ابن عبد البر : « مدني ثقة شريف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/ ٣٦٢ — ٣٦٣ .

إسحق بن بكر بن أبي الفرات المدني : ترجم في التهذيب وفروعه باسم : « إسحق بن أبي الفرات بكر المدني » . فكأن صاحب التهذيب ظن أن « أبا الفرات » اسمه « بكر » . وذلك أن اسمه وقع في ابن ماجة ، في إسناد هذا الحديث « إسحق بن أبي الفرات » فقط . ولم أجده مترجماً في غير التهذيب . ولكن صاحب التهذيب نفسه ، ذكره على الصواب ، في ترجمة « عبد الملك بن قدامة » ، فذكر في شيوخه : « إسحق بن بكر بن أبي الفرات » . ثم يؤيد هذا الصواب أنه سيأتي بهذا الاسم في حديث آخر في المسند : ٧٩١٣ ، وأن السندي نقله أيضاً على الصواب في شرح ابن ماجة ، عن زوائد البوصيري ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . فيكون ما في ابن ماجة : أنه نسب إلى جده اختصاراً

وهذا الراوي قال فيه الذهبي وغيره : « مجهول » . ولكن ذكره ابن حبان في

سِنُونَ خَدَّاعة ، يُصَدَّق فيها الكاذب ، ويُكَذَّبُ فيها الصادق ، ويُؤْتَمَنُ فيها الخائن ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، ويَنْطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَة ، قيل : وما الرُّوَيْبِضَة ؟ قال : السَّفِيهُ يتكلَّمُ في أمر العامَّة .

الثقات ، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي . فهو قد عَرَف بعضُهم شخصه وحاله . فهو على السَّتر — على الأقل — ويكون حديثه لا يقل عن درجة الحسن .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٤٠٣٦ ، (٢ : ٢٥٧ من شرح السندى) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه . وقال السندى : « وفى الزوائد : فى إسناده إسحق بن بكر بن أبي الفرات ، قال الذهبي فى الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

ومن العجب أن الذهبي يقول فيه هذا فى الكاشف ، ثم لا يذكره أصلا فى ميزان الاعتدال ! ! وأغرب منه أن يوافق الحاكم على تصحيح حديثه .

ووقع فى ابن ماجة : « عن المقبرى ، عن أبي هريرة » . فكأن أبا بكر بن أبي شيبة وهم فيه ، فاختصر نسب إسحق فنسبه لجده ، واختصر الإسناد ، فجعله عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ، دون ذكر « عن أبيه » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٦٥ — ٤٦٦ ، من طريق سعيد بن مسعود ، عن يزيد بن هرون ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووقع اسم هذا الراوى فى المستدرك « إسحق بن بكر بن الفرات » — بحذف كلمة « أبي » ، والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وللحديث إسناد آخر صحيح :

فسيأتى : ٨٤٤٠ ، من طريق فليح ، عن سعيد بن عُبيد بن السبّاق ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .

ثم إن له شاهداً صحيحاً من حديث أنس ، سيأتى فى المسند ، بمعناه ، بإسنادين صحيحين : ١٣٣٣١ ، ١٣٣٣٣ .

٧٩٠٠ حدثنا يزيد، أخبرنا المَسْعُودي، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي الرَّبيع، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اغفرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وإسْرَافِي، وما أنت أَعْلَمُ به منّي، أنت المُقَدِّم وأنت المُؤَخِّر، لا إله إلَّا أنت.

٢٩٢
٢

٧٩٠١ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن عبد الرحمن بن مِهْران: أن أبا هريرة قال: حين حَضَره الموتُ: لا تَضْرِبُوا

وانظر: ٧٠٦٣.
«الرويبضة»، فسّر معناه في متن الحديث مرفوعاً. قال ابن الأثير: «الرويبضة: تصغير الرابضة. وهو العاجز الذي رَبَض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها. وزيادة التاء للمبالغة. والتافه الخسيس الحقير».

● (٧٩٠٠) إسناده صحيح.
وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٢٩ – ٤٣٠، عن هذا الموضع.
وسيأتي: ١٠٦٧٨، ١٠٨٢٣، من طريق المسعودي، به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٧٢، وقال: «رواه أحمد، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».
وهذا الدعاء ثابت في حديث علي بن أبي طالب، في دعاء افتتاح الصلاة. وقد مضى: ٧٢٩، ٨٠٣ – ٨٠٥.
وانظر ما مضى من حديث ابن عباس: ٢٧١٠، ٢٨١٣، ٣٣٦٨.

● (٧٩٠١) إسناده صحيح.
عبد الرحمن بن مهران المدني، مولى أبي هريرة: تابعي ثقة. قال أبو حاتم: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه. ترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢٨٤ – ٢٨٥.

عليَّ فُسْطاطاً ، ولا تَتْبَعُونى بِمِجْمَرٍ ، وأَسْرِعُوا بى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا وُضِـعَ الرجلُ الصالح على سريره قال : قَدِّمُونى قدِّمُونى ، وإذا وُضِعَ الرجلُ السُّوءِ على سريره قال : يا وَيْلَه ! أَيْنَ تَذْهَبون بى ؟

٧٩٠٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن عَجْلَان ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يُولَد من بنى آدمَ يَمَسُّهُ الشيطانُ بإصبعه ، إلا مَرْيَم وابنَها ، عليهما السلام .

٧٩٠٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن عَجْلَان ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لِيَنْتَهِيَنَّ رجالٌ ممن حَوْل

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٢٣ — ٢٢٤ ، عن هذا الموضع .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٤ : ٢١ ، من طريق سعدان بن نصر ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وروى النسائى ١ : ٢٧٠ ، منه — الحديث المرفوع فقط ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد .

● (٧٩٠٢) إسناده صحيح .
عجلان : هو مولى المشمعل .
والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .
وهو مكرر : ٧٨٦٦ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٧٩٠٣) إسناده صحيح .
وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .

المسجد لا يَشْهَدون العشاءَ الآخِرَة في الجميع ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بيوتِهم بحُزَمِ الحَطَب .

٧٩٠٤ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن [محمد بن] الأسود ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعْطِيَتْ أُمتي خَمْسَ خِصَالٍ في رمضان ، لم تُعْطَهَا أمةٌ قَبْلَهم : خُلُوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ، وتستغفرُ لهم الملائكة حتى يفطروا ، ويُزَيِّن الله عز وجل كلَّ يومٍ

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٤٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح خلا قوله : ممن حول المسجد » . يريد بذلك الحديث الماضي : ٧٣٢٤ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٥ ، لقوله هنا : « لا يشهدون العشاء في الجميع » ، أي : في الجماعة . ونسبه لأحمد فقط .

● (٧٩٠٤) إسناده ضعيف .

هشام بن أبي هشام : هو هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف ، كما ذكرنا في : ٥٣٢ . ونزيد هنا أنه متفق على ضعفه ، قال البخاري في الصغير : ١٩٤ « يتكلمون فيه » . وصرح بضعفه في الكبير ٤/٢/١٩٩ — ٢٠٠ . وترجمه ابن سعد ٧/٢/٣٧ ، وضعفه أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ٤/٢/٥٨ ، وروى عن أبيه قال : « هو منكر الحديث » . وعن أبي زرعه قال : « ضعيف الحديث » .

محمد بن محمد بن الأسود الزهري المدني : هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي وقاص ، مترجم في التهذيب ٩ : ٤٣١ ، ولم يذكر شيئاً في بيان حاله . وفي الخلاصة أنه : « وثقه ابن حبان » . وفي التقريب : « مستور » ، وهو اصطلاح للحافظ .

جَنَّتَه ، ثم يقول : يُوشِك عِبَادِى الصالحون أَنْ يُلقُوا عنهم المَؤُنَة والأَذَىٰ ويَصِيرُوا إلَيْكِ ، ويُصَفَّد فيه مَرَدَةُ الشياطين ، فلا يَخْلُصُوا إلى ما كانوا يَخْلُصُون إليه في غيره ، ويُغفَرُ لهم في آخرِ ليـلةٍ ، قيل : يا رسول الله ، أَهِي ليــلةُ القَدْر ؟ قال : لا ، ولـكنَّ العاملَ إنما يُوَفَّىٰ أَجْرَه إذا قَضَىٰ عَمَلَهُ .

٧٩٠٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا أبو مَعْشَر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة : أن أعرابيًّا أهدىٰ إلى رسول الله صلى الله عليه

وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٢٦ . « وابن أبي حاتم ٤/١/٨٧ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وهذا كاف في توثيقه .

ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « محمد بن الأسود » ، نسبة إلى جده ، دون ذكر اسم أبيه . وزدناه بين قوسين من جامع المسانيد . إذ لا توجد ترجمة باسم « محمد بن الأسود » ، فلو كان ثابتاً كما فى الأصول الثلاثة ، لذكروه ونبهوا عليه ، كما هو المتبع فى كتب التراجم . واستدللنا بهذا على أن ما فى جامع المسانيد أصح ، أو هو الصحيح .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٩ — ٤٦٠ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٤٠ ، وقال : رواه أحمد ، والبزار . وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف » .

قوله « لم تعطها » — فى جامع المسانيد « لم تعطه » . وهو بهامش م عن نسختين.

وانظر : ٧١٤٨ ، ٧٧٦٧ — ٧٧٧٠ ، ٧٧٧٥ .

● (٧٩٠٥) إسناده ضعيف .

أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، وهو ضعيف ، كلما قلنا مراراً ، آخرها : ٧٨٧٠ .

وسلم بَكْرَةً ، فعوَّضه سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فتَسَخَّطَه ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن فلاناً أهدى إليَّ ناقةً ، وهي ناقتي ، أَعْرِفُها كما أَعْرِفُ بعضَ أهلي ، ذهبتْ مِنّي يومَ زَغَابَاتٍ ،

وقد مضى متنه مختصراً دون ذكر القصة : ٧٣٥٧ .

وروى الترمذي ٤ : ٣٧٩ ، نحو هذه القصة ، من طريق يزيد بن هرون ، عن أيوب — وهو ابن مسكين ، أو ابن أبي مسكين — عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثم روى نحوها أيضاً ٤ : ٣٨٠ ، من طريق محمد بن إسحق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وقال : « وهذا أصح من حديث يزيد بن هرون » .

« يوم زغابات » : الذي في معجم البلدان ٤ : ٣٩١ ، وغيره مما سنشير إليه — « زغابة » بالإفراد . وذكرها بعضهم بالعين المهملة ، وهو خطأ ، جزم ياقوت وصاحب القاموس بأن صوابه بالمعجمة . وفي سيرة ابن هشام ، ص : ٦٧٣ « قال ابن إسحق : ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رُومة ، بين الجُرُف وزغابة ، في عشرة آلاف من أحابيشهم . . . » . فهذا مكان معروف ، قرب المدينة ، خلافاً لأبي عبيد البكري ، حيث ذكرها في معجم ما استعجم ، ص ٦٩٨ ، بالعين المهملة ، ثم حكى روايتها بالمعجمة ، ثم قال : « وكلا الاسمين مجهول » . ثم نقل عن ابن جرير الطبري أنه قال : « بين الجرف والغابة » ، ثم قال : « وما رواه أقرب إلى الصواب » . والرواية التي فيها « الغابة » — رواها ابن إسحق أيضاً في هذا الحديث ، في رواية الترمذي من طريقه ، أنهم أصابوا الإبل بالغابة . وهذا لا ينفي صحة الموضع الآخر « زغابة » . لأن هذه الحادثة لم تكن عقب غزوة الخندق ، بل كانت في حادثة العرنيين — المشهورة — الذين استاقوا إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حكى قصتها ابن سعد في الطبقات ٢/١/٦٧ ، في سرية كرز بن جابر الفهري إليهم ، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في أثرهم عشرين فارساً : « واستعمل عليهم

فعوَّضْتُه ستَّ بَكَرَاتٍ ، فظَلَّ ساخِطاً ، لقد هَمَمْتُ أن لَّا أقبلَ هديةً إلّا من قرشي ، أو أنصاريّ ، أو ثقفيّ ، أو دَوْسِيّ .

٧٩٠٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَاني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

كرز بن جابر الفهري ، فأدركوهم ، فأحاطوا بهم وأسروهم ، وربطوهم وأردفوهم على الخيل ، حتى قدموا بهم المدينة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة ، فخرجوا بهم نحوه ، فلقوه بالزغابة بمجتمع السيول » . فالموضعان : الغابة ، والزغابة — متقاربان ، مذكوران في هذه الحادثة معاً . فمن المجازفة إنكار أحدهما وجعله محرفاً عن اسم الموضع الآخر .

وفي آخر القصة عند ابن سعد : « ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها لقحة تدعى الحناء ، فسأل عنها ، فقيل : نحروها » .

ولعل زعمهم نحرها لم يك صدقاً ، ولعل هذه الناقة المفقودة حينذاك — هي التي أهداها هذا الأعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . بل الأقرب أن يكون هكذا ، لأنهم لم يذكروا فقد غيرها من اللقاح التي استاقها العرنيون .

وأما ذكر اسم الموضع هنا بلفظ الجمع « زغابات » ، فلا يبعد أن يذكر باسم المفرد تارة ، وباسم الجمع أخرى . وقد أشار ياقوت إلى هذا الحديث تحت مادة « زغابة » .

وقد مضى نحو هذه القصة ، من حديث ابن عباس : ٢٦٨٧ ، دون ذكر اسم الموضع .

● (٧٩٠٦) إسناده صحيح .

وسيأتي بهذا الإسناد أيضاً : ١٠٦٠٨ . ويأتي أيضاً ، من رواية حماد بن سلمة : ٩٢٨٠ ، ٩٩٥٩ ، ١٠٢٥٢ .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٢٠ ، عن هذا الموضع .

خرج رجل يَزُور أخًا له في الله عز وجل ، في قرية أخرى ، فأَرْصَد الله عز وجل بِمَدْرَجَتِه مَلَكًا ، فلما مَرَّ به قال : أين تريد ؟ قال : أريد فلانًا ، قال : لِقَرَابة ؟ قال : لا ، قال : فَلِنِعْمَةٍ له عندكَ تَرُبُّها ؟ قال : لا ، قال : فلِمَ تأْتِيه ؟ قال : إني أُحِبُّه في الله ، قال : فإني رسولُ الله إليك ، أنه يُحِبُّكَ بِحُبِّكَ إياه فيه .

٧٩٠٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا هَمّام ، عن فَرْقَد ، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أكذبُ الناس ، أو مِنْ أكذبِ الناس الصَّوَّاغُون والصَّبَّاغُون .

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٠ ، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

ووقع هنا في ع م « حماد بن أبي سلمة » . وهو خطأ سخيف . وثبت على الصواب في ك وجامع المسانيد .

« بمدرجته » ، المدرجة — بفتح الميم والراء بينهما دال مهملة ساكنة : الطريق يدرج فيها ، أي يُمشى .

« تربها » ، بفتح التاء وضم الراء وتشديد الموحدة المضمومة : قال ابن الأثير : « أي تحفظها وتراعيها وتربّيها كما يربّي الرجل ولده . يقال : رَبَّ فلان ولدَه ، يَرُبُّه رَبًّا ، ورَبَّبَه ، ورَبَّاه — كله بمعنى واحد » .

● (٧٩٠٧) إسناده ضعيف .

فرقد : هو ابن يعقوب السبخي ، وهو ضعيف ، كما بينا في ٢١٣٣ .

والحديث رواه ابن ماجة : ٢١٥٢ ، من طريق عمر بن هرون الثقفي البلخي

٧٩٠٨ حدثنا يزيد، أخبرنا همّام بن يحيي، عن قتادة، عن عبد الملك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مَن آتاهُ الله مِن هذا المال شيئاً من غير أن يَسْأَله فلْيَقْبَلْه، فإنما هو رزقٌ ساقه الله عز وجل إليه.

عن همام، بهذا الإسناد. وقال البوصيري فى زوائده: «إسناده ضعيف، لأن فرقد السبخي: ضعيف، وعمر بن هرون: كذبه ابن معين وغيره».

وأصاب البوصيري فى التعليل الأول. وقصّر فى الثانى، فإن عمر بن هرون لم ينفرد به عن همام، فقد رواه أحمد هنا عن يزيد بن هرون. ورواه فيما سيأتى: ٨٢٨٥، عن عبد الصمد. و: ٨٥٢٩، عن عفان — كلهم عن همام. فلم ينفرد به عمر بن هرون، حتى يجعل علة لضعفه.

● (٧٩٠٨) إسناده صحيح.

عبد الملك: لم يبين من هو؟ وعقد له ابن كثير عنواناً خاصًّا فى جامع المسانيد ٧ : ٢٧٧، دون أن يذكر نسبه، وذكر له هذا الحديث عن أبي هريرة. وذكر قبله «عبد الملك بن المغيرة بن نوفل»، الذى مضى فى الحديث: ٧٨٨٨، فيحتمل أن يكون هو، ويحتمل أيضاً أن يكون «عبد الملك بن عمير بن سويد»، الذى مضى فى الحديث: ٧١٠٦.

وأيًّا مّا كان فالإسناد صحيح. كلاهما تابعي ثقة.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٠٠ — ١٠١، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ومعناه ثابت صحيح: مضى فى مسند عمر: ١٠٠، ١٣٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧١. ومضى معناه أيضاً، ضمن حديث لابن عمر، بإسنادين ضعيفين: ٥٧٤٨، ٥٧٤٩.

٧٩٠٩ حدّثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَانى، عن عبد الله بن رَبَاح، عن أبى هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ فتح مكة: من أغلق بابَه فهو آمِنٌ، ومن دخل دَارَ أبى سفيان فهو آمن.

٧٩١٠ حدثنا يزيد، أخبرنا شَرِيك بن عبد الله، عن محمد بن جُحَادة، عن عطاء، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الجنة مائةُ درجة، ما بين كل درجتين مائةُ عام.

● (٧٩٠٩) إسناده صحيح.

وهو قطعة من حديث طويل، سيأتى: ١٠٩٦١، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنانى، وهو فى صحيح مسلم مطولا ٢ : ٦٢ — ٦٣، من رواية سليمان.

ورواه مسلم مطولا أيضاً ٢ : ٦٣ — ٦٤، من طريق يحيي بن حسان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى.

وروى أبو داود نحوه، أقصر من رواية مسلم : ٣٠٢٤، من طريق سلاّم بن مسكين، عن ثابت البنانى.

هنا فى صـ : «آخر السادس، وأول السابع».

يعنى تجزئة مسند أبى هريرة فى تلك النسخة إلى أجزاء.

● (٧٩١٠) إسناده صحيح.

شريك بن عبد الله : هو النخعى.

والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣٢٥، عن عباس العنبرى، عن يزيد بن هرون، بهذا الإسناد. وقال : «هذا حديث حسن غريب».

وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٩، وفيه : «مسيرة خمسمائة عام». وقال : «رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه يحيي بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف».

والحق أن يحيي الحمانى ثقة.

٧٩١١ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أطاع العبدُ ربَّه وسيدَه فله أجْرَانِ.

٢٩٣/٢ **٧٩١٢** حدثنا يزيد، عن محمد بن إبرهيم، عن محمد بن عمرو،

وذكر المنذرى، فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٥١ ـ الروايتين : هذه الرواية منسوبة للترمذى، ورواية الطبرانى.

وانظر : ٨٤٠٠.

● (٧٩١١) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣١٠، عن هذا الموضع.

وقد مضى : ٧٥٦٤، عن أبى كامل، عن حماد.

ومضى معناه بنحوه : ٧٤٢٢، من رواية أبى صالح، عن أبى هريرة.

وانظر : ٧٦٤٢.

● (٧٩١٢) إسناده صحيح.

يزيد : هو ابن هرون.

محمد بن إبرهيم بن عثمان بن خُوَاستى، العبسى مولاهم الكوفى : ثقة مأمون، كما قال ابن معين. وهو ابن أبى شيبة، أبوه «إبرهيم» كنيته : «أبو شيبة». ومحمد هذا : هو والد أبى بكر بن أبى شيبة وعثمان بن أبى شيبة، مترجم فى الكبير ١/١/٢٥ ـ ٢٦. والجرح ٣/٢/١٨٥. وتاريخ بغداد ١ : ٣٨٣ ـ ٣٨٤.

و «خواستى» : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو بعدها ألف ثم سين مهملة ساكنة. وهو اسم أعجمى، كما هو ظاهر.

وسيأتى عقب الحديث قول أحمد : «محمد بن إبرهيم : هو أبو بنى شيبة». وهكذا ثبت فى الأصول الثلاثة، وينقص حرفاً. صوابه : «أبو بنى [أبى] شيبة». وهذا بين.

عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ .

محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة .

والحديث رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١ : ٣٨٤ (فى ترجمة محمد بن إبرهيم) ، من طريق المسند ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذى ٣ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، به . وقال : « هذا حديث غريب حسن » .

ورواه النسائى ١ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، ومن طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إبرهيم — كلاهما عن محمد بن عمرو ، به . وقال النسائى : « محمد بن إبرهيم : والد أبي بكر بن أبي شيبة » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، والترمذى وحسنه ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن . وابن حبان فى صحيحه ، وزاد : فإنه ما ذكره أحد فى ضيق إلا وسعه ، ولا ذكره فى سعة إلا ضيقها عليه » .

وابن حبان رواه فى صحيحه ٤ : ٥٥١ — ٥٥٣ (من مخطوطة الإحسان) بأربعة أسانيد ، أحدها فيه الزيادة التى ذكرها المنذرى . وكلها من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

هاذم اللذات : بالذال المعجمة ، من « الهذم » ، وهو القطع بسرعة ، قال السيوطى : « ويحتمل أن يكون بالدال المهملة . والمراد على التقديرين : الموت . فإنه يقطع لذات الدنيا قطعاً » . واقتصر فى شرح النسائى على الذال المعجمة ، ونرجح أنها الرواية الصحيحة .

وفى روايتى الترمذى وابن ماجة زيادة : « يعنى الموت » . والظاهر أنه تفسير من بعض الرواة .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : محمد بن إبرهيم ، هو أبو بَنِي شَيْبَةَ .

حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعةٍ وتسعين حديثاً ، ثم أَتَمَّها بهذا الحديث ، عن محمد بن إبرهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — : تَمَامَ مائةِ حديثٍ .

٧٩١٣ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحِي ، عن إسحق بن بكر بن أبي الفُرَات ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِى ، عن

وقول الإمام أحمد — عقب الحديث : « حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً » إلخ : يريد به أن شيخه يزيد بن هرون سمع التسعة والتسعين من محمد بن عمرو ، ولم يسمع منه هذا الحديث تمام المائة ، بل سمعه من محمد بن إبرهيم عن محمد بن عمرو . فأداها كلها كما سمعها .

● (٧٩١٣) إسناده حسن .

وقد سبق الكلام على هذا الإسناد مفصلا ، في حديث آخر : ٧٨٩٩ .

وأما هذا الحديث فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٠٧ ، وقال : « رواه أحمد، والبزار ،وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ،وثقه يحي بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره » .

وقد رجحنا فيما مضى توثيق عبد الملك بن قدامة .

النهبة — بضم النون وسكون الهاء: اسم الانتهاب ، كالنهبى ، بالألف المقصورة .

وقوله « لا يقربون المساجد إلا هجراً » : هو بفتح الهاء من « هجراً » . والهجر : الترك والإعراض عن الشيء . يعني : أنهم لا يقربون المساجد ، بل يهجرونها .

وقوله « ولا يأتون الصلاة إلا دبراً » : هو بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة ،

أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن للمنافقين عَلَامات يُعْرَفُون بها : تحيتهم لَعْنَةٌ ، وطعامهم نُهْبَة ، وغَنِيمتهم غُلُول ، ولا يَقْرَبُون المساجدَ إلا هَجْرًا ، ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْرًا ، مستكبرين ، لا يَألفون ولا يُؤْلَفون ، خُشُبٌ بالليل ، صُخُبٌ بالنهار . وقال يزيدُ مرةً : سُخُبٌ بالنهار .

٧٩١٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، أخبرنا إبرهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبى هريرة ، [قال عبد الله بن

أى : آخراً ، حين كاد الإمام أن يفرغ . ونصب على الظرفية . ويجوز أيضاً ضم الدال .

خشب بالليل : أى ينامون الليل لا يصلون . شبههم فى تمددهم نياماً بالخشب المطرّحة . قال ابن الأثير : « وتضم الشين ، وتسكن تخفيفاً » .

« صخب بالنهار » : بضم الصاد المهملة والخاء المعجمة . وفى الرواية الأخرى ليزيد فى الحديث « سخب » بالسين المهملة . والسخب والصخب : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . قال الزمخشرى فى الفائق : ٣٤٥ « والأصل السين . . . والصاد بدل . والذى أبدلت له وقوع الخاء ، بعدها ، كقولهم " صخر " فى " سخر " . والغين والقاف والطاء أخوات الخاء فى ذلك . . . والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم فى المجادلات والخصومات وغير ذلك » .

وقال ابن الأثير : « أى إذا جن عليهم الليل سقطوا نياماً ، كأنهم خشب ، فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحًّا وحرصاً » .

● (٧٩١٤) إسناده صحيح .

وقد رواه أحمد عن شيخين ، هما : سليمان بن داود الهاشمى ، وأبو كامل مظفر بن مدرك الخراسانى — كلاهما عن إبرهيم بن سعد .

أحمد] : قال أبي : وأبو كامل ، قال : حدثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، حدثنا عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة — المَعْنَى : أنّ الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هل نَرَى ربَّنا عز وجل يومَ القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تُضَارُّون في القمر ليلةَ البَدْر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فهل تُضَارُّون في الشمس ليس دونَها سحابٌ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم تَرَوْنه كذلك ، يَجمع اللهُ الناسَ يومَ القيامة ، فيقال : من كان يَعْبُدُ شيئاً فَلْيَتَّبِعْه ، فيَتَّبِعُ من يَعْبُدُ الشمسَ الشمسَ ، ويَتَّبِعُ من يعبدُ القمرَ القمرَ ، ويَتَّبِعُ من يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ؟ وتبقَى هذه الأمة فيها شافِعُوها ، أو منافقوها ، قال أبو كامل : شَكَّ إبرهيمُ ، فيأتيهم الله عز وجل في صورةٍ غيرِ صورتِهِ التي يعرفونَ ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ، هذا مكانُنَا

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٩ — ٣٠١ . ولكن سقط منه إسناد أبي كامل كله ، وهو سهو من الناسخ يقيناً .

والحديث مضى : ٧٧٠٣ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة — بطوله ، نحوه . وخرجناه وشرحناه هناك . وأشرنا إلى أن البخاري رواه ١٣ : ٣٥٧ — ٣٥٨ ، ومسلم ١ : ٦٤ — ٦٥ — كلاهما من طريق إبرهيم بن سعد . وأشرنا إلى هذه الطريق هناك .

وهو — من رواية إبرهيم بن سعد — في صحيح البخاري ٩ : ١٢٨ — ١٢٩ (من الطبعة السلطانية ، عن اليونينية) ، وفي صحيح مسلم ١ : ١١٢ — ١١٤ (من طبعة الإستانة) ، وكلتاهما متقنة موثقة .

فنجتهد وسعنا في تحقيق متن الحديث هنا على تينك الروايتين ، وعلى شرح

حتى يأتينَا ربُّنا ، فإذا جاء ربُّنا عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل فى صورتِهِ التى يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربُّنا ، فَيَتَّبِعُونه ، ويُضْرَبُ الصِّرَاطُ بين ظَهْرَيْ جهنم ، فأَكُونُ أنا وأُمّتى أولَ من يَجُوزُه ، ولا يَتكلَّم يومئذٍ إلّا الرسل ، ودَعْوَى الرسل يومئذٍ : اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وفى جهنم كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَان ، هل رأيتمُ السَّعْدَانَ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غيرَ أنه لا يَعْلم قَدْرَ عِظَمِها إلا الله تعالى ، تَخْطَفُ الناسَ بأعمالهم ، فمنهم المُوبَقُ بعمَلِهِ ، أو قال : المُوثَقُ بعمله ، أو المُخَرْدَل ، ومنهم المُجَازَى ، قال أبو كامل فى حديثه : شكَّ إبرهيم : ومنهم المُخَرْدَل أو المُجَازَى ، ثم يَتَجَلَّى ، حتى إذا فَرَغَ اللهُ عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يُخرِج برحمته من يقول : « لا إله إلا الله » من أهل النار ، أَمَرَ الملائكةَ أن يُخرجوا من

القسطلانى للبخارى ١٠ : ٣٢٤ – ٣٢٦ .

« تضارون » بتشديد الراء فى الصحيحين . وكذلك ضبطناها فى الرواية الماضية . وقال القسطلانى – هنا – : « وفى نسخة بتخفيف الراء » .

« فليتبعه » ، و « يتبع » ثلاث مرات : ضبطناها كلها فيما مضى بسكون التاء ، من الثلاثى ، وأشرنا إلى الخلاف فى ضبطها . وكذلك ضبطت – من الثلاثى ، فى هذا الموضع من البخارى . وضبطناها – كلها – هنا بفتح التاء المشددة وكسر الموحدة ، من الرباعى ، اتباعاً لرواية مسلم . وأشار القسطلانى إلى جوازه فى هذا الموضع أيضاً .

قوله « فيتبع من يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت » : فى نسختى الصحيحين : « من كان يعبد » بزيادة « كان » فى المواضع الثلاثة . وكذلك ثبتت هذه الزيادة فى ك . ولم تذكر فى ع م وجامع المسانيد ، وهو يوافق نسخة بهامش صحيح مسلم .

النار مَنْ كان لا يُشْركُ بالله شيئاً ، ممن أراد الله أن يرحمه ، ممن يقول : « لا إله إلا الله » ، فيَعْرِفونَهم فى النار ، يَعرِفُونَهم بأَثَر السُّجُود ، تأكلُ النارُ ابنَ آدم إلّا أَثَرَ السجود ، وحَرَّم الله عز وجل على النار أن تأكل أَثَر السجود ، فيَخرجون من النار قد امْتُحِشُوا ، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَاة ، فيَنبُتُون كما تَنبُتُ الحِبَّة ، وقال أبو كامل : « الحَبَّة » أيضاً — فى حَمِيل السَّيْل ، ويَبْقَى رجل مقبلٌ بوجهه على النار ، وهو آخِرُ أهل الجنة دخولًا ، فيقول : أَىْ رَبِّ ، اصْرِفْ وجهى عن النار ، فإنه قد قَشَبَنِي رِيحُها ، وأَحْرَقَنى دُخَانُها ، فيدعو اللهَ ما شاء أن يَدْعُوَه ، ثم يقول الله عز وجل : هل عَسَيْتَ إن فُعِل ذلك بك أن تَسْأَل غيرَه ؟ فيقول : لا وعِزَّتِك لا أَسأَلُ غيرَه ، ويُعطِى ربَّه عز وجل من عُهودٍ ومَوَاثِيقَ ما شاء ، فيصرفُ الله عز وجل وجهَه عن النار ، فإذا أَقبل على الجنة ورآها ، سكتَ

قوله « شافعوها أو منافقوها » : هكذا ثبت على الشك أيضاً فى رواية البخارى ، مع النص على أن الشك هو من إبرهيم بن سعد ، كما هنا ، وأما رواية مسلم فليس فيها كلمة « شافعوها » . مثل الرواية الماضية من حديث عبد الرزاق عن معمر .

فقال الحافظ فى الفتح ١١ : ٣٩٠ عند ذلك الموضع : « قوله : فيها منافقوها — كذا للأكثر . وفى رواية إبرهيم بن سعد [يريد رواية البخارى فى هذا الموضع] : فيها شافعوها أومنافقوها ، شك إبرهيم ، والأول المعتمد » . يعنى « منافقوها » ، دون ذكر « شافعوها » — كما هو واضح .

ولكن القسطلانى فهم كلام الحافظ على غير وجهه ! أو أتى به على سياق يفهم منه نقيض قصده ! ! فجاء فى شرح رواية إبرهيم بن سعد هذه ، فنقل ترجيح الحافظ من ذلك الموضع ، دون أن يذكر ما قبله هناك ، فقال عقب شك إبرهيم : « قال الحافظ ابن حجر : والأول المعتمد » ! ! فصار ظاهر كلام الحافظ بصنيع

ما شاء اللهُ أن يَسْكُت ، ثم يقول : أَىْ رَبِّ ، قَرِّبْنى إلى باب الجنة ، فيقولُ الله عز وجل له : أَلَسْتَ قد أَعطيتَ عهودَكَ ومواثيقَكَ أن لا تسألنى غيرَ ما أعطيتُك ، وَيْلَكَ يا بنَ آدم ، ما أَغْدَرَكَ ! فيقول : أَىْ ربِّ ، فيدعو اللهَ ، حتى يقول له : فهل عَسَيْتَ إن أُعطِيتَ ذلك أن تسألَ غيرَه ؟ فيقول : لا وعِزّتِك لا أسألُ غيرَه ، فيُعْطِى ربَّه عز وجل ما شاء من عهودٍ ومواثيقَ ، فيُقَدِّمه إلى باب الجنة ، فإذا قام على باب الجنة انفهقَتْ له الجنةُ ، فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ والسُّرور ، فيَسْكُتُ ما شاء الله أن يسكتَ ، ثم يقول : أىْ رَبِّ أَدْخِلْنى الجنةَ ، فيقول الله عز وجل له : أَلَيْسَ قد أَعطيتَ عهودَكَ ومواثيقَك أن لا تسألنى غيرَ ما أعطيتُكَ ، وَيْلَكَ يا ابنَ آدم ، ما أَغْدَرَكَ ! ! فيقول : أَىْ رَبِّ ؟ لا أَكُونُ أَشْقَىٰ خَلْقِك ، فلا يزال يدعو اللهَ ، حتى يَضْحَكَ اللهُ منه ،

القسطلانى : أنه يرجح كلمة « شافعوها » ، على نقيض ما يريد الحافظ ، وما يدل عليه كلامه فى موضعه .

قوله « أول من يجوزه » ، هذا هو الثابت فى ك م وجامع المسانيد . وفى ع « يجوز » ، بدون الضمير . وفى رواية مسلم : « يجيز » ، كمثل الرواية الماضية : ٧٧٠٣ . وفى رواية البخارى : « يجيزها » ، وفسرها القسطلانى بأنه « يجوز بأمته على الصراط ويقطعه » . وفى بعض نسخ البخارى : « يجئ » .

قوله « لا يعلم قدر عظمها » ، فى رواية الشيخين : « ما قدر عظمها » ، بزيادة « ما » .

قوله « فمنهم الموبق بعمله » ، هذا هو الصواب ، الموافق للرواية الماضية . وفى رواية مسلم : « فمنهم المؤمن بقى بعمله » ، وهو عندى — تصحيف وخطأ .

فإذا ضحك الله عز وجل منـه ، قال : ادْخُل الجنةَ ، فإذا دَخَلها قال الله عز وجل له : تَمَنَّهْ ، فيسأل ربه عز وجل ويتمنَّى ، حتى إن الله عز وجل لَيُذَكِّرُه ، يقول : مِنْ كذا وكذا ، حتى إذا انْقطَعَتْ به الأَمَانِيُّ ، قال الله عز وجل له : لك ذلك ومثلُه مَعَه ، قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة ، لا يرُدُّ عليه من حديثه شيئاً ، حتى إذا حَدَّث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل : ومِثْلُه معه — قال أبو سعيد : وعَشَرَةُ أمثاله معه يا أبا هريرة ، قال أبو هريرة : ما حفظتُ إلّا قولَه : « ذلك لك ومثلُه معه » ، قال أبو سعيد : أَشْهَدُ أني حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولَه في ذلك الرجل : لك عَشَرَةُ أمثالِه ، قال أبو هريرة : وذلك الرجلُ آخِرُ أهلِ الجنة دُخُولًا .

واختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع . وبعضها موافق لما ثبت هنا في المسند .

قوله « ثم يتجلى » ، هذا هو الثابت في ع ونسخة بهامش م . وكذلك هو في رواية البخاري . قال القسطلاني موثقاً لها : « بتحتية ففوقية فجيم فلام مشددة مفتوحات . كذا في الفرع كأصله ، مصححاً عليه ، أي يتبين » . يعني فرع اليونينية وأصلها . وفي ك م وجامع المسانيد : « ينجي » . وهو موافق للرواية الماضية ورواية مسلم .

قوله « امتحشوا » : ضبطناه هنا بالبناء لما لم يسم فاعله تبعاً لضبط رواية البخاري . وبذلك ضبطها القسطلاني كتابة . ويجوز فيها البناء للفاعل ، كما شرحنا آنفاً في الرواية الماضية .

قوله « الحبة » : هو بكسر الحاء المهملة رواية واحدة ، كما بينا شرحها آنفاً . ولكن قوله « وقال أبو كامل : الحبة ، أيضاً » — يدل على أنه رواها بكسر الحاء وبفتحها . ولم أجد رواية بالفتح في غير هذا الموضع .

٧٩١٥ حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا إبرهيم بن سعد ، عن الزهرى — ويعقوبُ ، قال : حدثنا أبى ، عن ابن شهاب . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وهذا حديث سليمان الهاشمى — عن عُمَر بن أَسِيد بن جَارية الثَّقفى حليفِ بنى زُهْرَة ، وكان من أصحاب أبى هريرة ، أن أبا هريرة قال : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةَ رَهْطٍ عيناً ،

قوله « وهو آخر أهل الجنة دخولا » ، فى رواية الشيخين : « وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة » .

قوله « دخانها » ، فى رواية الشيخين : « ذَكاؤها » . وهو موافق للرواية الماضية .

قوله « قربنى إلى باب الجنة » ، فى رواية الشيخين : « قدمنى » .

وهناك اختلاف فى بعض الألفاظ ، بين هذه الرواية ورواية الشيخين ، لا أثر لها فى المعنى . فلم نر الإطالة بذكرها .

● (٧٩١٥) إسناده صحيح ، إلى قوله « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . وباقيه مرسل أدرج فيه . ولكن ثبت وصله ، كما سيأتى فى التخريج ، إن شاء الله .

رواه الإمام أحمد عن شيخين ، عن إبرهيم بن سعد :

فرواه عن سليمان بن داود الهاشمى ، عن إبرهيم بن سعد . ورواه عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه . وساقه على لفظ سليمان الهاشمى ، كما قال هنا .

عمر أسيد بن جارية الثقفى : اختلفت الروايات فى اسمه : أهو « عمر » بضم العين ، أم « عمرو » بفتحها ؟ والراجح أنه : « عمرو » .

ويجب أولا : أن نحرر لفظ المسند فى هذا الموضع ، بأى اللفظين ثبت فيه ؟ فثبت فى م وجامع المسانيد « عمر » ، كما أثبتنا فى المتن . ووقع فى ع ك « عمرو » يعنى بفتح العين .

وإنما رجحنا ما أثبتنا ، لأنه هو الثابت من رواية إبرهيم بن سعد عن الزهرى . ولأنه هو الثابت أنه رواية المسند . فقال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٩١ « وإبرهيم بن

وأَمَّر عليهم عاصمَ بنَ ثابت بن أبي الأَقْلح ، جَـدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا ، حتى إذا كانوا بالهَدَّة ، بين عُسْفَانَ ومكة ، ذَكَرُوا حَيًّا من هُذَيْـل ، يقال لهم بنُو لِحْيَان ، فنَفَرُوا لهم بقريبٍ من مائة رجل رامٍ ، فاقتَصُّوا آثارَهم ، حتى وَجَدُوا مأْكَلهم التَّمْرَ فى منزلٍ نزلوه ، قالوا :

سعد يقول : عن الزهرى ، عن "عمر" ، بضم العين . كذا أخرجه ابن سعد ، عن معن بن عيسى ، عنه » . ورواية ابن سعد هكذا ثبتت فى الطبقات ٢/١/٣٩ — ٤٠ : « وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعى ، حدثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية » . وكذلك وقع فى رواية البخارى ، عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم — وهو ابن سعد — قال : « أخبرنى عمر بن أسيد بن جارية الثقفى » . انظر البخارى ٥ : ٧٨ — ٧٩ (من الطبعة السلطانية) . وقال الحافظ فى التهذيب ٨ : ٤١ « ووقع لأحمد ، من طريق إبرهيم بن سعد : "عمر بن أسيد" » . فثبت أن اسمه فى رواية إبرهيم بن سعد « عمر » ، بضم العين ، وأن هذا هو الثابت فى نسخ المسند . وكان هذا مؤيداً ومرجحاً لما فى م وجامع المسانيد . ويكون إثباته فى النسختين الأخريين من المسند (ع ك) « عن عمرو » — تغييراً من بعض الناسخين وتصرفاً منهم .

هذا عن نسخ المسند .

وأما اسم الراوى — فى ذاته ، بقطع النظر عن نسخ المسند — فقد اختلف فيه وفى نسبه اختلافاً كثيراً .

والراجح الذى نراه صحيحاً ، ما ذكره ابن سعد فى ترجمته ٥ : ١٨٨ ، قال : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد [بفتح الهمزة وكسر السين] بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غِيَرَة [بكسر الغين المعجمة وفتح الياء التحتية] بن عوف بن قسيّ ، وهو ثقيف . حليف بنى زهرة » .

وبعضهم يسميه « عمر » بضم العين ، كما ذكرنا . قال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٤٠ « وأكثر أصحاب الزهرى قالوا فيه "عمرو" بفتح العين . وقال بعضهم "عمر" بضم

نَوَى تَمْرِ يَثْرِبَ ، فاتَّبَعُوا آثارَهم ، فلمّا أُخْبِر بهم عاصمٌ وأصحابه ، لَجَؤُا إلى فَدْفَدٍ ، فأحاط بهم القومُ ، فقالوا لهم : انْزِلوا ، وأَعْطُونا بأيديكم ، ولكم العَهْدُ والميثاق أن لا نَقْتُلَ منكم أحدًا ، فقال عاصم بن ثابت أميرُ القوم : أمَّا أنا فوالله لا أَنزِلُ في ذمةِ كافرٍ ، اللهمَّ أَخْبِرْ عنَّا نبيَّك صلى

العين . ورجح البخاري أنه " عمرو" » . وقال أيضاً ٧ : ٢٩١ ، عند رواية البخاري من طريق معمر « عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي — : « هكذا يقول معمر وشعيب وآخرون . . . وإبرهيم بن سعد يقول عن الزهري : عن " عمر " ، بضم العين . كذا أخرجه ابن سعد ، عن معن بن عيسى ، عنه ، [يعني عن إبرهيم بن سعد] . وكذا قال الطيالسي عن إبرهيم . وبذلك جزم الذهلي في الزهريات . لكن وقع في غزوة بدر [يعني من صحيح البخاري ، ج ٧ ص ٢٤٠ فتح] ، عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم بن سعد : " عمرو" بفتح العين . وأخرجه أبو داود ، عن موسى المذكور ، فقال " عمر" . وكذا قال ابن أخي الزهري ، ويونس من رواية الليث عنه — عن الزهري ، عن " عمر" . قال البخاري في تاريخه " عمرو" أصح » . يعني في التاريخ الكبير .

وهكذا اختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع — في غزوة بدر — في رواية إبرهيم بن سعد : فالثابت في اليونينية ، كما نقلنا عن الطبعة السلطانية « عمر » ، وعليها علامة « صح » . ولكن نقل الحافظ عن هذا الموضع من البخاري نص فيه — كما ترى — على أنه « عمرو » .

وهذا الخلاف في نسخ البخاري . سجله القسطلاني في شرحه ٦ : ٢١٠ ، فنص على أنه « عمر » بضم العين . وهو يدل على أن أصله في اليونينية هكذا . ثم ذكر أنه في رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستملي والكشميهني « عمرو » بفتح العين . ثم نقل ذلك أيضاً عن الفتح عن الكشميهني .

وهذه الروايات في نسخ البخاري ، التي سجلها القسطلاني ، ثابتة بهامش الطبعة السلطانية ، نقلا عن هامش أصلها عن اليونينية .

الله عليه وسلم ، فرمَوْهُم بالنَّبْل ، فقتلوا عاصماً فى سبعةٍ ، ونزل إليهم ثلاثة نفرٍ على العهدِ والميثاقِ ، منهم خُبَيْبٌ الأنصاريّ ، وزَيْد بنُ الدَّثِنَة ، ورجل آخر ، فلما تمكّنوا منهم أطلقوا أَوْتَار قِسِيّهم فربَطُوهم

وأما رواية أبي داود التى أشار إليها الحافظ ، فهى فى السنن : ٢٦٦٠ ، ولكن فيها : « عن عمرو بن جارية الثقفى » . فلا أدرى : أهو تصحيح من بعض الناسخين ، أم كانت النسخة التى وقعت للحافظ من السنن فيها « عمر » بضم العين ؟

ولكن ذكر الحافظ فى التهذيب خلاف ما ذكره فى الفتح ، فقال : « ووقع لأبى داود ، من طريق إبرهيم [يعنى ابن سعد] : "عمرو بن جارية". فنسبه لجد أبيه » . ولعل هذا يدلنا على أن نسخ أبي داود كانت مختلفة بين يدى الحافظ » ، فى بعضها « عمر » ، كما نقل فى الفتح ، وفى بعضها « عمرو » ، كما نقل فى التهذيب .

وإشارة الحافظ إلى رواية الطيالسى — هى فى مسنده : ٢٥٩٧ . ولكن وقع فيه تخليط مطبعى ! يصحح عن نقل الحافظ هذا ، وعن السنن الكبرى للبيهقى ٩ : ١٤٥ — ١٤٦ ، حيث رواه من طريق الطيالسى .

وترجمه ابن أبي حاتم ترجمتين : فى الجرح والتعديل ٩٧/١/٣ ، فى اسم « عمر » بضم العين ، قال : « عمر بن أسيد بن جارية الثقفى ، حليف لبنى زهرة » ، ثم ذكر الخلاف فيه ، ثم روى عن أبي زرعة أنه رجح « عمر » ، وعن أبيه أبي حاتم أنه جزم بصحة « عمرو » . ثم ترجمه مرة أخرى ٢٣٤/١/٣ ، فى اسم « عمرو » . وذكر نسبه : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى » ، ولم يذكر الخلاف بين « عمر » و « عمرو » .

وذكر ابن أبي حاتم : أن إبرهيم بن إسمعيل الأنصارى روى عن الزهرى : « عن عمر ، أو عمرو » . وكذلك قال الحافظ فى التعجيل ، ص : ٢٩٦ — ٢٩٧ « ورواه ابن مجمع ، عن الزهرى ، فقال : عن عمر ، أو عمرو » . ولم نجد من أخرج هذه الرواية ، ولسنا نعبأ بها . لأن إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصارى ضعيف ، وخاصة فى الزهرى . قال البخارى فى الكبير ٢٧١/١/١ : « وهو كثير

بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أَوَّلُ الغَدْرِ ، والله لا أصْحَبُكم ، إنّ لى بهؤلاء لأُسْوَةً ، يريد القَتْل ، فَجَرَّرُوه وعالَجُوه ، فأَبَىٰ أن يَصْحَبهم ، فقتلوه ، فانطلقوا بخُبَيب وزيد بن الدَّثِنَة ، حتى باعوهما بمكة ، بعد وَقْعة

الوهم عن الزهرى » . وقال جعفر بن عون : « إن ابن مجمع كان أصم ، وكان يجلس إلى الزهرى فلا يكاد يسمع إلا بعد كدّ » .

وأيًّا مّا كان ، فنحن نرجح أن صواب اسمه « عمرو » ، بترجيح البخارى ، فيما نقل الحافظ عن تاريخه ، وبترجيح أبي حاتم ، فيما روى عنه ابنه . وبأن أكثر الرواة ذكروه باسم عمرو . وبأن مسلماً روى له حديثاً آخر ١ : ٧٥ ، من طريق ابن أخي الزهرى ، ومن طريق يونس — كلاهما عن الزهرى ، عن « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى » . ولم نعلم خلافاً فى اسمه فى ذاك الحديث الآخر .

ثم الخلاف فى نسبه : فالذى نرجحه ، بعد تتبع ما وجدنا من الروايات والمراجع ، هو ما نقلنا عن ابن سعد فى ترجمته : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسيّ » .

فأسيد : هو جده لا أبوه ، فمن قال فيه : عمر ، أو عمرو « بن أسيد » — فقد نسبه إلى جده . ومن قال فيه : « بن جارية » فقد نسبه إلى جد أبيه .

وقد سار الحافظ على هذا فى التهذيب ، وكذلك فى الإصابة ١ : ٤٦ ، فى ترجمة « أسيد بن جارية » ، قال : « وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية ، شيخ الزهرى ، الذى خرج حديثه فى الصحيح عن أبي هريرة » .

ولكنه اضطرب — وأخشى أن أقول خلّط ! — فقال فى الفتح ٧ : ٢٤٠ ، عند رواية البخارى التى فيها « عن عمرو بن جارية » ، قال : « ووقع فى غزوة الرجيع ، كما سيأتى [يعنى رواية البخارى ٧ : ٢٩١] : عمرو بن أبي سفيان ، وهى كنية أبيه أسيد » ! فجعل « أبا سفيان » والد عمرو — هو جده « أسيد » ، وأن كنيته « أبو سفيان » ! ولم أجد هذا القول لغيره قط . وهو سهو منه ، رحمه الله .

ووقع للحافظ فى ذلك الموضع (٧ : ٢٤٠ فتح) — خطأ آخر . ولكنه مستند

بدر ، فابتــاعَ بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خُبَيْباً ، وكان خُبيب هو قَتَل الحرث بن عامر بن نوفل يومَ بدر ، فلبث خُبيب عندَهم أسيرًا .

إلى رواية لابن سعد . فقال فى رواية البخارى « عن عمرو بن جارية » — : « وهو نسبة إلى جده ، بل هو جد أبيه ، لأنه ابن أسيد بن العلاء بن جارية » ! وقد وقع نسبه كذلك فى رواية ابن سعد لهذا الحديث ٣٩/١/٢ ، عن معن بن عيسى ، عن إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب « عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية » !

ورواية إبرهيم بن سعد هى التى معنا فى المسند هنا ، وهى أيضاً عند الطيالسى ، وعند البيهقى ، وغيرهم ، ليس فيها « بن العلاء » . والراجح — عندى — أن زيادة « العلاء » فى نسبه وهم من ابن سعد ، أو من شيخه معن بن عيسى .

و « العلاء بن جارية » . هو أخو « أسيد بن جارية » ، لا أبوه . وهو صحابى معروف . ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٧٢ ، قال : « العلاء بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وهو حليف لبنى زهرة » . فهذا هو نسبه الصحيح . وترجمه الحافظ فى الإصابة ٤ : ٢٥٩ ، ولكنه لم يسق نسبه كاملا .

بل ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٢٥٤/٢/٢ ، فى ترجمة « عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان الثقفى » ، قال : « وهو ابن أبى سفيان بن جارية . وعم أبيه العلاء بن جارية ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . على ما فى هذا من التساهل القليل ، بنسبة « أبى سفيان » إلى جده « جارية » ، لأنه : « أبو سفيان بن أسيد بن جارية » ، فيكون « العلاء » عمًّا لجد « عبد الملك » ليس عمًّا لأبيه . وهذا التساهل كثير فى ذكر الأنساب . ولكنه يدل — بكل حال — على أن « العلاء » ليس فى عمود نسب « عمرو بن أبى سفيان » ، وليس جدًّا لأبيه ، وإنما هو عم أبيه .

هذا عن القسم الأول من الحديث ، الموصول إسناده .

وأما القسم الثانى منه ، من أول قوله « حتى أجمعوا على قتله » — إلى آخر الحديث —

حتى أجمعوا قَتْلَه ، فاستعار من بعض بنات الحرث مُوسَىً يَسْتَحِدُّ بها للقتل ، فأعارَتْه إيّاها ، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لها ، قالت : وأنا غافلة ، حتى أتاه ، فوجَدْتُهُ يُجلسه على فخذه والموسىٰ بيده ، قالت : ففَزِعْتُ فَزْعَةً عرَفَها

فهو مرسل ، مدرج فى الحديث الموصول . ولكنه ثابت أيضاً موصولا .

فقال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٩٣ « هكذا وقعت هذه القصة مدرجة فى رواية معمر . وكذا إبرهيم بن سعد ، كما تقدم فى غزوة بدر . وقد وصلها شعيب فى روايته ، كما تقدم فى الجهاد » .

يشير الحافظ بذلك إلى رواية البخارى ٦ : ١١٥ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبي سفيان ، عن أبي هريرة — فذكر الحديث إلى قوله : « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . ثم قال عقبه : « فأخبرنى عبيد الله بن عياض ، أن بنت الحرث أخبرته : أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها ، فأعارته ، فأخذ ابناً لى وأنا غافلة ، حتى أتاه ، قالت : فوجدته مُجلسه على فخذه ، والموسى بيده » — فذكرت الحديث إلى آخره ، بنحو الرواية هنا .

وسياق رواية شعيب صريح فى أنه حديث عن بنت الحرث بن عامر بن نوفل. بل إن رواية إبرهيم بن سعد — هنا — ورواية معمر الآتية : ٨٠٨٢ ، اللتين فيهما إدراج آخر الحديث فى أوله — : يدل سياقهما على أن التحديث فيه هو من كلام بنت الحرث .

والظاهر أن إدراج القسم الثانى وإرساله ، كان من الزهرى نفسه ، كما يظهر من التأمل فى سياق كل من الروايتين .

قال الحافظ : « والقائل : فأخبرنى — هو الزهرى . ووهم من زعم أنه عمرو بن أبي سفيان » .

وشيخ الزهرى هذا « عبيد الله » : هو عبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد ، القاريّ ، وهو تابعى ثقة ، مضت له رواية فى الحديث : ٦٥٦ .

وابنة الحرث : ذكر الحافظ ، نقلا عن الأطراف لخلف ، أن اسمها « زينب » .

خُبيب ، قال : أتَخْشَيْن أنّى أقتلُه ؟ ! ما كنتُ لِأَفْعَل ، فقالت : والله ما رأيتُ أسِيرًا قَطُّ خَيْرًا من خُبيب ، قالت : والله لقد وجدتُه يوماً يأكل قِطْفاً من عِنَب فى يده ، وإنه لَمُوثَقٌ فى الحديد ، وما بمكة من

وترجم لها فى الإصابة ٨ : ٩٤ ، وأشار إلى قصتها هذه . ومن عجب أن حديثها هذا فى البخارى ، ثم لا يذكر أحد من المؤلفين مسنداً لها ، ولا يشير إليه ! !

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٣ — ٣١٤ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٨٠٨٢ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى — بهذا الإسناد ، نحوه . وفيه القصة الأخيرة مدرجة مرسلة . وكذلك هو فى مصنف عبد الرزاق ٣ : ١٤٤ — ١٤٥ .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٥٩٧ ، عن إبرهيم بن سعد ، عن الزهرى ، به .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٩ : ١٤٥ — ١٤٦ ، من طريق الطيالسى .

ورواه البخارى ٧ : ٢٤٠ ، وأبو داود : ٢٦٦٠ — كلاهما عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم بن سعد ، به . ولكن أبو داود اختصره كثيراً .

ورواه البخارى أيضاً ٦ : ١١٥ ، عن أبى اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى . ثم روى قطعة منه ١٣ : ٣٢٢ عن أبى اليمان أيضاً .

وكذلك رواه أبو داود : ٢٦٦١ ، عن ابن عوف ، عن أبى اليمان ، به . ولكن لم يذكر لفظه ، بل أحال على روايته السابقة عن موسى بن إسمعيل .

وروى البيهقى قطعة منه ، فى الأسماء والصفات ، ص : ٢٠٩ ، من طريق أبى اليمان .

ورواه البخارى أيضاً ٧ : ٢٩١ — ٢٩٦ ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهرى ، به — بطوله . وهنا شرحه الحافظ فى الفتح شرحاً مسهباً وافياً .

وانظر تفصيل القصة مطولة ، فى سيرة ابن هشام ، ص ٦٣٨ — ٦٤٨ ، وابن سعد ٣/٢/٣٣ — ٣٤ ، وتاريخ الطبرى ٣ : ٢٩ — ٣١ ، وتاريخ ابن كثير

ثَمَرَةٍ ، وكانت تقول : إنه لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبيباً ، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحِلّ ، قال لهم خُبيب : دَعُونى أَرْكَعْ ركعتين ، فتركوه ، فَرَكَع ركعتين ، ثم قال : والله لولا أن تَحْسِبُوا أَنَّ ما بى جَزَعًا من القَتْل

---

٤ : ٦٢ — ٦٩ ، وجوامع السيرة لابن حزم ، ص ١٧٦ — ١٧٨ . وسيرة ابن سيد الناس ٢ : ٤٠—٤٣ .

عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح : بفتح الهمزة وسكون القاف وآخره حاء مهملة — وأبو الأقلح : اسمه قيس بن عصمة بن مالك ، الأنصارى . وعاصم هذا من السابقين الأولين ، ممن شهد بدراً . مترجم فى ابن سعد ٣/٢/٣٣ — ٣٤ ، والإصابة ٤ : ٣ — ٤ . وكان هو أمير هذه السرية ، كما ثبت فى هذا الحديث . قال الحافظ فى الفتح : « وفى السيرة : أن الأمير عليهم كان مرثد بن أبى مرثد . وما فى الصحيح [يعنى هذا الحديث] أصح » .

قوله « جد عاصم بن عمر بن الخطاب » : يريد أنه جده لأمه . وهو سهو من بعض الرواة . لأن عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر ، لا جده . لأن أم عاصم بن عمر : هى جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح ، فهى أخت عاصم بن ثابت. انظر ترجمتها فى ابن سعد ٨ : ٢٥٢ ، والإصابة ٨ : ٤٠ . وانظر نسب قريش للمصعب ، ص : ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، وترجمة عاصم بن عمر ، فى الإصابة ٥ : ٥٧ . ويقال أن جميلة هذه كان اسمها « عاصية » ، فغيره النبى صلى الله عليه وسلم ، وسماها « جميلة » ، كما بينا فيما مضى ، فى شرح الحديث : ٤٦٨٢ .

« الهدة » : بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة . كذا ضبط فى البخارى ٥ : ٧٩ (من الطبعة السلطانية) ، وفى هامشها رواية « بالهداة » ، بفتح الدال بعدها ألف ، وأن فى نسخة صحيحة « بالهدأة ، بسكون الدال ، كما فى اليونينية » . وجعل الحافظ فى الفتح أن هذه الأخيرة هى رواية الأكثر ، يعنى من رواة البخارى ، وأن حذف الهمزة مع تشديد الدال هو فى رواية ابن إسحق فى السيرة . وما ثبت فى الطبعة السلطانية أوثق .

لَزِدْتُ ، اللهم أَحْصِهم عَدَدًا ، واقتلْهم بَدَدًا ، ولا تُبْقِ منهم أحدًا :

فلستُ أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً على أىِّ جَنْبٍ كانَ لِلّٰهِ مَصْرَعِى
وذلك فى ذاتِ الإله ، وإنْ يَشَأْ يُبارِكْ على أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

« بنو لحيان » : بكسر اللام وسكون الحاء المهملة . وهو : لحيان بن هذيل بن مدركة .

الفدفد ، بفاءين مفتوحتين ودالين مهملتين أولاهما ساكنة : هو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . وقال الحافظ : « الرابية المشرفة » .

« أعطونا بأيديكم » : استسلموا وانقادوا ، وهو مجاز ، لأن المستسلم يلقى ما بيده من سلاح ويعطى يده لآسره يمسك بها .

قوله « أما أنا فوالله لا أنزل فى ذمة كافر » — فى ح « والله » بدون الفاء ، وهو خطأ والتصحيح من ك م وجامع المسانيد .

خبيب — بضم الخاء وبالموحدتين مصغراً — الأنصارى : هو خبيب بن عدى بن مالك بن عامر ، ممن شهد بدراً . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ، ص : ٣١٦ . والإصابة ٢ : ١٠٣ — ١٠٤ .

زيد بن الدثنة — بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وفتح النون — بن معاوية بن عبيد الأنصارى : ممن شهد بدراً وأحداً . انظر جمهرة الأنساب ، ص : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٢٧ .

قوله « ورجل آخر » : ذكر الحافظ فى الفتح ، عن ابن إسحق ، تسمية هذا الرجل الثالث ، وأنه : « عبد الله بن طارق » بن عمرو بن تيم بن شعبة ، من حلفاء بنى ظفر . وهو ممن شهد بدراً . انظر ابن سعد ٣/٢/٢٧ — ٢٨ . والإصابة ٤ : ٨٨ .

قوله « وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر » إلخ — قال الحافظ فى الفتح : « كذا وقع فى حديث أبى هريرة ، واعتمد البخارى على ذلك ، فذكر خبيب بن عدى فيمن شهد بدراً . وهو اعتماد متجه . لكن تعقبه الدمياطى بأن أهل المغازى

٢٩٥
٢

ثم قام إليه أبو سَرْوَعَةَ عُقْبَةُ بن الحرث ، فقتلَه ، وكان خُبَيْبٌ هو سَنَّ لكل مسلمٍ قُتِل صَبْرًا الصلاةَ ، واسْتَجاب الله عزّ وجل لعاصم بن ثابتٍ يومَ أُصيبَ ، فأَخْبَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابَه يومَ

لم يذكر أحد منهم أن خبيب بن عدى شهد بدراً ، ولا قتل الحرث بن عامر . إنما ذكروا أن الذى قتل الحرث بن عامر ببدر : خبيب بن إساف ، وهو غير خبيب بن عدى ، وهو خزرجى ، وخبيب بن عدى أوسى . والله أعلم . قات [القائل ابن حجر] : يلزم من الذى قال ذلك ردّ هذا الحديث الصحيح . فلو لم يقتل خبيب بن عدى الحرث بن عامر — ما كان لاعتناء [بنى] الحرث بن عامر بأسر خبيب معنى ، ولا بقتله . مع التصريح فى الحديث الصحيح أنهم قتلوه به . لكن يحتمل أن يكون قتلوا به خبيب بن عدى لكون خبيب بن إساف قتل الحرث ، على عادتهم فى الجاهلية ، بقتل بعض القبيلة عن بعض . ويحتمل أن يكون خبيب بن عدى شرك فى قتل الحرث . والعلم عند الله تعالى » .

وكذلك ذكر هذا الاعتراض — ابن سيد الناس ، فى سيرته عيون الأثر ٢ : ٤١ ، قلد فيه شيخه الدمياطى .

وما أجاب به الحافظ أخيراً ، فيه تكلف شديد ، لا نرى داعياً له . فالحديث الصحيح ثابت وصريح . وهو مقدم فى الثبوت على ما يذكره المؤرخون فى السيرة ، لأن كثيراً مما فيها يذكر بدون إسناد . والاختلاف فى أسماء أهل بدر كثير . وأصحه ما اعتمده البخارى فى صحيحه .

قوله « يستحد بها للقتل » — من الاستحداد : وهو حلق العانة . قال ابن الأثير « لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله . فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله » .

قوله « فدرج بنى لها » : أى مشى مشياً ضعيفاً ودب . والدرْج . والدَّرَجان ، والدريج : مشية الشيخ والصبى .

وهذا الطفل ، قال الحافظ فى الفتح : « ذكر الزبير بن بكار أن هذا الصبى هو أبو حسين بن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . وهو جدّ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين المكى ، المحدث ، وهو من أقران الزهرى » .

والزبير بن بكار إنما ينقل — فى الأكثر الأغلب — كلام عمه مصعب بن

أُصيبُوا خَبَرَهم . وبَعَثَ ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت ، حين حُدِّثُوا أنه قُتل ، لِيُؤْتَى بشيء منه يُعْرَفُ ، وكان قَتل رجلًا من عظمائهم يومَ

عبد الله الزبيري . فقال المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٠٥ ، فى أولاد الحرث بن عامر بن نوفل : « وأبو حسين بن الحرث ، وأمه : أمامة بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل ، وأبو حسين بن الحرث . هو الذى دبّ إلى خبيب ، فأخذه فجعله فى حجره ، ثم قال لحاضنته — وكانت مع خبيب موسى يستحدّ بها : ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى ، وأنتم تريدون قتلى غداً ؟ ! فقالت له : إنى أمِنْتك بأمان الله ! فخلّى سبيله ، وقال : ما كنت لأفعل. ومن ولد أبى حسين : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، حدث عنه مالك بن أنس وغيره . وهو من أهل مكة . وأمه : أم عبد الله بنت عقبة بن الحرث بن نوفل بن عبد مناف » .

وذكر ابن حزم فى جمهرة الأنساب ، ص : ١٠٧ — ١٠٨ ، نحو هذا . بشىء من الاختصار . ولكن وقع فيه : « أبو حنين» ! بدل « أبو حسين » ، وهو خطأ وجهل من المستشرق الذى صححه .

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين — هذا : مترجم فى التهذيب ٥ : ٢٩٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٩٧ .

ويظهر من كلام المصعب ومن تبعه : أن هذا الطفل لم يكن ابن بنت الحرث ، بل كان أخاها . وأن قوله « بنىّ لها » فيه تجوّز ، بأنه فى يدها ونظرها ورعايتها .

« واقتلهم بدداً » : هو بفتح الباء ودالين مهملتين . وضبط فى البخارى بفتح الباء لا غير . وقال ابن الأثير : « يروى بكسر الباء ، جمع بدة ، وهى : الحصة والنصيب . أى : اقتلهم حصصاً مقسّمة ، لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح ، أى : متفرقين فى القتل : واحداً بعد واحد . من التبديد » .

قوله فى الشعر « على أوصال شلو ممزع » — الأوصال : جمع « وصل » ، وهو العضو . والشلو — بكسر المعجمة : الجسد ، وقد يطلق على العضو . ولكن المراد به هنا الجسد . والممزّع — بالزاى ثم المهملة : المقطع . قاله الحافظ فى الفتح .

بدر ، فَبَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ على عاصمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ ، فَحَمَتْهُ من رُسُلِهم ، فلم يَقْدِرُوا على أن يَقْطَعُوا منه شَيْئاً .

قوله « ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث » ، « سروعة » : بفتح السين المهملة وكسرها مع سكون الراء وفتح الواو والعين المهملة . وهذا هو الصحيح : أن عقبة بن الحرث ، كنيته « أبو سروعة » . وزعم بعضهم أنهما اثنان أخوان ، حتى قال أبو أحمد العسكرى — فيما نقل عنه الحافظ فى الفتح : « من زعم أنهما واحد فقد وهم » !

بل قال فى الإصابة ٤ : ٢٤٩ — ٢٥٠ ، فى ترجمة « عقبة بن الحرث » : « ويقال : إن أبا سروعة أخوه . وهو قول أهل النسب » . وذكر نحو ذلك فيها فى الكنى ٧ : ٨١ — ٨٢ .

والذى جزم به المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٠٤ — ٢٠٥ ما قلنا أنه الصواب ، وأن أبا سروعة هو عقبة نفسه . وكذلك جزم به الدولابى فى الكنى والأسماء ١ : ٧١ ، لم يذكر قولا غيره .

وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ، ص : ٥٠٢ — ٥٠٣ ، قول المصعب ، ثم نقل عن ابن أخيه الزبير بن بكار ، قال : « وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سروعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح » . ثم نقل نحو هذا فى باب الكنى ، ص : ٧١٣ — ٧١٤ ، ولكنه أخطأ فى أن نسب قول أهل النسب لمصعب أيضاً ، ومصعب لا يقوله .

ورجح ابن عبد البر فى الموضع الأول ، أنهما واحد ، بحديث جابر بن عبد الله : « الذى قتل خبيباً : أبو سروعة عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل » .

وهو حديث صحيح . رواه البخارى ٧ : ٢٩٦ ، مختصراً . ورواه بهذا التصريح سعيد بن منصور ، والإسماعيلى ، كما ذكر الحافظ فى الفتح .

وقال الحافظ فى التهذيب ٧ : ٢٣٨ — ٢٣٩ ، بعد ذكر الخلاف والأقوال : « وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو . وقولهم أولى ، إن شاء الله تعالى » .

أقول : ورواية المسند هنا صريحة ، تقطع فى الاختلاف وترفع كل شك .

٧٩١٦ حدثنا يزيد، أخبرنا عبد الله بن عَوْن، عن عبد الرحمن بن عُبيد أبي محمد، عن أبي هريرة، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فَأَمْشِي، فإذا مَشَيْتُ سَبَقَني، فأُهَرْوِلُ فأسبقُه، فالتفت رجلٌ إلى جنبي فقال: تُطْوَىٰ له الأرضُ، وخليل إبرهيم.

٧٩١٧ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: نُهِيَ عن الاختصار في الصلاة، فقلنا لهشام: ذَكَره عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال برأسه، أي: نَعَمْ.

قوله «مثل الظلة» — إلخ، قال الحافظ: «الظلة — بضم المعجمة: السحابة. والدبر — بفتح المهملة وسكون الموحدة: الزنابير، وقيل: ذكور النحل. ولا واحد له من لفظه. وقوله: فحمته، بفتح المهملة والميم، أي: منعته منهم».

● (٧٩١٦) إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٤٩٧. ولكن فيه هناك أن قوله «تطوى له الأرض» — إلخ — من كلام أبي هريرة، وهو هنا من كلام الرجل الذي كان إلى جنبه. وفصلنا القول في هذا وفي تخريجه، في ذاك الوضع.

وفي ع هنا «وخليلي إبرهيم»، كما كان هناك، وصححناه من جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٩. وكذلك كانت ثابتة في ك، ولكن الكاتب أصلحها إلى «وخليل» على الصواب. وفي م كما في ع. وكتب بهامشها: «لعله: وخليل». وهو الصواب كما ذكرنا آنفاً.

● (٧٩١٧) إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٨٨٤، بزيادة تفسير «الاختصار»، من كلام هشام بن حسان.

٧٩١٨ حدثنا يزيد بن هرون، أخبرنا شعبة بن الحجّاج، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الرَّحِم شِجْنَةٌ من الرحمن عزّ وجل، تجيء يومَ القيامة تقول: يا رَبّ قُطِعْتُ، يا رَبّ ظُلِمْتُ، يا رَبّ أُسيء إليّ.

● (٧٩١٨) إسناده صحيح.

محمد بن عبد الجبار الأنصاري: ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١٦٩/١/١، فلم يذكر فيه جرحاً. وترجمه ابن أبي حاتم ١٥/١/٤، وذكر عن أبيه أنه قال: «شيخ». وذكره ابن حبان في الثقات.

محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة: تابعي ثقة عالم كثير الحديث ورع، ترجمه البخاري في الكبير ٢١٦/١/١. والصغير، ص: ١١٦. وابن أبي حاتم ٦٧/١/٤.

والحديث في جامع المسانيد والسَنن ٧: ٣٧٤.

وسيأتي: ٨٩٦٣، ٩٢٦٢، عن عفان. و: ٩٨٧١، عن محمد بن جعفر، وحجاج، وهو ابن محمد، وعفان. و: ٩٨٧٢، عن أبي الوليد — : الأربعة عن شعبة. وفي آخره زيادة: «قال: فيجيبها: أمَا تَرْضَيْن أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟».

ورواه البخاري في الأدب المفرد، ص: ١٣، عن حجاج بن منهال، عن شعبة، به، مطولاً.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه: ٤٤٢، من طريق محمد بن كثير العبدي و: ٤٤٤، من طريق عبد الصمد — كلاهما عن شعبة (١: ٤٩٢، ٤٩٣ من مخطوطة الاحسان).

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٦٢، من طريق عمرو بن مرزوق،

٧٩١٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا هَمَّام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني إذا رأيتُك طابتْ نفسي وقَرَّتْ عيني ، فأنبئني عن كل شيء ؟ فقال : كل شيء خُلِق من

ومن طريق محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١٤٩ — ١٥٠ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الجبار ، وهو ثقة » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٦ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد قوي ، وابن حبان في صحيحه » .

وروى البخاري في الصحيح ١٠ : ٣٥٠ ، بعض معناه ، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته » . وهذا الحديث انفرد به البخاري دون سائر الكتب الستة .

وانظر : ١٦٥١ ، ٢٩٥٦ ، ٦٤٩٤ ، ٦٥٢٤ . وما يأتي : ٨٣٤٩ .

الشجنة : سبق تفسيرها : ١٦٥١ . ونزيد هنا قول الحافظ في الفتح : « شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ، وجاء بضم أوله وفتحه رواية ً ولغة ً . وأصل الشجنة : عروق الشجر المشتبكة » .

● (٧٩١٩) إسناده صحيح .

همام : الراوي عن قتادة — هو همام بن يحيى . ووقع في ع « هشام » . وهو خطأ ، صححناه من الأصول المخطوطة ، ومن جامع المسانيد ، ومن رواية الحاكم ، حيث صرح باسمه كاملاً : « همام بن يحيى » .

أبو ميمونة : هو الأبار . وهو تابعي ثقة . وقد مضى في : ٧٣٤٦ ترجمة « أبي ميمونة الفارسي » ، الذي روى عنه هلال بن أبي ميمونة — وليس بابنه — ويروي عنه أبو النضر . ومضت الإشارة إلى « أبي ميمونة الأبار » هذا ، الذي يروي عنه قتادة . وأن البخاري وأبا حاتم وغيرهما فرقوا بينهما .

ماءٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ بِه دخلتُ الجنة ؟ قال : أَفْشِ السلام ، وأَطْعِمِ الطعام ، وصِلِ الأرحام ، وقُم بالليل والناسُ نِيَام ، ثم ادْخُلِ الجنةَ بِسَلام .

فهذا الأبار — الذى فى هذا الإسناد — ترجمه البخارى فى الكنى : ٦٩٥ ، وأشار إلى حديثه عن أبي هريرة فى ليلة القدر . وترجمه ابن أبي حاتم ٤٤٧/٢/٤ ، برقم : ٢٢٦٥ ، وذكر أنه « روى عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى ليلة القدر » ، وأنه روى عنه قتادة . ثم روى عن يحيي بن معين ، قال : « أبو ميمونة الأبار : صالح » . وعن أبي حاتم ، أنه قال : « أبو ميمونة هذا ، لا يسمى » .

وحديث ليلة القدر — الذى أشار إليه البخارى وأبو حاتم : سيأتى فى المسند : ١٠٧٤٥ ، من رواية « قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة » — مرفوعاً .

ثم إن أبا ميمونة — هذا — وثقه النسائى أيضاً . وروى عنه شعبة ، فى الكنى للدولابى ٢ : ١٣٦ . وشعبة لا يروى إلا عن ثقة . إلى أن البخارى وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه مطعناً ، فهو ثقة عندهما .

والحافظ ابن كثير يذهب إلى أن أبا ميمونة الأبار — هذا — هو « أبو ميمونة الفارسى » ، الذى روى عنه هلال بن أبي ميمونة : ٧٣٤٦ . فذكر ذاك الحديث وهذا الحديث الذى هنا — تحت ترجمة واحدة ، فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٢٩ ، من طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٦ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبي ميمونة ، وهو ثقة » .

وذكره المنذرى فى الترغيب ٢ : ٤٦ ، ونسبه لأحمد ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم .

وانظر : ٦٦١٥ ، ٦٨٤٨ .

٧٩٢٠ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ جُرْدًا، مُرْدًا، بِيضاً، جِعادًا، مُكَحَّلِينَ، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين، على خَلْقِ آدَمَ، سِتُّون ذِراعاً في عَرْضِ سَبْعِ أَذْرُعَ.

٧٩٢١ حدثنا يزيد، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

● (٧٩٢٠) إسناده صحيح.

وهو في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٤٥. وقال: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبيهقي — كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب، عنه»، يعني عن أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٩. وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وإسناده حسن». فقصر إذ لم ينسبه إلى المسند.

وانظر: ٧٤٢٩.

قوله «جعاداً»: هو بكسر الجيم وفتح العين المهملة مخففة. جمع «جعد». وهو الذي شعره غير سبط. وهي صفة مدح، لأن جعودة الشعر هي الصفة الغالبة على شعور العرب، وسبوطته هي الغالبة على شعور العجم، من الروم والفرس وأمثالهم من الأعاجم.

ووقع في الترغيب بدلها «حفاداً»! وهو خطأ مطبعي. ثبت على الصواب في طبعة الهند.

● (٧٩٢١) إسناده ضعيف. وإن كان الحديث صحيحاً بإسناد آخر، كما سيأتي.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

عن عِسْل بن سفيان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله

عسل بن سفيان التميمي البصري : ضعيف ، على الرغم من أن شعبة روى عنه ، وهو لا يروى إلا عن ثقة . ولكنه ليس ضعيفاً ضعفاً شديداً . قال البخاري في الكبير ٩٣/١/٤ : « فيه نظر » . وقال في الصغير ، ص : ١٥٢ : « عنده مناكير » . وقال ابن سعد ٢٢/٢/٧ : « فيه ضعف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤٢/٢/٣-٤٣ ، وروى عن أحمد أنه قال : « ليس هو عندى قوى الحديث » . وروى عن ابن معين قال : « ضعيف » . وغلا أبو حاتم . فقال : « منكر الحديث » . والعدل فيه ما قلنا . قال ابن حبان في الثقات : « يخطئ ويخالف ، على قلة روايته » .

و « عسل » : بكسر العين وسكون السين المهملتين . وزعم الحافظ في التقريب أنه « قيل بفتحتين »! وكذلك زعم صاحب الخلاصة . وهو وهم . فقد اقتصر الذهبي في المشتبه ، ص : ٣٦٥ على الأول ، وذكر الضبط بفتحتين في اسم رجل آخر ، فرق بينهما . وتبعه الحافظ في تبصير المنتبه . وهو الصواب إن شاء الله .

والحديث سيأتي : ٨٤٧٧ ، من رواية وهيب وحماد ، عن عسل بن سفيان .

ورواه الترمذي ١ : ٢٩٥ ، (رقم : ٣٧٨ بشرحنا) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عسل . وقال الترمذي : « حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً — إلا من حديث عسل بن سفيان » .

ورواه البيهقي ٢ : ٢٤٢ ، من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة ، عن عسل . ثم رواه بإسناد ثان من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن عسل .

ولئن لم يعرفه الترمذي مرفوعاً إلا من حديث عسل — لقد عرفه غيره من طريق آخر صحيح .

فرواه أبو داود : ٦٤٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة ، وأن يغطى الرجل فاه » . قال أبو داود : « رواه عسل عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة » .

عليه وسلم : أنه نَهَىٰ عن السَّدْلِ في الصلاة .

وهذا إسناد صحيح . والحسن بن ذكوان البصري : سبق أن رجحنا توثيقه في : ١٢٤٦ .

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٢٥٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن « الحسين بن ذكوان » ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – مثل رواية أبي داود . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا فيه تغطيه الرجل فاه في الصلاة » . ووافقه الذهبي .

وهكذا وقع في المستدرك « الحسين بن ذكوان » ، وهو غير « الحسن بن ذكوان » في رواية أبي داود . و « الحسين بن ذكوان » : هو « حسين المعلم » ، وهو الذى أخرج له الشيخان . وزاده الذهبي بياناً في مختصره ، فصرح بأنه « حسين المعلم » – في النسخة المطبوعة مع المستدرك ، والنسخة المخطوطة عندى ، ص : ٧٥ . فهى رواية موثقة بأنه « حسين » ، لا « حسن » . خصوصاً وأن « حسن بن ذكوان » روى له البخارى ولم يرو له مسلم . فلذلك صحح الحاكم الحديث على شرط الشيخين ، بأنه عنده « حسين » .

ولكن البيهقي رواه ٢ : ٢٤٢ – عن الحاكم نفسه ، بإسناد المستدرك إلى عبد الله بن المبارك ، ثم ضم إليه إسناداً آخر إلى ابن المبارك – فجمع الإسنادين « عن الحسن بن ذكوان» . فلا أدرى : أوهم البيهقي في جعل رواية الحاكم «عن الحسن » ، أم كان في نسخته من المستدرك هكذا ؟ وأنا أرجح أن البيهقي واهم . لأنه لم يعقب على تصحيح الحاكم له « على شرط الشيخين » ! !

ثم روى البيهقي الروايتين اللتين أشرنا إليهما آنفاً من طريق عسل بن سفيان . ثم قال : « وصله الحسن بن ذكوان عن سليمان عن عطاء ، وعسل عن عطاء . وأرسله عامر الأحول عن عطاء » . ثم رواه من طريق عامر الأحول عن عطاء ، مرفوعاً ، مرسلاً . ثم قال : « وهذا الإسناد ، وإن كان منقطعاً – ففيه قوة للموصولَيْن قبله » . وهو كما قال .

السدل – بفتح السين وسكون الدال المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو أن

٧٩٢٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ منها ائْتَلَفَ ، وما تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ .

يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله . فنهوا عنه . وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » .

● (٧٩٢٢) إسناده صحيح .

وزيادة [عن أبيه] ، بعد « سهيل بن أبي صالح » - زيادة ضرورية . زدناها من المخطوطة م وحدها . فإنها لم تذكر في ح ك م ، فهو خطأ قديم في نسخ المسند ، بل هو أقدم من هذه النسخ . لأن الحافظ ابن كثير نقله في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨٠ عن هذا الموضع من المسند - بدونها أيضاً . ولكنه ذكره في ترجمة « ذكوان أبو صالح » والد سهيل . ولم يعقد ترجمة خاصة باسم « سهيل » أصلاً . فلو كان الحديث عنده أنه من رواية سهيل عن أبي هريرة - رواية منقطعة - لعقد له ترجمة خاصة ، إن شاء الله . ولكنه رآه هكذا ناقصاً فيما وقع إليه من المسند ، فأثبته كما وقع له . ولكنه أثبته في موضعه الصحيح ، في ترجمة أبي صالح . ولعله ترك التنبيه عليه إلى حين تحرير كتابه بعد تمامه ، لينبه على الصواب فيه ، وعلى ما وقع له من الخطأ . ثم لم يتم الكتاب ولم يحرره ، رحمه الله .

والحديث حديث أبي صالح يقيناً ، لم يروه سهيل - روايةً منقطعة - عن أبي هريرة ، بل رواه عن أبيه عن أبي هريرة .

وسيأتي الحديث على الصواب : ١٠٨٣٦ ، عن عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالا : « حدثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

٧٩٢٣ [حدثنا يزيد ، أخبرنا همّام بن يحيي ، عن قتادة ، عن النَّضْر بن أنس ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له امرأتان يميلُ لِـ] إحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يَجُرُّ أحَدَ شِقَّيْه ساقطاً ، أو مائلاً ، شك يزيد .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٩٥ ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، وهو الدراوردى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواية المسند الآتية : ١٠٨٣٦ — ذكرها ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٣٢ . وقال عقبها : « تفرد به » ! وهو وهم منه — رحمه الله — فإن أحمد لم يتفرد به . وهو فى صحيح مسلم كما ترى .

● (٧٩٢٣) إسناده صحيح .

وقد سقط إسناد هذا الحديث وأوله من الأصول الثلاثة ع م ك . وأثبتناه من المخطوطة الصحيحة العتيقة ص . وأوله فى الأصول الثلاثة بعد الحديث السابق ، هكذا : « إحداهما على الأخرى » . وترك بياض بين هذا وبين الحديث السابق .

ولم نجده فى جامع المسانيد والسنن ، لأن القسم الذى فيه مسند أبي هريرة ، لم يوجد منه إلا من أثناء حرف الجيم فى أسماء التابعين الرواة عن أبي هريرة .

والحديث ثابت فى الدواوين ، معروف بهذا الإسناد .

فسيأتى فى المسند : ٨٥٤٩ ، عن بهز وعفان ، عن همام ، به ، بنحوه .

ويأتى أيضاً : ١٠٠٩٢ ، عن وكيع وبهز ، عن همام ، به .

ورواه الطيالسى فى مسنده : ٢٤٥٤ ، عن همام ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الدارمى ٢ : ١٤٣ ، وأبو داود : ٢١٣٣ ، والترمذى ٢ : ١٩٥ ، والنسائى ٢ : ١٥٧ ، وابن ماجة : ١٩٦٩ ، وابن حبان فى صحيحه ٦ : ٣٦٧ — ٣٦٨ (من مخطوطة الإحسان) ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ١٨٦ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٢٩٧ = كلهم من طريق همام ، عن قتادة ، به .

٧٩٢٤ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة — وعفّان، حدثنا حماد — أخبرنا علي بن زيد، عن أَوْسِ بن خالد، عن أبي هريرة، عن النبي

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «إنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة. ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، قال: كان يقال. ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام».

وكأن الترمذي يرمى إلى إعلال هذا الإسناد المتصل، بالإسناد الآخر، الذي هو بلاغ لم يذكر على أنه حديث! وما هذه بعلة. فلا بأس أن يذكر قتادة هذا مرة دون إسناد، وهو عنده مسند متصل، ويرويه مرة أخرى مسنداً متصلاً. والوصل والرفع زيادة من ثقة، فهي مقبولة.

وهمام بن يحيى: لا يدفع عن الثقة والأمانة، ولا عن الحفظ والإتقان. وقد روى ابن أبي حاتم في ترجمته ٤/٢/١٠٧ — ١٠٩ عن أحمد بن حنبل، قال: «همام ثبت في كل المشايخ». وعن أحمد أيضاً، قال: «سمعت ابن مهدي يقول: همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة». وروى عن يحيى بن معين، قال: «ثقة صالح، وهو في قتادة أحب إليّ من حماد بن سلمة، وأحسنهما حديثاً عن قتادة».

فلا تعلّ رواية همام بمثل الكلام الذي قاله الترمذي.

● (٧٩٢٤) إسناده صحيح.

علي بن زيد: هو ابن جدعان. ووقع في ع «علي بن يزيد»: وهو خطأ. وثبت على الصواب في ك م.

أوس بن خالد: تابعي حجازي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٩—٢٠، قال: «أوس بن خالد، سمع أبا محذورة، وسمرة، وأبا هريرة. قال لنا حجاج: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أوس: مات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة،

صلى الله عليه وسلم ، قال : تَخْرُجُ الدابةُ ومعها عَصَا موسى عليه السلام ، وخاتَم سليمانَ عليه السلام ، فتَخْطِمُ الكافر ، قال عفان : أَنْفَ الكافر ،

ثم مات سمرة » . وترجمه ابن أبي حاتم ١/١/٣٠٥ ، وذكر أن كنيته « أبو خالد » ، وأنه « هو أوس بن أبي أوس » . يعني أن كنية أبيه « أبو أوس » . ثم لم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً .

وأراد الحافظ فى التهذيب أن يخلط بينه وبين « أوس بن عبد الله الربعي البصري » وكنيته « أبو الجوزاء » ، وهو التابعي المشهور ! وأنى هذا من ذاك ؟ ! وحاول هذا لأن « فى المصنف لابن أبي شيبة ما يقتضي أن أوساً هذا هو أبو الجوزاء ، الآتى . فإنه قال : عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن خالد » . وقال فى التقريب : « وقيل : إنه أبو الجوزاء . فإن صح فلعل له كنيتين » ! ثم قال فى التهذيب : « ويؤيده أن ابن حبان فى الثقات نسب أبا الجوزاء : أوس بن عبد الله بن خالد . فيجوز أن يكون ابن جدعان نسبه إلى جده » .

وهذا كلام غير محرر . لأن ابن حبان — حقًّا — ذكر أبا الجوزاء ، (ص : ١٤١ — ١٤٢) باسم : « أوس بن عبد الله بن خالد الربعي ، أبو الجوزاء البصري » ، ولكنه لم يخلطه بأوس بن خالد هذا . بل ترجم هذا مرتين ، (ص : ١٤٢) ، باسم : « أوس بن [أبي] أوس ، يروى عن أبي هريرة ، روى عنه على بن زيد » . وكلمة [أبي] التي زدناها بين قوسين سقطت هناك من الناسخ خطأ . ثم ذكر أربع تراجم فى اسم « أوس » ، ثم قال : « أوس بن خالد ، يروى عن أبي محذورة ، وسمرة ، وأبي هريرة ، روى عنه على بن زيد بن جدعان » .

ففرق ابن حبان — أوضح فرق — بين أوس بن خالد هذا ، وبين أبي الجوزاء . بل إن أبا الجوزاء ترجمه ابن سعد ٧/١/١٦٣ ، فروى عن عمرو بن مالك النكرى ، قال : « اسم أبي الجوزاء : أوس بن خالد الربعي » . ولكن هذا لا يقضي بأن الحجازي أبا خالد ، هو البصري أبو الجوزاء . ورواية ابن أبي شيبة فى المصنف ،

بالخاتَم ، وتَجْلُو وَجْه المؤمن بالعصا ، حتى إنّ أهل الخِوَانِ لَيَجْتَمِعون

التي استند إليها الحافظ — : لا تزيد على أن تكون وهماً من بعض الرواة ، أو خطأ من الناسخين ، بعد هذه الدلائل .

ثم إن الحافظ نقل في التهذيب ، أن البخاري قال في الضعفاء : « أوس بن خالد سمع أبا محذورة ، وسمرة ، وأبا هريرة، وعنه علي بن زيد بن جدعان . قال البخاري: عامة ما يرويه عن سمرة مرسل ، لأن أوساً لا يروى عنه إلاّ عليّ بن زيد . وعليّ فيه بعض النظر » .

وهكذا نقل الحافظ . أما الضعفاء الصغير للبخاري فلم يذكر فيه « أوس بن خالد » ، ولا « علي بن زيد » ، ولم يترجم لهما في التاريخ الصغير ، وترجم لأوس في الكبير — كما ذكرنا — فلم يقل فيه شيئاً من هذا التعليل . والقسم الذي فيه تراجم اسم « علي » من التاريخ الكبير لم يطبع .

وأيا ما كان فإن علي بن زيد بن جدعان — عندنا : ثقة ، كما بينا في : ٧٨٣ .

والحديث رواه الطيالسي : ٢٥٦٤ ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه ، مختصراً قليلاً .

ورواه الترمذي ٤ : ١٥٨ ، وابن ماجة : ٤٠٦٦ ، والطبري في التفسير ٢٠ : ١١ (طبعة بولاق) ، والحاكم في المستدرك ٤ : ٤٨٥ — ٤٨٦ ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد روى هذا الحديث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم — من غير هذا الوجه ، في دابة الأرض » . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي .

وذكره ابن كثير في التفسير ٦ : ٣٠٨ ، من رواية الطيالسي . ثم نسبه لأحمد، وابن ماجة ، فقط .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١١٦ ، وزاد على ما ذكرنا — نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث .

وانظر : ٦٥٣١ ، ٦٨٨١ .

على خِوانهم ، فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

قوله « تخطم أنف الكافر بالخاتم » : قال ابن الأثير : « أى تَسِمُه به . من "خطمت البعير" إذا كويته خطًّا من الأنف إلى أحد خدّيه . وتسمى تلك السِّمَة : الخِطَام » .

وهذا الحديث بيان للدابة المشار إليها فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ . الآية : ٨٢ من سورة النمل .

والآية صريحة بالقول العربى أنها « دابة » ، ومعنى « الدابة » فى لغة العرب معروف واضح ، لا يحتاج إلى تأويل . وقد بين هذا الحديث بعض فعلها ، ووردت أحاديث كثيرة فى الصحاح وغيرها بخروج هذه « الدابة » الآية ، وأنها تخرج آخر الزمان . ووردت آثار أخر فى صفتها ، لم تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المبلغ عن ربه ، والمبين آيات كتابه . فلا علينا أن ندعها . فانظر – مثلاً – تفسير ابن كثير ٦ : ٣٠٥ – ٣١٠ .

ولكن بعض أهل عصرنا ، من المنتسبين للإسلام ، الذين فشا فيهم المنكر من القول ، والباطل من الرأى ، الذين لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب ، ولا يريدون إلاّ أن يقفوا عند حدود المادة ، التى رسمها لهم معلموهم وقدوتهم من ملحدى أوربة الوثنيين الإباحيين ، المتحللين من كل خلق ودين = هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا بما نؤمن به ، ولا يستطيعون أن ينكروا إنكاراً صريحاً ، فيجمجمون ، ويحاورون ويداورون ، ثم يتأولون . فيخرجون بالكلام عن معناه الوضعى الصحيح للألفاظ فى لغة العرب ، يجعلونه أشبه بالرموز ، لما وقر فى أنفسهم من الإنكار الذى يبطنون !

بل إن بعضهم لينقل التأويل عن رجل هندى معروف أنه من طائفة تنتسب للإسلام وهى له عدو مبين ، وعبيد لأعدائه المستعمرين ! ! فانظر إليهم أنى يتردّون ويُصرفون ؟ وأىَّ نارٍ يتقحمون ؟! ذلك بأنهم بآيات الله لا يوقنون .

٧٩٢٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن المَقْبُرى ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذَا أَوَى أحدُكم إلى فِراشه ، فلْيَنْفُضْه بدَاخلة إزاره ، فإنه لا يَدْرى ما حَدَثَ بعدَه ، وإذا وضَع جَنْبَه فلْيَقُلْ : باسمك اللهم وضعتُ جنبي ، وبك أَرْفَعُه ، اللهم إنْ أَمْسَكت نفسى فاغفرْ لها ، وإن أرسلتَها فاحفظْها بما تحفظُ به عبادَك الصالحين .

٧٩٢٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا الربيع بن مُسْلِم ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يشكرُ اللهَ مَنْ لا يشكرُ الناسَ .

٧٩٢٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا حمّاد بن سلَمة ، عن عاصم بن أبى النَّجُود ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه

● (٧٩٢٥) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٣٥٤ ، ومكرر : ٧٧٩٨ . وقد فصلنا القول فيه فى أولهما ، وأشرنا إلى طرقه ، ومنها هذه الرواية .

● (٧٩٢٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٤٩٥ . وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٢٧) إسناده صحيح .
ورواه أبو داود : ٤٦٥٤ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، ومن طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٧٧ — ٧٨ ، من طريق يزيد بن هرون . وقال

٢٩٦ / ٢ وسلم، قال : إن الله عزّ وجل اطَّلَعَ على أهل بدرٍ ، فقال : اِعْمَلوا ما شئتم ، فقد غفَرْتُ لكم .

٧٩٢٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُون ، عن وهب بن كَيْسان ، عن عُبيد بن عُمير اللَّيثى ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل بفَلَاةٍ من الأرض ، فسمِع صوتاً

« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين : أن الله اطلع عليهم فغفر لهم . وإنما أخرجاه على الظن : وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر » . ووافقه الذهبي .

والذى يشير إليه الحاكم ، هو من حديث على بن أبي طالب ، لا من حديث أبي هريرة . وقد مضى فى مسند على : ٦٠٠ ، ٨٢٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ . وأما من حديث أبي هريرة ، فلم يروه واحد من الشيخين .

وحديث أبي هريرة — هذا — نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٣٢٩ . عن هذا الوضع من المسند . ثم قال : « ورواه أبو داود ، عن أحمد بن سنان . وموسى بن إسمعيل — كلاهما عن يزيد بن هرون ، به » . ووهم رحمه الله . فإن رواية أبي داود ، هى عن موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة — مباشرة ، سماعاً . ثم رواه عن أحمد بن سنان ، عن يزيد ، عن حماد .

وذكره الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٣٧ ، ونسبه لأحمد ، وأبي داود ، وابن أبي شيبة.

وفى مجمع الزوائد ٦ : ١٠٦ ، ١٠٧ حديثان آخران عن أبي هريرة ، بنحو معناه .

وقد مضى معناه ضمن حديث على ، كما أشرنا . وضمن حديث لابن عباس : ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ . وضمن حديث لابن عمر : ٥٨٧٨ .

● (٧٩٢٨) إسناد صحيح .

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : سبق توثيقه : ٢١٨٧ . ونزيد

فى سَحَابة : اسْقِ حديقةَ فلان ، فتَنَحَّى ذلك السحابُ فأَفْرَغَ ماءه فى حَرَّةٍ ، فانتَهى إلى الحَرَّة ، فإذا هو فى أَذْناب شِرَاجٍ ، وإذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّرَاج قد استَوْعَبَتْ ذلك الماءَ كلَّه ، فتَبِعَ الماءَ ، فإذا رجل قائم فى حديقته يُحَوِّل الماءَ بِمِسْحاَتِه ، فقال له : يا عبد الله ، ما اسْمُك ؟ قال : فلان ، بالاسم الذى سَمِعَ فى السحابة ، فقال له : يا عبد الله ، لِمَ تَسألُنى عن اسْمِي ؟ قال : إنى سمعتُ صوتًا فى السَّحاب الذى هذا ماؤُه يقول : اسْقِ حديقةَ فلان ، لاسمك ، فما تَصْنَع فيها ؟ قال : أَمَّا إذا قلتَ هذا ، فإنى أَنْظرُ إلى ما خَرج منها ، فأَتصَدَّقُ بثُلثِه ، وآكُلُ أنا وعِيالِى ثُلُثَه ، وأَرُدُّ فيها ثُلُثَه .

هنا أنه ترجمه البخارى فى الصغير ، ص : ١٩٠ . وابن سعد ترجمتين ٥ : ٣٠٧ ، و ٧/٢/٦٨ . وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٨٦ .

وهب بن كيسان : سبق توثيقه : ٢٠٠٢ ، ٥٨٦٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٤/٢/٢٣ .

عبيد بن عمير الليثى : سبق توثيقه وأنه تابعى قديم ، فى : ٤٨٧٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٤١ — ٣٤٢ . وابن أبى حاتم ٢ /٢/٤٠٩ . والحافظ فى الإصابة ٥ : ٧٩ . وسبق ثناء الناس عليه خيراً ، بمحضر ابن عمر ، فى الحديث : ٥٣٥٩ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٢ — ٢٨٣ .

ورواه الطيالسى : ٢٥٨٧ ، عن عبد العزيز الماجشون ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن الماجشون . ثم رواه من طريق الطيالسى ، عن الماجشون ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية يزيد بن هرون .

٧٩٢٩ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسّان، عن محمد بن واسع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سَتَر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله في الآخرة، ومَن نَفَّسَ عن أخيه كُرْبةً من كُرَب الدنيا، نَفَّسَ الله عنه كربةً يوم القيامة، والله في عَوْنِ العبد ما كان العبدُ في عون أخيه.

٧٩٣٠ حدثنا يزيد، أخبرنا الحجّاج بن أرْطَاة، عن عطاء،

وهو في الترغيب والترهيب ٢ : ٢١ . ونسبه لمسلم فقط .

قوله « فتنحَّى ذلك السحاب »: أي قصد . يقال : « تنحيت وانتحيت » ، أي : قصدت . وقال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٦ « أي اعتمد تلك الحرة وقصدها » .

والحرة — بفتح الحاء وتشديد الراء : الأرض ذات الحجارة السود .

قوله « فإذا هو في أذناب شراج » — إلخ . الشراج ، بكسر الشين المعجمة : جمع « شرجه » ، بفتح المعجمة وسكون الراء ، وهي : مسيل الماء من الحرة إلى السهل. وأذنابها : أطرافها وأسافلها .

وقوله « وإذا شرجة » : هذا هو الصواب الثابت في م وجامع المسانيد . وفي ع ك « وإذا شراجة » ، بألف بعد الراء ، وهو خطأ .

المسحاة ، بكسر الميم : المجرفة من الحديد .

● (٧٩٢٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بين محمد بن واسع وأبي هريرة . وقد فصلنا القول في تخريجه وتعليله ، في الرواية الماضية : ٧٦٨٧ . وأشرنا هناك إلى هذه الرواية ، وإلى الرواية الآتية : ١٠٥٠٢ .

● (٧٩٣٠) إسناده صحيح .

عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سُئل عن علمٍ فكتَمه ، جاء يوم القيامة مُلْجَماً بِلِجَامٍ من نارٍ .

٧٩٣١ حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غَيْلان بن جرير ، عن أبى قَيْسٍ بن رِيَاح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خَرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فمات ، فَمِيتَتُه جاهلية ،

وقد مضى بإسناد آخر صحيح : ٧٥٦١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن على بن الحكم ، عن عطاء . وفصلنا القول فى تخريجه ، وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٧٩٣١) إسناده صحيح .

غيلان بن جرير المعولى الأزدى البصرى : تابعى ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم . وترجمه البخارى فى الكبير ١٠١/١/٤ — ١٠٢ . وابن سعد ٩/٢/٧ . وابن أبى حاتم ٥٢/٢/٣ — ٥٣ . والذهبى فى تاريخ الإسلام ٥ : ١٢١ .

و « المعولى » : بسكون العين المهملة وفتح الواو . واختلف فى الميم فى أوله : فضبطه السمعانى وغيره بفتحها . وصوب ابن الأثير فى اللباب كسرها . ونقل الحافظ فى تحرير المشتبه ، أنه قرأ بخط النووى فى حاشية مختصر الأنساب ، تعقيباً على تصويب ابن الأثير كسر الميم ، بأنه « خطأ فاحش . وقد كان غنيًّا عن هذا الاستدراك الباطل . وقد صرح من لا يحصى من كبار أئمة هذا الشأن — بفتح ميمه » .

وهذه النسبة إلى بنى « معولة بن شمس بن عمرو بن غنم » من الأزد . و « شمس » : بضم الشين المعجمة ، فى هذا الاسم فقط . نص عليه الحافظ فى تحرير المشتبه فى موضعه فى حرف « الشين » ، وفى الكلام على « المعولى » فى حرف الميم . وكذلك نص عليه الزبيدى فى شرح القاموس ٤ : ١٧٣ .

أبو قيس بن رياح : اسمه « زياد » . وهو تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ٣٢١/١/٢ — ٣٢٢ . وابن أبى حاتم ٥٣١/٢/١ .

ومن قاتل تحتَ رايةٍ عُمِّيَّة ، يغضبُ لعَصَبَتِه ، ويقاتلُ لعصبته، ويَنْصُرُ عَصَبَتَه ، فقُتل ، فقِتْلَةَ جاهلية ، ومن خرج على أمتي ، يَضْرِبُ بَرَّها

و « رياح » : بكسر الراء وتخفيف الياء التحتية . ووقع فى تاريخ البخارى « رباح » ، بالموحدة فيكون بفتح الراء. ونقل النووى فى شرح مسلم أن البخارى ذكره بالوجهين . وذكر الذهبي فى المشتبه ، ص : ٢١٢ — ٢١٣ عن البخارى أنه حكى فيه الباء الموحدة . والراجح ، بل الصحيح ، كسر الراء مع التحتية .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٨٠٤٧، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، به ، نحوه .

ويأتى : ١٠٣٣٨ ، عن ابن علية ، عن أيوب ، به ، نحوه .

ويأتى : ١٠٣٣٩ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن غيلان ، به ، نحوه.

ورواه مسلم ٢ : ٨٩ ، من طريق جرير بن حازم ، عن غيلان . ثم رواه — نحوه — من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب . ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن مهدى بن ميمون. ثم من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة = ثلاثتهم عن غيلان بن جرير .

ورواه النسائى ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن غيلان .

وروى ابن ماجة : ٣٩٤٨ قطعة منه ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، أيضاً .

وأشار إليه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٢٢ ، فى ترجمة زياد — من طريق أيوب ، ومهدى بن ميمون ، ومن طريق جرير بن حازم . ثم قال : « وقال محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى العصبة » . ونقل محققه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى عن ابن ماكولا : أن الفريابى — وهو محمد بن يوسف شيخ البخارى — رواه هكذا ، وأنه قال : « وغيره يرويه عن غيلان ، عن زياد بن رياح » .

وفاجرَها ، لا يَتحاشَىٰ لِمُؤْمِنِها ، ولا يَفِي لذِى عَهْدِها ، فليسَ مِنّى ، ولستُ منه .

ثم عقب العلامة الشيخ عبد الرحمن عليه ، فقال : « الرياح والمطر ، وإن تناسبا فى المعنى لا يتقاربان لفظاً ولا خطًّا ، فلا أدرى كيف وقع الخطأ » . وهذا تعقب جيد .

قوله « تحت راية عمية » — قال ابن الأثير : قيل: هو "فِعِّيلَةَ" ، من العَمَاء : الضلالة ، كالقتال فى العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين » .

وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢ : ٨٨ « كذا ضبطناه عن أشياخنا فى صحيح مسلم ، بكسر العين والميم وتشديد الياء وفتحها . وضبطتُه فى كتب اللغة ، على أبى الحسين بن سراج ، بالوجهين : الضم والكسر فى العين . ويقال "عِمِيًّا" أيضاً ، مقصور ، بمعناه . وقال أبو على القالى : هو قتيلُ عِمِيًّا ، إذا لم يعرف قاتله . فسرها أحمد بن حنبل : أنها كالأمر الأعمى ، لا يستبين وجهُه . وقال إسحق بن راهويه : هذا فى تَجَارُح القوم وقتلِ بعضِهم بعضاً ، كأنه من "التعمية" — وهو التلبيس . وقيل فى مثله : أى فتنة وجهل . وقد فسَّرها فى تمام الحديث بقوله : يغضب لعصبةٍ أو ينصُر عصبةً » .

وقوله « لا يتحَاشَى لمؤمنها » — قال القاضى عياض ١ : ٢١٤ « بالتاء وآخره ياء : أى لا يَتَنَحَّى ولا يتورّع ولا يُبَالى . يقال "حَشَى لله" ، و "حاشَى لله" . ومعناه : معاذ الله . وأصله من "حاشَيْتُ فلاناً وحَشَيْتُه" أى : نَحَّيْتُه . قال ابن الأنبارى : معنى "حاشَ" فى كلام العرب : أَعْزِلُ وأَنَحِّى . قال : ويقال "حَاشَ لفلانٍ" و "حَاشَى فلاناً" و "حَشَى فلانٍ" » . وانظر لسان العرب .

٧٩٣٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا مُبارك بن فَضَالة ، عن على بن زيد ، عن أبي عثمان النَّهْدى ، قال : أتيتُ أبا هريرة فقلت له : إنه بلغنى أنك تقول : إن الحسنة تُضَاعَفُ ألفَ ألفِ حسنة ، قال : وما أَعْجَبَك من

● (٧٩٣٢) إسناده صحيح .

مبارك بن فضالة : سبق توثيقه ، وأنه يدلس ، فى : ١٤٢٦ ، ٥٩٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/٣٥. وابن أبى حاتم ٤/١/٣٣٨ — ٣٣٩ .

على بن زيد بن جدعان : سبق أن رجحنا توثيقه مراراً ، منها فى : ٢٦ ، ٧٨٣. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/١٨ . وابن أبى حاتم ٣/١/١٨٦ — ١٨٧ . وذكره المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٩٣ .

أبو عثمان النهدى : هو عبد الرحمن بن ملّ ، التابعى الكبير. مضى فى : ١٤١٠ ، ٧٥٦٧ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٥٠٧ ، عن هذا الموضع .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٥١ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطبرى فى التفسير ٥ : ٥٨ (طبعة بولاق) ، عن الفضل بن الصباح ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفيه : « لقد سمعته ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم » ، بزيادة الهاء فى « سمعته » .

وسيأتى مطولاً : ١٠٧٧٠ ، عن عبد الصمد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن على بن زيد ، به .

ونقل ابن كثير أيضاً فى التفسير ٢ : ٤٥١ ، الرواية الآتية المطولة . مع سقط وتحريف فيه .

ثم ذكر أن ابن أبى حاتم رواه من وجه آخر ، بإسنادين ، دلاّ على أن على بن زيد لم ينفرد به .

فذكر أنه رواه عن أبى خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، عن محمد الرفاعى ، عن زياد بن الجصاص ، عن أبى عثمان النهدى .

ذلك ؟ فوالله لقد سمعتُ ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي — يقول : إن الله ليضاعفُ الحسنة ألْفَيْ ألفِ حسنة.

وأنه رواه عن بشر بن مسلم ، عن الربيع بن روح ، عن محمد بن خالد الوهبي — وكتب هناك « الذهبي » خطأً — عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدى .

ثم ذكر ابن كثير هذا الإسناد الثانى عن ابن أبي حاتم ٤ : ١٦٨ — ١٦٩ .

وهذان إسنادان صحيحان :

أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب : ترجمه ابن أبي حاتم ١١٠/١/٢ ، وقال : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وله ترجمة فى تاريخ بغداد ٩ : ٥٣ .

محمد الرفاعى : لعله « محمد بن يزيد ، أبو هشام الرفاعى » . وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصى — شيخ ابن أبي حاتم فى الإسنادالثانى : ثقة ، ترجمه هو فى الجرح والتعديل ٣٦٨/١/١ ، وقال : « سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

الربيع بن روح بن خليد الحمصى : ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ٢٥٥/١/٢. وابن أبي حاتم ٤٦١/٢/١ ، وذكر أن أباه روى عنه وقال : « وكان ثقة خياراً » .

محمد بن خالد الوهبي الحمصى : ثقة ، وثقه ابن حبان ، والدارقطنى . وترجمه البخارى فى الكبير ٧٤/١/١ . وابن أبي حاتم ٢٤٣/٢/٣ — فلم يذكرا فيه جرحاً .

زياد بن الجصاص ، أو « زياد الجصاص » : هو زياد بن أبي زياد الجصاص ، أبو محمد الواسطى. وقد سبق أن قلنا فى رقم : ٢٣ أنه ضعيف جداً ليس بشيء ، وتبعنا فيه ابن المدينى وأبا زرعة وغيرهما ، ثم استدركنا الآن أن هذا تشدد منهم وغلوٌّ ، لأن البخارى ترجمه فى الكبير ٣٢٥/١/٢ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا أمارة توثيقه عنده ، ثم لم يذكره فى الضعفاء . وذكره ابن حبان فى الثقات ، ص : ٤٦٥ — ٦٦ ، وقال : « ربما وهم » . فالظاهر أنه أخطأ فى بعض حديثه ، فأنكره عليه من تكلم فيه.

وهذا الحديث لم ينفرد به كما ترى ، فقد رواه كما رواه على بن زيد بن جدعان ، بنحوه . فارتفعت شبهة الخطأ أو الوهم . وصح الحديث من الوجهين ، والحمد لله .

٧٩٣٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَدْخُل فقراء المؤمنين الجنةَ قبلَ أغنيائهم بخَمْسِمائة عامٍ .

٧٩٣٤ حدثنا يزيد، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان زكريا عليه السلام نَجَّارًا .

٧٩٣٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا همَّام بن يحيي، عن إسحق بن عبد الله

● (٧٩٣٣) إسناده صحيح .
وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٩٨٢٢ .
ويأتى من أوجه عن أبي هريرة : ٨٥٠٢ ، ١٠٦٦٣ ، ١٠٧٤١ .
ورواه الترمذى ٣ : ٢٧١ ، من طريق سفيان — وهو الثورى — عن محمد بن عمرو ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
ورواه ابن ماجة : ٤١٢٢ ، من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو .
وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٨٨ ، وقال : « رواه الترمذى ، وابن حبان فى صحيحه » . ثم قال : « ورواته محتج بهم فى الصحيح » .
وانظر : ٢٧٧١ ، ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١ ، ٦٥٧٨ ، ٧٧٠٤ .

● (٧٩٣٤) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٢٢٧ ، عن هداب بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ورواه ابن ماجة : ٢١٥٠ ، من طريق حماد ، به .

● (٧٩٣٥) إسناده صحيح .

بن أَبى طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : ربّ ، إنى أذنبتُ ذنباً ، أو قال : عملتُ عَمَلاً ذَنباً ، فاغفرْه ، فقال عز وجل : عبدى عمل ذنباً فعلم أن له ربًّا يغفر الذنبَ ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدى ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ ، إنى عملت ذنباً فاغفرْه ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدى أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرتُ لعبدى ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ إنى عملتُ ذنباً فاغفرْه ، فقال : علم عبدى أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدى ، فلْيَعْمَلْ ما شاء .

همام بن يحيى بن دينار الأزدى : مضى مراراً ، وهو معروف . ووقع هنا فى ح . « همام عن يحيى » ! وهو تحريف . فإن همام بن يحيى يروى عن إسحق مباشرة ، و « يحيى » هنا هو أبوه ، لا شيخه . وصححناه من لك م وجامع المسانيد .

إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى : سبق توثيقه : ٥٤١٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ١/١/٢٢٦ .

عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى النجارى ، قاضى المدينة : تابعى ثقة كثير الحديث . أخرج له أصحاب الكتب الستة . وترجمه ابن أبى حاتم ٢/٢/٢٧٣ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢١٩ — ٢٢٠ .

وسيأتى : ٩٢٤٥ ، عن عفان ، عن همام ، بهذا الإسناد .

وسيأتى أيضاً : ١٠٣٨٤ ، عن بهز ، عن حماد ، عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، به .

ورواه البخارى ١٣ : ٣٩٢ — ٣٩٣ ، عن أحمد بن إسحق ، عن عمرو بن عاصم ، عن همام ، به .

٧٩٣٦ حدثنا محمد وحسين ، قالا : حدثنا عوف ، عن أبي قَحْذم ، قال : وُجد في زمن زيادٍ أو ابنِ زياد — حُفْرَةٌ فيها حَبٌّ أمثالُ الثُّوم ، عليه مكتوب : هذا نَبَتَ في زمانٍ كان يُعمل فيه بالعَدْل .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٦ ، عن عبد بن حميد ، عن أبي الوليد ، عن همام .

ورواه قبله عن عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد — وهو ابن سلمة — عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٧٤ ، ونسبه للشيخين . ثم فسره فقال : « قوله فليعمل ما شاء ، معناه — والله أعلم : أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه ، بدليل قوله : ثم أصاب ذنباً آخر — فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء ، لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه ، فلا يضره . لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده . فإن هذه توبة الكذّابين » .

● (٧٩٣٦) هذا خبر عن رجل ليس بثقة . وليس بحديث ، ولا صلة له بمسند أبي هريرة . ولكن هكذا ثبت في نسخ المسند في هذا الموضع .

أبو قحذم : قال البخاري في الكنى ، رقم : ٥٧٦ « أبو قحذم ، رأى أبا بكرة » . ثم لم يقل غير ذلك . فلا نجزم أهو هذا أم غيره .

وقال ابن أبي حاتم ٤٢٩/٢/٤ : « أبو قحذم ، رأى أبا بكرة . روى عنه منصور بن زاذان » .

والحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم في التعجيل، ص : ٥١٤ ، وزاد : « ووهّاه ابن معين وغيره » . وقال في لسان الميزان : « قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .

وقال في تحرير المشتبه ، ص : ٣٨٧ (مخطوط مصور) : « وأبو قحذم شيخ لعوف الأعرابي » .

٧٩٣٧ حدثنا إسحقُ بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا عوف ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، قال : سمعته يقول : قال

و « قحذم » : ضبطه الحافظ فى تحرير المشتبه ، بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال » – يعنى المعجمة . ووقع فى م ع بالدال بدون نقط . ووقع فى ك « أبو جحدم » ! وهو خطأ صرف .

وهذا الخبر كلام لا قيمة له . وقوله « أمثال الثوم » ، فى الإكمال للحسينى والتعجيل للحافظ « أمثال النوى » . وهى نسخة بهامشى ك م .

● (٧٩٣٧) إسناده صحيح ، على خطأ فى الأصول ، كما سيأتى .

إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى : هو « إسحق الأزرق » . وقد مضت ترجمته وتوثيقه فى : ٩٤٣، ٦٢٦٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦٢/٢/٧. وابن أبى حاتم ٢٣٨/١/١ . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « إسحق بن يونس ، وهو الأزرق » . وهذا خطأ فى اسم أبيه يقيناً ، وهو خطأ من الناسخين ، لا شك فى ذلك. إذ لو كان قولاً أو رواية لذكروه وبينوه . ثم ليس فى نسبه اسم « يونس » أصلاً ، حتى يكون نسبه مرفوعاً إلى أحد أجداده . وعن ذلك جزمت بالصواب وصححته فى إسناد الحديث .

عوف : هو ابن أبى جميلة الأعرابى .

والحديث سيأتى : ٩٤٣٠ ، ٩٤٥٤ ، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن عوف ، بهذا الإسناد .

وذكر ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩٧ ، رواية أحمد عن عبد الوهاب بن عطاء هذه .

ثم ذكر فى ص : ١٩٨ هذا الحديث ، من رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن عوف . ولم أجده فى المسند من رواية محمد بن جعفر أصلاً .

ولم يذكر ابن كثير رواية المسند هذه « عن إسحق الأزرق عن عوف » . وأنا أرجح أن ذكر « محمد بن جعفر » سهو من الحافظ ابن كثير . وأن صوابه « إسحق

٢٩٧
٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العِلْمُ بالثُّرَيَّا لتَنَاوله أُناسٌ من أبناء فارِسَ.

بن يوسف الأزرق » ، وهو الحديث الذى هنا . وأنه أراد أن يكتب « إسحق الأزرق » ، فسها أو انتقل نظره ، فكتب « محمد بن جعفر » بدل « إسحق بن يوسف » .

خصوصاً وأنه ذكر قبل ذلك ، ص : ١٩٥ ، فى أوائل رواية « شهر بن حوشب عن أبي هريرة » – الحديث التالى لهذا : ٧٩٣٨، وذكر أول إسناده هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا عوف » . فى حين أن إسناد الحديث التالى هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، حدثنا عوف » – فليس فيه قوله « وهو الأزرق » . بل هو مذكور فى إسناد الحديث الذى معنا فقط .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية ٦ : ٦٤ ، من طريق الحرث ، وهو ابن أبي أسامة ، عن هوذة ، وهو ابن خليفة ، عن عوف ، بهذا الإسناد ، قال : « رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم ، عن عوف ، مثله » .

ورواه أيضاً فى تاريخ إصبهان ١ : ٤ ، بالإسناد نفسه ، من طريق الحرث بن أبي أسامة . ثم قال : « ورواه داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب . ورواه بشر بن المفضل ، وإبرهيم بن طهمان ، عن عوف » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٦٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شهر ، وثقه أحمد ، وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح ، غير قوله : العلم » .

ورواية الصحيح التى يشير إليها الهيثمى – هى ما رواه البخارى ٨ : ٤٩٢ – ٤٩٣ ، من طريق سليمان بن بلال ، ومن طريق عبد العزيز ، وهو الدراوردى ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة – مطولاً مرفوعاً – وفيه : « لو كان الإيمان عند الثريا ، لناله رجال ، أو رجل ، من هؤلاء » . ورواه أيضاً مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، كما ذكر الحافظ فى الفتح .

٧٩٣٨ حدثنا إسحق بن يوسف، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطَّلَعْتُ في النار فوجدتُ أكثر أهلها النساء، واطّلعتُ في الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقراء.

٧٩٣٩ حدثنا صَفْوَان بن عيسى، أخبرنا محمد بن عَجْلان، عن القعقاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله

ورواية ثور عن أبي الغيث – هذه – ستأتي في المسند: ٩٣٩٦.

وروى أحمد أيضاً: ٨٠٦٧، نحوه – مختصراً – من رواية يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. ورواه أيضاً مسلم، من حديث يزيد بن الأصم، كما ذكر الحافظ في الفتح.

وقال الحافظ: «وقد أطنب أبو نعيم في أول تاريخ إصبهان، في تخريج طرق هذا الحديث. أعني حديث "لو كان الدين عند الثريا". ووقع في بعض طرقه عند أحمد بلفظ "لو كان العلم عند الثريا". وهذه إشارة من الحافظ إلى رواية المسند التي هنا.

● (٧٩٣٨) إسناده صحيح.

محمد: هو ابن سيرين.

وهذا الحديث – من حديث أبي هريرة – لم أجده في مكان آخر، ولم أجد إشارة إليه. وهو صحيح جداً.

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس: ٢٠٨٦، ٣٣٨٦. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٦١١.

● (٧٩٣٩) إسناده صحيح.

ورواه الطبري في التفسير، رقم: ٣٠٤ بتحريجنا، عن محمد بن بشار، عن

صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن إذا أذنب كانتْ نكتةٌ سوداءُ فى قلبه ، فإن تاب ونَزَع واستغفر صُقِلَ قلبُه ، وإن زاد زادتْ ، حتى يَعْلُوَ قلبَه ذاكَ الرَّيْنُ الذى ذكر اللهُ عز وجل فى القرآن : ﴿ كَلَّا بَل رَّانَ على قلوبهم ما كانوا يَكْسِبُون ﴾ . [سورة المطففين ، الآية : ١٤] .

صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . ورواه مرة أخرى (ج ٣٠ ص : ٦٢ طبعة بولاق) ، بهذا الإسناد نفسه .

ورواه الترمذى ٤ : ٢١٠ ، عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، به ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٤٤ ، من رواية حاتم بن إسمعيل والوليد بن مسلم ، كلاهما عن ابن عجلان .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٥١٧ ، من طريق بكار بن قتيبة القاضى ، عن صفوان بن عيسى ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٨٤ ، من رواية الطبرى ، ونسبه للترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة . وذكره مرة أخرى ٩ : ١٤٣ ، من رواية هؤلاء ، ومن رواية المسند .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣٢٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن حبان ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

وقوله « الرين » — فى نسخة بهامش م « الران » . وكذلك فى بعض روايات من ذكرنا . وكلاهما صحيح « الرين » و « الران » سواء ، كالذيم والذام ، والعيب والعاب .

وأصل « الرين » : الطبع والدنس . وهو أيضاً : الصدأ الذى يعلو السيف والمرآة . قال أبو عبيد : « كل ما غلبك وعلاك ، فقد ران بك ، ورانك ، وران عليك » .

٧٩٤٠ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عَجْلان ، عن القَعْقاع بن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يَجِدُ الشهيدُ مِن مَسِّ القتل إلّا كما يَجِد أحدُكم مَسَّ القَرْصَة .

٧٩٤١ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عَجْلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٧٩٤٠) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ١٩ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن نصر النيسابوري ، « وغير واحد ، قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى » ـ فذكره ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

وكذلك رواه ابن ماجة : ٢٨٠٢ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن إبرهيم الدورقي ، وبشر بن آدم ، « قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى . . . » .

ورواه النسائي ـ بنحوه ـ ٢ : ٦٢ ، عن عمران بن يزيد ، عن حاتم بن إسمعيل ، عن محمد بن عجلان .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٢ ، ونسبه للترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن حبان في صحيحه .

ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير ، لابن حبان أيضاً . انظر الفتح الكبير ٣ : ١٢٦ .

● (٧٩٤١) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ١٢٣ ، عن بندار ـ وهو محمد بن بشار ـ عن صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . وآخره عنده : « ولأئمة المسلمين وعامتهم » . وقال : « هذا حديث حسن » .

الدِّين النصيحةُ ، ثلاثَ مراتٍ ، قال : قيل : يا رسول الله ، لِمَنْ ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين .

٧٩٤٢ حدثنا محمد بن [أبى] عدىّ ، عن ابن عَوْن ، عن هلال بن أبى زينب ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبى هريرة ، أنه قال : ذُكِرَ الشهيدُ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تَجِفُّ الأرضُ من دم الشهيد

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس : ٣٢٨١ .

ورواه مسلم من حديث تميم الدارىّ . وهو الحديث السابع من الأربعين النووية. وقال الحافظ ابن رجب فى جامع العلوم والحكم : « هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية سهيل بن أبى صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن تميم الدارىّ . وقد رُوى عن سهيل وغيره ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وخرجه الترمذى من هذا الوجه . فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعاً ، ومنهم من قال : إن الصحيح حديث تميم ، والإسناد الآخر وهم » .

والترمذى إنما خرجه من الوجه الذى رواه منه أحمد : من حديث القعقاع عن أبى صالح عن أبى هريرة . فإذا كان سهيل بن أبى صالح رواه أيضاً عن أبيه عن أبى هريرة ، كما قال الحافظ ابن رجب — كان هذا متابعة صحيحة لرواية القعقاع عن أبى صالح ، وكان هذا مؤيداً لصحة الحديث من الطريقين جميعاً : من حديث أبى هريرة ، ومن حديث تميم الدارى .

● (٧٩٤٢) إسناده صحيح .

محمد بن أبى عدى : هو محمد بن إبرهيم ، وكنية أبيه « أبو عدى » ، كما بينا فى : ٧٢٠٠ . ووقع هنا فى الأصول الثلاثة « محمد بن عدى » — بحذف كلمة [أبى] . وهو خطأ واضح ، صححناه من التهذيب الكبير ، ومن جامع المسانيد والسنن.

هلال بن أبى زينب — واسمه : فيروز — البصرى ، مولى قريش : ثقة . ترجمه

حتى يَبْتَدِرَه زوجتاه ، كأنهما ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا — أو أَضَلَّتا — فَصِيلَيْهما بِبَرَاحٍ من الأرض ، بيدِ كل واحدةٍ منهما حُلَّةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها .

البخاري في الكبير ٢٠٩/٢/٤ . وابن أبي حاتم ٧٦/٢/٤ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ في التهذيب : « وضعفه الساجي ، وقال : قال أحمد بن حنبل : تركوه . وهو عجيب ! فإنما قال ذلك أحمد في شيخه » . يعني في « شهر بن حوشب » . فهذا تهجم من الساجي ، ضعف رجلاً خطأ بكلمة ليست فيه . وقلده الذهبي في الميزان ، فذكر كلمة أحمد بن حنبل جازماً بها ، دون تحرٍّ ولا توثق ، ودون أن ينسبها لناقلها الأول — الساجي — الذي أخطأ فيها ! !

وكلمة « زينب » — رسمت في ع « ذنيب » ! وهو خطأ ، صححناه من ك م ، ومن سائر المراجع .

والحديث رواه الحافظ المزي ، في التهذيب الكبير ، في ترجمة « هلال بن أبي زينب » ، بإسناده من طريق المسند هذه ، من طريق القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ١٩٥ — ١٩٦ ، عن هذا الموضع من المسند .

وسيأتي في المسند : ٩٥١٦ ، عن إسمعيل ، وهو ابن علية ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة : ٢٧٩٨ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن أبي عدى — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وقال البوصيري في زوائده : « هذا إسناده ضعيف ، لضعف هلال بن أبي زينب » ! وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ ، قلد فيه البوصيري الساجي أو الذهبي ، دون بحث أو تمحيص .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٦ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، من رواية شهر بن حوشب عنه » . يعني عن أبي هريرة .

٧٩٤٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن

قوله « كأنهما ظئران » — « الظئر » : المرضع غير ولدها ، ويطلق على الذكر والأنثى . وقال المنذرى : « ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون " أضلتا " بالضاد . فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه بِدَارَهما إليه باللهفة والحنوّ والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذى أضلته . ويؤيد هذا الاحتمال قوله " فى براح من الأرض " . والله أعلم . والبراح — بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة : هى الأرض المتسعة ، لا زرع فيها ولا شجر » .

ورواية ابن ماجة « أضلتا » بالضاد . ويظهر أنها كانت فى النسخة التى وقعت للمنذرى « أظلتا » بالظاء . وأما رواية المسند هنا — فهى كما ترى — باللفظين ، بالشك من الراوى . والرواية الآتية فى المسند — التى أشرنا إليها — بالضاد لا غير ، دون شك وعندى أن هذا هو الصحيح ، أعنى بالضاد لا غير .

● (٧٩٤٣) إسناده صحيح .

شتير بن نهار : اختلف فى اسمه ، أهو « شتير » — كما هنا — بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة ، أم « سمير » ، بضم السين المهملة وفتح الميم بدل التاء ؟

أما البخارى فترجمه فى الكبير ٢٠٢/٢/٢ ، فى اسم « سمير » بالمهملة ، ونقله عن رواية « صدقة بن موسى عن محمد بن واسع » — يعنى عن « سمير » . ثم قال البخارى : « وقال لى محمد بن بشار : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ليس أحد يقول " شتير بن نهار " إلا حماد بن سلمة » . فهذا جزم من البخارى أو ترجيح أنه « سمير » بالمهملة والميم .

وأما ابن أبى حاتم فقد خرج من الخلاف بأن ترجمه فى الترجمتين ، فى باب « سمير » ٣١١/١/٢ ، ولم يذكر الخلاف . ثم فى باب « شتير » ، ص : ٣٨٧ ، وذكر أنه « يقال سمير بن نهار » .

والحافظ المزّى ترجمه فى التهذيب الكبير (مخطوط مصور عندى) ، فى الشين

محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

المعجمة ، فى اسم « شتير » ، وأشار إلى الخلاف فيه . ولم يترجم له فى السين المهملة. وكذلك تبعه صاحب الخلاصة .

والحافظ ابن حجر ترجمه فى التقريب ، فى السين المهملة ، وأشار إلى الخلاف فيه . ثم ذكره فى الشين المعجمة ، وقال : « تقدم فى سمير ، بالمهملة » .

ولكنه فى تهذيب التهذيب ترجم له فى « شتير » بالمعجمة ، وذكر الخلاف فيه وكلمة البخارى عن ابن بشار — نقلاً عن التهذيب الكبير . ثم قال ابن حجر : « تقدم مبسوطاً فى سمير » — يعنى بالمهملة ! وقد سها رحمه الله ، فإنه لم يذكره فى « سمير » أصلاً ، لا مبسوطاً ولا مختصراً . وإنما نقله طابع تهذيب التهذيب فى الهامش نقلاً عن التقريب .

ومن العجيب أيضاً أن الحافظ المزى ، وتبعه ابن حجر فى التقريب ، وكذلك صاحب الخلاصة — وضعوا على اسمه « شتير » حرف « د » رمز أبى داود ، فى حين أن هذا الحديث رواه أيضاً الترمذى — كما سيأتى — ولكن ذكره باسم « سمير » ! وقد خرج الحافظ ابن حجر من هذا ، فوضع على اسمه برسم « سمير » حرف « ت » رمز الترمذى ، وأصاب فى ذلك .

وقد تتبعتُ ما استطعتُ جمعه من الروايات عن هذا الراوى ، واختلافهم فيه . فتبين لى أنه لم يقل أحد « سمير بن نهار » بالمهملة إلا صدقة بن موسى ، على خلاف فى الرواية عنه ، كما سيأتى . وأن حماد بن سلمة سماه « شتيراً » بالمعجمة . وحماد أكثر حفظاً وأشد توثقاً من صدقة بن موسى ، وهو — عندى — يقدَّم عليه إذا ما اختلفا . ثم تابع حماد بن سلمة فى تسميته « شتيراً » بالمعجمة = أبو نضرة المنذر بن مالك العبدى التابعى الثقة . ولعله أعرف به من غيره ، فإن « شتير بن نهار » عبدىٌّ أيضاً ، كمثل أبى نضرة ، كما فى ترجمته عند ابن أبى حاتم . ثم هما من طبقة واحدة من التابعين . وقد قال أبو نضرة فى شأنه : « وكان من أوائل من حدث فى هذا المسجد » — يعنى مسجد البصرة . نقل ذلك البخارى فى الكبير فى ترجمته باسم « سمير » .

والظاهر من صنيع الحافظ ابن كثير أنه يرجح اسم « شتير » بالمعجمة ،

صلى الله عليه وسلم : إن حُسْنَ الظنّ من حُسْنِ العبادة .

فإنه ذكره فى جامع المسانيد والسنن فى حرف الشين من التابعين الرواة عن أبي هريرة، ج ٧ ص١٩٣ــ ١٩٤ ، فقال : « شتير بن نهار ، ويقال سمير ، العبدى البصرى» . ولم يذكره فى السين المهملة .

ولهذا التابعي في المسند ثلاثة أحاديث ، جمعها الإمام أحمد ــ فيما سيأتى ــ فى إسناد واحد ، برقم : ٨٦٩٣ ، ٨٦٩٤ ، ٨٦٩٥ . وأحدها الحديث الذى هنا . رواها عن أبي داود الطيالسي ، عن صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع ، « عن شتير بن نهار» . هكذا وقع فى رواية « صدقة بن موسى » ، فى ذاك الموضع من المسند ، فى نسخة ع المطبوعة . ووقع فى المخطوطة م « سمير بن نهار » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى . ويرجح أنه فى رواية صدقة « سمير » : أن أحد هذه الأحاديث رواه الطيالسي فى مسنده : ٢٥٨٦ ، عن صدقة ، عن محمد بن واسع ، « عن سمير » . وكذلك روى الترمذى ٤ : ٢٩١ ، هذا الحديث الذى معنا من طريق الطيالسي ، وفيه : « عن سمير » .

ولكن ابن كثير ، حين ذكر الأحاديث الثلاثة عن المسند ، من رواية أحمد عن الطيالسي ، سماه فى الأولين « شتير بن نهار » ، وسماه فى ثالثهما « سمير بن نهار » .

ولعلنا نحقق هذا الخلاف فى نسخ المسند ، أو فى الخلاف على صدقة بن موسى= عند ذكر تلك الأحاديث الثلاثة ، فيما يأتى فى المسند ، إن شاء الله .

وأما حماد بن سلمة ، فإنه لم تختلف الرواية عنه فى تسميته « شتير بن نهار » ، فى روايات هذا الحديث فى المسند أربع مرات ، وفى روايته عند أبي داود والحاكم .

وكذلك أبو نضرة ، حين سماه « شتير بن نهار » ، فى حديث آخر سيأتى فى المسند : ١٠٧٤١ ، رواه أحمد ، عن الطيالسي ، عن سعيد الجريرى ، عن أبي نضرة ، عن « شتير بن نهار ، عن أبي هريرة » . وكذلك ثبت بهذا الإسناد فى جامع المسانيد والسنن .

وعن هذا كله رجحنا الروايات التى اسمه فيها « شتير » بالمعجمة والمثناة .

. . . .

وأما ذكره فى المشتبه للذهبى ، ص ٣٠٤ باسم « سمير » فقط ، وقول الحافظ فى تحرير المشتبه ، ص : ٢٧٢ « شتير بن نهار ، كذا يقول حماد بن سلمة ، والمعروف سمير ، بالمهملة » . وذكره إياه فى التعجيل ، ص : ١٦٨ — ١٦٩ باسم « سمير » ، وإشارته إلى الخلاف فيه . كأنه يرجح اسم « سمير » = فكل هذا تقليد للبخارى واتباع لكلمة عبد الرحمن بن مهدى التى رواها البخارى أنه لم يقل أحد « شتير بن نهار » إلا حماد بن سلمة .

وقد تبين أن هذا الجزم من الإمام عبد الرحمن بن المهدى — منقوض برواية أبى نضرة . فالظاهر أنها لم تصل إلى ابن مهدى ، فقال ما قال .

و « شتير » هذا تابعى ثقة . لم يذكر فيه البخارى ولا ابن أبى حاتم جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات ، ص : ٢٢٢ (مخطوط مصور) ، قال : « شتير بن نهار ، يروى عن أبى هريرة فى حسن الظن . روى عنه محمد بن واسع » .

ويكفى فى توثيقه — فوق هذا كله — قول أبى نضرة ، زميله وبلديه : « كان من أوائل من حدث فى هذا المسجد » . ولم يكن أبو نضرة ليحدث عنه إن كان فيه مطعن أو جهالة ، فيما نرى ، إن شاء الله .

واسم أبيه « نهار » : بفتح النون والهاء مخففة . وقد وقع فى سنن أبى داود ، المطبوعة مع عون المعبود ٤ : ٤٥٥ بوضع شدة بالقلم فوق الهاء . وهو خطأ لا شك فيه .

والحديث سيأتى مرة أخرى : ٨٠٢٣ ، بهذا الإسناد واللفظ .

وسيأتى : ٩٢٦٩ ، عن عفان . و : ١٠٣٦٩ ، عن بهز — كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « حسن الظن من حسن العبادة » ، بحذف « إنّ » من أوله .

وكذلك رواه أبو داود : ٤٩٩٣ — بحذف « إن » — بإسنادين ، من طريق حماد بن سلمة ، به .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٤١ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن

٧٩٤٤ حدثنا صفوان ، أخبرنا محمد بن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أيُّ الناسِ خيرٌ ؟ قال : أنا ومَنْ معى ، قال : فقيل له : ثم مَنْ يا رسول الله ؟ قال : الذى على الأَثَرِ ، قيل له : ثم مَنْ يا رسول الله ؟ قال : فَرَفَضَهُمْ .

حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن حسن الظن بالله تعالى من عبادة الله ». وأنا أرجح أن صوابه : « من حسن عبادة الله » ، وأن كلمة « حسن » سقطت سهواً من الناسخين أو الطابع ، لثبوتها فى الروايات الأخر . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه أحمد فيما سيأتى : ٨٦٩٤ ، عن الطيالسى ، عن صدقة بن موسى الدقيقى ، عن محمد بن واسع ، « عن شتير بن نهار » ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً : « إن حسن الظن بالله ، من حسن عبادة الله » .

وقد وقع اسم التابعى فى ذاك الموضع ، فى المطبوعة ع « شتير » ، وكذلك فى نقل ابن كثير فى جامع المسانيد عن ذاك الموضع من المسند . ولكن وقع فيه فى المخطوطة ص « سمير » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى ، كما قلنا آنفاً .

وكذلك رواه الترمذى ٤ : ٢٩١ ، من طريق الطيالسى ، عن صدقة بن موسى ، بهذا الإسناد واللفظ . وفيه اسم التابعى « سمير » .

وقال الترمذى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وهذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث ، ومن تحقيق اسم التابعى . والحمد لله على التوفيق .

● (٧٩٤٤) إسناده صحيح .

صفوان : هو ابن عيسى البصرى .

والحديث سيأتى : ٨٤٦٤ ، عن يونس ، عن ليث ، وهو ابن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً ، وفيه « ثم الذين على الأثر » ثلاث مرات ، قال : « ثم كأنه رفض من بقى » .

٧٩٤٥ حدثنا محمد بن [أبي] عدي ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثني محمد بن إبرهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليتكلَّمُ بالكلمة لا يريدُ بها بأسًا ، يَهْوِي بها سبعين خَريفاً في النار .

٧٩٤٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت عاصم بن

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢ : ٧٨ ، من طريق أبي عاصم ، وهو النبيل ، عن ابن عجلان ، وفيه « ثم الذين على الأثر » مرتين ، وقال ، « فرفضهم في الرابعة » . فكأن الثالثة حذفت اختصاراً ، أو سقطت سهواً من الناسخين ، للنص على الرابعة . ثم قال أبو نعيم : « رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان — مثله » .

ورواية صفوان — معنا هنا — فيها مرة واحدة فقط . وكذلك ثبت في الأصول الثلاثة ، وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٨٥ . فلا أدري ، أهو اختصار من صفوان بن عيسى ، أم هو سقط من النسخ القديمة من المسند ؟

وانظر : ٧١٢٣ ، ٨٨٤٤ .

● (٧٩٤٥) إسناده صحيح .

محمد بن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدي. وثبت في ح « محمد بن عدي » ، بحذف [أبي] . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطات .

والحديث مضى بهذا الإسناد : ٧٢١٤ . وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر ما يأتي : ٨٣٩٢ .

● (٧٩٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

والحديث مضى : ٧٣٥٠ ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عاصم ، « عن مولى ابن أبي رهم » مبهماً غير مذكور اسمه . وقد ذكر اسمه هنا « عبيد » .

عُبيد الله من آل عمر بن الخطاب ، يحدث عن عُبيدٍ مولًى لأبى رُهْم ، عن أبى هريرة : أنه لَقِيَ امرأةً ، فوجد منها ريحَ إعصارٍ طيبـــةً ، فقال لها أبو هريرة : المسجدَ تُرِيدِينَ ؟ قالت : نعم ، قال : وله تَطيَّبْتِ ؟ قالت : نعم ، قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من امرأة تَطيَّبَتْ للمسجد فيَقْبَلَ الله لها صلاةً حتى تغتسلَ منه اغتسالَها من الجنابة ، فاذهبي فاغْتَسِلِي .

وقد بينا طرقه ، وأشرنا إلى هذه الطريق هناك . وذكرنا أن الحديث صحيح من وجه آخر .

وانظر — أيها الرجل المسلم ، وانظرى — أيتها المرأه المسلمة — هذا التشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى خروج المرأة متطيبة تريد المسجد لعبادة ربها : أنها لا تقبل لها صلاة إن لم تغتسل من الطيب كغسل الجنابة ، حتى يزول أثر الطيب.

انظروا إلى هذا ، وإلى ما يفعل نساء عصرنا المتهتكات الفاجرات الداعرات ، وهنّ ينتسبن إلى الإسلام زوراً وكذباً ، يساعدهن الرجال الفجار ، الأجرياء على الله وعلى رسوله وعلى بديهيات الإسلام = يزعمون جميعاً أن لا بأس بسفور المرأة ، وبخروجها عارية باغية ، وباختلاطها بالرجال فى الأسواق وأماكن اللهو والفجور ، ويجترؤن جميعاً فيزعمون أن الإسلام لم يحرم على المرأة الاختلاط ، ولم يحرم عليها تولى المناصب العامة ، ولم يحرم عليها السفر فى البعثات التى يسمونها « علمية » ، ويجيزون لها أن تتولى المناصب السياسية . بل انظروا إلى منظر هؤلاء الفواجر فى الأسواق والطرقات ، وقد كشفن عن عوراتهن التى أمر الله ورسوله بسترها . فترى المرأة وقد كشفت عن رأسها متزينة متهتكة ، وكشفت عن ثدييها ، وعن صدرها وظهرها ، وعن إبطيها وما تحت إبطيها ، وتلبس الثياب التى لا تستر شيئاً ، والتى تشف عما تحتها ، وتظهره فى أجمل مظهر لها . بل إننا نرى هذه المنكرات فى نهار شهر رمضان ، لا يستحين ، ولا يستحى من استرعاه الله إياهن من الرجال ،

٧٩٤٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن فُرَاتٍ ، سمعت أبا حازم ، قال : قاعَدْتُ أبا هريرة خمسَ سنين ، فسمعتُه يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بنى إسرائيل كانت تَسُوسُهم الأنبياء ، كلما هَلَك نبيّ خَلَف نبيّ ، وإنه لا نبيّ بعدِى ، إنه سيكون خلفاء

بل من أشباه الرجال ، الديابيث ! ! ثم قل بعد ذلك : أهؤلاء — رجالاً ونساء — مسلمون ؟ !

● (٧٩٤٧) إسناده صحيح .

فرات : هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي ، سبق توثيقه : ١٨٣٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/٢/٧٩ .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٥٩ — ٣٦٠ (فتح) : عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٨٧ ، عن محمد بن بشار ، به .

ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٨٧ — ولم يسق لفظه — وابن ماجة : ٢٨٧١ ، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حسن بن فرات ، عن أبيه ، به ، نحوه .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٧٤ ، وأشار إلى روايات الشيخين وابن ماجة .

قوله « تسوسهم الأنبياء » ، قال ابن الأثير : « أى تتولى أمورهم ، كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيام على الشيء بما يصلحه » .

وقال الحافظ في الفتح : « أى أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد ، بعث الله لهم نبيًّا يقيم لهم أمرهم ، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة . وفيه إشارة إلى أنه لا بدّ للرعية من قائم بأمورها ، يحملها على الطريق الحسنة ، وينصف المظلوم من الظالم » .

وقوله « فوا » ، قال الحافظ : « فعل أمر بالوفاء . والمعنى : أنه إذا بويع الخليفة بعد خليفة ، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها ، وبيعة الثاني باطلة » . ثم

فتَكْثُر ، قالوا : فما تأمُرُنا ؟ قال : فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّل فالأَوَّلِ ، وأَعْطُوهم حَقَّهم الذى جَعَلَ الله لهم ، فإن الله سائِلُهم عمَّا استَرْعَاهُمْ .

٧٩٤٨ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يَعْلَى بن عطاء ، قال سمعت عَمرو بن عاصم ، يحدّث أنه سمع أبا هريرة ، يحدّث عنَ النبى صلى الله عليه وسلم : أن أبا بكر رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

قال : « وقال القرطبي : فى هذا الحديث حكم بيعة الأول ، وأنه يجب الوفاء بها ، وسكت عن بيعة الثانى . وقد نص عليه فى حديث عرفجة ، فى صحيح مسلم ، حيث قال : فاضربوا عنق الآخر » .

وحديث عرفجة — الذى أشار إليه القرطبي — هو فى صحيح مسلم ٢ : ٩٠ ، ولكن لفظه : « من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم ، فاقتلوه » .

وأما المعنى الذى يشير إليه القرطبي ، فهو فى حديث أبى سعيد الخدرى ، عند مسلم فى ذاك الموضع — مرفوعاً : « إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما » .

● (٧٩٤٨) إسناده صحيح .

عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفى : سبق توثيقه برقم : ٥١ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٣/١/٢٥٠ .

ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « عمر » بدل « عمرو » . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة ص ومن جامع المسانيد والسنن ، ومن مراجع الترجمة ، ومن روايات هذا الحديث .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٣١٥ — ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسى : ٢٥٨٢ ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقد سبق أن رواه الإمام أحمد ، فى مسند أبى بكر الصديق ، برقم : ٥١ ،

أخبرني بشيء أقولُه إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ، قال : قل : اللهم عالِمَ الغيب والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومَلِيكَه ، أشهـــد أن لا إله إلّا أنت ، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشِرْكِه . قُلْهُ إذا أصبحتَ ، وإذا أمسيتَ ، وإذا أَخَذْتَ مَضْجَعَك .

٢٩٨ / ٢

عن بهز ، وبرقمي : ٥٢ ، ٦٣ ، عن عفان — كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي ٤ : ٢٢٩ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٦٦ — ١٦٧ ، من طريق عيسى بن عفان ، عن أبيه عفان — شيخ أحمد — عن شعبة .

ورواه أبو داود — في السنن : ٥٠٦٧ ، عن مسدد ، عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، به .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥١٣ ، من طريق عمرو بن عون الواسطي ، عن هشيم . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكر شارح الترمذي أنه رواه أيضاً : النسائي ، وابن حبان ، وابن أبي شيبة .

وقد مضى أيضاً — بنحوه : ٨١ ، من حديث أبي بكر نفسه . ولكن إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأنه من رواية مجاهد عن أبي بكر . ومجاهد لم يدرك أبا بكر .

ولعله من أجل هذا أثبته الإمام أحمد من رواية أبي هريرة ، في مسند أبي بكر ، لاحتمال أن يكون أبو هريرة رواه عن أبي بكر .

ولكن الظاهر أنه من رواية أبي هريرة مباشرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه شهد سؤال أبي بكر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه هذا الدعاء .

لأن الحديث مضى بنحوه : ٦٥٩٧ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لعبد الله بن عمرو بن العاص .

٧٩٤٩ حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن داود بن فَرَاهِيج، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامٌ إلا الأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء.

ومضى أيضاً : ٦٨٥١ ، أن عبد الله بن عمرو أخرج صحيفة وقال : « هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وفى الصحيفة : أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، علمنى ما أقول . . . » — إلخ .

● (٧٩٤٩) إسناده صحيح .

داود بن فراهيج : سبق توثيقه : ٧٥١٤ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٤ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٩٩١٣

وسيأتى أيضاً : ٩٣٧٠ ، عن عفان ، عن شعبة ، به .

وسيأتى معناه ضمن حديثين آخرين : ٨٦٣٨ ، من رواية الحسن ، عن أبى هريرة . و ٩٢٣٨ ، من رواية سعيد ، وهو المقبرى، عن أبى هريرة .

ولذلك — فيما أرى — لم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، اكتفاء بذكر الحديث : ٩٢٣٨ ، حيث نقله ١٠ : ٣١٥ ، كما سيأتى ، إن شاء الله تعالى .

وقد جاء معناه أيضاً ، ضمن قصة مطولة ، رواها مالك فى الموطأ ، ص : ٩٣٣ — ٩٣٤ ، بإسناد صحيح ، عن أبى هريرة .

ومعناه ثابت أيضاً ضمن حديث لعائشة ، فى الصحيحين وغيرهما . انظر الترغيب والترهيب ٤ : ١١١ — ١١٢ .

والأسودان : التمر والماء . قال ابن الأثير : « أما التمر فأسود ، وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما ، كالقمرين والعمرين » .

٧٩٥٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فَرَاهِيج ، قال : سمعت أبا هريرة قال : هَجَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم نساءه — قال شعبة : وأحسبه قال : شهرًا — فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حَصِيرٍ ، قد أَثَّرَ الحصيرُ بظَهْره ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنتَ هكذا ؟ فقال [النبيّ] صلى الله عليه وسلم : إنهم عُجِّلَتْ لهم طيّباتُهم فى حياتهم الدنيا . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : الشهر تسعة وعشرون ، هكذا وهكذا ، وكَسَرَ فى الثالثة الإبهامَ .

٧٩٥١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن بُدَيْل ، عن

● (٧٩٥٠) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٤ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٧ ، بنحوه ، وقال : « رواه البزار ، وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وهذا عجب منه : أن يقتصر على نسبته للبزار ، وهو عنده فى المسند !

كلمة [النبى] لم تذكر فى ع ، وزدناها من ك م وجامع المسانيد .

وهذا الحديث موجز جداً . وقد مضت القصة مطولة ، من حديث عمر بن الخطاب : ٢٢٢ .

ومضى معنى عدد أيام الشهر ، من حديث عبد الله بن عمر : ٤٨٦٦ ، ٥١٨٢ .

● (٧٩٥١) إسناده صحيح .

عبد الله بن شَقِيق ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتعوَّذُ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة الدجّال .

٧٩٥٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عباس الجُرَيْرى ، قال : سمعت أبا عثمان، يحدّث عن أبي هريرة : أنهم أصابهم جُوع ، قال :

بديل — بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة : هو ابن ميسرة العقيلي البصري . وهو تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٤١ — ١٤٢ . وابن أبي حاتم ١/١/٤٢٨ .

عبد الله بن شقيق — بفتح الشين المعجمة — العقيلي البصري : سبق توثيقه : ٥٢١٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/١/٩١ . وابن أبي حاتم : ٢/٢/٨١ .

والحديث رواه مسلم١ : ١٦٤ ، عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر . بهذا الإسناد .

ومعناه ثابت عن أبي هريرة ، من أوجه كثيرة ، مضى منها : ٧٢٣٦ ، ٧٨٥٧ .

● (٧٩٥٢) إسناده صحيح .

عباس الجريري — بضم الجيم : هو عباس بن فرّوخ البصري ، سبق توثيقه : ٦٧٢٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣/ ١/٢١١ — ٢١٢ ، وروى عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، أنه قال : « عباس الجريري ، شيخ ثقة ثقة » .

أبو عثمان : هو النهدي التابعي الكبير ، عبد الرحمن بن ملّ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٠٧ — ٥٠٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٤١٥٧ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ونحن سبعة ، فأعطانى النبي صلى الله عليه وسلم سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، لكل إنسان تمرةٌ .

٧٩٥٣ حدثنا محمد بن جعفر ، وهاشم ، قالا : حدثنا شعبة ، عن أبى بَلْجٍ ، — قال هاشم : أخبرنى يحيي بن أبى سُلَيم — قال : سمعت

وذكره المنذرى فى الترغيب ٤ : ١٢١ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، بإسناد صحيح » .

ورواه البخارى بلفظين آخرين : فرواه ٩ : ٤٧٨ ، ٤٨٩ (فتح) ، من طريق حماد بن زيد ، عن عباس الجريرى ، عن أبى عثمان النهدى — وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم « أعطى كل إنسان سبع تمرات » . ثم رواه ٩ : ٤٨٩ — ٤٩٠ ، من طريق إسمعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى هريرة ، قال : « قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمراً ، فأصابنى منه خمس » .

وقد تكلف الحافظ فى الجمع بين الروايتين . ثم قال : « وقد وقع فى الحديث اختلاف أشد من هذا . فإن الترمذى أخرجه من طريق شعبة ، عن عباس الجريرى ، بلفظ : أصابهم جوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة . وأخرجه النسائى من هذا الوجه ، بلفظ : قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم . وابن ماجة وأحمد من هذا الوجه ، بلفظ : أصابهم جوع وهم سبعة ، فأعطانى النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات ، لكل إنسان تمرة . وهذه الروايات متقاربة المعنى ، ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن عباس » . ووقع فى مطبوعة الفتح هنا « عن ابن عباس » ! وزيادة « ابن » خطأ من ناسخ أو طابع .

ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حماد بن زيد ، على تردد منه فى ذلك .

والظاهر أنها حوادث متعددة ، رواها أبو هريرة ، ورواها عنه أبو عثمان النهدى ، والأمر قريب .

● (٧٩٥٣) إسناده صحيح .

عَمْرو بن ميمون ، قال : سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنه قال : أَلَا أعلّمك — قال هاشم : أفلا أَدُلُّك — على كلمة من كَنْز الجنة من تحت العرش ؟ لا قوّةَ إلا بالله ، يقول أَسْلَمَ عبدى واسْتَسْلَم.

هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . فأحمد يرويه عن شيخين عن شعبة : عن محمد بن جعفر ، وعن هاشم بن القاسم . وقد فصّل روايتهما فيما قال كل منهما .

فقوله « قال هاشم : أخبرنى يحيي بن أبى سليم » — يعنى أن محمد بن جعفر رواه « عن شعبة ، عن أبى بلج » ، فذكره بالعنعنة ، وذكر شيخ شعبة بكنيته . وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شعبة « قال : أخبرنى يحيي بن أبى سليم » . فذكره بالسماع ، بقول شعبة « أخبرنى » ، وذكر شيخ شعبة باسمه « يحيي بن أبى سليم » ، لا بكنيته « أبو بلج » — وهو هو .

فليس قوله « قال هاشم . . . » — إلخ مراداً به أن هاشماً هو الذى يقول « أخبرنى يحيي بن أبى سليم » . بل هو حكاية روايته عن شعبة الذى يقول ذلك .

وأبو بلج : سبق توثيقه : ٣٠٦٢ ، وحكاية الخلاف فى اسم أبيه . ونحن نرجح تسمية شعبة إياه هنا وفى سائر رواياته. ونزيد أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/٦٠. وابن أبى حاتم ٤/٢/١٥٣ — ولم يذكرا خلافاً فى اسم أبيه « أبى سليم » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى معناه — مطولا ومختصراً — من أوجه ، عن أبى هريرة : ٨٤٠٧ ، ٨٦٤٥ ، ٨٧٣٨ ، ٩٢٢٢ ، ١٠٠٥٨ ، ١٠٧٤٧ .

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية أخرى أطول من روايات المسند ١٠ : ٩٨ — ٩٩ ، وقال : « رواه البزار — مطولا هكذا ، ومختصراً — ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . ورواية كميل بن زياد ستأتى فى المسند ، بأخصر مما ذكر : ١٠٧٤٧ .

ثم ذكر الرواية الآتية : ٨٤٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار بنحوه . . . ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبى بلج الكبير ، وهو ثقة » .

٧٩٥٤ حدثنا محمد، يعنى ابن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة — قال هاشم: أخبرنى يحيي بن أبى سُلَيم، سمعت عَمْرو بن ميمون — وقال محمد: عن أبى بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن أبى هريرة، عن

وقال أيضاً: « له حديث عند الترمذى غير هذا ». يشير ذلك إلى حديث فى الترمذى ٤ : ٢٨٩، بنحو معناه، من رواية « مكحول عن أبى هريرة ». وقال الترمذى: « هذا حديث إسناده ليس بمتصل، مكحول لم يسمع من أبى هريرة ». وهو كما قال.

والمنذرى ذكر الحديث الذى هنا — فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٥٥، ونسبه للحاكم، وأنه قال: « صحيح ولا علة له ». ولم أجده فى المستدرك. وإنما الذى وجدته فيه ١ : ٥١٧ — الحديث المطول الذى ذكره صاحب مجمع الزوائد، من رواية كميل بن زياد عن أبى هريرة.

ورواه الطيالسى: ٢٤٩٤، عن شعبة. وهى الرواية الآتية فى المسند: ٨٧٣٨.
وذكر ابن كثير فى التفسير ٥ : ٢٨٦، روايتى المسند الآتيتين: ١٠٠٥٨، ٨٤٠٧.

والسيوطى ذكر فى الدر المنثور ٤ : ٢٢٣، رواية المسند الآتية: ٨٤٠٧، مختصرة قليلا ولم ينسبها لغير المسند.

● (٧٩٥٤) إسناده صحيح. وشرحه كشرح الإسناد قبله.
والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٦، عن هذا الموضع.
وسيأتى: ١٠٧٤٩، عن الطيالسى، عن شعبة، بهذا الإسناد، نحوه.
وهو فى مسند الطيالسى: ٢٤٩٥.
ورواه الحاكم فى المستدرك ج ١ ص ٤، من طريق عاصم بن على الواسطى، عن شعبة، به — بلفظ: « من سرّه ». وقال الحاكم: « هذا حديث لم يخرج فى الصحيحين. وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبى هريرة، واحتج مسلم

النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أحبَّ — وقال هاشم : من سَرَّه — أن يَجِدَ طعمَ الإيمان ، فلْيُحِبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله عز وجل .

٧٩٥٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يعرف له علة » . وتعقبه الذهبي فقال : « لا ، لم يحتجّ به [يعني مسلماً] ، وقد وثق . وقال البخارى : فيه نظر » ، وقد أصاب الذهبي فى أن مسلماً لم يخرج لأبي بلج ، وقد رددنا فى : ٣٠٦٢ على نسبة هذا الكلام للبخارى . وأبو بلج ثقة ، كما قلنا من قبل .

وقول الذهبي « لا ، لم يحتج به » — ثبت محرفاً فى مختصره المطبوع مع المستدرك ، بلفظ « لا يحتج به » ؛ وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة .

ورواه الحاكم مرة أخرى ٤ : ١٦٨ ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي فى هذه المرة .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٩٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٤٥ ، وقال : « رواه الحاكم من طريقين ، وصحح أحدهما » . وقد تبين مما نقلنا أنه صححهما كليهما .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، فى لفظ « من أحب » ، ونسبه للبيهقى فى الشعب ، فقط ! ثم ذكره فى لفظ « من سره » ، ونسبه لأحمد والحاكم . انظر الفتح الكبير ٣ : ١٤٨ ، ١٩٨ .

وانظر : ٧٢٣٠ ، ٧٩٠٦ .

● (٧٩٥٥) إسناده صحيح .

محمد بن زياد : هو القرشى الجمحى مولاهم ، سبق توثيقه : ٧١٢٢ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٩٨٥٦ ، عن حجاج ، عن شعبة ، به .

وسيأتى أيضاً : ١٠٠٣١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

والذى نفسُ محمدٍ بيده ، لَأُذُودَنَّ رجالًا منكم عن حوضى كما تُذَادُ الغَرِيبةُ من الإبل عن الحوض .

٧٩٥٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن عِفْرِيتاً من الجنّ

ورواه البخارى ٥ : ٣٣ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن غندر — وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٣٥١ .

وقوله « لأذودن » : بالذال المعجمة ثم الدال المهملة، أى لأطردنهم وأدفعنهم . من « الذود » ، وهو الطرد والدفع .

● (٧٩٥٦) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخارى ٦ : ٣٢٩ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ ، و٨ : ٤٢٠ ، عن إسحق بن إبرهيم ، عن روح بن عبادة ، وعن محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة ، به ، نحوه .

ورواه أيضاً ٣ : ٦٤ ، ثم ٦ : ٢٤٢ ، عن محمود بن غيلان ، عن شبابة ، عن شعبة . ولم يذكر لفظه كاملا فى أخراهما .

ورواه مسلم ١ : ١٥٢ ، عن إسحق بن إبرهيم ، وإسحق بن منصور ، كلاهما عن النضر بن شميل ، عن شعبة . ثم عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن شبابة ، كلاهما عن شعبة .

قوله « تفلت . . . » ، قال ابن الأثير : « أى تعرض لى فى صلاتى فجأة » .

تَفَلَّت عليَّ البـارحةَ ليقطعَ عليَّ الصلاةَ ، فأمكنني اللهُ منه فدَعَتُّهُ ، وأردتُ أن أربِطَه إلى جنب ساريةٍ من سَوَارِي المسجد ، حتى تُصْبِحوا

قوله « فدَعَتُّه » — هكذا ثبت فى أصول المسند وجامع المسانيد بالدال المهملة ، وفى ك علامة الإهمال فوق الدال. وهو بفتح الدال والعين المهملتين وتشديد التاء المثناة المضمومة . وفى رواية النضر بن شميل عن شعبة — عند مسلم : « فذَعَتُّه » ، بذلك الوزن إلاّ أنه بالذال المعجمة بدل المهملة . وكذلك حكى البخارى عن النضر ، كما سيأتى . وكلاهما صحيح فصيح .

قال ابن الأثير : « أى خَنَقْتُه . والذَّعْتُ والدَّعْتُ ، بالذال والدال : الدفع العنيف . والذَّعْتُ أيضاً : المَعْكُ فى التراب » .

وفى اللسان : « دعَتَه يَدْعَتُه دَعْتاً ، دفعه دفعاً عنيفاً . ويقال بالذال المعجمة ، وسيأتى ذكره » .

ثم قال فى المعجمة : « ذَعَتَه فى التراب يَذْعَتُه ذَعْتاً : مَعَكه مَعْكاً كأنه يَغُطُّه فى الماء . وقيل : هو أَشَدُّ الخنق ، وذَعَتَه ذَعْتاً : إذا خنَقه. والذَّعْتُ: الدفع العنيف والغمز الشديد، والفِعْل كالفعل . وكذلكَ زَمَته زَمْتاً : إذا خنَقه . وذَعَته، وذَأَطه، وذَعَطَه : إذا خنَقه أشدَّ الخنق . . . والذَّعْتُ ، والدَّعْتُ — بالذال والدال : الدفع العنيف » .

وقال البخارى فى الصحيح ٣ : ٦٤ فتح (٢ : ٦٤ من الطبعة السلطانية للمتن) : « ثم قال النَّضر بن شُمَيْل " فذعتُّه " بالذال، أى خَنَقْتُه ، و " فَدَعَتُّه " — من قول الله : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّون ﴾ ، أى يُدْفعون . والصواب " فَدَعَتُّه " إلا أنه كذا قال ، بتشديد العين والتاء » .

فتنظُرُوا إليه كلُّكم أجمعون ، قال : فذكرتُ دعوة أخي سليمانَ : رَبِّ ﴿ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ من بَعْدِي ﴾ قال : فرَدَّه خاسئاً .

فرواية الذّال المعجمة صحيحة كرواية المهملة ، وكلاهما بتخفيف العين . وقد أخطأ النضر بن شميل في تشديد العين مع المهمله ، كما خطّأه البخاري ، لله دَرُّه .

والذي يفهم من كلام الحافظ في الفتح ٣ : ٦٤ — ٦٥ ، أن الذي حكاه بتشديد العين هو شعبة ، وأن النضر هو الذي خَطّأه في ذلك ، والكلام محتمل .

وقوله « فذكرت دعوة أخي سليمان : ربّ ﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ﴾ » — هكذا ثبت في أصول المسند وجامع المسانيد . وهو ظاهر أنه يشير إلى دعاء سليمان اقتباساً ، لا أنه تلاوة للآية : ٣٥ من سورة صٓ ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ﴾ .

والذي في رواية النضر بن شميل عند مسلم (رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) — على تلاوة الآية

وكل الروايات التي ذكرناها في البخاري ، مثل رواية المسند هنا ، على سبيل الاقتباس ، لا على سبيل التلاوة . إلا أن الحافظ حكى في أول روايات البخاري ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ ، أن رواية أبي ذر — أحد رواة الصحيح — فيها نص التلاوة ، خلافاً لبقية الروايات . ثم قال : « قال الكرماني : لعله ذكره على طريق الاقتباس ، لا على قصد التلاوة . قلت [القائل ابن حجر] : ووقع عنه مسلم كما في رواية أبي ذر ، على نسق التلاوة . والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة » .

أقول : وهكذا نقل الحافظ عن رواية أبي ذر . ولكن الذي رأيته في هذا الموضع في اليونينية — من البخاري — كمثل رواية المسند ، ولم يذكر بهامشها رواية أخرى لأبي ذر . نظر الطبعة السلطانية ١ : ٩٩ . ثم إن الحافظ رحمه الله

٧٩٥٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إني لَأَرْجُو إنْ طال بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عيسى ابنَ مريم عليه السلام ، فإنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ منكم فلْيُقْرِئْه مِنِّي السلامَ .

٧٩٥٨ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأرجو إنْ طالتْ بي حياةٌ أَنْ أُدْرِكَ عيسى

لعله نسي سائر الروايات التي أشرنا إليها في البخاري ، فإنها كهذه الرواية سواء ، دون ذكر لاختلاف نسخه أو رواياته .

وقوله « فرده خاسئاً » ، يريد : فرده الله خاسئاً . وهو الثابت في رواية مسلم .

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٢٠٩ ، عن إحدى روايات البخاري ، ثم قال : « وكذا رواه مسلم ، والنسائي ، من حديث شعبة ، به » .

● (٧٩٥٧) إسناده صحيح .

وهو والذي بعده في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج٨ ص٥ ، وقال : « رواه أحمد بإسنادين : مرفوع ، وهو هذا ، وموقوف [يريد الإسناد التالي له] . ورجالهما رجال الصحيح » .

أقول : والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة . ومن المعلوم لمن مارس هذا الشأن أن شعبة كثيراً ما يقف الأحاديث المرفوعة . احتياطاً منه .

ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ثابت ثبوت القطع ، بالتواتر الصحيح الحقيقي . كما بينا فيما مضى : ٧٢٦٧ . وانظر ما أشرنا إليه من الأحاديث هناك .

وانظر أيضاً : ٧٢٧١ ، ٩٢٥٩ ، ٩٦٣٠ .

● (٧٩٥٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، ولكن هذا موقوف اللفظ ، والرفع زيادة ثقة .

ابنَ مريم عليـــه السلام ، فإنْ عَجِل بى موتٌ فمن أدركه فلْيُقْرِئْه منّى السلامُ .

٧٩٥٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت على بن زيد ، ويونس بن عُبيد = يحدّثان عن عمّار مولى بنى هاشم ، عن أبى هريرة — أمّا علىٌّ فرفَعه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما يونسُ فلم

ثم إن وقفه لا يضر ، لأنه مرفوع حكماً ، إذ أنه من الغيب الذى لا يعلم بالرأى ولا القياس . وإنما يعلم من خبر الصادق المصدوق ، معلم الخير ، المبلغ عن ربه عزّ وجل — رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٧٩٥٩) إسناده صحيح .

بل هما إسنادان ، فإن شعبة رواه عن على بن زيد بن جدعان ، وعن يونس بن عبيد ، كلاهما عن عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم ، عن أبى هريرة — إلا أن على بن زيد رفعه ، فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ويونس بن عبيد وقفه ، فجعله من كلام أبى هريرة .

وعلى بن زيد — وإن كان ثقة عندنا ، إلا أنه انفرد برفع هذا الحديث ، وكان — كما قالوا — رفاعاً للأحاديث . ويونس بن عبيد أحفظ منه وأوثق وأشد تثبتاً . فالراجح عندى فى هذا الحديث وقفه على أبى هريرة .

وسيأتى عقبه بالإسناد نفسه عن يونس بن عبيد بلفظ أطول ، مع شىء من الاختلاف .

وقد وقع اختلاف شديد بين رواية المسند هنا ، وبين روايتى الحاكم والبيهقى من طريق المسند بهذا الإسناد .

فالثابت هنا هو الذى فى الأصول الثلاثة وجامع المسانيد ٧ : ٣١١ عن هذا الموضع من المسند .

يَعُدُّ أباهريرة : أنه قال في هذه الآية : ﴿ وشاهدٍ ومَشْهودٍ ﴾ ، قال : يعني « الشاهد » يوم عرفة ، و « الموعود » يوم القيامة .

٧٩٦٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يونس ، قال :

والذى فى تفسير ابن كثير ٩ : ١٥٨ ، عن هذا الموضع من المسند أيضاً ، لفظه : « قال : يعنى الشاهد يوم الجمعة ، ويوم مشهود يوم القيامة » . ولكنى لا أثق بصحة مطبوعة تفسير ابن كثير ، لكثرة الخطأ فيها .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٥١٩ ، عن أبى بكر بن إسحق ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث شعبة عن يونس بن عبيد — صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . فصححه بالإسناد الموقوف فقط . ووافقه الذهبى .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٣ : ١٧٠ ، عن الحاكم ، بإسناده هذا .

ولفظه فى المستدرك : « قال : الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة ، والمشهود هو الموعود : يوم القيامة » .

وهذا اللفظ هو الثابت فى المستدرك ومختصر الذهبى المطبوعين ، ومختصر الذهبى المخطوط عندى ، وسنن البيهقى .

وهذا اللفظ هو الثابت أيضاً فى الدر المنثور ٦ : ٣٣١ — ٣٣٢ ، نقلا عن الحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى .

وأنا أكاد أرجح أن رواية الحاكم ومن معه ، فيها شىء من الخطأ ، إما من الحاكم أو شيخه ، وإما من الناسخين القدماء .

وأما اللفظ الموثّق ، الذى أعتقد أنه الصواب = فهو لفظ الرواية الآتية ، كما سنبين ، إن شاء الله .

● (٧٩٦٠) إسناده صحيح ، ولفظه موثّق

وهو والذى قبله فى تفسير الآيتين : ٢ و٣ من سورة البروج . وتلاوة الآيات

سمعت عماراً مولى بنى هاشم ، يحدّث أنه قال فى هذه الآية : ﴿ وشاهدٍ

هكذا : والسَّماء ذَاتِ البُرُوج • واليَوْمِ المَوْعُود • وشَاهِدٍ ومَشْهُودٍ .

والمراد بقول يونس بن عبيد « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث أنه قال . . . » إلخ : أن الذى قال هذا هو أبو هريرة ، بدلالة الرواية السابقة . فالضمير فى « أنه » يعود إلى أبى هريرة . ولعله حذف ذكره فى هذه الرواية اختصاراً . وهذا هو الثابت فى أصول المسند الثلاثة .

ولكن الذى فى جامع المسانيد ٧ : ٣١١ ، وتفسير ابن كثير ٩ : ١٥٨ ، عن هذا الموضع من المسند — : « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث [عن أبى هريرة] أنه قال » ، إلخ ، بزيادة [عن أبى هريرة] ، والتصريح به صريحاً . فلا أدرى : أسقطت هذه الزيادة من بعض نسخ المسند القديمة وثبتت فى نسخ أخرى ، أم زادها الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد والتفسير ، إيضاحاً للإسناد ، وبياناً للواقع ؟ ولكنى أستبعد أن يصنع هذا ، وأرجح أنه اختلاف فى نسخ المسند .

وأيا ما كان ، فالمراد ظاهر .

وإنما رجحت صحة هذه الرواية ، من جهة لفظها ، وأنها الرواية الموثقة = بأن الطبرى رواها فى التفسير من هذا الوجه ، مفرقة ، موافقة لما هنا :

فروى (ج ٣٠ ص ٨٢ بولاق) ، من طريق ابن علية ، قال : « حدثنا يونس ، قال : أنبأنى عمار ، قال : قال أبو هريرة : اليوم الموعود يوم القيامة » . ثم رواه من طريق الثورى ، عن يونس ، به .

ثم روى بعد ذلك ، من طريق ابن علية أيضاً ، قال : « أنبأنى عمار ، قال : قال أبو هريرة : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة » .

فهذه الروايات — عند الطبرى : موافقة لهذه الرواية وهذا اللفظ فى المسند ، تؤيد صحة اللفظ فيها ، وتدل على خطأ ما خالفها أو غايرها .

ثم إن هذا الحديث والذى قبله — مرفوعاً أو موقوفاً — لم يذكرهما الهيثمى فى مجمع الزوائد ، اكتفاء بأن معناهما رواه الترمذى من وجه آخر عن أبى هريرة . وهذا الوجه الآخر لم يروه أحمد فى المسند ، فنذكره هنا تماماً للفائدة :

ومشهودٍ﴾ ، قال : « الشاهد » يوم الجمعة ، و « المشهود » يوم عرفة ،
و « الموعود » يوم القيامة .

فروى الترمذى ٤ : ٢١١ ، من طريق روح بن عبادة وعبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، قال : وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ، ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه » .

ثم قال الترمذى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة . وموسى بن عبيدة يضعَّف فى الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه . وقد روى شعبة وسفيان الثورى وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة » .

وهذا الحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٩ : ١٥٨ ، من رواية ابن أبي حاتم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، ثم قال : « وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة ، من طرق ، عن موسى بن عبيدة الربذى ، وهو ضعيف الحديث » .

وروى الطبرى قطعاً مفرقة منه (ج ٣٠ ص ٨١ — ٨٣ طبعة بولاق) ، من طرق ، عن موسى بن عبيدة .

وروى البيهقى أوله فى بيان الأيام الثلاثة ، فى السنن الكبرى ٣ : ١٧٠ ، من طريق روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣٣١ — كاملا ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا فى الأصول ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وموسى بن عبيدة : ضعيف جداً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ٢٩١/١/٤ ، والصغير : ١٧٢ — ١٧٣ ، وابن أبي حاتم ١٥١/١/٤ — ١٥٢ . فقال البخارى : « منكر الحديث ، قاله أحمد بن حنبل ، وقال على بن المدينى

٧٩٦١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِمَاك ، عن مالك بن ظالم ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادقَ المصدوقَ يقول : إن هلاكَ أمتي — أو فسادَ أمتي — رُؤُسٌ أمراءُ أُغَيْلِمةٌ سفهاءُ من قريش .

٧٩٦٢ حدثنا محمد ، يعني ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة

عن القطان : كنا نتقيه تلك الأيام » . وروى ابن أبي حاتم ، عن الجوزجاني ، قال : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة ، قلنا : يا أبا عبد الله ، لا يحل ؟ قال : عندي ، قلت : فإن سفيان وشعبة قد رويا عنه ؟ فقال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه » . وقال ابن معين : « لا يحتج بحديثه » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

● (٧٩٦١) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٥٨ ، من هذا الوجه . وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٦٢) إسناده صحيح .

عباس الجشمي : تابعي ثقة . ترجم في التهذيب ٥ : ١٣٥ ، في باب من اسمه « عباس » ، بالباء الموحدة والسين المهملة . وقال : « يقال اسم أبيه : عبد الله » .

وهكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة « عباس » . وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٠٩ ، في ترتيب أسماء التابعين على الحروف — بعد اسم « عباد » ، وقبل اسم « عبد الله » ، فدل على أنه عنده « عباس » بالموحدة . ولكن وقع في نسخة جامع المسانيد : « عباد الجشمي » ، بالدال بدل السين المهملة . وهذا تحريف من الناسخين يقيناً .

وهو مختلف في اسمه اختلافاً قديماً : أهو « عباس » ، أم « عياش » ، بالياء التحتية والشين المعجمة .

عن عباس الجُشَمِيّ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

فوقع في مخطوطة المنذري في تهذيب السنن . رقم : ١٣٥٤ « عياش » . وعلقنا عليه هناك بأنه « تصحيف » . ثم الآن استبان لنا أن الصواب غير ذلك ، كما سيأتي .

والظاهر أن البخاري رحمه الله لم يستبن له ترجيح أحد القولين ، فترجم له في الكبير في الموضعين ، بعبارتين ، لعله ظن أن الاسمين لراويين ، لا لراو واحد .

فقال ٤ / ١ / ٤ ، في باب « عباس » : « عباس الجشمي ، روى عنه قتادة ، والجريري . يروى عن عثمان ، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة . وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن " عياش بن عبد الله " أن عثمان كتب ، في المسافر » .

وهكذا ثبت في أصل التاريخ الكبير الاسم في أول الترجمة « عباس » ، وأثناءها قبيل آخرها « عياش » ، كما بين ذلك مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني .

ثم ترجم البخاري ٤٧/١/٤ ، في باب « عياش » : « عياش بن عبد الله ، قال : كتب عثمان . روى عنه قتادة ، وروى أيضاً عن أبي قتادة العدوي » .

فهذه الترجمة الثانية ، نرجح أنها لهذا التابعي نفسه . وإن اختلفت العبارتان فقد تقاربتا .

وأما ابن أبي حاتم ، فقد جزم بأنه « عياش » . وحكى القولين . فقال في ٥/٢/٣ ، في باب « عياش : « عياش بن عبد الله . وقال بعضهم : عباس . وعياش أصح . قال : كتب عثمان . وروى عن أبي قتادة العدوي . روى عنه قتادة» .

وابن حبان جزم بأنه « عياش » ، فذكره في الثقات في هذه الترجمة ، ص : ٣٠٠ . ولم يحك فيه خلافاً ، ولم يذكره في ترجمة « عباس » . فقال ابن حبان : « عياش بن عبد الله الجشمي . يروى عن عثمان بن عفان ، وأبي هريرة . روى عنه قتادة » .

فعن هذه الدلائل نرجح ما رجحه ابن أبي حاتم وابن حبان ، من أنه « عياش » . ولكنا أثبتناه هنا باسم « عباس » اتباعاً لأصول المسند ومراعاة للخلاف .

قال : إن سورةً من القرآن ، ثلاثون آيةً ، شَفَعَتْ لرجل حتى غُفر له .

وفي المشتبه للذهبي ، ص : ٣٣٤ ، وتحريره للحافظ ابن حجر ، ص : ٣١٥ (مخطوط مصور) : « وعياش بن عبد الله اليشكرى ، شيخ لقتادة » . والدلائل والقرائن — عندنا — تدل على أنه هو هذا التابعي الذى هنا ، وأن الذهبي سها أو أخطأ فى قوله « اليشكرى » بدل « الجشمي » ، وتبعه ابن حجر ، رحمهما الله .

والحديث سيأتى : ٨٢٥٩ ، عن حجاج وابن جعفر ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود : ١٤٠٠ ، عن عمرو بن مرزوق . والترمذى ٤ : ٤٧ ، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر . وابن ماجة : ٣٧٨٦ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة — ثلاثتهم عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن حبان فى صحيحه ٢ : ١٣٥ — ١٣٦ ، و ١٣٦ ، ١٣٧ ، بإسنادين من طريق شعبة ، به .

ولكن وقع فى (مخطوطة الإحسان المصورة) ، فى الموضع الأول منهما « عماش » بدون نقط تحت الياء وبثلاث نقط واضحة فوق الشين . ثم وقع فى الموضع الثانى « عماس » ، بدون نقط أيضاً تحت الياء وبثلاث نقط تحت السين ، توكيداً ودلالة على أنها سين مهملة ، على ما هو المعروف من طرق الكِتْبَة القديمة .

وأنا أظن أن هذا الاختلاف فى الموضعين من تصرف مؤلف الإحسان ، أراد به بيان القولين فيه . وفاته أن صاحب الأصل — وهو ابن حبان — جزم فيه بقول واحد .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٤٩٧ — ٤٩٨ ، من طريق أبي داود الطيالسى ، عن عمران القطان [وهو عمران بن دَاوَرَ] ، عن قتادة ، به . ولم يذكر فيه اسم السورة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقد

وهى : ﴿ تبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ .

سقط لى فى سماعى هذا الحرف : وهى سورة الملك » . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذى وحسنه — واللفظ له — والنسائى ، وابن ماجة ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد » .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ٤٢٢ ، عن رواية المسند الآتية : ٨٢٥٩ ، وقال : « ورواه أهل السنن الأربعة ، من حديث شعبة ، به . وقال الترمذى : هذا حديث حسن » .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٢٤٦ ، وزاد نسبته لابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

والعجب للحافظ المنذرى ! لم يعترض فى الترغيب على تحسين الترمذى وتصحيح ابن حبان والحاكم ، ولم يعقب عليهم . ثم جاء فى تهذيب السنن : ١٣٥٤ ، بعد أن خرج الحديث وأشار إلى تحسين الترمذى = فنقل شيئاً لا ندرى من أين جاء به ! فقال : « وقد ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، من رواية عياش الجشمى عن أبى هريرة ، كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه ، وقال : لم يذكر سماعاً من أبى هريرة. يريد : أن عياشا الجشمى روى هذا الحديث عن أبى هريرة ، ولم يذكر فيه أنه سمعه من أبى هريرة » ! !

فهذا الكلام الذى نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه ، وقد نقلنا آنفاً كلامه كله فى الترجمتين . ثم هو لم يترجم له فى الصغير ، ولا ذكره فى الضعفاء . فلا ندرى أنَّى له هذا الكلام عن البخارى ؟ ! إلا أن يكون فى الكبير فى موضع آخر غير مظنته . والله أعلم .

٧٩٦٣ حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت عُبيد الله بن أبي نُعْم يحدِّث — [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : إنما هو عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، ولكن غُنْدَرٌ كذا قال — أنه سمع أبا هريرة

● (٧٩٦٣) إسناده صحيح .

المغيرة : هو ابن مقسم — بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة — الضبي ، سبق توثيقه : ١٨٣٨ ، ٦٨٦٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٣٥ . وابن أبي حاتم ٤/١/٢٢٨ — ٢٢٩ .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم : سبق توثيقه : ٤٨١٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٠٨ . وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٥ .

وقد أخطأ في اسمه هنا غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد ، فسماه « عبيد الله بن أبي نعم » ، كما نص على ذلك الإمام أحمد هنا . وقد خرج النسائي أو شيخه من هذا الخطأ ، حين روى هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن محمد بن بشار ، عن محمد [وهو ابن جعفر] ، فقال في روايته « ابن أبي نعم » ، دون أن يذكر اسمه « عبد الرحمن » على الصواب ، أو « عبيد الله » على ما أخطأ فيه غندر .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه النسائي ٢ : ٢٣٢ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد — وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال فيه « ابن أبي نعم » ، كما أشرنا آنفاً . ولكنه اختصره ، فلم يذكر فيه « كسب البغي » ، ولم يذكر كلمة أبي هريرة المتضمنة أن « عسب الفحل » من كلامه هو ، لا من الحديث المرفوع .

ولعل ما هنا من كلام أبي هريرة ، ثم مخالفة ذلك لرواية النسائي = من النسيان الذي وقع فيه محمد بن جعفر ، فلم يتقن رواية الحديث ، ولا اسم التابعي .

خصوصاً وأن الحديث ثابت عن أبي هريرة ، مطولاً ومختصراً ، من غير وجه :

فسيأتي : ٨٣٧١ ، من رواية القاسم بن الفضل بن معدان ، عن أبيه ، عن أبي معاوية المهري : أنه سمعه من أبي هريرة ، بمعناه ، بهذه الأربعة .

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ، وكسبِ البَغِيّ ، وثمنِ الكلْبِ ، قال : وعَسْبِ الفَحْل ، قال : وقال أبو هريرة : هذه من كِيسِى .

وكذلك سيأتى : ٩٣٦١ ، من هذا الوجه ، من رواية القاسم بن الفضل ، عن أبيه ، « عن رجل من مهرة » ، كمثله ، ولكن بإبهام اسم التابعى .

وسيأتى : ١٠٤٩٤ ، من رواية عطاء ، عن أبي هريرة ، بحذف « كسب الحجام » .

ثم يأتى عقيبه : ١٤٩٥ ، من رواية عطاء أيضاً ، ولكن بحذف « عسب الفحل » .

وروى ابن ماجة منه النهى « عن ثمن الكلب ، وعسب الفحل » : ٢١٦٠ ، بإسناد صحيح ، من رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة .

وأشار الترمذى ٢ : ٢٥٨ ، إلى رواية أبي حازم عن أبي هريرة ، التى رواها ابن ماجة .

وأشار بقوله « وفى الباب » إلى رواية أبي هريرة ، فى معانى هذا الحديث ٢ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

وروى البيهقى فى السنن الكبرى ، ج ٦ ص ٦ ، معانيه ، من وجهين عن أبي هريرة .

وقد مضى : ٧٨٣٨ ، النهى عن كسب الإماء ، من رواية أبي حازم عن أبي هريرة .

وسيأتى من رواية أبي حازم أيضاً ، النهى عن كسب الحجام ، وكسب الأمة : ٨٥٥٤ .

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٣ — منه النهى عن كسب الحجام ، فقط ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط . ورجال أحمد رجال الصحيح » . وحذف منه كسب الأمة ، لأنه فى صحيح البخارى ، كما بينا فى : ٧٨٣٨ . فلا يكون من الزوائد .

٧٩٦٤ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن الشَّعْبي ، عن مُحَرَّر بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة ، قال : كنتُ مع عليّ بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، فقال : ما كنتم تُنَادُون ؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنةَ إلا مؤمن ، ولا يطوفُ بالبيت عُرْيَان ، ومن كان بينَه وبين

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٣٣٤٥ . وفي مسند ابن عمر : ٤٦٣٠ . وقد شرحنا فيه « عسب الفحل » .

● (٧٩٦٤) إسناده صحيح .

محرر - براءين بوزن « محمد » - بن أبي هريرة : مضى في : ٢١٢ أنه ذكره ابن حبان في الثقات . ونزيد هنا أنه تابعي معروف . ترجمه البخاري في الكبير ٢٢/٢/٤ . وابن سعد في الطبقات ٥ : ١٨٨ . وابن أبي حاتم ٤٠٨/١/٤ - فلم يذكروا فيه جرحاً .

والحديث رواه النسائي ٢ : ٤٠ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد ، وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا ، وعن عثمان بن عمر - كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه الدارمي ٢ : ٢٣٧ ، عن بشر بن ثابت ، عن شعبة .

ورواه الطبري في التفسير (ج ١٠ ص ٤٦ بولاق) ، عن يعقوب بن إبرهيم ، ومحمد بن المثنى - كلاهما عن عثمان بن عمر ، عن شعبة .

ونقله الحافظ ابن كثير ، عن هذا الموضع من المسند - في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٥ - ٣٣٦ . وفي التفسير ٤ : ١١١ . وفي التاريخ ٥ : ٣٨ .

وقال الطبري - بعد روايته : وأخشى أن يكون هذا الخبر وهماً من ناقله في الأجل ، فإن الأخبار متظاهرة في الأجل بخلافه ، مع خلاف قيس شعبة في نفس هذا الحديث » .

يريد الطبري رحمه الله - قوله في هذا الحديث « ومن كان بينه وبين رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فإنّ أجلَه — أو أَمَدَه — إلى أربعة أشهر ، فإذا مَضَتِ الأربعةُ الأَشْهُرِ فإنّ اللهَ برىءٌ من المشركين ورَسُولُه ، ولَا يَحُجُّ هـذا البيتَ بعدَ العامِ مشركٌ ، قال : فكنتُ أنادى حتى صَحِلَ صَوْتى .

صلى الله عليه عهد فإن أجله — أو أمده — إلى أربعة أشهر » ، إلخ . لأنه رواه قبل ذلك (ص ٤٥ — ٤٦) ، من طريق قيس بن الربيع عن مغيرة بن مقسم ، ومن طريق قيس عن الشيبانى — كلاهما عن الشعبى ، به . وفيه : « ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته » ، ونحو ذلك فى رواية الشيبانى مع تضافر الروايات الأخر على ذلك : أن الأربعة الأشهر إنما هى أجل لمن ليس له عهد لأجل محدود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فالظاهر أن الطبرى يرى أن شعبة أخطأ وسها فى هذه الرواية .

وقد نقل ابن كثير فى التفسير كلام الطبرى هذا .

وقال فى التاريخ — بعد نقله الحديث : « وهذا إسناد جيد ، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوى : أن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر . وقد ذهب إلى هذا ذاهبون . ولكن الصحيح : أن من كان له عهد فأجله إلى أمده ، بالغاً ما بلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر ، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر . بقى قسم ثالث ، وهو : من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول ، فيكون أجله إلى مدته وإن قلّ ، ويحتمل أن يقال : إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ، لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية » .

وهذا تحقيق دقيق من الحافظ ابن كثير . والاحتمال الأخير الذى أشار لاختياره ، هو الصواب المتعين . فيكون ما فى رواية شعبة هذه — اختصاراً ، لا غلطاً .

وقد مضت هذه القصة بنحوها ، وفيها « أن من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته » — فى مسند أبى بكر ، برقم : ٤ . وفى مسند على برقم : ٥٩٤ .

٧٩٦٥ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأَرجو إنْ طالتْ بي حياةٌ أن أُدرك عيسى ابن مريم ، فإنْ عَجِلَ بي موتٌ فمن أدركه منكم فَلْيُقْرِئْه مِنّي السلام .

٧٩٦٦ حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا يزيد بن كَيْسَانَ ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : خطب رجل امرأةً — يعني من الأنصار — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظُرْ إليها ، فإن في أعْيُنِ الأنصارِ شيئاً .

٧٩٦٧ حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة — إن شاء الله — عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قوله « حتى صحل صوتي » : أي بُحَّ ، من « الصحل » بتحريك الحاء : وهو كالبحة ، وأن لا يكون حادّ الصوت .

(٧٩٦٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بهذا الإسناد أيضاً : ٧٩٥٨ ، موقوفاً لفظاً ، كما هنا . وبيّنا هناك : أن مثله يكون مرفوعاً حكماً .

ثم هو مرفوع لفظاً أيضاً في : ٧٩٥٧ ، من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة .

(٧٩٦٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، بهذا الإسناد .

(٧٩٦٧) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ٣٨٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

يُوشِكُ أن تَضْرِبوا ، وقال سفيانُ مرةً : أن يضربَ الناسُ أَكْبَادَ الإبل،

ورواه ابن أبي حاتم ، في تقدمة كتاب الجرح والتعديل ، ص : ١١ — ١٢ ، من طريق ابن عيينة .

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٩٠ — ٩١ ، بثلاثة أسانيد ، من طريق ابن عيينة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ، بأربعة أسانيد ، كلها من طريق ابن عيينة ٥ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ، و ٦ : ٣٧٦ — ٣٧٧ ، و ١٣ : ١٧ .

ونقله ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه الترمذي عن الحسن بن الصباح وإسحق بن موسى ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به . وقال : حسن . ورواه النسائي عن علي بن محمد بن علي ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، مثله . وكذا قال يحيي بن عبد الحميد : عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد . قلت [القائل ابن كثير] : والمشهور "أبو الزبير" — كما عند أحمد والترمذي . وقد رواه البخاري : عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة — موقوفاً » .

وقوله في هذا الإسناد هنا « عن أبي هريرة — إن شاء الله — عن النبي صلى الله عايه وسلم » — ليس شكًّا في رفع الحديث ، بل هو مرفوع على اليقين . إنما هو اختلاف عبارة من أحد الرواة ، ولعله سفيان بن عيينة .

ففي رواية الحاكم بالإسنادين الأولين ، وإحدى روايات الخطيب : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ثم قال الحاكم : « وقد كان ابن عيينة ربما يجعله "رواية" » ، ثم ساق الإسناد الثالث : « عن أبي هريرة روايةً » ، وهذا يكون مرفوعاً أيضاً ، كما تقرر في علم المصطلح .

وكذلك رواية الترمذي ، جاء فيها « روايةً » ، كرواية الحاكم الأخيرة .

وفي رواية الخطيب (٦ : ٣٦٦) : « عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

يطلبون العلم ، لا يَجِدُون عالِماً أَعْلَمَ من عَالِمِ أهلِ المدينة . وقال قومٌ : هو العُمَرِيّ ، قال : فَقَدَّمُوا مالِكاً .

وفي روايتيه (٧ : ٣٠٦ — ٣٠٧ و ١٣ : ١٧) : « عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » .

وفي رواية ابن أبي حاتم : « عن أبي هريرة ، قيل له : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم » . والظاهر أن الذي سئل عن ذلك هو ابن عيينة .

ففي مجموع هذه الروايات دلالة على أن سفيان بن عيينة هو الذي كان ينوّع العبارة عن رفع الحديث بألفاظ مختلفة . كلها بمعنى واحد .

وقوله « وقال قوم : هو العمري ، قال : فقدَّموا مالكاً » — هذه عبارة موجزة جدًّا ، لا يكاد المراد منها يستبين . وقد جاءت في الروايات الأخر مفصلة :

فقال الترمذي — عقب الحديث — « قال إسحق بن موسى : وسمعت ابن عيينة قال : هو العمريّ الزاهد ، واسمه عبد العزيز بن عبد الله . وسمعت يحيي بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : هو مالك بن أنس » .

وقد وهم الترمذي ، أو شيخه إسحق بن موسى ، في تسمية العمري المراد هنا . فالصحيح أنه « عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله » . فذكر أبوه بدلاً منه ، خطأ . كما سيبين مما سيأتي .

وروى ابن أبي حاتم — عقب الحديث — عن عبد الرزاق ، قال : « كنّا نرى مالكَ بن أنس » .

والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة ، فقال : « وقد كان ابن عيينة يقول : نرى هذا العالم مالكَ بن أنس » .

وروى الخطيب ٦ : ٣٧٧ ، عن أبي موسى الأنصاري ، راوي الحديث في ذلك الموضع عن ابن عيينة ، وهو نفسه « إسحق بن موسى » شيخ الترمذي . فقال أبو موسى : « فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : إنما العالم مَن يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمري ، يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري » .

٧٩٦٨ حدثنا سفيان ، عن ابن أبي صالح ، يعني سُهَيلًا ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كَفَى أحدَكم خادمُه صنعةَ طعامِه ، وكفاه حَرَّه ودُخَانَه ، فلْيُجْلِسْه معه فليأكلْ ، فإنْ أَبَى فلْيَأْخُذْ لقمةً فلْيُرَوِّغْها ، ثم ليُعْطِها إيّاه .

٧٩٦٩ قرأتُ على أبي قُرَّة الزَّبِيدى موسى بن طارق ، عن موسى ،

فهذه الرواية مفصلة ، توضح رواية الترمذى ، وتصحح ما وقع فيها من خطأ . وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسبه لابن عيينة ، من أنه يراه مالك بن أنس .

ومجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك ، وأن ابن عيينة تأوله على العمرى .

والعمرى هذا المذكور هنا — هو « عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العابد الزاهد ، القائم بكلمة الحق . وهو ثقة من شيوخ ابن عيينة وابن المبارك . مات سنة ١٨٤ . مترجم فى التهذيب . والصغير للبخارى ، ص : ٢٠٧ . وابن سعد ٥ : ٢٢٢ . وابن أبي حاتم ٢/٢/١٠٣ — ١٠٤ . والحلية لأبي نعيم ٨ : ٢٨٣ — ٢٨٧ . وصفة الصفوة لابن الجوزى ٢ : ١٠١ — ١٠٣ .

◎ (٧٩٦٨) إسناده صحيح .

وقد مضى مراراً بنحوه ، أولها : ٧٣٣٤ ، وآخرها : ٧٧٩٢ — من أوجه ، عن أبي هريرة . وشرحناه ، وبينا كثيراً من طرقه ، فى أولها .

ولم أجده من هذا الوجه فى موضع آخر : من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه .

◎ (٧٩٦٩) إسناده صحيح .

موسى بن طارق ، أبو قرة الزبيدى : مضى توثيقه فى : ٥٥٨٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/١٤٨ .

يعنى ابن عُقْبة ، عن أبى صالح السمّان وعطاء بن يسار ، أو عن أحدهما ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتحِبُّون أن

موسى بن عقبة — بضم العين وسكون القاف : مضى توثيقه فى : ٢٦٠٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٤/١/١٥٤ — ١٥٥ .

وقد وقع فى الأصول الثلاثة هنا « عتبة » بالتاء بدل القاف . وهو خطأ من الناسخين يقيناً . صححناه من جامع المسانيد والسنن . حيث ثبت على الصواب . ثم لا يوجد فى الرواة — فيما نعلم — من يسمى « موسى بن عتبة » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ . عن هذا الموضع .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ٩ : ٢٢٣ ، عن أحمد بن يوسف بن خلاّد ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد — بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم : « غريب من حديث موسى بن عتبة . تفرد به أبو قرة موسى بن طارق » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن طارق . وهو ثقة » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٩٩ . فحذف أحد التابعيَّيْن . وزاد فى الإسناد رجلاً . فرواه من طريق يحيى بن يحيى النيسابورى . عن خارجة — وهو ابن مصعب — « عن موسى بن عقبة . عن محمد بن المنكدر . عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن خارجة لم ينقم عليه إلاّ روايته عن المجهولين . وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة » . ووافقه الذهبي على تصحيحه .

و « خارجة بن مصعب الخراسانى السرخسى » : مختلف فيه جدًّا . وكلمة الحاكم هنا فيه أقرب إلى الإنصاف . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٨٧ . والصغير . ص : ١٩٧ . والضعفاء . ص : ١٢ . وابن سعد ٧/٢/١٠٤ . وابن أبى حاتم ١/٢/٣٧٥ — ٣٧٦ . والنسائى فى الضعفاء ، ص : ١١ .

تجتهدُوا في الدعاء؟ قولوا: اللهمَّ أَعِنَّا على شُكْرِكَ وذِكْرِكَ وحُسْنِ عبادتِكَ.

فقال ابن سعد: «اتقى الناس حديثه فتركوه». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيء». بل رماه بعضهم بالكذب.

والظاهر من مجموع كلامهم أنه لم يكن متقناً، وأنه كان يغلط، إلى تدليسه عن رجل ضعيف كذاب، هو غياث بن إبرهيم. ولذلك قال البخاري في ترجمته في الصغير: «يدلس عن غياث بن إبرهيم. وغياث ذهب حديثه، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره».

وروى ابن أبي حاتم، عن مسلم بن الحجاج - صاحب الصحيح - قال: «سمعت يحيي بن يحيي، وسئل عن خارجة بن مصعب؟ فقال: خارجة عندنا مستقيم الحديث، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث، فإنا قد كنا قد عرفنا تلك الأحاديث، فلا نعرض له».

وهذا عدل في القول من يحيي بن يحيي. ورواية الحاكم هي من طريق يحيي بن يحيي عن خارجة. فقد ذهبت عنها شبهة التدليس بشهادة يحيي.

ولكن زيادة «محمد بن المنكدر» في الإسناد، بين موسى بن عقبة وعطاء بن يسار - نراها مما أخطأ فيه خارجة، بما عرف عنه من الغلط في رواياته.

فإسناد المسند هنا هو الصحيح.

وهذا الدعاء ثابت صحيح من حديث معاذ بن جبل. فسيأتي في المسند (٥: ٢٤٥، ٢٤٧ ع). ورواه أبو داود: ١٥٢٢. والنسائي ١: ١٩٢. والحاكم ٣: ٢٧٣ - ٢٧٤. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٢٦٢، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

٧٩٧٠ حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زُرَارَة بن أَوْفَى، عن سَعْد بن هشام، عن أبي هريرة، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: يَقْطَعُ الصلاةَ المرأةُ، والكلبُ، والحمار.

٧٩٧١ حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن

● (٧٩٧٠) إسناده صحيح.

زرارة بن أوفى العامري: سبق توثيقه — ٢٨٢٠. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ١٠٩/١/٧. وابن أبي حاتم ٦٠٣/٢/١. وهو تابعي يروى عن أبي هريرة مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة.

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ابن عم أنس بن مالك: تابعي ثقة. وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما. وترجمه البخاري في الكبير ٦٧/٢/٢. وابن سعد ١٥٢/١/٧. وابن أبي حاتم ٩٦/١/٢.

ووقع في ع «سعيد» بدل «سعد»، وهو خطأ، صححناه من [illegible]م وجامع المسانيد، وغيرها.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ١١٥، عن هذا الموضع.

ورواه ابن ماجة: ٩٥٠، من طريق معاذ بن هشام — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، فقد احتج البخاري بجميع رواته».

واعتباره من الزوائد على الكتب الخمسة غير سديد. فقد رواه مسلم في صحيحه ١: ١٤٤ — ١٤٥، من وجه آخر، من رواية يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. وزاد في آخره: «ويقى ذلك مثل مؤخرة الرحل».

وانظر: ٢٢٢٢، ٣٢٤١، ٦٨٩٨. وما أشرنا فيها إليه من روايات ومراجع.

● (٧٩٧١) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٢٠ — ٤٢١، عن هذا الموضع.

الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أنَّ أحدَكم يعْلَمُ أنه إذا شهد الصلاةَ معي كان له أَعْظَمَ من شاةٍ سمينة أو شاتين لَفعلَ ، فما يُصيب من الأَجْر أفضلُ .

٧٩٧٢ حدثنا معاذ ، حدثنا يزيد بن كَيْسَان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة خطب رجل امرأةً يعني من الأنصار ، فقال : انظرْ إليها ، يعني أن في أعْيُنِ الأنصار شيئاً .

٧٩٧٣ حدثنا أنس بن عِيَاض ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهادِ ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله

٣٠٠ / ٢

وقد مضى نحو معناه مطولاً : ٧٣٢٤ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة . أما بهذا اللفظ والسياق ، فإني لم أجده في موضع آخر ، إلا إشارة من الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٨ ، ونسبه للحربي في تفسير كلمة « المرماتين » التي في الرواية الماضية. ووقع لفظه في الفتح محرفاً .

● (٧٩٧٢) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، ٧٩٦٦ .

● (٧٩٧٣) إسناده صحيح .
أنس بن عياض : هو أبو ضمرة .
يزيد بن عبد الله : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي .
والحديث رواه البخاري ١٢ : ٥٧ ، وأبو داود : ٤٤٧٧ — كلاهما عن قتيبة ، عن أبي ضمرة ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري أيضاً ١٢ : ٧١ ، عن ابن المديني ، عن أبي ضمرة — مختصراً قليلاً .

صلى الله عليه وسلم أُتِيَ برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، قال : فَمِنّا الضاربُ بيده ، ومِنّا الضاربُ بنَعْلِهِ ، والضاربُ بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، لا تُعِينُوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : رحمك الله .

٧٩٧٤ حدثنا سفيان بن عيينة [قال] : قال إسمعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : نَزَلَ علينا أبو هريرة بالكوفة ، قال : فكان بينه وبين مولانا قرابة ، قال سفيان وهو مولى الأحمس ، فاجتمعتْ أحمس ، قال

وليس في روايتي البخاري ولا رواية أبي داود قوله في آخره « ولكن قولوا : رحمك الله » .

ولكن رواه أبو داود . بعد ذلك : ٤٤٧٨ . من رواية يحيي بن أيوب وغيره ، عن ابن الهاد . مطولاً — وفي آخره : « ولكن قولوا : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه » .

والحديث في المنتقى : ٤١٠٣ . ونسبه لأحمد . والبخاري ، وأبي داود .

(٧٩٧٤) إسناده صحيح .

قيس : هو ابن أبي حازم ، التابعي الكبير المعروف .

وهذا الإسناد جاء به هنا حديثان .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ . عن هذا الموضع .

وسيأتي مرة أخرى : ١٠١٥٥ ، عن يحيي القطان ، عن إسمعيل بن أبي خالد ، بثلاثة أحاديث ، بزيادة حديث « خلوف فم الصائم » . وكلها أحاديث ثابتة معروفة.

فهذا الحديث الأول — في النهي عن السؤال : رواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريق يحيي القطان ، عن ابن أبي خالد .

قيس : فأتيناه نسلم عليه ، وقال سفيان مرةً : فأتاه الحَيُّ ، فقال له أبي : يا أبا هريرة ، هؤلاء أنسباؤك أتوك يسلمون عليك وتحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مرحباً بهم وأهلاً ، صَحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ سنين ، لم أكن أحْرَصَ على أنْ أَعِيَ الحديثَ منّي فيهنّ ، حتى سمعتُه يقول : والله لأَن يأخذَ أحدُكم حبلًا فيحتطبَ على ظهره ، فيأكلَ ويتصدقَ ، خيرٌ له من أن يأتيَ رجلًا أغناه الله عز وجل من فضله ، فيسأله ، أعطاه أو منعه .

٧٩٧٤ م ثم قال هكذا بيده : قريبٌ من بين يدَي الساعة ستأتون تقاتلون قوماً نِعالُهم الشَّعَر ، كأنَّ وجوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَة .

ورواه الترمذي ٢ : ٣٠ ، من رواية بيان بن بشر أبي بشر ، عن قيس . وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريقه .

وقد مضى معناه من وجهين آخرين : ٧٣١٥ ، ٧٤٨٢ .

وسيأتي من أوجه كثيرة ، منها : ٩١٢٣ ، ٩٤١١ ، ١٠٤٤١ .

زيادة كلمة [قال] ، من ص ك م وجامع المسانيد .

وقوله « فكان بينه . . . » — في ص وجامع المسانيد « وكان » .

وقوله « وهو مولى الأحمس » — في ص « وهم موالٍ لأحمس » . وفي جامع المسانيد « وهم موالى الأحمس » .

وقوله « فأتيناه » — هو الثابت في ص ك وجامع المسانيد . وفي ح م « فأتينا » بدون الهاء .

وقوله « يسلمون عليك » — في ص وجامع المسانيد « ليسلموا عليك » .

وقوله « فيسأله » — في ص وحدها « ويسأله » .

● (٧٩٧٤ م) إسناده صحيح ، بالإسناد السابق نفسه .

٧٩٧٥ حدثنا محمد بن يزيد، وهو الواسطى، حدثنا محمد بن إسحق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقول: اسْتَقْرَضْتُ عبدى فلم يُقْرِضْنى،

وروواه مسلم ٢ : ٣٦٩ ، من طريق إسمعيل بن أبي خالد ، به نحوه . ووقع فى صحيح مسلم (طبعة بولاق) خطأ مطبعي يجب التنبيه عليه ! ففيه : « عن قيس ابن أبي حازم ، عن أبي خازم ، عنّ أبي هريرة » . فزيادة « عن أبي خازم » فى الإسناد ــ خطأ مطبعي ــ يقيناً ، لا معنى لها ، بل هى تخليط ! !

ومعناه ثابت من أوجه كثيرة عن أبي هريرة . فانظر ما مضى : ٧٢٦٢ ، ٧٦٦٢ . وما سيأتى : ٨٢٢٣ ، ٨٤٣٤ ، ١٠٤٠١ ، ١٠٤٠٢ ، ١٠٨٧٢ .

وقوله « ستأتون » ــ هو الثابت فى ص ك وجامع المسانيد . وثبت فى ع بدلها كلمة لا معنى لها « تسأمون » ! ! وفى م بهذا الرسم لكن بدون نقط . فيظهر أن مصحح طبعة ع رآها بهذا الرسم غير المقروء بدون نقط ، فوضع لها هذا النقط ليوضحها ، فزادها إبهاماً ، بل زادها فساداً ! !

ه (٧٩٧٥) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .

وروواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤١٨ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وروواه الطبرى فى التفسير : ٢٢٠٧ (بتخريجنا) ، من طريق سلمة ــ وهو ابن الفضل الأبرش ــ عن ابن إسحق ، به . ولم يذكر لفظه ، أحاله على : ٢٢٠٦ ، حيث رواه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأفادتنا رواية الطبرى هذه ــ من طريق محمد بن جعفر ــ أن محمد بن إسحق لم ينفرد بروايته .

وَيَشْتُمُنِى عبدى وهو لا يدرى ، يقول : وادَهْرَاهْ ، وادهراه ؛ وأنا الدهرُ .

٧٩٧٦ حدثنا أَنَس بن عِيَاض ، حدثنى أبو حازم ، عن أبى سلمة ، لا أَعلمه إلّا عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نَزَلَ

وقوله « يقول : استقرضت » إلخ : يريد « يقول الله عز وجل » ، كما هو ظاهر أنه حديث قدسى . وكما ثبت التصريح بذلك فى رواية الحاكم . وفى رواية الطبرى : « قال الله » . فلفظ الجلالة لم يذكر فى رواية المسند هنا ، كما فى الأصول المخطوطة وجامع المسانيد ، والعلم به واضح بيّن .

ورواه الحاكم مرة أخرى ، من وجه آخر .

فرواه ٢ : ٤٥٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة . قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبى .

والنهى عن سب الدهر ، مضى مراراً ، آخرها : ٧٧٠٢ .

○ (٧٩٧٦) إسناده صحيح .

ورواه الطبرى فى التفسير ، رقم : ٧ بتخريجنا ، عن خلاد بن أسلم ، عن أنس بن عياض — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفيه كما فى هذه الرواية : « لا أعلمه إلا عن أبى هريرة » .

ورواه ابن حبان فى صحيحه ، رقم : ٧٣ بتحقيقنا ، عن أحمد بن على بن المثنى — وهو الحافظ أبو يعلى الموصلى — عن أبى خيثمة ، عن أنس بن عياض ، به . وفيه : « عن أبى هريرة » ، دون الشك بقوله « لا أعلمه . . . » .

ولكن رواية أبى يعلى فى مسنده ، نقلها ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٠٢ ، وفيها : « لا أعلمه إلاّ عن أبى هريرة » .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ٢٦ ، من طريق عبد الوهاب الورّاق ،

القرآنُ على سبعة أحرف ، المِرَاءُ فى القرآنِ كُفْر ، ثلاثَ مراتٍ ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فرُدُّوه إلى عَالِمِه .

عن أبي ضمرة — وهو أنس بن عياض ، به . وفيه : « ما أعلمه إلا عن أبى هريرة » .

ونقل ابن كثير هذا الحديث ، عن رواية المسند هنا — فى كتاب فضائل القرآن ، ص : ٣٠ . وقال عقبه : « ورواه النسائى ، عن قتيبة ، عن أبى ضمرة أنس بن عياض ، به » .

والظاهر أن النسائى رواه فى كتاب التفسير ، إذ أنه ليس فى سننه « المجتبى » .

ونقله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٥١ ، مع رواية أخرى لأحمد . وذكر أنه رواه « بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح » . وهذه إشارة إلى هذا الإسناد .

ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٦ ، ونسبه لابن جرير ، ونصر المقدسى فى الحجة ، فقط .

وهذا الشك — فى أنه عن أبى هريرة — إنما هو من أنس بن عياض وحده . فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبى سلمة عن أبى هريرة ، من غير وجه ، دون هذا الشك . ولكنه ثابت مفرقاً حديثين :

فحديث السبعة الأحرف ، سيأتى بأطول من هذا قليلاً : ٨٣٧٢ ، ٩٦٧٦ .

وحديث المراء أو الجدال فى القرآن ، مضى : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ . وسيأتى : ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ ، ١٠٢٠٥ ، ١٠٤١٩ ، ١٠٥٤٦ ، ١٠٨٤٦ .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٢٥٢ ، ٤٣٦٤ .

وانظر أيضاً سنن أبى داود : ٤٦٠٣ . والمستدرك ٢ : ٢٢٣ .

قال ابن الأثير : « المراء : الجدال . والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمترى الحالبُ اللبنَ من الضرع . قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ، ولكنه على الاختلاف فى اللفظ ، وهو

٧٩٧٧ حدثنا أَنَسَ بن عِيَاضَ ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوماً فى سبيل الله زَحْزَحَ اللهُ وجهَه عن النار بذلك سبعين خريفاً .

أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر : ليس هو هكذا ، ولكنه على خلافه . وكلاهما منزّل مقروء به ، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمَن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر ، لأنه نفَى حرفاً أنزله الله على نبيه . والتنكير فى المراء إيذاناً بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه . وقيل : إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى — على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ما تضمنه من الأحكام وأبواب الحلال والحرام . فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء ، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتَّبَع ، دون الغلبة والتعجيز » .

● (٧٩٧٧) إسناده صحيح .

ورواه النسائى ١ : ٣١٣ ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن أنس بن عياض ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة : ١٧١٨ ، عن هشام بن عمار ، عن أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثى ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة .

ورواه الترمذى ج ٣ ص ٢ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة وسليمان بن يسار ، عن أبى هريرة . وقال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٦٢ ، ونسبه للترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة .

وسيأتى : ٨٦٧٥ ، من رواية عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبى صالح السمان ، عن أبى هريرة .

٧٩٧٨ حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبي فُدَيْك ، حدثنا الضحَّاك بن عثمان ، عن بُكَير بن عبد الله ، عن سليمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، أنه قال : ما صليتُ وراءَ أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبهَ صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ فلان . قال سليمان : كان يطيلُ

والحديث ثابت أيضاً من حديث أبي سعيد الخدرى ، سيأتي في المسند : ١١٢٢٨ ، ١١٤٢٦ . ورواه الشيخان وغيرهما ، كما في الترغيب ٢ : ٦٢ .

(٧٩٧٨) إسناده صحيح .

محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فُديك : سبق توثيقه : ٥٥٨٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضاً ، ص : ٢٢٣ . وابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٢٤ . وابن أبي حاتم ٢/٢/١٨٨ – ١٨٩ .

الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام : سبق توثيقه : ٥٥٨٥ . وذكرنا هناك أن البخاري قال في الكبير ٢/٢/٣٣٥ أنه من ولد حكيم بن حزام » . ونزيد هنا أن هذا سهو من البخاري رحمه الله ، فإن أهل النسب لم يختلفوا أنه من ولد خالد بن حزام : فقد ترجم ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣١٢ لابنه « عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى » ، ولابن ابنه « الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان » ، وساق باقي النسب . وذكر المصعب في نسب قريش ، ص : ٢٣١ ، « حزام بن خويلد » ، وأولاده « حكيما » وخالداً » ، وغيرهم ، ثم ذكر في ص : ٢٣٤ « خالد بن حزام » ، وقال : « ومن ولد خالد بن حزام : الضحاك بن عثمان ، كان يحدث عنه » ، ثم ذكر « ابن ابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان » ، ونحو ذلك صنع ابن حزم في جمهرة الأنساب ، ص : ١١٢ ، فذكر « خالد بن حزام » ، ثم ابنه « عبد الله » ، ثم « عثمان بن عبد الله » . . . ثم قال : « ومن ولده » ، يعني ولد عثمان بن عبد الله

الركعتين الأُولَيَيْن من الظهر ، ويخفّف الأُخْرَيَيْن ، ويخفف العصرَ ، ويقرأ في المغرب بقِصَار المفصَّل ، ويقرأ في العِشاء بوَسَطِ المفصَّل ، ويقرأ في الصبح بطِوَال المفصَّل .

بن خالد — : «عثمان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام. خمسة في نَسَق ، كلهم من أهل العلم بالحديث والرواية».

وهذا هو اليقين في النسب .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم «الضحاك» هذا ٤٦٠/١/٢ ، فقلد البخاري كعادته ، ثم ذكر الصواب على أنه قول آخر ! فقال : «من ولد حكيم بن حزام . ويقال إنه : ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أخي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد» ! فلم يستطع أن يخرج عن قول البخاري ، واكتفى بأن يحكي القول الآخر ! !

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٨٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه النسائي ١ : ١٥٤ ، عن هرون بن عبد الله ، عن ابن أبي فديك — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وهو في المنتقى : ٩٢٨ ، ونسبه لأحمد ، والنسائي .

وذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : «أخرجه النسائي بإسناد صحيح» .

و «فلان» — المبهم في هذا الحديث ، قال محمد بن إسمعيل الأمير الصنعاني في سبل السلام ١ : ٢٤١ : «في شرح السنة للبغوي : أن فلاناً ، يريد به أميراً كان على المدينة ، قيل اسمه : عمرو بن سلمة . وليس هو عمر بن عبد العزيز ، كما قيل. لأن ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة أبي هريرة ، والحديث مصرح بأن أبا هريرة صلى خلف فلان هذا» .

٧٩٧٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن لِي قرابةً أَصِلُهم ويَقْطَعون ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئُون إلىّ ، وأَحْلُمُ عنهم ويَجْهَلُونَ علىَّ ، قال : لَئِنْ كنتَ كما تقول فكأنما تُسِفُّهُم المَلَّ ، ولا يَزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ، ما دمتَ على ذلك .

(٧٩٧٩) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى بإسنادين آخرين : ٩٣٣٢ ، ١٠٢٨٩ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٨ ، من طريق محمد بن جعفر – شيخ أحمد هنا – بهذا الإسناد .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٧ ، ونسبه لمسلم فقط .

« الملّ » – بفتح الميم وتشديد اللام : الرماد الحارّ الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج . قاله ابن الأثير . وقال : أراد : إنما تجعل الملة لهم سفوفاً يستفونه. يعنى أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم » !

هكذا قال ابن الأثير ، وأنا أراه بعيداً عن سياق الكلام ، مخالفاً لصحيح الأحكام . فما كان عطاؤه إياهم ، عن رضى من نفسه ، وكرم من خلقه = حراماً يأكلونه . بل هو حلال لا شك فيه . وإنما المراد – والله أعلم – أنه بكرمه وحلمه وإحسانه إليهم – كأنه يملأ قلوبهم غيظاً وحقداً ، لما يقابل من سوء صنيعهم بالحسن من صنيعه . أما أنهم يأكلون ما يعطيهم حراماً فى بطونهم فلا . ثم هذا الذى قاله ابن الأثير إنما يكون خاصًّا بالصلة مقابل القطيعة ، فماذا عن الخلّتين بعده : الإحسان مقابل الإساءة ، والحلم مقابل الجهل ؟ !

٧٩٨٠ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أَتَى المَقْبُرة، فسلَّم على أهل المقبرة، فقال: سلامٌ عليكم دارَ قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحِقُون، ثم قال: وَدِدْتُ أنَّا قد رأينا إخوانَنا، قال: فقالوا: يا رسول الله، أَلَسْنا بإخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين لم يأتُوا بعدُ، وأنا فَرَطُهم على الحوض، فقالوا: يا رسول الله، كيف تَعرِف من لم يَأْتِ من أمتك بعدُ؟ قال: أرأيتَ لو أن رجلًا كان له خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلةٌ بين ظَهْرَانَيْ خيلٍ بُهْمٍ دُهْمٍ، أَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُها؟ قالوا: بلى، قال: فإنهم يأتون يومَ القيامة غُرًّا مُحَجَّلِين من أَثَرِ الوضوء، وأنا فَرَطُهم على الحوض، ثم قال: أَلَا لَيُذَادَنَّ رجالٌ منكم عن حَوْضِي كما يُذادُ البعيرُ الضَّالُّ، أُنادِيهم: أَلَا هَلُمَّ، فيقال: إنهم بَدَّلُوا بعدَك، فأقول: سُحْقًا سُحْقًا.

● (٧٩٨٠) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠، عن هذا الموضع.

ورواه ابن ماجة : ٤٣٠٦، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد. وفي آخره: «إنهم قد بدلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم . . .».

ورواه مسلم ١ : ٨٦، من طريق إسمعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مالك في الموطأ، ص: ٢٨ — ٣٠، عن العلاء.

٣٠١/٢

٧٩٨١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمنُ ، المؤمنُ — مَرَّتَيْن أو ثلاثاً — يَغَارُ يغَارُ ، واللهُ أَشَدُّ غَيْرًا .

٧٩٨٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّثُ عَن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أَدُلُّكم على ما يَرْفع اللهُ به الدرجاتِ ويَمْحُو به الخَطَايا ، كثرةُ الخُطَا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ ، وإسباغُ الوضوء على المَكَارِهِ .

ورواه النسائي ١ : ٣٥ — ٣٦ ، من طريق مالك .

وروى البخاري بعض معناه ١١ : ٤١٣ — ٤١٤ ، من أوجه أخر ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٣٦٣٩ ، ٤٣٥١ ، ٧٩٥٥ .

قوله « وأنا فرطهم على الحوض » ، الفرط — بفتح الفاء والراء : الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء .

« في خيل بهم دهم » — البهم ، بضم الباء الموحدة وسكون الهاء : جمع « بهيم » ، وهو الذي لا يخالط لونَه لونٌ سواه . والدهم — بوزنه : جمع « أدهم » ، وهو الأسود .

« ليذادنّ » : أي ليطردنّ .

« سحقاً سحقاً » — بضم السين وسكون الحاء المهملتين : أي بُعداً بعداً . و « السحيق » : البعيد .

● (٧٩٨١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٩ ، بنحوه .

● (٧٩٨٢) إسناده صحيح .

٧٩٨٣ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة ، حتى يُقَادَ للشاة الجَلْحَاء من القَرْنَاء تَنْطِحُهَا .

٧٩٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن يعقوب بن عبد الله

وهو مختصر : ٧٧١٥ .

○ (٧٩٨٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٣ . مضى هناك من رواية ابن أبي عدى عن شعبة — ومن رواية محمد بن جعفر عن شعبة . فهذه هنا رواية ابن جعفر وحده .

● (٧٩٨٤) هذا أثر عن زياد بن حدير ، وليس بحديث . ولم أجد له مناسبة ولا علاقة بمسند أبي هريرة أو غيره .

و « زياد بن حدير الأسدى » : تابعى كبير ثقة . قال الحافظ فى الإصابة ٣ : ٤٣ . « له إدراك ، وكان كاتباً لعمر على العشور » . وقد سبق توثيقه : ٣٦٠٣ .

وهو مترجم أيضاً فى ابن سعد ٦ : ٨٩ . وعند ابن أبي حاتم ٥٢٩/٢/١ .

وترجمه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ١٩٦ — ١٩٨ . وابن الجوزى فى صفة الصفوة ٣ : ١٩ — ٢٠ . ولكن وقع اسمه فى الحلية — فى الترجمة كلها — « زياد بن جرير » ! ! وصوابه « حدير » : بضم الحاء وفتح الدال المهملتين .

وهذا الأثر رواه أيضاً أبو نعيم — فى الحلية — فى ترجمة زياد ، عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، عن محمد بن سابق ، عن مالك بن مغول ، عن أبي صخرة ، عن زياد بن حدير — وزاد فى آخره : « حتى ألقى الله » . ونقله ابن الجوزى فى صفة الصفوة عن الحلية . وقع فى مطبوعة الحلية « فى دين » —

القُمِّي ، عن حفص بن حُمَيْد ، قال : قال زياد بن حُدَيْر : وددتُ أنى فى حَيِّز من حديدٍ ، معى ما يُصْلِحُنى ، لا أُكَلِّم الناسَ ولا يكلّمونى .

٧٩٨٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى عن النَّذْر ، وقال : لا يَرُدُّ من القَدَر ، وإنما يُسْتَخْرَجُ [به] من البخيل .

٧٩٨٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ، أنه قال : أنا خيرُ الشركاء ، فمن عمل عملًا فأشْرَكَ فيه غيرى فأنا برىءٌ منه ، وهو للذى أَشْرَكَ .

بدل « فى حيز » ! وهو تصحيف مطبعى لا معنى له . وثبت على الصواب عند ابن الجوزى .

وقوله « ما يصلحنى » : « ما » موصولة . ووقع فى ع « ماء » ! بزيادة همزة ! وهو خطأ صرف ، صححناه من المخطوطات والحلية وصفة الصفوة .

● (٧٩٨٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٧ بنحوه . وقد أشار الإمام أحمد هناك إلى رواية محمد بن جعفر . وهى هذه .

وانظر أيضاً : ٧٢٩٥ .

وكلمة [به] لم تذكر فى ع . وزدناها من المخطوطات . وهى ثابتة أيضاً فى إشارة الإمام أحمد فى ٧٢٠٧ ، فقد نص هناك على أن ابن جعفر زادها .

● (٧٩٨٦) إسناده صحيح .

٧٩٨٧ حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، سمعت أبي، يحدّث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: أنا خيرُ الشركاء، من عمل لي عملًا فأشْرَكَ فيه غيري فأنا منه بريء، وهو للذي أشْرَكَ.

٧٩٨٨ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله الصادقَ المصدوقَ

وسيأتي عقبه: ٧٩٨٧. ويأتي أيضاً: ٩٦١٧.
ورواه مسلم ٢: ٣٩٠، بنحوه، من طريق روح بن القاسم: عن العلاء، بهذا الإسناد.

● (٧٩٨٧) إسناده صحيح.
روح: هو ابن عبادة: شيخ أحمد.
والحديث مكرر ما قبله.

● (٧٩٨٨) إسناده صحيح.
منصور: هو ابن المعتمر.
أبو عثمان: هو التبان، مولى المغيرة بن شعبة. سبق توثيقه في: ٧٣٣٨ م.
ونزيد هنا أن رواية منصور عنه دليل آخر على توثيقه، ففي ترجمة منصور في التهذيب: «قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة». واختلف في اسمه، فقيل «سعيد»، وهو الذي رجحه ابن كثير واقتصر عليه في جامع المسانيد والسنن، وقيل «عمران».
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٧٣، عن هذا الموضع.
وسيأتي: ٩٧٠٠، ٩٩٤١. ٩٩٤٦، ١٠٩٦٤.
ورواه الطيالسي: ٢٥٢٩: عن شعبة، بهذا الإسناد.

أبا القاسم صاحبَ الحجرة صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلّا مِنْ شَقِيّ . قال شعبة : كَتَبَ به إليّ وقرأته عليه ، يعنى منصورًا .

٧٩٨٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بِشْر ، عن

ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، ص : ٥٦ ، من طريق شعبة .
ورواه أبو داود : ٤٩٤٢ ، من طريق شعبة أيضاً .
ورواه الترمذى ٣ : ١٢٢ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن . وأبو عثمان — الذى روى عن أبي هريرة — : لا نعرف اسمه » .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ، من طريق جرير ، عن منصور ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وأبو عثمان — هذا — هو مولى المغيرة ، وليس بالنهدى . ولو كان النهديَّ لحكمت بصحته على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .
ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ : ١٨٣ ، من طريق شعبة أيضاً .
ورواه الحافظ المزّى فى تهذيب الكمال ، فى ترجمة أبي عثمان — بإسنادين : من طرية شعبة ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد — كلاهما عن منصور .
ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير أيضاً لابن حبان .

● (٧٩٨٩) إسناده صحيح ، على احتمال أن يكون فيه انقطاع ، تبين وصلُه ، كما سيأتى ، إن شاء الله .
أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . واسم « أبي وحشية » : « إياس » .
والحديث سيأتى مطولاً ومختصراً ، من رواية أبي بشر عن شهر : ٨٠٣٧ ، ١٠٣٤٠ ، ومن رواية قتادة عن شهر : ٨٦٥٣ ، ٨٦٦٦ ، ١٠٩٤٧ ، ومن رواية قتادة وأبي بشر وعباد بن منصور — ثلاثتهم عن شهر : ٩٤٤٦ . ومن رواية قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي هريرة : ٨٢٩٠ .
ورواه الطيالسى : ٢٣٩٧ ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

ورواه الترمذي ٣ : ١٧٠ ، من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن شهر ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن ماجة : ٣٤٥٥ ، من طريق مطر الورّاق ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي أيضاً ٣ : ١٦٩ — ١٧٠ ، من طريق سعيد بن عامر . عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو — إلاّ من حديث سعيد بن عامر » . و « سعيد بن عامر الضبعي » : ثقة . فهذا أيضاً إسناد صحيح .

ونقله ابن كثير في التفسير ١ : ١٧٤ — ١٧٥ ، من روايتي الترمذي .

وذكر أنه رواه أيضاً النسائي من رواية شعبة عن أبي بشر . وأنه روى قصة الكمأة فقط ، من رواية عبد الأعلى ، عن خالد الحذاء ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

وذكر أيضاً أنه روى النسائي قصة العجوة فقط ، من رواية مطر الوراق ، عن شهر . يعني أنها اختصار للرواية التي رواها ابن ماجة : ٣٤٥٥ كاملة .

ثم قال ابن كثير في شأن الروايات « عن شهر ، عن أبي هريرة » ، بعد سياقها — : « وهذه الطريق منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة . فإنه لم يسمعه منه » .

وكلمة « لم يسمعه » ثبتت في مطبوعة ابن كثير « لم يسمع » ! وهو تحريف مطبعي ظاهر . صححناه من مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير .

ثم استدل ابن كثير لما قاله — من أن شهراً لم يسمعه من أبي هريرة — بأن النسائي رواه في الوليمة من سننه — من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي هريرة .

ورواية سعيد بن أبي عروبة — هذه — ثابتة في المسند أيضاً ، ستأتي : ٨٢٩٠ .

وقد يكون الأمر على ما قال ابن كثير : أن شهر بن حوشب سمعه عن أبي هريرة بواسطة عبد الرحمن بن غنم . وقد يكون على غير ما قال ، وقد يكون شهر سمعه بالواسطة عن أبي هريرة ، وسمعه أيضاً من أبي هريرة مباشرة . فيكون من المزيد في متصل الأسانيد .

الـكَمْأَةُ من المَنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعَيْن ، والعجوة من الجنة ، وماؤُها شفاءٌ من السُّمّ .

ويرجح هذا — أعنى سماعه إياه من أبى هريرة — رواية الدارمى ، فإنه روى فى سننه ٢ : ٣٣٨ ، قصة العجوة وحدها — عن يزيد بن هرون ، عن عباد بن منصور ، قال : « سمعت شهر بن حوشب يقول : سمعت أبا هريرة يقول . . . » .

فهذا متصل بالسماع ، سماع عباد من شهر ، وسماع شهر من أبى هريرة . والظاهر أن يكون سمع القصتين ، واختصر الدارمى الحديث . أو اختصره أحد الرواة قبله .

ورواية عباد بن منصور — هذه — ثابتة فى المسند أيضاً ، ستأتى : ٩٤٤٦ ، من رواية « حماد بن سلمة ، عن قتادة وجعفر بن أبى وحشية وعباد بن منصور ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة » بالقصتين جميعاً ، ولكن ليس فيها التصريح بالسماع . فهى تدل على أن عباداً رواه عن شهر كاملاً ، ولعل عدم ذكر السماع فيها من أجل أن الراويين الآخرين « قتادة وابن أبى وحشية » لم يصرحا بالسماع .

ثم إن شهراً قد سمعه أيضاً من جابر وأبى سعيد الخدرى . وسيأتى فى المسند : ١١٤٧٣ . وذكر ابن كثير هذه الرواية عن المسند ، ثم عن روايات النسائى وابن ماجة وابن مردويه .

وقال ابن كثير بعد ذلك ، ص : ١٧٦ : « وروى عن شهر عن ابن عباس » . ثم ذكره من رواية النسائى فى الوليمة — من طريق — « عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن عباس » ، مرفوعاً فى قصة الكمأة .

وإسناده صحيح . ولكن سقط من مطبوعة ابن كثير قوله « عن شهر » ؛ وهو موضع الاستدلال ؛ وهو ثابت فى مخطوطة الأزهر .

ثم قال ابن كثير : « فقد اختلف — كما ترى — فيه على شهر بن حوشب . ويحتمل عندى أنه حفظه ورواه من هذه الطرق كلها ، وقد سمعه من بعض الصحابة . وبلغه عن بعضهم ، فإن الأسانيد إليه جيدة ، وهو لا يتعمد الكذب . وأصل الحديث محفوظ ، كما تقدم من رواية سعيد بن زيد » .

٧٩٩٠ حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن أبي زِياد الطحّان، قال : سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلًا يشرب قائمًا، فقال له : قِهْ : قال : لِمَهْ ؟ [قال] : أَيَسُرُّكَ أن يشربَ معك الهِرُّ ؟! قال : لا ، قال : فإنه قد شرب معك من هو شَرٌّ منه ، الشيطانُ .

والحديث — فى شأن الكمأة وحدها — مضى من حديث سعيد بن زيد : ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ . ومن حديث حريث بن عمرو : ١٦٢٧ .

● (٧٩٩٠) إسناده صحيح .

أبو زياد الطحان : هو مولى الحسن بن على ، كما سيأتى فى الإسناد عقب هذا [illegible] تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . مترجم فى التعجيل ، ص : ٤٨٦ . والكنى للبخارى ، رقم : ٢٨٠ . وابن أبى حاتم ٤ / ٢ / ٣٧٣ .

وهناك شيخ آخر — متأخر — يشتبه بهذا ، يقال له أيضاً « أبو زياد الطحان » . واسمه « سهل بن زياد » ، وبعضهم لا يذكر فى اسمه لقب « الطحان » . مترجم فى لسان الميزان ٣ : ١١٨ . وذكر أن الأزدى قال فيه « منكر الحديث » ! والأزدى يغلو فى الجرح دون دليل . وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١٠٣ — ١٠٤ . وترجمه ابن أبى حاتم ٢ / ١ / ١٩٧ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكر ابن أبى حاتم أن من الرواة عنه أحمد بن حنبل .

والحديث — هو والذى بعده — فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٢ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ٧٩ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار . ورجال أحمد ثقات » .

وذكره الحافظ فى الفتح ١٠ : ٧٢ ، عن هذا الموضع . وقال : « وأبو زياد : لا يعرف اسمه . وقد وثقه يحيى بن معين » .

وانظر ما مضى : ٧٧٩٥ ، ٧٧٩٦ .

٧٩٩١ حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة ، عن أبي زِيَاد مولى الحسن بن على ، قال : سمعت أبا هريرة — فذكره .

٧٩٩٢ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، قال سمعتُ أبا زُرْعَة ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالْ . يُهْلِكُ أمتي هذا الحيُّ من قريش ، قالوا : فما تأْمُرُنا يا رسول الله ؟ قال : لو أنّ الناسَ اعتزلوهم .

وقوله « قه » : فعل أمر من التيء . ألحق به هاء السكت .
وقوله « قال : لمه » : استفهام . ألحق بحرف « لم » هاء السكت . وهذه الجملة سقطت من مجمع الزوائد . وهي ثابتة في سائر النسخ والمصادر .
وكلمة [قال] — بعدها — لم تذكر في ح . وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد وفتح الباري .

● (٧٩٩١) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٧٩٩٢) إسناده صحيح .
أبو التياح — بتشديد الياء التحتية — : هو يزيد بن حميد الضبعي ، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة . وهو ثبت ثقة ثقة ، كما قال الإمام أحمد . وقد سبق توثيقه : ٦٨٩ ، ٥٠١٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٨ . وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٢٥٦ .
أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير .
والحديث رواه البخاري ٦ : ٤٥٣ . ومسلم ٢ : ٣٧٠ — كلاهما من طريق شعبة .
وهو حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه الشيخان كما ترى . فقول أحمد

[قال عبد الله بن أحمد] : وقال أبي — في مرضِه الذى مات فيه : اضْرِبْ على هذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديثِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني قوله « اسْمَعُوا وأَطِيعُوا واصْبِرُوا » .

٧٩٩٣ حدثنا محمد بن جعفر ، سئل عن قراءة الإمام في الصلاة ؟ قال : حدثنا شعبة ، عن أبي محمد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : في كل الصلوات يُقرَأ ، فما أَسْمَعَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أَخْفَى علينا أخفينا عليكم .

٧٩٩٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن أُكَيْمَة اللَّيثي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جَهَر فيها بالقراءة . فقال : هل قرأ معي أحدٌ منكم آنفاً ؟ قال

لابنه في مرض موته — « اضرب على هذا الحديث » — لعله كان احتياطاً منه رحمه الله . خشية أن يظن أن اعتزالهم يعني الخروج عليهم . وفي الخروج فساد كبير . بما يتبعه من تفريق الكلمة ، وما فيه من شق عصا الطاعة . ولكن الواقع أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه ، فلا يدخل معهم مداخل الفساد ، ويربأ بدينه من الفتن .

وانظر ما مضى : ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ .

● (٧٩٩٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٣ .

وهو مكرر : ٧٤٩٤ ، ٧٦٨٢ ، ٧٨٢١ .

● (٧٩٩٤) إسناده صحيح .

٣٠٢ / ٢

رجل : نعم يا رسول الله ، قال : إنى أقول : مالى أُنازَعُ القرآنَ ؟ ! قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جَهَر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة فى الصلاة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٩٩٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبى صالح السمّان ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال : « لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير » ، فى يومٍ مائةَ مرة ، كانت له عَدْلَ عشْرِ رِقَابٍ ، وكُتِبَ له مائةُ حسنة ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة ، وكانتْ له حِرْزًا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسِى ، ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به ، إلّا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك .

وهو فى الموطأ . ص : ٨٦ — ٨٧ .

وقد مضى مراراً : ٧٢٦٨ ، ٧٨٠٦ ، ٧٨٢٠ ، وفصلنا القول فيه فى أولها .

● (٧٩٩٥) إسناده صحيح .

وهو فى الموطأ : ص : ٢٠٩ .

ورواه البخارى ٦ : ٢٤٣ ، و ١١ : ١٦٨ — ١٦٩ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٠ — كلاهما من طريق مالك ، به .

ورواه أيضاً الترمذى ، وابن ماجة ، كما فى الفتح الكبير ٣ : ٢٢١ .

وانظر ما مضى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٤٠ ، ٧٠٠٥ .

٧٩٩٦ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَىّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : من قال : « سبحان الله وبحمده » في يومٍ مائةَ مرة ، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ البَحْر .

٧٩٩٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن موسى ، يعنى ابن على ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : شرُّ ما في رجل شُحٌّ هالعٌ ، وجُبْن خالعٌ .

(٧٩٩٦) إسناده صحيح .
وهو في الموطأ ، ص : ٢٠٩ — ٢١٠ .
ورواه البخاري ١١ : ١٧٣ ، من طريق مالك .
ورواه مسلم ٢ : ٣١٠ — بنحوه بلفظ آخر — من طريق سهيل ، عن سمىّ .
ورواه أيضاً الترمذي ، وابن ماجة ، كما في الفتح الكبير ٣ : ٢١٩ .

(٧٩٩٧) إسناده صحيح .
موسى بن على بن رباح : سبق توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٠٣ . وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١٥٣ — ١٥٤ .
أبوه « على — بضم العين — بن رباح » : مضى توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ١٨٦ .
عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد « عمر بن عبد العزيز » : تابعي ثقة . وثقه ابن سعد ، والنسائي ، وغيرهما . وترجمه ابن سعد ٥ : ١٧٥ . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٣٩٣ . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث ، عند أبي داود ، كما سيأتي ، إن شاء الله . وكان والياً على مصر من سنة : ٦٠ ، إلى أن مات بها ، سنة : ٨٦ .

٧٩٩٨ حدثنا أبو عامر، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن حُنَيْن، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع

والحديث سيأتي: ٨٢٤٦، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن عليّ، به.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٧٧، عن هذا الموضع، وعن الرواية الآتية.

وذكره ابن كثير في التفسير ٨: ٤٨٢، عن الرواية الآتية.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (ص: ٨٤٥ مخطوط مصور) بإسناده من طريق المسند، عن الرواية الآتية.

ورواه أبو داود: ٢٥١١، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن عليّ.

الشح: أشدّ البخل. والهالع: من «الهلع»، وهو أشد الجزع والضجر.

«جبن خالع»: أي شديد، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه. وهو مجاز في الخلع. والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف. قاله ابن الأثير.

● (٧٩٩٨) إسناده صحيح.

أبو عامر: هو العَقَدي، عبد الملك بن عمرو.

عبد الله بن عبد الرحمن: اختلف الرواة عن مالك في اسم هذا الشيخ. فهكذا ثبت في المسند هنا وفيما سيأتي: ١٠٩٣٢ - «عبد الله» بالتكبير. وكذلك ثبت بالتكبير في جامع المسانيد ٧: ٥٢٥ عن هذا الموضع. وثبت في الموطأ، ص: ٢٠٨ - «عبيد الله» بالتصغير. وقال ابن عبد البر في التقصي، رقم: ٣٠٦ «هكذا قال يحيي في اسم هذا الشيخ، عن مالك عن "عبيد الله بن عبد الرحمن". وتابعه أكثر رواة الموطأ. وقال فيه بعضهم "عبد الله" وظن أنه أبو طوالة. وقد بينّا أمره في التمهيد».

وذكر في التهذيب في ترجمة «عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب» ج ٥ ص ٢٩٢ - احتمال أن يكون هو هذا الراوي هنا، وأشار

رجلًا يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ . فقال : وَجَبَتْ ، قالوا : يا رسول الله ، ما وجبتْ ؟ قال : وجبتْ له الجنةُ .

٧٩٩٩ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى

إلى الخلاف فيه . ثم ذكر فى ترجمة « عبيد الله بن عبد الرحمن » أنه قيل « هو ابن السائب بن عمير » . وقيل « ابن أبى ذباب » .

وابن أبى حاتم ترجم فى الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٩٤ ، برقم : ٤٣٥ « عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبى ذباب » ، وأنه يروى عن « عبيد بن حنين » ، ولم يذكر رواية مالك عنه . ثم ترجم فى ٢/٢/٣٢٣ ، برقم : ١٥٣٥ « عبيد الله بن عبد الرحمن » — ولم يرفع نسبه ، وذكر أنه « روى عن عبيد بن حنين . روى عنه مالك » .

وأنا أرجح أنه « عبد الله » — بالتكبير . وأنه « أبو طوالة » ، وهو « عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصارى المدنى » . ولمالك عنه ثلاثة أحاديث أخر فى الموطأ . ذكرها ابن عبد البر فى التقصى : ٢٣٧ — ٢٣٩ . فلو كان مالك يريد شيخاً آخر لبينه ورفع نسبه . وهو أعلم الناس بشيوخه ورواة الحديث من أهل المدينة ، وهو الحجة فى ذلك . وقد مضت رواية مالك عن أبى طوالة : ٧٢٣٠ .

ابن حنين : هو عبيد بن حنين المدنى ، مولى آل زيد بن الخطاب . وهو تابعى ثقة . ترجمه ابن أبى حاتم ٢ / ٢/٤٠٤ — ٤٠٥ . وابن سعد ٥ : ٢١٠ — ٢١١ . وذكر أنه مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٩٥ سنة .

والحديث فى الموطأ ، ص : ٢٠٨ ، مطولاً ، كالرواية الآتية : ١٠٩٣٢ .

ورواه الترمذى ٤ : ٤٩ — ٥٠ ، مختصراً ، من طريق مالك . وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من حديث مالك » .

● (٧٩٩٩) إسناده صحيح .

أبو سنان : هو الشيبانى الأكبر ، ضرار بن مرة .

سِنَان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، فمن قال « سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنةً أو حطَّ عنه عشرين سيئة ، ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قِبَل نفسه كُتبت له ثلاثون حسنة وحُطَّ عنه ثلاثون سيئة .

٨٠٠٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد ، عن محمد بن

أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس ، سبق توثيقه : ١٠٧٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ١٥٨ . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢٧٦ — ٢٧٧ .

والحديث سيأتي : ٨٠٧٩ ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً في مسند أبي سعيد الخدري ، بهذين الإسنادين : ١١٣٢٤ ، ١١٣٤٧ .

وهو في جامع المسانيد بالإسنادين ٧ : ٥٠٣ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٨٧ — ٨٨ . ونسبه لأحمد ، والبزار ، وقال : « ورجالهما رجال الصحيح » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٤٦ . ونسبه لأحمد ، وابن أبي الدنيا ، والنسائي ، « والحاكم بنحوه ، وقال : صحيح على شرط مسلم » ، والبيهقي . والظاهر أن يكون في السنن الكبرى للنسائي .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد ، والحاكم ، والضياء . انظر الفتح الكبير ١ : ٣٢٣ .

● (٨٠٠٠) إسناده صحيح . بل إسناداه .

زياد — وعفانُ حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن زياد — قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عَجِبَ ربُّنا من قومٍ يُقَادُون إلى الجنة في السَّلاسِلِ .

٨٠٠١ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُتِيَ بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هديةٌ أَكَلَ ، وإن قيل : صدقةٌ ، قال : كُلُوا ، ولم يَأْكل .

فإن الإمام أحمد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد — وهو ابن سلمة — ثم رواه عن عفان ، عن حماد .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود : ٢٦٧٧ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، به .

ورواه البخاري ٦ : ١٠١ ، عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد .

ورواه ابن حبان في صحيحه : ١٣٤ ، بتحقيقنا ، من طريق الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد .

وقال ابن حبان : « والقصد في هذا الخبر السبي الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين في السلاسل ، يقادون بهم إلى دور الإسلام ، حتى يسلموا فيدخلوا الجنة » .

وهذا هو المعنى الصحيح . ولذلك أثبته البخاري تحت عنوان : « باب الأسارى في السلاسل » . وأبو داود تحت عنوان : « باب الأسير يوثق » .

● (٨٠٠١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

٨٠٠٢ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد ، عن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم [صلى الله عليه وسلم] يقول : يَخرجُ من المدينة رجالٌ رغبةً عنها ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .

٨٠٠٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنةَ بغير حساب ، فقال رجل : ادْعُ اللهَ أن يجعلني منهم ، فقال : اللّهم اجعلْه منهم ، ثم قام آخر فقال : ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : سبقَك بها عُـكّاشَة .

وسيأتي أيضاً : ٨٠٣٦ ، ٨٤٤٦ ، ٩٢٥٣ ، ١٠٣٨١ .

ورواه البخاري ٥ : ١٤٩ . ومسلم ١ : ٢٩٧ — كلاهما من طريق محمد بن زياد .

وانظر : ٧٧٤٤ .

● (٨٠٠٢) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وسيأتي أيضاً : ٩٢٢٦ ، ٩٩٩٤ ، ٩٩٩٥ .

ولم أجده بهذا اللفظ إلا في المسند . ولكن معناه ثابت ضمن حديث مطول ، رواه مسلم ١ : ٣٨٩ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.

وانظر : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .

وانظر معناه أيضاً ، ضمن حديث لسفيان بن أبي زهير ، مرفوعاً . رواه مالك في الموطأ ، ص : ٨٨٧ — ٨٨٨ . وأخرجه الشيخان .

● (٨٠٠٣) إسناده صحيح .

٨٠٠٤ حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كُلَيْب، حدثني أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخُطْبَة التي ليس فيها شهادةٌ كاليد الجَذْمَاء.

ورواه مسلم ١ : ٧٨، من طريق الربيع بن زياد، ثم من طريق شعبة — كلاهما عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١١ : ٣٥٨ — ٣٥٩، مطولاً بنحوه، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مسلم ١ : ٧٨، من طريق سعيد بن المسيب.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٣٣٩.

● (٨٠٠٤) إسناده صحيح.

عاصم بن كليب الجرمي، وأبوه كليب بن شهاب، مضيا في : ٧١٦٨.

والحديث سيأتي عقبه، من رواية الإمام أحمد، عن عبد الرحمن — وهو ابن مهدي — عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ومن رواية ابنه عبد الله، عن محمد بن المنهال، عن عبد الواحد.

ثم سيأتي : ٨٤٩٩، من رواية الإمام أحمد، عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد.

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤، عن المسند، من هذه الطرق.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٩ : ٤٣، من طريق المسند، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام — بهذا الإسناد.

ورواه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٢٩، في ترجمة «كليب بن شهاب» — عن موسى، وهو ابن إسمعيل، عن عبد الواحد، وهو ابن زياد، به.

ورواه أبو داود : ٤٨٤١، عن مسدد وموسى بن إسمعيل، كلاهما عن عبد الواحد، به.

٨٠٠٥ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد ، [قال عبد الله بن أحمد] وحدثني محمد بن المنهال أخو حجاج الأنماطي ، وكان ثقة ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد — مثله ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مِثله

ورواه الترمذي ٢ : ١٧٩ ، من طريق ابن فضيل ، عن عاصم بن كليب . وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

● (٨٠٠٥) إسناده صحيح . بل إسناداه .

فإنه — كما قلنا في الذي قبله — رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي . ورواه عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن المنهال — كلاهما عن عبد الواحد بن زياد .

محمد بن المنهال : مضى توثيقه في : ٩٦٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٩٢ .

وهذا الحديث — بإسناديه هكذا — ثابت في الأصول الثلاثة ، المطبوعة والمخطوطتين — عقب الحديث : ٨٠٠٣ . فصار ظاهر أمره في قوله هنا « مثله » : أنه مثل حديث دخول السبعين ألفاً وقوله « سبقك بها عكاشة » ! وهو خطأ يقيناً . فإن عاصم بن كليب وأباه لم يرويا ذاك الحديث ، فيما علمنا . أو على الأقل لم يروه الإمام أحمد في المسند من حديثهما . ولو كان لذكره الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد في أحاديث « كليب بن شهاب عن أبي هريرة » . ولم يفعل .

ولذلك ، بما أيقنت من هذا الخطأ في ترتيب الأحاديث في هذا الموضع — أخرت الرواية التي هنا ، والتي فيها رواية عبد الله بن أحمد عن محمد بن المنهال ، بعد حديث « الخطبة التي ليس فيها شهادة . . . » ، الذي من رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي . فصار رقم هذا : ٨٠٠٥ ، وصار رقم ذاك : ٨٠٠٤ ، ليكون هذا مثل ذاك .

بل الذي أكاد أرجحه أن قوله في أول هذين الإسنادين للحديث : ٨٠٠٥ « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد » — خطأ من الناسخين

٨٠٠٦ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن مُسْلِم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ .

٣٠٣/٢

٨٠٠٧ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا

القدماء في بعض نسخ المسند . وأن الصواب حذفه . ليكون أول هذا الحديث قول عبد الله بن أحمد : « وحدثني محمد بن المنهال . . . » — إلخ .

بدليل أن الحافظ ابن كثير أثبت الإسنادين في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤ على الصواب . هكذا : « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد ...» — إلى آخر الحديث الذي جعلنا رقمه هنا : ٨٠٠٤ . ثم قال بعده : « قال عبد الله : وحدثني محمد بن المنهال . . . » — إلى آخر الإسناد الثاني من هذا الذي جعلنا رقمه : ٨٠٠٥ . وهو الترتيب الصحيح المستقيم . ولكني لم أحذف الإسناد الأول منه . لأنه لا ضرر من إثباته بعد هذا البيان ، وإن كان تكراراً للإسناد قبله : ٨٠٠٤ .

● (٨٠٠٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٩٥ ، ٧٩٢٦ . وقد أشرنا إليه في أولهما .

● (٨٠٠٧) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ٣٢ .

ورواه مسلم ١ : ٨٥ ، من طريق مالك .

وانظر : ٧٩٨٢ . وأيضاً الحديث التالي لهذا .

قوله « قطر الماء » — في الموضعين — هو الثابت في م والموطأ وصحيح مسلم . وفي ع ونسخة بهامش م « قطرة الماء » .

توضأ العبدُ المسلم — أو المؤمنُ — فغَسل وجهه، خرجتْ من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء، أو مَع آخِرِ قطر الماء، أو نحو هذا، فإذا غسل يديه خرجتْ من يديه كل خطيئة بَطَشَ بها مع الماء، أو مع آخِرِ قطر الماء، حتى يَخْرُجَ نقيًّا من الذنوب .

٨٠٠٨ قرأت على عبد الرحمن : مالك — [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا إسحق، قال : حدثنا مالك — عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ إسباغُ الوضوء على المكاره — قال إسحق : في المكاره — وكثرة الخُطاَ إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرِّبَاط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط .

٨٠٠٩ قرأت على عبد الرحمن : مالك، عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة، أن رسول الله

● (٨٠٠٨) إسناده صحيح .
وهو في الموطأ . ص : ١٦١ .
وقد مضى أيضاً من طريق مالك : ٧٧١٥، مختصراً قليلاً .
ومضى أيضاً مختصراً، من وجهين آخرين : ٧٢٠٨، ٧٩٨٢ .

● (٨٠٠٩) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٢٥، بهذا الإسناد .
ومضى أيضاً : ٧٧٢٤، عن عبد الرزاق، عن مالك .

صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأوّل ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهِموا عليه لَاسْتَهَمُوا عليه ، ولو يعلمون ما فى التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو يعلمون ما فى العَتَمَة والصبح لأَتَوْهُما ولَوْ حَبْوًا .

٨٠١٠ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عُبَيْد مولى أبى رُهْم ، عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُبَّ يمينٍ لا تَصْعَد إلى الله بهذه البقعة ، فرأيتُ فيها النَّخَّاسين بعْدُ .

٨٠١١ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل

● (٨٠١٠) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم ، وهو ابن عبيد الله . وقد بينّا ضعفه فى : ٥٢٢٩ .
وهذا الحديث لم أجده فى موضع آخر من المصادر . حتى إن الحافظ ابن كثير لم يذكره فى جامع المسانيد .
« النخاسون » — بالخاء المعجمة : من « النخاسة » بكسر النون وفتحها . والنخاس : بائع الدواب ، سمى بذلك لنخسه إياها حتى تنشط . وقد يسمى بائع الرقيق « نخّاساً » ، كما فى اللسان .

● (٨٠١١) إسناده صحيح .
وهو فى الموطأ ، ص : ١٦٧ .
وقد مضى نحو معناه من وجه آخر : ٧١٩٨ . وأشرنا إلى هذا وإلى تخريجه هناك .

تَرَوْنَ قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يَخْفَى عليَّ خشوعُكم ولا ركوعُكم، إني لأَرَاكم من وراء ظهري .

٨٠١٢ حدثنا عبد الرحمن ، عن معاوية ، يعني ابن صالح ، عن أبي بِشْر ، عن عامر بن لُدَيْنٍ الأشعري ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت

● (٨٠١٢) إسناده صحيح .

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي . قاضي الأندلس : مشهور معروف . ووقع في ع « بن أبي صالح » . وزيادة حرف « أبي » . خطأ مطبعي لا شك فيه . صحح من المخطوطات والمراجع .

أبو بشر : هو مؤذن مسجد دمشق . وهو تابعي ثقة . وثقه العجلي وغيره . وترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ١١٠ ، وذكر له هذا الحديث . ولم يذكر فيه جرحاً .

عامر بن لدين — بضم اللام وفتح الدال المهملة : تابعي ثقة . وثقه العجلي وابن حبان وغيرهما . مترجم في التعجيل ، ص : ٢٠٦ . وابن أبي حاتم ٣/١/٣٢٧. وذكره بعضهم في الصحابة خطأ . ولذلك ترجمه الحافظ في الإصابة ٥ : ١٢٨ — ١٢٩ . وأبان عن هذا الخطأ . ونقل أنه ترجمه البخاري في الكبير .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢٠٨ .

وسيأتي : ١٠٩٠٣ ، عن حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح .

ورواه البخاري في الكنى ، رقم : ١١٠ ، في ترجمة « أبي بشر » — عن عبد الله ، وهو ابن صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٣٧ ، عن القطيعي — راوي المسند — عن عبدالله بن أحمد . بهذا الإسناد . ومعه إسناد آخر ، من طريق زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . إلا أن أبا بشر هذا : لم أقف على اسمه » . فقال الذهبي : « هو مجهول » ! وهذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يوم الجمعة يومُ عيد ، فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صيامكم ، إلَّا أن تصوموا قبلَه أو بعدَه .

تهجم من الذهبي دون تحقيق . فإن الرواية الآتية : ١٠٩٠٣ فيها التصريح بأنه « مؤذن مسجد دمشق » . ولم أجد خلافاً فى أنه هو راوى هذا الحديث .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٩ ، ولكن فيه : « عن عامر بن لدين الأشعرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . »! ثم قال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

فلو صح هذا لكان « عامر بن لدين » صحابيًّا . وقد ظننت بادئ ذى بدء أن هذا خطأ ناسخ أو طابع . ولكن تبين لى أنه خطأ فى الرواية قديم :

فقد ذكر الحافظ فى الإصابة ٥ : ١٢٨ – ١٢٩ أن أسد بن موسى رواه عن معاوية بن صالح ، هكذا بهذا الخطأ . وأنه أورده ابن شاهين ومن تبعه من طريق أسد بن موسى . قال الحافظ : « وهو خطأ نشأ عن سقط . وإنما رواه معاوية بن صالح بهذا السند : عن عامر عن أبى هريرة قال سمعت . هكذا أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدى ومن طريق زيد بن الحباب . [أقول : وهما الطريقان اللذان رواه منهما الحاكم أيضاً ، كما بينّا آنفاً] . وهكذا رويناه فى نسخة حرملة . وفى زيادات للنيسابورى ، من طريق يونس بن عبد الأعلى – كلاهما عن ابن وهب ، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح ، به . ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى بشر ، عن عامر بن لدين : أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة . . . » . وهذا الأخير إشارة إلى رواية البخارى فى الكنى .

فظهر لنا من هذا – على اليقين – أن رواية البزار التى ذكرها الهيثمى –هى من الطريق الغلط ، الذى فيه حذف « أبى هريرة » من الإسناد ، وليس اختلاف رواية .

ومعنى الحديث ثابت فى الصحيحين ،عن أبى هريرة مرفوعاً : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » . انظر الفتح ٤ : ٢٠٣ .

٨٠١٣ حدثنا عبد الرحمن ، وأبو سعيد ، قالا : حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، عن محمد بن المُنْتَشِر ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الصلاة أفضلُ بعدَ المكتوبة ؟ قال : الصلاة في جوف الليل ، قيل : أيُّ الصيام أفضلُ بعدَ رمضان ؟ قال : شهرُ الله الذي تَدْعُونه المُحَرَّم .

٨٠١٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زهير ، يعني ابن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد

وانظر ما مضى : ٧٨٢٦ .

وهنا في مخطوطة م ما نصه : « آخر السابع . وأول الثامن » . يعني من تجزئة ذاك المجلد الذي فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء .

● (٨٠١٣) إسناده صحيح .

زائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

حميد بن عبد الرحمن : هو الحميري البصري . سبق توثيقه : ١٤٤٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٤٣ — ٣٤٤ . وابن سعد ٧/١/١٠٧ . وابن أبي حاتم ١/٢/٢٢٥ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٢٢ — ٣٢٣ ، من طريق جرير ، ومن طريق زائدة — كلاهما عن عبد الملك بن عمير ، به .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١٨ — ١٩ . وذكر أنه رواه أيضاً أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة . وقال الترمذي : « حسن صحيح » .

● (٨٠١٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١٠ : ٩١ ، من طريق زهير بن محمد ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٢ ، من طريق الوليد بن كثير ، عن « محمد بن عمرو

الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيب المؤمنَ من وَصَبٍ ولا نَصَبٍ ولاهَمٍّ ولا حَزَنٍ ولا أَذًى ولا غَمٍّ ، حتى الشوكَةَ يُشاكُها ، إلا كفَّر الله من خطاياه .

٨٠١٥ حدثنا عبد الرحمن، ومُؤَمَّل ، قالا : حدثنا زهير بن محمد — قال مؤمل : الخراساني — حدثنا موسى بن وَرْدَان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خَليله ، فلْيَنْظُرْ أحدُكم مَنْ يُخَالِطُ ، وقال مؤمّل : من يُخَالِلُ .

بن عطاء . عن عطاء بن يسار » . وهكذا ثبت فى نسخ صحيح مسلم التى عندى — من مخطوطة ومطبوعة — ولكن الحافظ فى الفتح ، ذكر أن الوليد بن كثير تابع زهير بن محمد فى هذا الحديث « عن شيخه محمد بن عمرو بن حلحلة » . فلا أدرى : أوقع الخطأ فى زيادة « بن عطاء » بدل « بن حلحلة » — فى نسخ صحيح مسلم ؟ أم وهم الحافظ ابن حجر ؟ ! على أنه سواء هذا وذاك ، فالإسناد على الحالين صحيح .

وانظر : ٧٣٨٠ ، ٧٨٤٦ .

● (٨٠١٥) إسناده صحيح .

وقوله « قال مؤمل : الخراسانى » — يعنى أن مؤمل بن إسمعيل ، الشيخ الثانى لأحمد فى هذا الحديث ، حين رواه له قال : « حدثنا زهير بن محمد بن الخراسانى» زاد نسبته هذه على رواية عبد الرحمن بن مهدى ، الذى لم يذكرها فى تحديثه عنه .

موسى بن وردان المصرى : سبق توثيقه : ٤٤٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٩٧ . وابن أبى حاتم ٤ / ١ / ١٦٥ — ١٦٦ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٨٢ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود : ٤٨٣٣ . والترمذى ٣ : ٢٧٨ — كلاهما من طريق زهير

٨٠١٦ حدثنا مؤمل، وعبد الرحمن، عن زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال هل تَدْرُونَ مَنِ المفلس؟ قالوا: المفلس فينا — يا رسول الله — من لا درهم له ولامتاعَ، قال: إن المفلس من أمتي مَنْ يأتي يومَ القيامة بصيامٍ وصلاةٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتَمَ عِرْض هذا، وقذف هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، فيُقْعَدُ، فيَقْتَصُّ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَتْ حسناتُه قَبْل أن يَقضِيَ ما عليه من الخطايا أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه، ثم طُرِحَ في النار.

٨٠١٧. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: بادِرُوا بالأعمالِ فِتَناً

٣٠٤ / ٢

بن محمد، به. ولفظهما: «الرجل» بدل «المرء». قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونقل شارحه أن النووي قال: «إسناده صحيح».

● (٨٠١٦) إسناده صحيح.

وسيأتي أيضاً: ٨٣٩٥، ٨٨٢٩.

ورواه مسلم ٢: ٢٨٣. والترمذي ٣: ٢٩١ — ٢٩٢. كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

● (٨٠١٧) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١: ٤٤. والترمذي ٣: ٢٢٠ — ٢٢١، كلاهما من طريق

كقطَعِ الليل المُظْلِم ، يُصْبحُ الرجلُ مؤمناً و يُمْسِي كافرًا ، ويُمْسِي مؤمناً ، ويُصبح كافرًا ، يَبيعُ دِينَه بِعَرَضٍ من الدنيا قليلٍ .

٨٠١٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حَوْشَب بن عَقيل ، حدثني مهديّ ، حدثني عكرمة مولى ابن عباس ، قال : دخلت على أبي هريرة في بيته ، فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفاتٍ ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفاتٍ . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال عبد الرحمن : « عن مهديّ العبدي » .

العلاء بن عبد الرحمن ، به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .
وانظر ما مضى في مسند سعيد بن زيد : ١٦٤٧ .

● (٨٠١٨) إسناده صحيح .
حوشب بن عقيل العبدي ، أبو دحية : ثقة ، وثقه وكيع . وقال أحمد : « ثقة من الثقات » . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٩٣ . وابن أبي حاتم ١/٢/٢٨٠ – ٢٨١ .
مهدي العبدي : هو « مهدي بن حرب » . وبعضهم يقول « الهجري » بدل « العبدي » . وهو ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤٢٤ – ٤٢٥ ، وذكر له هذا الحديث . وترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/٣٣٧ – ولم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التهذيب : « وصحح ابن خزيمة حديثه » .
والحديث سيأتي : ٩٧٥٩ ، عن وكيع ، عن حوشب بن عقيل ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري في الكبير – في ترجمة مهدي – عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .
وكذلك رواه أبو داود : ٢٤٤٠ ، عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .

٨٠١٩ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن خِلَاس بن عَمرو الهَجَرى، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللَّحْمُ، ولم يَخْبُثِ الطعامُ، ولولا حوَّاء لم تَخُنْ أُنْثَى زوجَها.

ورواه ابن ماجة: ١٧٣٢، من طريق وكيع، عن حوشب.
ورواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال، ص: ١٣٧٩، بإسناده، من طريق سليمان بن حرب، عن حوشب.
وانظر ما مضى فى مسند ابن عمر: ٥٤٢٠.

* (٨٠١٩) إسناده صحيح.
وسيأتى: ٨١٥٥، فى صحيفة همام بن منبه، دون قوله «ولم يخبث الطعام».
ورواه مسلم ١: ٤٢١، من صحيفة همام، تامًّا.
ورواه البخارى فى صحيفة همام ناقصاً تلك الكلمة — من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، عن همام ٦: ٢٦١، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر ٦: ٣٠٨.

وقوله «لم يخنز اللحم»: بالخاء المعجمة والنون والزاى. يقال «خنز اللحم يخنز»، من باب «تعب» —: إذا أنتن وتغير ريحه. وفيه لغة أخرى: أنه من باب «قعد». قال النووى فى شرح مسلم ١٠: ٥٩ «قال العلماء: معناه أن بنى إسرائيل لما أنزل الله عليهم المنّ والسلوى نهوا عن إدخارهما، فادخروا، ففسد وأنتن، واستمر من ذلك الوقت».

وقوله «ولم تخن أنثى زوجها» — قال الحافظ فى الفتح ٦: ٢٦١ «فيه إشارة إلى ما وقع من حواء، فى تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع فى ذلك. فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم. ولما كانت هى أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول. وليس المراد بالخيانة — هنا — ارتكاب الفواحش، حاشا وكلا.

٨٠٢٠ حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سِماك، حدثنا عبد الله بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: إن فساد أمتي على يَدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ من قريش.

٨٠٢١ حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحرث، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم، فسجد وسجد الناسُ معه، إلا رجلين أرادَا الشهرة

ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة. وحسّنت ذلك لآدم — عدّ ذلك خيانة له. وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها».

وأزيد على قول الحافظ: أنه لم يكن هناك رجال غير آدم. حتى يوجد احتمال أن تكون الخيانة بارتكاب الفواحش!!

● (٨٠٢٠) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٨٥٨، ٧٩٦١. وقد حققنا في أولهما أن تسمية التابعي «عبد الله بن ظالم» خطأ ممن قاله. وأن صوابه «مالك بن ظالم». وأن الراجح أن هذا الخطأ من عبد الرحمن بن مهدي.

وانظر: ٧٩٩٢.

● (٨٠٢١) إسناده صحيح.

أبو عامر: هو العقدي، عبد الملك بن عمرو.

الحرث: هو ابن عبد الرحمن بن الحرث. وهو خال ابن أبي ذئب. مضى توثيقه: ٧٨٩٨.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٧٣.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٨٥. وفيه: «إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة». وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وأحمد. ورجاله ثقات».

وتقديمه الطبراني يدل على أن اللفظ الذي أثبته هو لفظ الطبراني.

٨٠٢٢ حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو علقمة ، يعني الفَرْوِيّ ، حدثنا يزيد بن خصَيْفة ، عن بُسْر بن سعيد ، قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّما امرأةٍ أصابتْ بَخُورًا فلا تشهدنَّ عشاءَ الآخِرة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٢١ . ونسبه لابن أبي شيبة فقط .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٤٠٥ .

● (٨٠٢٢) إسناده صحيح .

أبو علقمة الفروي — بفتح الفاء وسكون الراء : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة . الفروي المدني . وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وقال ابن المديني : « هو ثقة . ما أعلم أني رأيت بالمدينة أتقن منه » . مات في المحرم سنة ١٩٠ . ترجمه البخاري في الصغير . ص : ٢١١ . وابن أبي حاتم ٢/٢/ ١٥٥ — ١٥٦ . وابن سعد ٥ : ٣١٤ ، وقال : « وكان قد لقي نافعاً وسعيد بن أبي سعيد المقبري والصلت بن يزيد ، وروى عنهم ، ولكنه عُمِّر حتى لقيناه سنة ١٨٩ بالمدينة . ومات بعد ذلك » .

يزيد بن خصيفة — بالتصغير — بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني : ثقة حجة ثبت . ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٤٥ . وابن أبي حاتم ٤/٢/٢٧٤ . وأخرج له الجماعة .

بسر بن سعيد المدني العابد : تابعي ثقة ، سبق توثيقه : ٤٨٧ . ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٢٣ — ١٢٤ . والصغير . ص : ١٠٧ . وابن أبي حاتم ١/١/٤٢٣ .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٣٠ . عن يحيى بن يحيى وإسحق بن إبرهيم — كلاهما عن الفروي ، بهذا الإسناد . ولفظه : « فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » .

ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في الفتح الكبير ١ : ٤٩٤ .

وانظر : ٧٩٤٦ .

٨٠٢٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن حُسْن الظنّ من حُسْن العبادة .

٨٠٢٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : أن ثُمامَة بن أثال — أو أُثالة — أسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به إلى حائط بني فلان ، فمروه أن يغتسل .

٨٠٢٥ حدثنا أبو داود ، حدثنا همّام ، عن قتادة ، عن النضر ، يعني ابن أنس بن مالك ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُرسل على أيوبَ جرادٌ من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم أُغْنِكَ يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يَشْبَعُ من رحمتك ، أو قال : من فضلك .

● (٨٠٢٣) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٩٤٣ ، بهذا الإسناد . وأشرنا إليه هناك .

● (٨٠٢٤) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٧٣٥٥ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٨٠٢٥) إسناده صحيح .
أبو داود : هو الطيالسي .
والحديث في مسنده : ٢٤٥٥ .
وقد مضى : ٧٣٠٧ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة .

٨٠٢٦ حدثنا أبو كامل، حدثنا حمّاد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كانت شجرة تؤذي أهل الطريق، فقطعها رجل فنحَّاها عن الطريق، فأُدْخِلَ بها الجنة.

٨٠٢٧ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم — وغيرُ واحد، عن الحسن وابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال: كان رجل ممن كان قبلكم لم يعملْ خيرًا قطُّ إلا التوحيد، فلما احْتُضِر قال لأهله: انظروا إذا أنا مِتُّ أن يحرقوه حتى يَدَعُوه حُمَماً، ثم اطحنوه، ثم أَذْرُوه في يوم

● (٨٠٢٦) إسناده صحيح.
وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٢١، عن هذا الموضع.
وقد مضى معناه موقوفاً لفظاً، من وجه آخر: ٧٨٢٨. وأشرنا إلى هذا هناك.
ومضى معناه أيضاً مرفوعاً، ضمن الحديث: ٧٨٣٤.

● (٨٠٢٧) هو بإسنادين:
أولهما: من حديث أبي هريرة، وهو إسناد صحيح متصل.
والثاني: مرسل عن الحسن وابن سيرين، فهو ضعيف لإرساله. وزاده ضعفاً أنه من رواية حماد عن مجاهيل: عن غير واحد عن الحسن وابن سيرين.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٢١، عن هذا الموضع.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٩٥، عن هذا الموضع. ولكن لم يذكر فيه «عن الحسن»، بل ذكر «عن ابن سيرين». ثم قال: «رواه كله أحمد، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سند ابن سيرين من لم يُسَمَّ».
وقال أيضاً: «حديث أبي هريرة في الصحيح. غير قوله: إلا التوحيد».
وحديث أبي هريرة هذا، مضى: ٣٧٨٦، عن يحيى، عن حماد، بهذا

ريحٍ ، فلما مات فعلوا ذلك به ، فإذا هو فى قبضة الله ، فقال الله عز وجل : يا ابن آدم ، ماحملك على ما فعلت ؟ قال : أىْ ربِّ من مخافتك ، قال : فَغَفَرَ له بها ، ولم يَعْمَل خيرًا قطُّ إلا التوحيد .

٨٠٢٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً مضطجعاً على بطنه ، فقال : إن هذه ضِجْعَة لا يحبُّها الله

٨٠٢٩ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن عمرو ،

الإسناد عن أبى هريرة . ولكن ذكر تبعاً لحديث بمعناه : ٣٧٨٥ عن ابن مسعود — « مثله » . فلم يذكر لفظه هناك .

وأما حديثه الذى فى الصحيح — الذى أشار إليه الهيثمى — فقد مضى : ٧٦٣٥ ، من رواية الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة . وبينا هناك تخريجه فى الصحيحين .

● (٨٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٤٩ .

● (٨٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن سعد فى الطبقات ٤/١/١٤١ ، عن عفان ، وعمرو بن عاصم — كلاهما عن حماد بن سلمة ، به .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من طريق عفان ، عن حماد ، به .

ورواه أيضاً ٣ : ٢٤٠ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى ، فيما ثبت فى مخطوطة المختصر ، ص : ٤٥٥ .

[عن أبي سلمة] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنا العاص مؤمنان ، عمرٌو وهشامٌ .

٨٠٣٠ حدثنا أبو كامل ، وأبو النضر ، قالا : حدثنا زهير ،

وسقط من ع [عن أبي سلمة] خطأ . وهو ثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٣٥٢ ، ونسبه لأحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط . ثم قال : « ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث » ! وقد وهم في ذلك الحافظ الهيثمي . فإن « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي » : أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة .

وفي هذا الحديث شهادة نبوية ، ومنقبة رفيعة لعمرو بن العاص وأخيه ، تدمغ ما اجترأ به — في هذا العصر — كاتب من كبار الكتاب الأجرياء الملحدين ، الذين يخوضون فيما لا يعلمون . إذ اجترأ وتقحم ما لا علم له به ، فزعم أن عمرو بن العاص أسلم سياسة والتماساً للمصلحة . بما طبع عليه هذا الكاتب وأمثاله ، حيث يدورون في كل فلك ، ويذهبون كل مذهب . وهو لو آمن — ونرجو له أن يؤمن — لم يصل في درجات الإيمان إلى شسع نعل عمرو بن العاص .

● (٨٠٣٠) إسناده صحيح .
زهير : هو ابن معاوية الجعفي .
سعد الطائي ، أبو مجاهد الكوفي : هو « سعد بن عبيد » ، كما سيأتي في الإسناد التالي لهذا . وهو ثقة ، وثقه وكيع وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٢/٢ . وذكر أنه « سمع أبا مدلة » ، ولم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/٩٩ .
أبو مدلة المدني ، مولى أم المؤمنين عائشة : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ٦٩٧ . وابن أبي حاتم ٤/٢/٤٤٤ / وأشار إلى هذا الحديث من روايته . وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وسماه « عبيد الله بن عبد الله » ، وهو الثابت في صحيحه في رواية هذا الحديث ، كما سيأتي . وكذلك

حدثنا سَعْد الطائى — قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد — حدثنا

نقل ابن الصلاح فى علوم الحديث ، ص : ٣٢٠ ، عن أبى نعيم أنه سماه بذلك ، وذكر أنه لا يعلم متابعاً لأبى نعيم فى ذلك ! ولكن قد تبين من هذا أن أبا نعيم لم ينفرد بذلك ، وأنه تابع ابن حبان فيه . وذكر البخارى فى الكنى أن خلاد بن يحيى روى عن سعدان الجهنى ، عن سعد الطائى ، « عن أبى مدلة أخى سعيد بن يسار » . هكذا قال . وإن صح القولان ، فقد يكونان أخوين لأم .

ووهم الحافظ ابن الصلاح فيه وهماً شديداً ، إذ قال : « روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة » !

وتعقبه الحافظ العراقى فى حواشيه عليه ، بأنه « وهم عجيب . ولم يرو عن أبى المدلة واحد من المذكورين أصلاً . وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائى ».

ثم قال : « وسبب هذا الوهم الذى وقع للمصنف : أنه اشتبه عليه ذلك بأبى مجاهد الذى روى عن أبى مدلة ، فإنه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون » .

وقد تبع الحافظ ابن كثير ابنَ الصلاح فى هذا الوهم ، فى اختصار علوم الحديث ، ص : ٢٤٠ (الطبعة الثانية بشرحنا) .

و « أبو المدلة » : بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة .

والحديث ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٥ — ٥١٦ ، عن هذا الموضع .

وذكره أيضاً فى التفسير ٢ : ٢٤٦ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « ورواه الترمذى ، وابن ماجة — من وجه آخر ، عن سعد ، به » . وفى كلامه هذا تساهل ، كما يظهر مما سيأتى فى التخريج .

وسيأتى عقب هذا ، عن حسن بن موسى ، عن زهير ، به .

ورواه ابن حبان فى صحيحه ٩ : ٤٦٣ — ٤٦٤ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق زهير بن معاوية : « حدثنا سعد الطائى ، قال : حدثنى أبو المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين ، أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » — فذكر الحديث بطوله .

أبو المُدِلَّةِ مولى أمِّ المؤمنين ، سمع أبا هريرة يقول : قلنا : يارسول الله ،

وسيأتى بعضه فى مواضع . فمن ذلك :

روايته : ٩٧٢٣ ، عن وكيع ، عن سعدان الجهنى ، عن سعد أبى مجاهد — فى « الإمام العادل » .

وروايته : ٩٧٤١ ، عن وكيع أيضاً — : « ثلاثة لا تردّ دعوتهم » .

وروايته : ٩٧٤٢ ، عن وكيع أيضاً — فى « بناء الجنة » .

وحديث « ثلاثة لا ترد دعوتهم » — رواه ابن ماجة : ١٧٥٢ ، عن على بن محمد ، « حدثنا وكيع ، عن سعدان الجهنى ، عن سعد أبى مجاهد الطائى ، وكان ثقة ، عن أبى مدلة ، وكان ثقة ، عن أبى هريرة . . . » .

ورواه الحافظ المزى ، فى تهذيب الكمال ، فى ترجمة « أبى مدلة » ، ص : ١٦٤٥ ، (مخطوط مصور) ، بإسناده من طريق المسند : ٩٧٤١ .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٨٨ ، عن أبى كريب ، عن عبد الله بن نمير ، عن سعدان ، عن سعد أبى مجاهد ، به . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » . ثم قال : « وروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم » . وهى إشارة إلى الرواية المطولة هنا .

وقد ذكر ابن كثير فى التفسير ١ : ٤١٧ — هذا المختصر ، ونسبه للمسند وسنن الترمذى والنسائى وابن ماجة . ولم أجده فى النسائى . والظاهر أنه فى السنن الكبرى . خصوصاً وأن التهذيب وفروعه لم يرمزوا برمز النسائى فى ترجمتى « سعد أبى مجاهد » و « أبى مدلة » .

وأما إشارة الحافظ ابن كثير إلى أنه « رواه الترمذى وابن ماجة — من وجه آخر — عن سعد ، به » : فإن الترمذى وابن ماجة لم يرويا — من طريق سعد أبى مجاهد — غير هذا المختصر الذى ذكرنا ، ولم يرو ابن ماجة الحديث المطول .

وإنما الذى رواه مطولاً — بنحوه — هو الترمذى ٣ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن زياد الطائى ، عن أبى هريرة ، به ، مرفوعاً . ثم قال : « هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى . وليس هو عندى بمتصل .

٣٠٥
٢

إنّا إذا رأيناك رقّت قلوبُنا وكنّا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتْنا الدنيا ، وشَمَمْنا النساء والأولاد ، قال : لو تكونون — أو قال : لو أنكم تكونون على كلّ حالٍ على الحال التى أنتم عليها عندى ، لصافحتْكم الملائكةُ بأكفِّهم ، ولزارتْكم فى بيوتكم ، ولو لم تُذنبُوا لجاء الله بقوم يذنبون كَىْ يغفرَ لهم ، قال : قلنا : يا رسول الله ، حَدِّثْنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : لَبِنَةٌ ذهبٍ ولبنةُ فضةٍ ، ومِلاطُها المِسْكُ الأَذْفر ، وحَصْباؤُها اللؤلؤُ والياقوتُ ، وترابُها الزعفرانُ ، من يدخلها يَنْعَمُ ولا يَبْأَسُ ، ويَخْلُدُ ولا يموت ، لا تَبْلَى ثيابُه ولا يَفْنَى شبابُه ، ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهم : الإمامُ العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوةُ المظلوم ، تحمَل على الغَمام ، وتُفتح لها أبوابُ السماء ، ويقول الربُّ عز وجل : وعزّتى لأَنْصُرَنَّكَ ولو بعدَ حينٍ .

وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر عن أبى هريرة » .

فهذا لا يقال له أنه « من وجه آخر عن سعد » ، إذ لم يكن لسعد فى إسناده ذكر ولا رواية .

وكثير من معانى هذا الحديث ثابت من أوجه أخر عن أبى هريرة ، فانظر : ٧١٦٥ ، ٧٥٠١ ، ٧٥٣٧ ، ٨٢٤١ ، ٨٨١٣ ، ٩٢٦٨ ، ٩٣٨٠ ، ٩٩٥٨ .

وقوله « وملاطها المسك الأذفر » — « الملاط » ، بكسر الميم وتخفيف اللام وآخره طاء مهملة : الطين الذى يجعل فى البناء ، يملط به الحائط ، أى : يخلط .

و« الأذفر » — بالذال المعجمة : المراد به طيب ريحه ، قال ابن الأثير : « والذفر — بالتحريك — يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه

٨٠٣١ حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا سعد بن عُبَيْد الطائي — قلت لزهير : أهو أبو المجاهد ؟ قال : نعم — قد حدَّثني أبو المُدِلَّةِ مولىٰ أمّ المؤمنين ، أنه سمع أبا هريرة : قلنا : يا رسول الله — فذكر الحديث .

٨٠٣٢ حدثنا أبوقَطَن ، حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله ، يعني ابن أبي إسحق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل عليه السلام ، فقال : إني كنتُ أتيتك الليلةَ فلم يمنعني أن أدخل عليك البيتَ الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت

ويوصف به » . وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : الذفر النتن ، ولا يقال في شيء من الطيب " ذفر " إلا في المسك وحده » .

وقوله « ولا يبأس » ، بالباء الموحدة : من « البؤس » ، وهو الشدة والفقر . يقال : « بئس الرجل بؤساً ، وبأساً ، وبئيساً ، إذا افتقر واشتدت حاجته ، فهو بائس » .

● (٨٠٣١) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٨٠٣٢) إسناده صحيح .
أبو قطن — بفتح القاف والطاء — : هو عمرو بن الهيثم ، مضى في : ٧٤٥٧ .
يونس بن أبي إسحق السبيعي : سبق توثيقه : ١٤٦٢ . ونزيد هنا قول ابن سعد ٦ : ٢٥٢ « كانت له سنّ عالية ، وقد روى عن عامة رجال أبيه ، وتوفي بالكوفة سنة : ١٥٩ ، وكان ثقة إن شاء الله » .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٢ — ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .
ورواه أبو داود : ٤١٥٨ ، من طريق أبي إسحق الفزاري . والترمذي ٤ : ٢١ ،

تمثالُ رجل ، وكان فى البيت قِرَامُ سِتْرٍ فيه تماثيلُ ، فَمُرْ برأس التمثال يُقْطَعْ فيصيرَ كهيئة الشَّجرة ، ومُرْ بالستر يقطعْ فيجعلَ منه وسادتان تُوطَآنِ ، ومُرْ بالكلب فيُخْرَجَ ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا الكلب جَرْوٌ كان للحسن والحسين عليهما السلام تحتَ نَضَدٍ لهما .

٨٠٣٢م قال : وما زال يُوصينى بالجار ، حتى ظننتُ ، أو رأيتُ أنه سيُوَرِّثه .

٨٠٣٣ حدثنا أبو قَطَن ، وإسمعيل بن عمر ، قالا ، حدثنا يونس ،

من طريق عبد الله بن المبارك — كلاهما عن يونس بن أبى إسحق . وفى رواية الترمذى التصريح بالتحديث فى الإسناد كله . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وذكر المنذرى أنه رواه النسائى أيضاً .

وسيأتى : ١٠١٩٦ ، مختصراً قليلا ، من رواية وكيع ، عن يونس بن أبى إسحق .

ولم ينفرد يونس بروايته . بل رواه أيضاً أبوه أبو إسحق السبيعى عن مجاهد : فسيأتى من روايته مفرقاً فى حديثين ، بنحوه : ٨٠٦٥ ، ٩٠٥١ .

و « القرام » — بوزن كتاب : الستر الصفيق من صوف ذى ألوان . والإضافة فيه كقولك « ثوبُ قميص » . قاله ابن الأثير .

و « النضد » — بفتحتين : السرير الذى تنضد عليه الثياب ، أى يجعل بعضها فوق بعض .

● (٨٠٣٢ م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله .

وسيأتى : ٩٧٤٤ ، عن وكيع ، عن يونس بن أبى إسحق ، به .

وقد مضى من وجه آخر : ٧٥١٤ .

● (٨٠٣٣) إسناده صحيح .

عن مجاهد أبى الحجاج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يُبَاهِى الملائكةَ بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادى شُعْثًا غُبْرًا .

٨٠٣٤ حدثنا أبو قَطَن ، حدثنا يونس ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيثِ .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٦٥ ، من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين ، عن يونس بن أبى إسحق ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

ويستدرك عليهما : أن البخارى لم يرو فى صحيحه ليونس بن أبى إسحق . فهو على شرط مسلم فقط .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٥٨ ، عن الحاكم .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقوله « يباهى » هو الثابت فى م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد . وفى ع «ليباهى» وهى نسخة بهامش م .

والحديث قد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمرو : ٧٠٨٩ . وأشرنا إلى هذا هناك .

(٨٠٣٤) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٩٧٥٥ ، ١٠١٩٧ ، عن وكيع ، عن يونس ، به . وفى آخره زيادة : « يعنى السم » .

وكذلك رواه ابن ماجة : ٣٤٥٩ ، من طريق وكيع ، بهذه الزيادة .

٨٠٣٥ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سُئل عن علم فكتمه أُلْجِمَ بلجامٍ من نار يومَ القيامة .

٨٠٣٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتِي بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هديةٌ أكل ، وإن قيل صدقةٌ قال : كلوا ، ولم يأكل .

وكذلك رواه الترمذي ٣ : ٢٦٠ - من طريق ابن المبارك ، عن يونس ، بهذه الزيادة .

ورواه أبو داود : ٣٨٧٠ - من طريق محمد بن بشر . والحاكم ٤ : ٤١٠ ، من طريق أبي نعيم — كلاهما عن يونس . دون هذه الزيادة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ويستدرك عليهما — كما استدركنا في الحديث : ٨٠٣٣ — أن البخاري لم يخرج في صحيحه ليونس بن أبي إسحق .

وقد فسر الحاكم — من تلقاء نفسه — الدواء الخبيث ، بأنه : « هو الخمر بعينه » . والتفسير بأنه « السم » إما من كلام أبي هريرة ، وإما ممن دونه من الرواة . والظاهر أن المراد يعم كل خبيث . من سم أو خمر أو غيرهما .

● (٨٠٣٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٦١ . بهذا الإسناد . وفصلنا القول في تخريجه هناك . وقد مضى بإسناد آخر أيضاً : ٧٩٣٠ .

● (٨٠٣٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٨٠٠١ .

٨٠٣٧ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، حدثنا جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي ﴿اجْتُثَّتْ من فوق الأرض مَا لَهَا من قَرَار﴾، فقالوا: نحسبها الكَمْأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكَمْأَة من المنّ، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السّم.

٨٠٣٨ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن خالد الحذّاء، عن شهر بن حَوْشب، عن أبي هريرة، قال: لمّا قَفَا وفدُ عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل امرئٍ حسيبُ نفسِه، لِيَنْتَبِذْ كل قوم فيما بَدَا لهم.

● (٨٠٣٧) إسناده صحيح.
حماد: هو ابن سلمة.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٩٦. عن هذا الموضع.
ورواه الطيالسي: ٢٣٩٧، عن حماد بن سلمة، به.
وقد مضى مختصراً: ٧٩٨٩. وفصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

● (٨٠٣٨) إسناده صحيح.
وهو في جامع المسانيد ٧: ١٩٦.
وسيأتي: ٨٣١٨، عن عبد الصمد، عن حماد، بنحوه.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٦٢. وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى. وفيه: شهر، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث. وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

٨٠٣٩ حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحق بن عبد الله، يعني ابن أبي طلحة، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أَعوذ بك من الفقر والقِلّة والذِلّة، وأَعوذ بك أن أَظْلِم أو أُظْلَم.

٨٠٤٠ حدثنا بَهْز، وعفّان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن

وهذا الحديث إشارة إلى قدوم وفد عبد القيس، ونهيهم عن الانتباذ في بعض الأوعية، ثم التصريح بإباحة الأوعية على أن لا يشرب المرء مسكراً. وقد مضت قصة الوفد مراراً. منها من حديث ابن عباس: ٣٤٠٦، ومن حديث ابن عمر: ٤٦٢٩، ٤٩٩٥. وستأتي من حديث أبي هريرة أيضاً: ٨٦٤١.

ولكن الحكمة العالية الغالية هنا، في قوله صلى الله عليه وسلم: «كل امرئٍ حسيب نفسه».

(٨٠٣٩) إسناده صحيح.

سعيد بن يسار — بفتح الياء التحتية وتخفيف السين المهملة: هو أبو الحباب. ووقع في ح «بشار»! وهو تصحيف مطبعي. صححناه من المخطوطات.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٦٩، عن هذا الموضع. وقال: «رواه أبو داود، عن موسى بن إسمعيل، عن حماد بن سلمة. ورواه النسائي من حديثه — به».

وهو في أبي داود: ١٥٤٤. والنسائي ٢: ٣١٥.

وسيأتي أيضاً: ٨٢٩٤، ٨٦٢٨.

وسيأتي معناه: ١٠٩٨٦، من وجه آخر، بلفظ الأمر النبوي: «تعوّذوا بالله من الفقر ...».

وكذلك رواه النسائي ٢: ٣١٥. وابن ماجة: ٣٨٤٢. والحاكم ١: ٥٣١.

(٨٠٤٠) إسناده صحيح.

إسحق بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مَلَكاً بباب من أبواب السماء يقول : من يقرِضُ اليومَ يُجْزَى غدًا ، ومَلَكاً بباب آخر يقول : اللهم أَعْطِ مُنْفِقاً خلَفاً ، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً . ٣٠٦/٢

٨٠٤١ حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحق بن عبد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن رجلًا حمل معه خمرًا في سفينة يبيعه ، ومعه قرد ، قال :

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٢٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٥ : ٢٤٧ (مخطوطة الإحسان المصورة) ، من طريق عبد الصمد ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، به .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨ ، من رواية ابن حبان . وذكر أنه رواه الطبراني أيضاً .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق » .

وهذا تقصير شديد من الهيثمي ! إذ لم يبين حال الإسناد الثاني . ثم أشدّ من هذا أن يدع نسبته للمسند ، وهو فيه بهذا الإسناد الصحيح ، ثم يقتصر على إسناد فيه راو ضعيف ، مما يوهم بضعف الحديث ! !

وانظر : ٨٥٥٣ .

● (٨٠٤١) إسناده صحيح .

وسيأتي أيضاً : ٨٤٠٨ ، ٩٢٧١ .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣ ، وقال : « رواه الطبراني في

فكان الرجل إذا باع الخمر شابَه بالماء ثم باعه ، قال : فأخذ القردُ الكِيسَ فصعد به فوق الدَّقَل ، قال : فجعل يطرح دينارًا في البحر ودينارًا في السفينة ، حتى قَسَمَه .

٨٠٤٢ حدثنا بهز ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة — قال همّام : وجدتُ في كتابي : عن بشير بن

معجمه الكبير . ورواه البيهقي أيضاً . ولا أعلم في رواته مجروحاً » .

« الدقل » : بالدال والقاف المفتوحتين . قال ابن الأثير : « خشبة يمدّ عليها شراع السفينة . وتسميها البحرية : الصارى » .

● (٨٠٤٢) إسناده صحيح . على ما فيه من شك همام . وليس له أثر ، كما سيأتي .

والحديث رواه الحاكم ١ : ٢٧٤ . من طريق أحمد بن عتيق المروزي : « حدثنا محمد بن سنان العَوَقي . حدثنا همام . حدثنا قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح » . وقال الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين ، إن كان محفوظاً بهذا الإسناد . فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا : ثقة . إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر » . ثم رواه من طريق أحمد بن عتيق . عن محمد بن سنان . عن همام . عن قتادة . عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة — مرفوعاً — باللفظ الذي هنا . ثم قال : « كلا الإسنادين صحيحان . فقد احتجا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً » . ووافقه الذهبي على كل ما قاله .

ورواية خلاس بن عمرو — مضت : ٧٢١٥ . وبينّا صحتها هناك ، وأشرنا إلى كلام الحاكم ، وإلى هذا الإسناد الذي هنا .

فالظاهر أن همّاماً وجد الإسناد في كتابه ينقص منه « عن النضر بن أنس » ، كما صرح بذلك هنا ، ورجح عنه أنه ثابت في الإسناد . فحدث به على هذا الوجه ،

نهيك، ولا أظنه إلّا عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك — عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صلى ركعةً من الصبح ثم طلعت الشمسُ فلْيُتِمَّ صلاتَه.

٨٠٤٣ حدثنا بهز، حدثنا سَلِيم، يعني ابنَ حَيَّان، حدثنا سعيد، يعني ابن ميناء، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خُلُوف فمِ الصائم أطيبُ عند الله يومَ القيامة من رِيح المِسْك.

٨٠٤٤ حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن بَشِير بن

ثم استيقن ما رجحه. فحدث به على الجزم. وطرح الشك. كما تدل عليه رواية الحاكم.

ومعنى الحديث صحيح ثابت. مضى مراراً. فانظر: ٧٧٨٥. وما أشرنا إليه من الروايات هنالك.

● (٨٠٤٣) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٧. عن هذا الموضع.

وقد مضى بهذا اللفظ — بزيادة «يوم القيامة» — ضمن حديث مطول: ٧٦٧٩، من رواية عطاء، عن أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة.

وسيأتي عقب هذا، من رواية بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وأشار الحافظ في الفتح ٤ : ٩٠، إلى تلك الرواية — رواية عطاء عن أبي صالح — «في رواية مسلم، وأحمد، والنسائي».

وانظر: ٧٧٧٥، ٧٩٠٤.

● (٨٠٤٤) إسناده صحيح، على ما فيه من شك همام، كما مضى في الإسناد: ٨٠٤٢.

والحديث مكرر ما قبله.

نَهِيك — ولا أظنه إلا : عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك — عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خُلوف فم الصائم أطيبُ عند الله يوم القيامة من رِيح المِسْك .

٨٠٤٥ حدثنا بهز ، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان ، حدثنا سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصوم جُنَّة ، فإذا كان أحدُكم يوماً صائماً فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ ، فإن امرؤٌ شتَمه أو قاتله فليقلْ : إني صائم .

٨٠٤٦ حدثنا أبو كامل ، وعفّان ، قالا : حدثنا حماد ، عن أبي المهَزِم — وقال عفان : أخبرنا أبو المهزّم — عن أبي هريرة : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عُمرة ، فاستقبلْنا — وقال عفان :

● (٨٠٤٥) إسناده صحيح .
سعيد : هو ابن ميناء .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٧ ، عن هذا الموضع .
وقد مضى معناه مراراً ، مطولاً ومختصراً ، منها : ٧٦٧٩ ، ٧٨٢٧ .

● (٨٠٤٦) إسناده ضعيف .
أبو المهزم — بكسر الزاى المشددة — : ضعيف جداً ، كما بيّنا في : ٧٥٦٣ .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٨ ، عن هذا الموضع .
وهو في تفسير ابن كثير ٣ : ٢٤٤ . ونسبه أيضاً لأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، ثم قال : « أبو المهزم ضعيف » .
الرجل — بكسر الراء وسكون الجيم — : الكثير من الجراد .

فاستقبلَنا — رِجْلٌ من جَرادٍ ، فجعلنا نضربهنَّ بعِصِيِّنا وسِياطنا ونقتلهنّ ، وأُسْقِطَ في أيدينا ، فقلنا : ما نصنَع ونحن محرمون ؟ فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا بأس بصيد البحر .

٨٠٤٧ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن غَيْلان بن جرير ، عن زِيَاد بن رِيَاح ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فارق الجماعة وخرج من الطاعة ، فمات فميتتُه جاهليّة ، ومن خرج على أمتي بسيفه ، يضرِبُ برَّها وفاجِرَها ، لا يُحَاشِي مؤمناً لإيمانه ، ولا يَفِي لِذي عهدٍ بعهده ، فليس من أمتي ، ومن قُتِلَ تحت رايةٍ عِمِّيَّة ، يغضب للعصبيّة ، أو يقاتل للعصبية ، أو يدعو إلى العصبية ، فقِتْلَةٌ جاهليّة .

٨٠٤٨ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَحْسُرُ الفراتُ عن جَبَلٍ من ذهب ، فيقتتلُ الناس ، فيُقْتَل من كل مائةٍ تسعون — أو قال : تسعة وتسعون — كلُّهم يَرَى أنه يَنْجُو .

● (٨٠٤٧) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٩٣١ .

● (٨٠٤٨) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٥٤٥ . وقد أشرنا إلى هذا هناك ، وإلى أنه رواه مسلم ٢ : ٣٦٤ ، بنحوه ، من هذا الوجه : من رواية سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

٨٠٤٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أَشْعَثَ بن عبد الله ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، قال : جاء ذئب إلى راعى الغنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعى حتى انتزعها منه ، قال : فصَعِدَ الذئبُ على تَلٍّ ، فأَقْعَى واسْتَذْفَرَ ، فقال : عَمَدْتَ إلى رزق رزقَنيه الله عز وجل انتزعتَه منّى ، فقال الرجل : تالله إنْ رأيتُ كاليوم ، ذئباً يتكلّم ! قال الذئب : أعجبُ من هذا رجلٌ فى النَّخَلات بين الحَرَّتَيْن ، يخبرُكم بما مضَى وبما هو كائنٌ بعدكم ، وكان الرجل يهودياً ، فجاء الرجل إلى النبي صلى الله

● (٨٠٤٩) إسناده صحيح .

أشعث بن عبد الله بن جابر الحدانى : سبق توثيقه فى : ٧٧٢٨ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ١٩٦ ، عن هذا الموضع .

وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٦ : ١٤٤ ، عن هذا الموضع ، ولكن وقع فيه « أشعث بن عبد الملك » بدل « أشعث بن عبد الله » — وهو خطأ ناسخ أو طابع . وقد أثبته ابن كثير فى جامع المسانيد على الصواب .

وقال ابن كثير فى التاريخ : « تفرد به أحمد ، وهو على شرط السنن ، ولم يخرجوه . ولعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » . يشير بذلك إلى حديث لأبي سعيد ذكره قبل ذلك . كما سنشير إليه ، إن شاء الله .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٩١ — ٢٩٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وقد ثبت معناه من حديث أبي سعيد الخدرى ، بنحوه . وسيأتى فى المسند : ١١٨١٥ ، من حديث أبي نضرة ، عن أبي سعيد . وسيأتى أيضاً : ١١٨٦٤ ، ١١٨٦٧ ، من حديث شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد . وقد ذكر ابن كثير فى التاريخ ٦ : ١٤٣ — ١٤٤ الروايتين عن أبي سعيد . وذلك إشارته فى حديث أبي هريرة أنه « لعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » .

عليه وسلم فأَسلم وخبَّره ، فصدَّقه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنها أمارةٌ من أمارات بين يَدَي الساعة ، قد أوشك الرجلُ أن يَخرجَ فلا يرجعُ حتى تُحَدِّثَه نعلاه وسوطُه ما أحدثَ أهلُه بعدَه .

٨٠٥٠ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن

قوله « واستذفر » : هذه الذال المعجمة منقلبة عن الثاء المثلثة . وأصلها « استثفر » . و « استثفر الكلب » : إذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه .

وهذا الحرف — بقلب الثاء المثلثة ذالاً معجمة — ثابت في غير ما حديث . فقد ثبت هنا في هذه الرواية . وثبت أيضاً في روايتيه من حديث أبي سعيد : ١١٨٦٤ ، ١١٨٦٧ . « واعجباً من ذئب مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بذنَبِه » . . وثبت أيضاً في حديث أم سلمة في شأن المستحاضة — مرفوعاً — عند أبي داود : ٢٧٧ : « فلتَغْتَسِلْ ولْتَسْتَذْفِرْ بثوب » . و : ٢٧٨ : « وتَسْتَذْفِرُ بثوب » . . وثبت أيضاً في حديث جابر — الطويل في صفة الحج — في المسند : ١٤٤٩٢ ، في شأن أسماء بنت عميس ، حين نفست ، قال : « اغتسلي ثم اسْتَذْفِرِي بثوب » . فهذه الروايات كافية في إثبات هذا الحرف ، وأن ذاله منقلبة عن الثاء المثلثة .

وقوله « وكان الرجل يهودياً » — في ع « كان » بدون الواو . وهي ثابتة في المخطوطات وسائر المراجع التي أشرنا إليها .

(٨٠٥٠) إسناده صحيح .

هاشم : هو ابن القاسم ، أبو النضر .

ليث : هو ابن سعد الإمام .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٢٥١ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٨ — كلاهما عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، به .

عبد الرحمن بن هُرْمُزَ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا سمعتم صياح الدِّيَكَة من الليل فإنها رأت مَلَكاً ، سَلو الله من فضله ، وإذا سمعتم نُهَاقَ الحمار فإنه رأى شيطاناً ، فتَعَوَّذوا بالله من الشيطان .

٣٠٧/٢

٨٠٥١ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، يعني المَقْبُري ، عن أبي عُبَيْدة ، عن سعيد بن يَسَار ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوضأُ أحدٌ فيُحسنَ وُضوءه ويُسْبِغَه ثم يأتي المسجدَ لا يريدُ إلا الصلاة فيه ، إلا تبَشْبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشْبَشُ أهل الغائب بطَلْعَتِه .

(٨٠٥١) إسناده صحيح .

ليث : هو ابن سعد .

أبو عبيدة : لم أستطع تعيين من هو ؟ ولكنه على كل حال من التابعين . فهو يروى هنا عن تابعي كبير ، وهو سعيد بن يسار . ويروى عنه تابعي آخر ، وهو سعيد المقبري . والمقبري : سمع من أبي هريرة . وسمع من أبيه أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . وسمع من سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، وها هو ذا يروى ههنا عن سعيد بن يسار بواسطة ، وعن أبي هريرة بواسطتين .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٩ ، عن هذا الموضع .

وسيأتي : ٨٤٦٨ ، عن يونس وحجاج — كلاهما عن ليث ، بهذا الإسناد .

وسيأتي أيضاً : ٨٣٣٢ ، ٩٨٤٠ ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة — بحذف الواسطة « أبي عبيدة » — بلفظ : « لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر . . . » ، بنحوه .

٨٠٥٢ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : يانساء المسلمات ، لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتها ولا فِرْسِنَ شاةٍ .

٨٠٥٣ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا إله إلا الله وحده . أَعَزَّ جندَه ، ونَصَر عبده ، وغَلَبَ الأحزابَ وحدَه ، ولا شيء بعدَه .

وهو بهذا السياق الأخير — رواه ابن ماجة : ٨٠٠ ، من طريق ابن أبي ذئب . به .

فالظاهر عندي أن المقبري سمعه باللفظ الذي هنا من « أبي عبيدة عن سعيد بن يسار » ، وسمعه باللفظ الآخر من « سعيد بن يسار » مباشرة .

« تبشبش » : من « البش » ، وهو فرح الصديق بالصديق واللطف في المسئلة والإقبال عليه . قال في اللسان : « وأصله : تبشّش ، فأبدلوا من الشين الوسطى باء . . . وتبشبش : مفكوك من تبشّش . . . والتبشبش في الأصل : التبشّش . فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات ، فقلبت إحداهن باء » .

● (٨٠٥٢) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥٨١ ، وأشرنا إليه هناك .
وقوله « ولا فرسن شاة » — هو الثابت في ح م . وفي ص « ولو » بدل « ولا » . وهو موافق للرواية الماضية . والنسختان ثابتتان في ك . وكل صحيح المعنى .

● (٨٠٥٣) إسناده صحيح .
وسيأتي : ٨٤٧١ ، عن يونس ، و ١٠٤١١ ، عن حجاج وهاشم — ثلاثتهم عن الليث ، به .

٨٠٥٤ حدثني هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، يعني ابن سعد ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأَشَجّ ، عن سليمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة، قال : بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْثٍ ، فقال : إن وجدتم فلاناً وفلاناً — لرجلين من قريش — فأَحْرِقوهما بالنار ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : إني كنت أمرتُكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذِّب بها إلا اللهُ عز وجل ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما .

٨٠٥٥ حدثنا هاشم، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عِرَاك ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن شرَّ الناس ذُو الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ .

ورواه البخاري ٧ : ٣١٢ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٧ — كلاهما عن قتيبة بن سعيد . عن الليث ، به .

● (٨٠٥٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ١٠٤ — ١٠٥ (فتح) ، عن قتيبة ، عن الليث ، به . ولم يذكر قوله « لرجلين من قريش » . وذكر الحافظ في الفتح أن الترمذي رواه عن قتيبة ، بهذه الزيادة . وذكر في ص : ١٣٥ أنه من أفراد البخاري دون مسلم .

● (٨٠٥٥) إسناده صحيح .

عراك : هو ابن مالك الغفاري . مضت ترجمته : ٧٢٩٣ .

والحديث رواه البخاري ١٣ : ١٥٠ ، عن قتيبة . ومسلم ٢ : ٢٨٨ ، عن قتيبة ، وعن محمد بن رمح — كلاهما عن الليث ، به

٨٠٥٦ - حدثنا هاشم ، والخُزَاعى - يعنى أبا سلمة - قالا : حدثنا ليث ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن سالم بن أبى سالم ، عن معاوية بن مُغِيث الهُذَلِى، عن أبى هريرة : أنه سمعه يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا رَدَّ إليك ربك فى الشفاعة ؟ فقال : والذى

وقد مضى بنحوه : ٧٣٣٧ ، من وجه آخر عن أبى هريرة . وأشرنا هناك إلى بعض رواياته الأخر .

وانظر : ٧٨٧٧ .

● (٨٠٥٦) إسناده صحيح .

سالم بن أبى سالم الجيشانى المصرى : تابعى ثقة . أخرج له مسلم فى الصحيح . وترجمة البخارى فى الكبير ١١٢/٢/٢ . وابن أبى حاتم ١٨٢/١/٢ - ١٨٣ . ولم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات .

و « الجيشانى » : بفتح الجيم وسكون الياء التحتية بعدها شين معجمة ، نسبة إلى « جيشان » : قبيل كبير من اليمن . كما بيّنا ذلك فى ترجمة أبيه من قبل : ٦٦٤٧ .

معاوية بن مغيث الهذلى : تابعى ثقة ، كان فى حجر أبى هريرة . ترجمه البخارى فى الكبير ٣٣١/١/٤ . وابن أبى حاتم ٣٧٩/١/٤ . وذكره ابن حبان فى الثقات . وهو مترجم فى التعجيل .

وقد اختلف فى اسم أبيه : فالثابت هنا فى الأصول الثلاثة « مغيث » بالغين المعجمة المكسورة والياء التحتية والثاء المثلثة ، فأثبتناه كذلك ، وإن كان الراجح غيره . والقول الآخر الصحيح « معتب » : بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة . وهذا هو الراجح الثابت فى جامع المسانيد . وهو الذى ضبطه به الذهبى فى المشتبه ، ص : ٤٩٨ . وأثبته ناسخا المخطوطتين بهامشهما . وهو الذى اقتصر عليه البخارى فى الكبير فى ترجمته وفى ترجمة « سالم » الراوى عنه . وحكى الحافظ القولين فى التعجيل ، ثم قال فى آخر الترجمة : « ولم أر من ضبط

نفسُ محمد بيده ، لقد ظننتُ أنك أوّلُ من يسألنى عن ذلك من أمتى ، لِمَا رأيتُ من حرصك على العلم ، والذى نفسُ محمد بيده ، ما يُهِمُّنى مِنَ انْقِصَافهم على أبواب الجنة أهمُّ عندى من تَمَام شفاعتى ، وشفاعتى لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مُخْلصًا ، يصدِّقُ قلبُه لسانَه ، ولسانُه قلبَه .

أباه بالغين المعجمة ثم المثلثة » — يعنى أنه لم يجد من ضبطه بذلك بالتقييد بالكتابة . ولكنه قول ثابت دون تقييد . فى هذا الموضع من الأصول الثلاثة . وفى رواية أخرى لهذا الحديث . ستأتى : ١٠٧٢٤ . وفيها : « عن معاوية بن مغيث أو معتب » . وهذه الرواية أثبتها الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد أيضاً . فلذلك أثبتنا هنا ما ثبت فى الأصول الثلاثة . وإن كان هو القول المرجوح .

وأما ابن أبى حاتم . فإنه حكى قولاً ثالثاً شاذاً . قال : « معاوية بن عتبة الهذلى . مصرى . ويقال : ابن معتب » . فالقول بتسمية أبيه « عتبة » لم أجده عند غيره . إلا نقلا عنه . كما فى التعجيل . وهو قول — عندى — لا سند له !

والحديث سيأتى مختصراً : ١٠٧٢٤ . عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، « عن يزيد بن أبى حبيب . عن معاوية بن مغيث أو معتب » — بإسقاط « سالم بن أبى سالم » بين يزيد ومعاوية . وهكذا ثبت أيضاً فى جامع المسانيد ، نقلا عن تلك الرواية . فالظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن جعفر » . ولعلنا نجد بياناً آخر عند شرح ذاك ، إن شاء الله .

والحديث بالروايتين — فى جامع المسانيد ٧ : ٣٧٩ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب . وهو ثقة » .

قوله « انقصافهم على أبواب الجنة » : من « القصف » بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ثم الفاء . وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، حتى يقصف بعضهم بعضاً . قال ابن الأثير : « يعنى استسعادَهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك — أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفَّعين . لأن قبول شفاعته كرامة

٨٠٥٧ حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن سيرين، يحدّث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابنُ مريم، وكان من بني إسرائيل رجل عابد يقال له: جُرَيْج، فابتنَى صَوْمَعَةً وتعبَّد فيها، قال: فذكر بنو إسرائيل يوماً عبادةَ جُرَيْج، فقالت بغيٌّ منهم: لَئِنْ شئتم لأُصْبِيَنَّه؟! فقالوا: قد شئنا، قال: فأتَتْه فتعرَّضَتْ له، فلم يلتفت إليها، فأمْكَنَتْ نفسها من راعٍ كان يَأْوِي غنَمه إلى أصل صومعة جُرَيج، فحملتْ، فولدتْ غلامًا، فقالوا: مِمَّن؟ قالت: من جُرَيج، فأَتَوْه فاستنزلُوه، فشتموه وضربوه وهَدَمُوا صومعتَه. فقال: ما شأنُكم؟ قالوا: إنك زنيتَ بهذه البغيّ فولدتْ غلامًا، قال: وأين هو؟ قالوا:

له. فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نيل هذه الكرامة، لفرط شفقته على أمته».
وفي مطبوعة مجمع الزوائد «انقضاضهم»! وهو تصحيف مطبعي.

(٨٠٥٧) إسناده صحيح.
جرير: هو ابن حازم الأزدي.
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٦٧، عن هذا الموضع.
وذكره ابن كثير في التاريخ ٢: ١٣٤ – ١٣٥، عن هذا الموضع أيضاً. ثم نسبه للصحيحين، كما سيأتي.
وسيأتي عقيب هذا، عن حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، بنحوه.
وسيأتي – مطولا ومختصراً – من أوجه أخر: ٨٩٨٢، ٩١٢٤، ٩٦٠٠، ٩٦٠١.
ورواه البخاري ٦: ٣٤٤ – ٣٤٨ (فتح)، عن مسلم بن إبرهيم، عن

ها هو ذا ، قال : فقام فصلَّى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعَنه بأصبعه ، وقال : بالله يا غلامُ ، من أبوك ؟ قال : أنا ابنُ الراعى ، فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبّلونه ، وقالوا : نبنى صومعتَك من ذَهَب ، قال : لا حاجة لى فى ذلك ، ابْنُوها من طين كما كانتْ ، قال : وبينما امرأةٌ فى حَجْرِها ابنٌ لها ترضعه ، إذ مَرّ بها راكبٌ ذو شارَةٍ ، فقالت : اللهم اجعل ابنى مثلَ هذا ، قال : فترك ثديَها ، وأقبل على الراكب فقال : اللهم لا تجعلنى مثلَه ، قال : ثم عاد إلى ثديها يَمُصُّه ، قال أبو هريرة : فكأنّى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحْكِى عَلَيَّ صنيعَ الصبي ووضْعَه أصبعَه فى فمه فجعل يَمُصُّها ، ثم مُرَّ بأمَةٍ تُضْرَبُ ، فقالت : اللهم لا تجعل ابنى مثلَها ، قال : فترك ثديَها ، وأقبل على أمه فقال : اللهم اجعلنى مثلَها ، قال : فذلك

جرير بن حازم ، به ، نحوه . ورواه أيضاً ٥ : ٩١ ، مختصراً ، بالإسناد نفسه .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن جرير بن حازم .

قولها « لأصبينه » : بسكون الصاد وكسر الباء الموحدة وفتح الياء التحتية بعدها نون مشددة . من « الصِّبا » و « الصبوة » — بفتح الصاد فيهما ، بمعنى الميل إلى اللهو والهوى . يقال « أصْبَتْه المرأة وتَصَبَّتْه » : أى شاقتْه ودعتْه إلى الصبا فحنّ لها .

وهذا هو الثابت فى المخطوطة م . ويؤيد صحتها رواية مسلم : « لأفتننَّه » . وفى ع ك « لأصيبنه » ، أى بكسر الصاد وبعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة . من « الإصابة » . ويمكن توجيهها بتكلف ، بأن معناها : لأبتلينه بالمصائب ! ولكنى لا أرضاها ، وأرجح أنها تصحيف .

« ذو شارة » : قال الحافظ : « أى صاحب حسن . وقيل : صاحب هيئة

٢٠٨/٢ حين تَراجَعا الحديثَ ، فقالت : حَلْقَى ! مَرَّ الراكبُ ذو الشارة فقلتُ : اللهم اجعل ابني مثلَه ، فقلتَ : اللهم لا تجعلني مثلَه ، ومُرَّ بهذه الأمة فقلتُ : اللهم لا تجعل ابني مثلَها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلَها ؟ ! فقال : يا أُمَّتَاهْ ، إن الراكبَ ذو الشارة جبّارٌ من الجبابرة ، وإن هذه الأَمَة يقولون : زَنَتْ ، ولم تَزْنِ ، وسَرَقتْ ، ولم تَسْرِق ، وهي تقول : حَسْبِيَ اللهُ .

٨٠٥٨ حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا جرير ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابنُ مريم عليه السلام ، وصبيٌّ كان في زمان جُرَيْج ، وصبيٌّ آخرُ —

ومنظر وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه » .

وقوله « اللهم اجعلني مثلها » — في ع زيادة عقبها « يا أماه » ! ولا موضع لها هنا ولا معنى . ولا توجد في سائر المراجع . فحذفناها .

وقوله « حين تراجعا الحديث » : أي تجادلا وتحاورا .

وقولها « حلقى » — بفتح الحاء والقاف بينهما لام ساكنة وآخره ألف مقصورة ، بوزن « غضبى » : أصل معناها : الدعاء عليها أن تئيم من زوجها فتحلق شعرها . ثم استعملت بمعنى التعجب . ولا يقصد بها الدعاء .

وقوله « يا أمتاه » — في ع « يا أماه » . وما أثبتنا هو الثابت في المخطوطتين وجامع المسانيد ونقل الحافظ في الفتح عن المسند .

● (٨٠٥٨) إسناده صحيح .

وهو مطول ما قبله ، بزيادة قصة جريج مع أمه . مما كان سبباً في دعائها

فذكر الحديث - قال : وأما جُرَيْج فكان رجلاً عابداً في بني إسرائيل ، وكانتْ له أمٌّ ، وكان يوماً يصلي ، إذِ اشتاقتْ إليه أمُّه ، فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ، الصلاةُ خيرٌ أمْ أمّي آتيها ؟ ثم صلَّى ، ودعَتْه ، فقال مثل ذلك ، ثم دعتْه فقال مثل ذلك ، وصلَّى ، فاشتدَّ على أمه ، وقالت : اللهم أرِ جُرَيْجاً المُومِسَاتِ ، ثم صَعِدَ صَوْمَعَةً له ، وكانت زانيةٌ من بني إسرائيل - فذكر نحوَه

٨٠٥٩ حدثنا أبو عامر ، حدثنا أَفْلَحُ بن سعيد ، شيخٌ من أهل قُبَاء من الأنصار ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة ، قال : سمعت

عليه . وهذه الزيادة ثابتة - بنحوها - في رواية مسلم من طريق يزيد بن هرون عن جرير . وثابتة مختصرة في رواية البخاري عن مسلم بن إبرهيم عن جرير .

* (٨٠٥٩) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العقدي عبد الملك بن عمرو .

أفلح بن سعيد مولى الأنصاري . القبائي - من أهل قباء - : ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٥٣ ، وابن أبي حاتم ١/١/ ٣٢٤ - فلم يذكرا فيه جرحاً . وغلا فيه ابن حبان غلوًّا شديداً ، فأخطأ خطأً فاحشاً ، فقال : « يروى عن الثقات الموضوعات . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال » ! ثم جعل علة كلامه روايته هذا الحديث . فقال الحافظ الذهبي : « ابن حبان ربما نصب للثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه » !! وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب : « وقد غفل مع ذلك، فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات » . يعني ابن حبان !

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عتاقةً : تابعي ثقة ، وثقه العجلي وأبو زرعة

أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن طال بك مدةٌ أَوْ شَكَتَ أن تَرَى قوماً يَغْدُون فى سَخَطِ الله ، ويَرُوحُون فى لعنته ، فى أيديهم مثلُ أَذْناب البَقَر .

والنسائي وغيرهم . وترجمه ابن سعد ٥ : ٢١٩ . وقال : « كان ثقة كثير الحديث » . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٥٣ .

والحديث سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٨٢٧٦ .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥٥ ، من طريق أبى عامر العقدى ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً — قبله — من طريق زيد بن الحباب ، عن أفلح بن سعيد ، به ، بنحوه .

ورواه أيضاً ابن حبان فى كتاب المجروحين ، ص : ١١٨ (مخطوط مصور) . من طريق عيسى بن يونس ، عن أفلح . وضعفه جدًّا بسبب هذا الحديث ، وأعله بعلة عجيبة ، غير سائغة ولا ذات توجيه ! فقال : « هذا خبر بهذا اللفظ باطل ! وقد رواه سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : اثنان من أمتى لم أرهما : رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ، ونساء كاسيات عاريات » .

ومن الواضح البديهى أن هذا لا يصلح علة لذاك . فحديث أفلح فى معنى حديث سهيل ، إلا أن أحدهما ذكر صنفاً واحداً ، والآخر ذكر الصنفين . والحديثان صحيحان . وحديث سهيل سيأتى فى المسند : ٨٦٥٠ ، ٩٦٧٨ . ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٣٥٥ ، بلفظ : « صنفان من أهل النار لم أرهما » — إلخ .

وقد أخطأ ابن الجوزى خطأ فاحشاً أيضاً ، إذ قلد ابن حبان دون بحث ولا تروّ ، فذكر هذا الحديث فى الموضوعات ، ورد عليه الحافظ فى القول المسدّد ، ص : ٣٢ — ٣٤ ، ردًّا قويًّا ، وأبان عن صحة الحديثين ، وذكر أن الحاكم صححهما ،

٨٠٦٠ حدثنا محمد بن بكر البُرْسَانى ، حدثنا جعفر ، يعنى ابن بُرْقَان ، قال : سمعت يزيد بن الأَصَمّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثُر ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العَمْدَ .

٨٠٦١ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر

من طريق أفلح . ومن طريق سهيل ، وقال : « ولم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شيء حَكَم عليه بالوضع وهو فى أحد الصحيحين — غير هذا الحديث ! وإنها لغفلة شديدة منه » . ثم قال فى آخر كلامه : « فلقد أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم . وهذا من عجائبه » ! !

وقوله « إن طال بك مدة » — هذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة . وفى جامع المسانيد « طالت » . وهى نسخة بهامشى المخطوطتين لك م . وهى رواية مسلم أيضاً .

● (٨٠٦٠) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ . عن هذا الموضع

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٢١ . و١٠ : ٢٣٦ . وقال فى الموضعين : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٥ — ١٠٦ . وقال : « رواه أحمد . ورواته محتج بهم فى الصحيح . وابن حبان فى صحيحه . والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .

وهو فى المستدرك ٢ : ٥٣٤ . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، ونسبه للحاكم والبيهقى فى الشعب . انظر الفتح الكبير ٣ : ٧٨ .

وذكره فى الدر المنثور ٦ : ٣٨٧ ، ونسبه للحاكم فقط .

● (٨٠٦١) إسناده صحيح .

الأنصاري ، أخبرني عياض بن عبد الله بن أبي سَرْح ، عن أبي هريرة ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فذكر الإيمانَ بالله ، والجهادَ في سبيل الله ، من أفضل الأعمال عند الله ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيل الله وأنا صابرٌ محتسبٌ ، مقبلاً غيرَ مُدْبِرٍ ، كفَّر الله عنّي خطاياي ؟ قال : نعم ، قال : فكيف قلتَ ؟ قال : فردَّ عليه القول كما قال ، قال : نعم ، قال: فكيف قلتَ ؟ قال : فردَّ عليه القولَ أيضاً ، قال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قُتلتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غيرَ مدبر ، كفَّر الله عنّي خطاياي ؟ قال : نعم ، إلا الدَّيْن ، فإن جبريل عليه السلام سارَّني بذلك .

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، القرشي العامري : تابعي ثقة . وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما . ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١ . وابن سعد ٥ : ١٨٠ . وابن أبي حاتم ٣/١/٤٠٨ ، وذكره المصعب في نسب قريش ، ص : ٤٣٣ . وقال : « لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

والحديث سيأتي : ٨٣٥٣ ، عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٨ ، عن الموضعين .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . ولكن وقع متنه فيه مختصراً ، بحذف تكرار السؤال والجواب . وأنا أرجح أن هذا خطأ من ناسخ أو طابع .

ومعنى هذا الحديث — بنحو هذا السياق — ثابت أيضاً من حديث أبي قتادة . رواه مسلم ٢ : ٩٧ — ٩٨ ، والترمذي ٣ : ٣٥ — ٣٦ . والنسائي ٢ : ٦٢ . والدارمي ٢ : ٢٠٧ . وسيأتي في المسند ٥ : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ٣٠٨ (حلبي) .

٨٠٦٢ حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَؤُمُّنا في الصلاة ، فيَجْهَرُ ويُخَافِت ، فجَهَرْنا فيما جَهَرَ فيه ، وخافَتْنا فيما خافَتَ فيه ، فسمعتُه يقول : لا صلاةَ إلا بقراءةٍ .

٨٠٦٣ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ أحدكم فلْيَسْتَنْثِرْ ، وإذا استَجْمَرَ فلْيُوتِرْ .

٨٠٦٤ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه ،

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو : ٧٠٥١ .

◉ (٨٠٦٢) إسناده حسن .

سفيان : هو الثوري .

ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

والحديث مضى معناه مراراً من أوجه عن عطاء ، آخرها : ٧٩٩٣ .

◉ (٨٠٦٣) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٢٠ ، من رواية مالك ، عن الزهري ، به .

ومضى من أوجه أخر ، آخرها : ٧٧٣٢ .

◉ (٨٠٦٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١ : ٢٠٦ — ٢٠٧ (فتح) ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُقْبَل صلاةُ من أحدث حتى يتوضأ ، قال : فقال له رجل من أهل حَضْرَمَوْتَ : ما الحدثُ يا أبا هريرة ؟ قال : فُسَاءٌ أو ضُرَاط .

٨٠٦٥ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أبي إسحق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة : أن جبريل عليه السلام جاء فسلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فعرَف صوتَه ، فقال : ادخل ، فقال : إن في البيت سترًا في الحائط فيه تماثيل ، فاقْطَعُوا رؤُسها فاجعلوها بساطًا أو وسائد فأَوْطَؤُه ، فإنَّا لا ندخل بيتًا فيه تماثيل .

٨٠٦٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى

ورواه مسلم ١ : ٨٠ ، من طريق عبد الرزاق أيضاً . لكن لم يذكر فيه سؤال الرجل من حضرموت وجوابه .

وقد مضى سؤال الحضرمي بنحوه ، ضمن الحديث : ٧٨٧٩ .

● (٨٠٦٥) إسناده صحيح .

أبو إسحق : هو السبيعي .

والحديث مختصر : ٨٠٣٢ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٨٠٦٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٦٨ ، من رواية هشام عن معمر ، ومن رواية عبد الرزاق ، عن معمر .

ورواه مسلم ١ : ٢٤٣ ، من طريق عبد الرزاق ، به .

الحصباء : الحصى الصغار .

الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر ، فأهْوَىٰ إلى الحَصْبَاء يَحْصِبهُم بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : دَعْهُم ياعمر .

٣٠٩/٢

٨٠٦٧ حدثنا عبدُ الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن جعفر الجَزَرِي ، عن يزيد بن الأصَمّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان الدِّين عند الثريَّا لذهب رجل من فارس — أو أبناء فارس — حتى يَتَناوله .

٨٠٦٨ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن جعفر الجزرى ، عن يزيد بن الأصَمّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لولم تُذنبوا لذَهَب الله بكم ولجاء بقوم يُذْنبون فيستغفرون الله فيغفرُ لهم .

● (٨٠٦٧) إسناده صحيح .

جعفر الجزرى : هو جعفر بن برقان الكلابي .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٥ . من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وقد مضى نحو معناه : ٧٩٣٧ ، من رواية شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

◎ (٨٠٦٨) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ ، عن هذا الموضع .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٣ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وانظر : ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .

٨٠٦٩ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر — وعبد الأعلى، عن معمر — عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اليهود والنصارى لا يصبُغون، نخالِفُوهُم. قال عبد الرزاق في حديثه: قال الزهري: والأمرُ بالأصباغ فأحْلَكُها أَحبُّ إلينا. قال مَعْمَر: وكان الزهري يخضب بالسواد.

٨٠٧٠ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيي بن [أبي] كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة — قال: لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال: لا يُمْنَع فضلُ الماء ليُمْنَعَ به فَضْلُ الكَلَإِ.

٨٠٧١ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر، عن أبي إسحق،

● (٨٠٦٩) إسناداه صحيحان.
وقد مضى: ٧٥٣٣، من رواية عبد الأعلى، عن معمر.
ومضى أيضاً بإسناد آخر صحيح: ٧٢٧٢. وأشرنا إلى هذا هناك.
وانظر: ٧٥٣٦.

● (٨٠٧٠) إسناده صحيح.
يحيي بن أبي كثير — وقع في ع بحذف كلمة [أبي]. وهو خطأ مطبعي واضح. صححناه من المخطوطات.
والحديث مضى بهذا الإسناد: ٧٦٨٣.

● (٨٠٧١) إسناده صحيح.
أبو إسحق: هو السبيعي.
كميل — بضم الكاف وفتح الميم — بن زياد النخعي: تابعي قديم ثقة،

عن كُمَيْل بن زِياد ، عن أبى هريرة ، قال : كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : يا أبا هريرة ، هلَك المُكْثِرُون إلّا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، ثلاثَ مرات : حَثَى بكفّه عن يمينه وعن يساره وبين يديه — وقليلٌ ماهم ، ثم مشَى ساعةً فقال : يا أبا هريرة ، ألا أَدُلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلَى يا رسول الله ، قال : قل « لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا مَلْجَأَ من الله إلا إليه » ،

روى عن عمر وعثمان وعلى . وثقه ابن معين وغيره . ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٢٤٣ . وابن أبى حاتم ٣/٢/١٧٤ — ١٧٥ . وابن سعد ٦ : ١٢٤ ، وقال : « شهد مع على صفين ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه . فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٥ . عن هذا الموضع .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٧ . من طريق أبى الأحوص ، عن أبى إسحق . به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد١ : ٥٠ . وقال : « رواه أحمد . ورجاله ثقات أثبات » .

ثم ذكره مرة أخرى ١٠ : ٩٨ — ٩٩ . وقال : « رواه البزار مطولا هكذا ومختصراً ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . فنسى هنا أن ينسبه للمسند .

والرواية المختصرة التى يشير إليها عند البزار . ستأتى أيضاً فى المسند : ١٠٧٤٧ .

وذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٧ — ١٠٨ أوله فى المكثرين . وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .

وذكر قبل ذلك ٢ : ٢٥٥ قوله « ألا أدلك على كنز . . . » ، منسوباً للحاكم « وصححه » .

وانظر : ٧٩٥٣ .

ثُمَّ مشى ساعةً فقال : يا أبا هريرة ، هل تدرى ما حَقُّ الناس على الله ؟ وما حقُّ الله على الناس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقَّ الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحقٌّ عليه أن لَّا يُعَذِّبَهم .

٨٠٧٢ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى عُبَيْد مولى عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ ، إمّا محسنٌ فيزدادَ إحساناً ، وإمّا مُسِيءٌ فلعله أن يَسْتَعْتِبَ .

٨٠٧٣ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال فى حلفه « واللات » فَلْيَقُلْ « لا إله إلا الله » ، ومن قال لصاحبه « تعال أُقامِرْكَ » ، فليتصدَّقْ بشىء .

● (٨٠٧٢) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٥٦٨ ، من رواية « عبيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة » . وأشرنا هناك إلى هذه الرواية — رواية أبى عبيد مولى عبد الرحمن — وأن البخارى رواه من هذا الوجه ١٣ : ١٨٩ — ١٩٠ (فتح) .

● (٨٠٧٣) إسناده صحيح .

ورواه البخارى ٨ : ٤٧١ ، و ١٠ : ٤٢٩ ، و ١١ : ٤٦٧ ، (فتح) — بأسانيد ، من طريق الزهرى ، به .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٤ ، بأسانيد ، من طريق الزهرى .

٨٠٧٤ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال : « إن شاء الله » لم يحنث . قال عبد الرزاق : وهو اختصره ، يعني مَعْمَرًا .

● (٨٠٧٤) إسناده صحيح . على الرغم من تعليل عبد الرزاق ، كما سنبين ، إن شاء الله .

وقد رواه الترمذي ٢ : ٣٦٩ ، عن يحيى بن موسى ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولم يذكر كلمة عبد الرزاق . ولكنه قال : « سألت محمد بن إسمعيل [يعني البخاري] — عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق . اختصره من حديث معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن سليمان بن داود عليه السلام قال : لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأةً ، تلد كل امرأة غلاماً ، فطاف عليهن ، فلم تلد امرأة منهن ، إلا امرأة نصف غلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قال : إن شاء الله ، لكان كما قال » .

ومن البين الواضح من رواية المسند هنا — أن البخاري أخطأ في نسبة اختصار الحديث لعبد الرزاق . لأن عبد الرزاق هو ذا يصرح بأن الذي اختصره هو شيخه معمر .

وقصة سليمان بن داود — التي يشير إليها البخاري وعبد الرزاق : مضت ٧٧٠١ ، من رواية عبد الرزاق نفسه . عن معمر ، بهذا الإسناد . وفيها : « لأطوفن الليلة بمائة امرأة » .

وقد أخطأ عبد الرزاق ، وأخطأ البخاري تبعاً له — في تعليل هذا الحديث ، والزعم بأنه اختصار من قصة سليمان . لأن الحديثين مختلفا المعنى تماماً ، وإن تشابهت بعض الألفاظ فيهما :

لأن قول سليمان « لأطوفن » — فيه معنى القسم ، ولكنه يقسم على شيئين :

٨٠٧٥ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُرَيج ، أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن يُوحَنِّسَ ، عن أبى عبد الله القرَّاظ ، أنه قال : أشهدُ الثلاثَ على أبى هريرة أنه قال : قال أبو القاسم : من أراد أهل البلدة بسوء — يعنى أهل المدينة — أذابه الله كما يَذُوب المِلْحُ فى الماء .

أن يطوف بهن . وقد فعل . والآخر : أن تلد كل منهن غلاماً . وهذا ليس من فعله . بل من قدر الله ومشيئته . فالاستثناء بقول « إن شاء الله » — إذا قاله — يحلّه من قسمه إذا لم يطف بهن . ويكون للتمنى وبمعنى الإقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه والتفويض إليه فيما ليس من صنع العبد ولا يدخل فى مقدوره . فهو داخل فى أمر الله للعبيد أن يقول ذلك . فى قوله تعالى : ﴿ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾ .

فالحديثان فى معنيين ، وإن تقاربا فى بعض المعنى . ولفظ الحديث الذى هنا لا يمكن أن يكون اختصاراً من الحديث الآخر فى قصة سليمان . بل لو صنع ذلك معمر أو عبد الرزاق لكان صنعه تزيداً فى الرواية ، وجرأة على نسبة حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله . وكلاهما أجل عند أهل العلم من أن يفعلا ذلك . ولكن ظن عبد الرزاق أن يكون معمر اختصره . فأخطأ فى هذا الظن . ثم ظن البخارى أن عبد الرزاق هو الذى فعل ، فأخطأ فيما ظن . رحمهما الله .

ثم إن معنى الحديث ثابت عن ابن عمر أيضاً . مضى فى المسند مراراً بألفاظ متقاربة . أولها : ٤٥١٠ : « من حلف فاستثنى فهو بالخيار . إن شاء أن يمضى على يمينه ، وإن شاء أن يرجع غير حنث » . و : ٤٥٨١ : « من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ، فقد استثنى » . وآخرها : ٦٤١٤ : « من حلف فاستثنى ، فإن شاء مضى ، وإن شاء رجع غير حنث » .

وقد حقق الحافظ فى الفتح ١١ : ٥٢٣ — ٥٢٤ هذا الموضع ، على شىء من التردد منه . وإن كان فى مجموع كلامه يميل إلى إبطال هذا التعليل ، وإلى صحة الحديثين جميعاً .

● (٨٠٧٥) إسناده صحيح .

عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنس : ثقة ، أخرج له مسلم هذا الحديث ،

٨٠٧٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن

كما سيأتى . وذكره ابن حبان فى الثقات .

« يوحنس » : هكذا ثبت فى ع م . والذى فى التراجم وسائر المراجع « يحنس » بدون الواو . وهو الذى فى لك . وضبط فى التقريب بضم الياء وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة . ولكن سبق فى اسم راو آخر من التابعين ، اسمه « يحنس مولى الزبير » ضبطه بتشديد النون المفتوحة ، فى ٥٩٣٥ ، وبذلك ضبط فى التقريب أيضاً . فالظاهر أن يكون الضبطان جائزان فى هذا الاسم الأعجمى . والظاهر أن زيادة الواو هنا من تصرف الرواة فى الاسم الأعجمى .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٩٠ ، من طريق حجاج بن محمد ، ومن طريق عبد الرزاق — كلاهما عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

وقد مضى من وجه آخر عن القراظ ، وهو أبو عبد الله دينار : ٧٧٤١ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وذكره البخارى فى الكبير ١/١/٢٣٧ — ٢٣٨ ، بأسانيد كثيرة ، منها رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس — التى هنا .

ورواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال ، ص : ٧٠٦ (مخطوط مصور) — بإسناده ، من طريق عبد الرزاق ، به .

● (٨٠٧٦) إسناده صحيح .

ورواه البخارى ٦ : ١٢٥ (فتح) ، عن أبى اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى — وعن محمود ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ورواية أبى اليمان ستأتى عقب هذا .

ورواه البخارى أيضاً ٧ : ٣٦٢ — ٣٦٣ ، عن أبى اليمان .

ورواه مرة ثالثة ١١ : ٤٣٦ ، من طريق عبد الله — وهو ابن المبارك — عن الزهرى .

ورواه مسلم ١ : ٤٢ — ٤٣ ، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد — كلاهما عن عبد الرزاق ، به .

المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر ، فقال — يعني — لرجل يدَّعي الإسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالاً شديدًا ، فأصابتْه جراحة ، فقيل : يا رسول الله ، الرجلُ الذي قلتَ له إنه من أهل النار — فإنه قاتل اليوم قتالاً شديدًا وقد مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى النار ، فكاد بعضُ الناس أن يرتاب ! فبينماهم على ذلك إذْ قيل : فإنه لم يمت ، ولكن به جراحٌ ، شديدٌ ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح ، فقَتَل نفسَه ، فأُخْبِرَ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : الله أكبر ، أشهد أني عبدُ الله ورسوله ، ثم أمر بلالاً فنادَىٰ في الناس : أنه لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وإنّ الله عز وجل يُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرجل الفاجِر .

٨٠٧٧ حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني ابن المسيَّب ، أن أبا هريرة قال : شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يُذعِنُ بالإسلام : إن هذا من أهل النار — فذكر معناه ، إلا أنه قال — : فاشتدّ على رجال من المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ، قد صدَّق الله حديثَك ، وقد انتحر فلان فقَتَل نفسَه .

٣١٠/٢

● (٨٠٧٧) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .
وقد أشرنا إلى أن البخاري رواه في موضعين عن أبي اليمان — شيخ أحمد هنا .

٨٠٧٨ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَعُدُّون الشهيدَ فيكم ؟ قالوا : من قُتل فى سبيل الله ، قال : إن شهداءَ أمتى إذًا لقليل ، القتل فى سبيل الله شهادة ، والبَطَنُ شهادة ، والغَرَق شهادة ، والنفساء شهادة ، والطاعونُ شهادة .

● (٨٠٧٨) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٧٣ . عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسى : ٢٤٠٧ . عن وهيب . ومسلم ٢ : ١٠٥ ، من طريق جرير . وابن ماجة : ٢٨٠٤ . من طريق عبد العزيز بن المختار — ثلاثتهم عن سهيل . عن أبيه . عن أبى هريرة . بنحوه . وفى ألفاظهم بعض الاختلاف فى بيان الشهداء .

وسيأتى بنحوه أيضاً : ١٠٧٧٢ . من رواية حماد . عن سهيل .

وسيأتى بنحوه أيضاً : ٩٦٩٣ . من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبى هريرة .

وروى مالك فى الموطأ ، ص : ١٣١ . معناه موجزاً ، ضمن حديث ، عن سمى ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . وسيأتى من طريق مالك : ٨٢٨٨ ، ١٠٩١٠ .

وحديث مالك رواه البخارى ٦ : ٣٢ — ٣٣ . ومسلم ٢ : ١٠٥ .

وقوله « إن شهداء أمتى » — فى ح « إن شهيد أمتى » ! وهو خطأ مطبعى ، صوابه فى الأصول المخطوطة وجامع المسانيد .

وقوله « والبطن شهيد » — بفتح الطاء : أى الذى يموت بمرض بطنه ، كالاستسقاء ونحوه . قاله ابن الأثير .

٨٠٧٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سِنَان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، قال : ومن قال « سبحان الله » كُتبت له بها عشرون حسنةً ، وحُطَّ عنه عشرون سيئةً . ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قِبَلِ نفسِه ، كُتب له بها ثلاثون حسنةً ، وحُطَّ عنه بها ثلاثون سيئةً .

٨٠٨٠ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في آخر الزمان يَظْهر ذو السُّوَيْقَتَيْن على الكعبة ، قال : حَسِبْتُ أنه قال : فيَهْدِمُها .

● (٨٠٧٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٩٩٩ . وفصلنا تخريجه . وأشرنا إلى هذا ــ هناك .

● (٨٠٨٠) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٣ : ٣٦٨ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٦٩ ، من طرق ، عن الزهري ، به نحوه .

وانظر : ٧٨٩٧ ، ٩٣٩٤ .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٧٠٥٣ .

٨٠٨١ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر — يعنى ابنَ سليمان — عن أبى طارق ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأخذُ من أمتى خمسَ خِصَال فيعملَ بهنّ ، أو يُعَلِّمَهن من يعملُ بهن ؟ قال : قلت : أنا يا رسول الله ، قال : فأخذ بيدى فعدَّهن فيها ، ثم قال : اتَّقِ المحارمَ تَكُنْ أَعْبَدَ الناس ، وارْضَ بما قَسَمَ الله لك تَكُنْ أغنَى الناسِ ، وأَحْسِن إلى جارك تَكُنْ مؤمناً ،

● (٨٠٨١) فى إسناده ضعف . ولكنه يكون صحيحاً لغيره، كما سيأتى .

جعفر بن سليمان : هو الضبعى .

أبو طارق : هو السعدى البصرى . مترجم فى التهذيب . ولم يذكر بجرح ولا تعديل ، فهو مسكوت عنه . وقال الذهبى فى الميزان : « لا يعرف » . وتبعه الحافظ فى لسان الميزان ٦ : ٨٠١ . فقال : « مجهول » . وعندنا أن هذا مستور، ولم يرو حديثاً منكراً . فهو مقبول . إن شاء الله .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤ ، عن هذا الموضع . ثم خرجه من الترمذى ، ونقل كلام الترمذى فى تعليله . كما سنذكر ، إن شاء الله .

ورواه الترمذى ٣ : ٢٥٦ — ٢٥٧ ، عن بشر بن هلال الصواف ، عن جعفر بن سليمان — وهو الضبعى ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . والحسن لم يسمع من أبى هريرة شيئاً ، هكذا رُوى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد — قالوا : لم يسمع الحسن من أبى هريرة . وروى أبو عبيدة الناجى عن الحسن هذا الحديث — قَوْلَه ، ولم يذكر فيه "عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم" »!

وهكذا جزم الترمذى بعدم سماع الحسن من أبى هريرة . وهو موضع خلاف طويل قديم . وقد فصلنا القول فيه فى شرح الحديث : ٧١٣٨ ، وبينا الدلائل

وأَحِبَّ للناس ما تُحِبُّ لنفسك تَكُنْ مسلماً، ولا تكثر الضَّحِك، فإن كثرةَ الضحكِ تُميتُ القلبَ .

الصحاح على سماعه منه . ورجحنا « أن البخارى لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبى هريرة » — وذكرنا الأدلة على ذلك من كلامه وصنعه . ونزيد هنا : أن البخارى روى فى الصحيح قصة موسى فى اغتساله وفرار الحجر بثوبه ، فى موضعين ٦ : ٣١٢ — ٣١٣ . و ٨ : ٤١١ . من طريق عوف « عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة » . ولو كان عنده أن الحسن لم يسمع من أبى هريرة — ما أدخل روايته فى الصحيح مع تشديده . أو لأشار إلى تعليل ذلك ، ولم يدعه دون بيان . وستأتى قصة موسى هذه فى المسند — من رواية الحسن عن أبى هريرة : ٩٠٨٠ . ١٠٦٨٩ . ١٠٩٢٧ .

وحديثنا الذى نشرحه هذا — رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٦ : ٢٩٥ ، من طريق إسحق بن إبرهيم . عن جعفر بن سليمان . بهذا الإسناد . ثم قال : « غريب من حديث الحسن . تفرد به جعفر عن أبى طارق » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٨ — ١٧٩ ، ونسبه للترمذى ، وذكر أنه قال : « حديث حسن غريب » . وهكذا نقل المنذرى عن الترمذى « تحسينه » . ولكن التحسين لم نجده فيما بين أيدينا من نسخ الترمذى المخطوطة والمطبوعة .

وقد قلنا إن هذا الحديث يكون صحيحاً لغيره . وذلك :

أنه رواه ابن ماجة : ٤٢١٧ . من وجه آخر — من رواية واثلة بن الأسقع الصحابى ، عن أبى هريرة . بنحوه بمعناه . وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناد حسن » . وأقول : بل إن إسناده صحيح .

وروى ابن ماجة أيضاً : ٤١٩٣ — بعضه . من رواية إبرهيم بن عبد الله بن حنين . عن أبى هريرة . مرفوعاً : « لا تكثروا الضحك ، فإن كثرة الضحك

٨٠٨٢ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً عَيْناً، وأَمَّرَ عليهم عاصمَ بنَ ثابت، وهو جدُّ عاصم بن عمر، فانطلقوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسْفَانَ ومكةَ نُزُولًا، ذُكِرُوا لِحَيٍّ من هُذَيْل، يقال لهم بنو لِحْيَانَ، فتَبِعوهم بقريبٍ من مائةِ رجل رامٍ، فاقتصُّوا آثارَهم، حتى نزلوا منزلًا نزلوه، فوجدوا فيه نَوى تَمْرٍ تزوَّدوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب، فاتَّبعوا آثارَهم حتى لحقوهم، فلما أَحَسَّهم عاصمُ بن ثابت وأصحابُه لَجَؤُا

تميت القلب». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح. رجاله ثقات».

فهذان شاهدان صحيحان. يؤيدان رواية أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة — هنا — ويرفعان درجة حديثه إلى الصحة: يكون صحيحاً لغيره.

(٨٠٨٢) إسناده صحيح. إلى قوله «فمكث عندهم أسيراً». ثم باقيه من أول قوله: «حتى إذا أجمعوا قتله...» إلى آخر الحديث — مرسل أدرج فيه. وثبت وصله بإسناد آخر عن الزهري.

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤ — ١٤٥ (مخطوط مصور)، بهذا الإسناد. مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٤ — ٣١٥، عن هذا الموضع من المسند.

وقد مضى: ٧٩١٥، عن سليمان بن داود الهاشمي، ويعقوب بن إبرهيم بن سعد — كلاهما عن إبرهيم بن سعد، عن الزهري، به، نحوه. وفصلنا القول في تخريجه وشرحه، وأشرنا إلى هذا هناك.

إلى فَدْفَدٍ ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهدُ والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتلَ منكم رجلًا ، فقال عاصم بن ثابت : أمّا أنا فلا أنزلُ فى ذمةِ كافرٍ ، اللهم أَخْبِرْ عَنَّا رسولَك ، قال : فقاتلوهم ، فرَمَوْهم ، فقتلوا عاصماً فى سبعة نفرٍ ، وبقى خُبَيْب بن عَدِىّ وزيدُ بن الدَّثِنَة ورجل آخر ، فأَعْطَوْهم العهدَ والميثاقَ إن نزلوا إليهم ، فلما اسْتَمْكَنُوا منهم حَلُّوا أوتارَ قِسِيّهِمْ فربَطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذى معهما : هذا أول الغَدْر ، فأَبى أن يَصْحَبَهم ، فَجَرُّوه ، فأبى أن يتبعَهم ، فضَرَبُوا عنقه ، فانطلقوا بخُبَيْب بن عدىّ وزيد بن الدَّثِنَة ، حتى باعوهما بمكّة ، فاشترى خُبَيْباً

وهنا نحرر لفظ هذه الرواية ، عن نسخ المسند المخطوطة . وعن جامع المسانيد وعن مصنف عبد الرزاق — إن شاء الله .

فقوله « فاقتصوا آثارهم » — بدلها فى المصنف : « حتى رأوا آثارهم » .

وقوله « فلما أحسّهم عاصم بن ثابت » — فى م « فلما آنسهم » . وما أثبتنا هو نسخة بهامشها .

وقوله « وجاء القوم » — فى ع « وقد جاء » . وزيادة « قد » ليست فى سائر الأصول .

وقوله « أن لا نقتل منكم رجلا » — فى ع م « منكم أحداً » . وما أثبتنا هو نسخة بهامش م .

وقوله « فقاتلوهم » — هو الثابت فى أغلب الأصول ونسخة بهامش م . وفى ع م « فقاتلهم » .

وقوله « فرموهم فقتلوا عاصماً » — بدله فى المصنف : « حتى قتلوا عاصماً » ، دون ذكر « فرموهم » .

وقوله « إن نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا » — فى المصنف زيادة : « [فنزلوا إليهم] ، فلما استمكنوا » .

بنُو الحْرِث بن عامر بن نوفل ، وكان قد قَتَلَ الحْرِثَ يومَ بدر ، فمكث عندهم أسيرًا ، حتى إذا أجمعوا قتله استعارَ موسَىٰ من إحْدَى بناتِ الحرث لِيَسْتَحِدَّ بها ، فأعارَتْه ، قالت : فَغَفَلْتُ عن صَبيٍّ لى ، فَدَرَجَ إليه حتى أتاه ، قالت : فأخذه فوضَعَه على فخذه ، فلما رأيتُه فزعتُ فزعاً عرَفَه ، والموسَىٰ فى يده ، فقال : أتَخْشَيْنَ أن أقتُلَه ؟ ! ما كنتُ لِأَفْعَلَ إن شاء الله ، قال : وكانت تقول : ما رأيتُ أسيرًا خيْرًا من خُبَيْب ، قد رأيتُه يأكُل من قِطْفِ عِنَب ، وما بمكّةَ يومئذٍ ثَمَرَةٌ ، وإنه لمُوثَقٌ فى الحديد ، وما كان إلا رِزْقاً رَزَقه اللهُ إياه ، قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دَعُونى أُصلى ركعتين ، فصلى ركعتين ، فقال : لولا

٣١١ / ٢

وقوله « فقال الرجل الثالث الذى معهما » — فى المصنف : « الذى [كان] معهما » .

وقوله « فأبى أن يتبعهم ، فضربوا عنقه » — فى المصنف : « فأبى أن يتبعهم ، [وقال : لى فى هؤلاء أسوة] ، فضربوا عنقه » .

وقوله « من إحدى بنات الحرث » — فى ع م « من أحد بنات الحرث » . وهو خطأ مخالف لسائر الأصول .

وقوله « قالت : فغفلت » — فى ع « قال » . وهو خطأ ظاهر .

وقولها « فلما رأيته » — فى ع م « فلما رأته » . وما هنا ثابت بهامش م نسخةً .

وقولها « فزعاً عرفه » — فى المصنف : « فزعاً عرفه [فىّ] » .

وقوله « وكانت تقول » — فى المصنف وجامع المسانيد : « فكانت تقول » .

والشطرة الأولى من البيت الأول أثبتناها من المصنف . وهى فى ع م وجامع المسانيد « ما أبالى حين أقتل شهيداً » . وهى مضطربة الوزن ، ومخالفة لسائر الروايات . وفى ك « ما أبالى حين أقتل مسلماً » . وهى أقرب إلى الرواية الصحيحة .

وقوله « ليؤتوا بشىء » — فى م والمصنف : « كى يؤتوا » .

أنْ تُرَوْا مابى جَزَعاً من الموت لَزِدْتُ ، قال : وكانَ أوَّلَ مَنْ سنَّ الركعتين عند القتل هو ، ثم قال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

فلَسْتُ أُبالى حين أُقْتَلُ مسلماً على أىِّ شِقٍّ كان لله مَصْرَعِى
وَذلك فى ذاتِ الإلٰه ، وإنْ يَشَأْ يُبَارِكْ على أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه عُقْبة بن الحرث فقتله ، وبعثتْ قريش إلى عاصم ليُؤْتَوْا بشيءٍ من جسده يعرفونَه ، وكان قَتَل عظيماً من عظمائهم يومَ بدر ، فبعث الله عليه مِثْلَ الظُّلَّة من الدَّبْرِ ، فَحَمَتْه من رُسُلِهم ، فلم يَقْدِرُوا على شيءٍ منه .

٨٠٨٣ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد ، عن سُهَيْل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كلبٌ أو جَرَس .

٨٠٨٤ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد ، عن سُهيل ، عن

● (٨٠٨٣) إسناده صحيح .
خالد : هو ابن عبد الله الطحان .
والحديث مكرر : ٧٥٥٦ .

● (٨٠٨٤) إسناده صحيح .
ورواه أبو داود : ٣٩٦٣ ، من طريق جرير ، عن سهيل ، بهذا الإسناد واللفظ .

أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولدُ الزنا شَرُّ الثلاثة .

ورواه الحاكم ٤ : ١٠٠ ، من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بهذا اللفظ .

ورواه قبله ، من طريق الثوري : « حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنا ؟ فقال : هو شر الثلاثة » .

وصححه الحاكم بالإسنادين . وهو كما قال .

وقال الخطابي في شرح أبي داود (الحديث : ٣٨٠٧ من تهذيب السنن) : « اختلف الناس في تأويل هذا الكلام : فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه ، كان موسوماً بالشر . وقال بعضهم : إنما صار ولد الزنا شرًّا من والديه ، لأن الحد قد يقام عليهما ، فتكون العقوبة تمحيصاً لهما ، وهذا في علم الله ، لا يدرى ما يصنع به وما يفعل في ذنوبه ! » .

وهذان تأويلان لا قيمة لهما ، وليس فيهما شيء من التحقيق العلمي .

ثم روى الخطابي بإسناده عن عبد الكريم ، قال : « كان أبو ولد زناً يكثر أن يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : هو رجل سوء يا رسول الله ، فيقول صلى الله عليه وسلم : هو شر الثلاثة . يعني الأب ، فحوّل الناسُ : الولد شر الثلاثة » ! !

وهذا حديث منقطع الإسناد ضعيف ، لا تقوم به الحجة . ثم هو طعن في الحديث الصحيح عن غير دليل ، بتأويله على ضد معناه .

ولذلك قال الخطابي : « هذا الذي تأوله عبد الكريم أمر مظنون ، لا يدرى صحته . والذي جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة ، إنما هو : " ولد الزنا شر الثلاثة " — فهو على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ويرده أيضاً وينقضه : أن أبا داود زاد في روايته — بهذا الإسناد الصحيح نفسه ، عقب الحديث المرفوع : « وقال أبو هريرة : لأن أمتِّع بسوط

٨٠٨٥ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أيوب، يعني ابن عتبة، حدثنا أبو كَثِير السُّحَيْمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البَيِّعَانِ بالخيار من بيعهما ما لم يتفرَّقا، أو يكونَ بيعُهما في خِيَـار.

في سبيل الله أحبُّ إليّ من أن أعتق ولد زنية». فدل كلام أبي هريرة على أن الحديث في «ولد الزنا». لا في أبيه كما زعم عبد الكريم.

ثم قال الخطابي: «وقد قال بعض أهل العلم: معناه أنه شر الثلاثة أصلاً وعنصراً ونسباً ومولداً. وذلك لأنه خلق من ماء الزاني والزانية. وهو ماء خبيث. وقد روي في بعض الحديث: العرق دسّاس. فلا يؤمن أن يؤثر ذلك الخبث فيه، ويدبّ في عروقه. فيحمله على الشر، ويدعوه إلى الخبث. وقد قال سبحانه في قصة مريم: ﴿ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًّا﴾. وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع».

وهذا — الذي قال الخطابي — كلام جيد. واستدلال صحيح. يؤيده الواقع المشاهد في الأغلب الأكثر. والنادر غير ذلك، وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.

وقد مضى: ٦٨٩٢، بإسناد صحيح، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مدمن خمر، ولا منّان، ولا ولدُ زنية». فهذا يؤيد المعنى الصريح من حديث أبي هريرة. وينقض كل تأويل.

● (٨٠٨٥) إسناده ضعيف.

أيوب بن عتبة أبو يحيى، قاضي اليمامة: سبق بيان ضعفه في: ٢٧٥٢. ونزيد هنا أنه ترجمة ابن سعد في الطبقات ٥: ٤٠٤ — ٤٠٥. وابن أبي حاتم ٢٥٣/١/١.

أبو كثير السحيمي: مضت ترجمته وتوثيقه: ٧٦٨٥، ٧٧٣٩.

٨٠٨٦ حدثنا هاشم، حدثنا أيوب، عن أبي كَثير، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبتاعُ الرجل على بيع أخيه ، ولا يَخْطُب على خِطْبته ، ولا تَشْتَرِطُ المرأةُ طلاقَ أختها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها ، فإنما لها ما كَتَبَ الله عز وجل لها .

٨٠٨٧ حدثنا هاشم أبو النضر ، قال : حدثنا الفرج ، يعني ابنَ فَضَالة ، حدثنا أبو سعيد المديني ، عن أبي هريرة ، قال : دعواتٌ سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتركها ما عشتُ حيًّا ، سمعته يقول :

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ . عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٠ . وقال : « رواه أحمد ، وفيه أيوب بن عتبة : ضعفه الجمهور ، وقد وثق » .

وقال أيضاً : « لأبي هريرة عند أبي داود والترمذي : لا يفترقنّ اثنان إلا عن تراض » .

ومعنى الحديث ثابت صحيح ، مضى مراراً من حديث عبد الله بن عمر . انظر : ٦١٩٣ وما أشرنا إليه من الروايات هناك. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٢١ .

● (٨٠٨٦) إسناده ضعيف ، كالذى قبله ، لضعف أيوب بن عتبة .
ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة ، مضى في : ٧٢٤٧ ، ٧٦٨٦ .

● (٨٠٨٧) إسناده ضعيف جداً.
الفرج بن فضالة : ضعيف منكر الحديث ، كما ذكرنا في : ٥٨١ ، ٥٦٢٦ .
أبو سعيد المديني : ذكر الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ، أنه « مولى عبد الله بن عامر بن كريز » . وقد يكون هو ، وقد يكون غيره ، من

اللهم اجعلنى أُعْظِمُ شُكْرَك ، وأُكْثِرُ ذِكْرَك ، وأَتْبَعُ نصيحتَك ، وأَحفظُ وصيَّتَك .

٨٠٨٨ حدثنا هاشم ، حدثنا الفرج بن فَضَالة ، حدثنا على بن

اضطراب الفرج بن فضالة . فإن الحديث سيأتى : ١٠١٨٢ ، عن وكيع ، عن الفرج بن فضالة . « عن أبى سعد الحمصى » . وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير فى ترجمة « أبى سعد الحمصى » — دون أن يبين من هو ؟ ورواية وكيع أيضاً فى الترمذى . وفيها « عن أبى سعيد المقبرى » . وعندنا أن هذا كله تخليط من الفرج بن فضالة .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .

وهو فيه أيضاً ٧ : ٤٤٤ ، عن الرواية الآتية : ١٠١٨٢ .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٩١ ، من طريق وكيع ، كما قلنا آنفاً . وقال : « هذا حديث غريب » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدينى . وفى رواية : عن أبى سعيد الحمصى ، ولم أعرفهما . وبقية رجالهما ثقات » !

هكذا قال الهيثمى !

فأما أولا : فإن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة ، وقد رواه الترمذى .

وثانياً : ليس فى المسند « عن أبى يزيد المدينى » ، بل هو — كما ترى — « حدثنا أبو سعيد المدينى » . فإما أن يكون الهيثمى سها ، وإما أن يكون خطأ فى النسخة التى كانت معه من المسند .

وثالثاً : ليس بقية رجالهما ثقات . وفى الإسنادين الفرج بن فضالة ، وهو ضعيف ، كما قلنا .

⊙ (٨٠٨٨) إسناده ضعيف . بضعف الفرج بن فضالة ، ولانقطاعه ، كما سيأتى .

أبي طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لأيّ شيء سُمّي يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيها طُبِعَتْ طينةُ أبيك آدمَ ، وفيها الصَّعْقة والبَعْثة ، وفيها البَطْشة ، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعةٌ مَنْ دعا الله عز وجل فيها استُجِيبَ له .

٨٠٨٩ حدثنا يحي بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن داود بن قيس ،

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٠ . عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ١٦٤ . مع حديث آخر سيأتي : ٩٨٩٨ ، ونسبهما للمسند فقط . وقال : « رجالهما رجال الصحيح » !

فأخطأ الهيثمي خطأً فاحشاً . نعم إن الحديث الآخر : ٩٨٩٨ رجاله رجال الصحيح . أما هذا الحديث ، الذي في إسناده « الفرج بن فضالة » — فأنى يكون رجاله رجال الصحيح ! والفرج لا شك في ضعفه ، ولم يخرج له أحد من الشيخين ! !

ثم إن « علي بن أبي طلحة » . وإن كان مختلفاً فيه — فالراجح توثيقه . كما بينا في ٣٠٥٨ . ولكنه لم يسمع من أبي هريرة . ولا من غيره من الصحابة . وهو يروي التفسير عن ابن عباس . ولكنهم صرحوا بأنه لم يسمع منه . وهو قد مات سنة ١٤٣ ، فلم يدرك أبا هريرة . على اليقين .

وأصاب الحافظ ابن حجر . حين ذكر هذا الحديث في الفتح ٢ : ٣٤٦ ، نقلا عن المسند . ثم قال : « وفي إسناده الفرج بن فضالة ، وهو ضعيف . وعلى [يعني ابن أبي طلحة] : لم يسمع من أبي هريرة » .

وانظر : ٧٨١١ ، ٨٣٢٣ .

● (٨٠٨٩) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري .

أبو سعيد : هو مولى عبد الله بن عامر بن كريز .

عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم أخو المسلم ، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُله ولا يحقِرُه ، وحَسْبُ امرئ من الشّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاه المسلم .

٨٠٩٠ حدثنا يحيي بن آدم ، وإسحق بن عيسى — المعنى ، واللفظ لفظ يحيي بن آدم — قالا : حدثنا شَريك ، عن إبرهيم بن جرير ، عن أبي زُرْعَة بن عَمْرو بن جَرير ، عن أبي هريرة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء ، فأتيتُه بتَوْر فيه ماء ، فاستنجى ، ثم مسح يده في الأرض ثم غسلها ، ثم أتيتُه بتَوْر آخر ، فتوضأ به .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مختصر : ٧٧١٣ . وقد أشرنا إليه هناك .

ﻫ (٨٠٩٠) إسناده صحيح .

إبرهيم بن جرير بن عبد الله البجلي : ثقة . وقد ولد بعد وفاة أبيه . ولذلك يروى هنا عن ابن أخيه « أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله » . وإبرهيم مترجم في التهذيب . والكبير للبخاري ١/١/٢٧٨ . وابن سعد ٦ : ٢٠٧ — ٢٠٨ . وابن أبي حاتم ١/١/٩٠ — ٩١ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤١ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود — بنحوه : ٤٥ ، من طريق أسود بن عامر ، ووكيع ، كلاهما عن شريك ، بهذا الإسناد .

ورواية أسود ، ستأتي عقب هذه .

ورواه ابن ماجة — مختصراً : ٣٥٨ ، من طريق وكيع ، عن شريك .

ويظهر أن رواية وكيع هو الذى اختصرها ، أو سمعها مختصرة . ولذلك قال أبو داود في آخر الحديث : « وحديث الأسود بن عامر أتم » .

٨٠٩٠ م [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال أسود — يعني شاذان — في هذا الحديث : إذا دخل الخلاء أتيتُه بماء في تَوْر أو في رَكْوَة ، وذكره بإسناده .

٨٠٩١ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا شَريك، عن يزيد بن أبي زياد . عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ونهاني عن ثلاث : أمرني بركعتي الضحى كل يوم ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ونهاني عن نَقْرَةٍ كنَقَرة الديك ، وإقعاءٍ كإقعاء الكلب ، والْتِفَاتٍ كالتفاتِ الثعلب .

٨٠٩٢ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا شَرِيك ، عن ابن مَوْهَب ،

« التور » — بفتح التاء المثناة وسكون الواو : هو إناء من صُفْر أو حجارة .
تنبيه : وقع في ع « عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير » . وهو تخليط واضح .
● (٨٠٩٠ م) إسناده صحيح .
وأسود : هو ابن عامر . ولقبه « شاذان » .
والحديث مكرر ما قبله .
« الركوة » — بفتح الراء : إناء صغير من جلد ، يوضع فيه الماء .
● (٨٩٠١) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥٨٥ . وأشرنا إليه هناك .
ومضى بعض معانيه مراراً ، آخرها : ٧٧١١ .
● (٨٠٩٢) إسناده ضعيف .
ابن موهب : هو يحيي بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ، وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : « منكر الحديث ، ليس بثقة » . وقال ابن معين :

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رفعَهُ ، قال : إن الله عز وجل يحب أن يَرَى أَثَرَ نعمتِه على عبده .

٨٠٩٣ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شَرِيك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لأَنْ يجلس أحدُكم على جمرةٍ فتُحرقَ ثيابَه حتى تُفْضِيَ إلى جِلْده خيرٌ له من أن يَجْلِسَ على قبر . ٣١٢/٢

« ليس بشيء » . وقال ابن حيان فى كتاب المجروحين . ص : ٤٩٨ — ٤٩٩ (مخطوط مصور) : « يروى عن أبيه ما لا أصل له . وأبوه ثقة . فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط الاحتجاج به بحال » . ونقل الحافظ فى التهذيب أن الحاكم رماه بوضع الحديث . وترجمة البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٩٥ . وابن أبي حاتم ٤/٢/١٦٧ — ١٦٨ .

أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب : سبق توثيقه : ٥١٧ . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٣٢١ . ولم يذكر فيه جرحاً .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٣٢ ، بلفظ : « ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » . وهذا اللفظ سيأتى : ٩٢٢٣ .

وأما لفظ الحديث الذى هنا — فأصله فى ذاته صحيح . فقد مضى فى آخر الحديث : ٦٧٠٨ ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

● (٨٠٩٣) إسناده صحيح .

وسيأتى ، من طريق سهيل أيضاً : ٩٠٣٦ ، ٩٧٣٠ ، ١٠٨٤٤ .

ورواه مسلم ١ : ٢٦٥ ، من طريق جرير ، ومن طريق الدراوردى والثورى — ثلاثتهم عن سهيل ، به .

٨٠٩٤ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا شَريك ، عن سَلْم بن عبد الرحمن النَّخَعي ، عن أبي زُرْعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من تسمى باسمي فلا يتكنّى بكنيتي ، ومن اكْتَنَىٰ بكنيتي فلا يتسمَّىٰ باسمي .

وكذلك رواه أبو داود : ٣٢٢٨ . والنسائي ١ : ٢٨٧ . وابن ماجة : ١٥٦٦ — ثلاثتهم من طريق سهيل .

● (٨٠٩٤) إسناده صحيح .

سَلْم بن عبد الرحمن النخعي : سبق توثيقه : ٧٤٠٢ . وهو « سلم » : بفتح السين وسكون اللام . ووقع في م وجامع المسانيد « سالم » بالألف ، وهو خطأ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤١ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري في الكبير ١٥٧/٢/٢ ، في ترجمة « سلم » — عن إسحق ، عن يحيي بن آدم ، بهذا الإسناد .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٠ : ٤٧٣ ، ونسبه لأبي يعلى فقط ! فنسي روايته في المسند والكبير .

وروى البخاري في الأدب المفرد ، رقم : ٨٤٤ (من طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٧٥) نحو معناه ، من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمع بين اسمه وكنيته . . . » .

وهذه الرواية رواها الترمذي ٤ : ٣٠ — ٣١ ، من طريق الليث . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقد مضى الإذن بالتسمية باسمه والنهي عن كنيته — مراراً ، أولها : ٧٣٧١ ، وآخرها : ٧٧١٤ .

وقوله « فلا يتكنى » — في ع « فلا يكنى » ، بدون التاء . وصححناه من المخطوطات وجامع المسانيد .

٨٠٩٥ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مُبَارك ، عن مَعْمَر ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله عز وجل ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ — قال : دَخَلُوا زَحْفاً ، ﴿ وقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ — قال : بَدَّلوا فقالوا : حِنْطَةَ في شَعَرة .

٨٠٩٦ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مُبَارك ، عن مَعْمَر ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الكلمةُ الطيبة صَدَقة ، وكل خَطْوَة يمشيها إلى الصلاة — أو قال : إلى المسجد — صدقة .

● (٨٠٩٥) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري ٨ : ١٢٥ (فتح) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، به . نحوه .

وسيأتي — بمعناه — في « صحيفة همام بن منبه » — : ٨٢١٣ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر . ونذكر تفصيل تخريجه هناك ، إن شاء الله .

● (٨٠٩٦) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .

وهو مختصر من الحديث الآتي في « صحيفة همام بن منبه » : ٨١٦٨ .

ورواه الشيخان ، كما سيأتي بيان ذلك هناك ، إن شاء الله .

وقوله « الكلمة الطيبة » — في ع « الكلمة اللينة » . وهي نسخة بهامش م . وما هنا هو الثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد .

٨٠٩٧ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن مَعْمَر ، عن همَّام بن منَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سَمَّى الحربَ خَدْعَة .

٨٠٩٨ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن معْمَر ، عن همَّام بن منبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — في الخَضِر ، قال : إنما سمي خَضِرًا : أنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تحتَه تهتزُّ خضراء .

● (٨٠٩٧) إسناده صحيح .

وسيأتي ضمن حديث في « صحيفة همام بن منبه » : ٨١٣٨ .

ورواه الشيخان ، كما سيأتي ، إن شاء الله .

ومعناه قد مضى من حديث علي مراراً ، منها : ٦٩٦ ، ١١٢٧ .

● (٨٠٩٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري ٦ : ٣٠٩ (فتح) ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

وسيأتي في « صحيفة همام بن منبه » : ٨٢١١ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة . وهو من أفراده ، لم يروه مسلم في صحيحه ، كما نص عليه الحافظ في الفتح ٦ : ٣٨١ .

ورمز له السيوطي في الجامع الصغير برمز المتفق عليه — يعني أنه أخرجه مسلم أيضاً . وهو وهم منه .

٨٠٩٩ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثني سعيد بن سِمْعَان : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُبَايَع لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحلَّ البيتَ إلا أهلُه ، فإذا استحلُّوه فلا تَسْأَلْ عن هَلَكَة العرب ، ثم تجيء الحبشة فيُخرِّبونه خراباً لا يَعْمُرُ بعدَه أبدًا ، هُم الذين يستخرجون كَنْزَه .

● (٨٠٩٩) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٣٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٩٧ . وقد أشرنا إليه هناك .

وقوله « فلا تسأل عن هلكة العرب » — هكذا ثبت في الأصول الثلاثة : « تسأل » بتاء الخطاب مجزوماً بـ « لا » الناهية . وفي الرواية الماضية : « يسأل » بالياء التحتية مبنيًّا لما لم يسم فاعله ، فيكون مرفوعاً ، وتكون « لا » نافية . وهكذا ثبت أيضاً في هذا الموضع في جامع المسانيد والسنن . والأمر قريب . وكلاهما جائز صحيح المعنى .

تم الجزء الخامس عشر . والحمد لله رب العالمين .

الجزء السادس عشر ، أوله : « صحيفة همام بن منبه » ،

الحديث : ٨١٠٠ . إن شاء الله .

رجب سنة ١٣٧٦

إحصـــاء

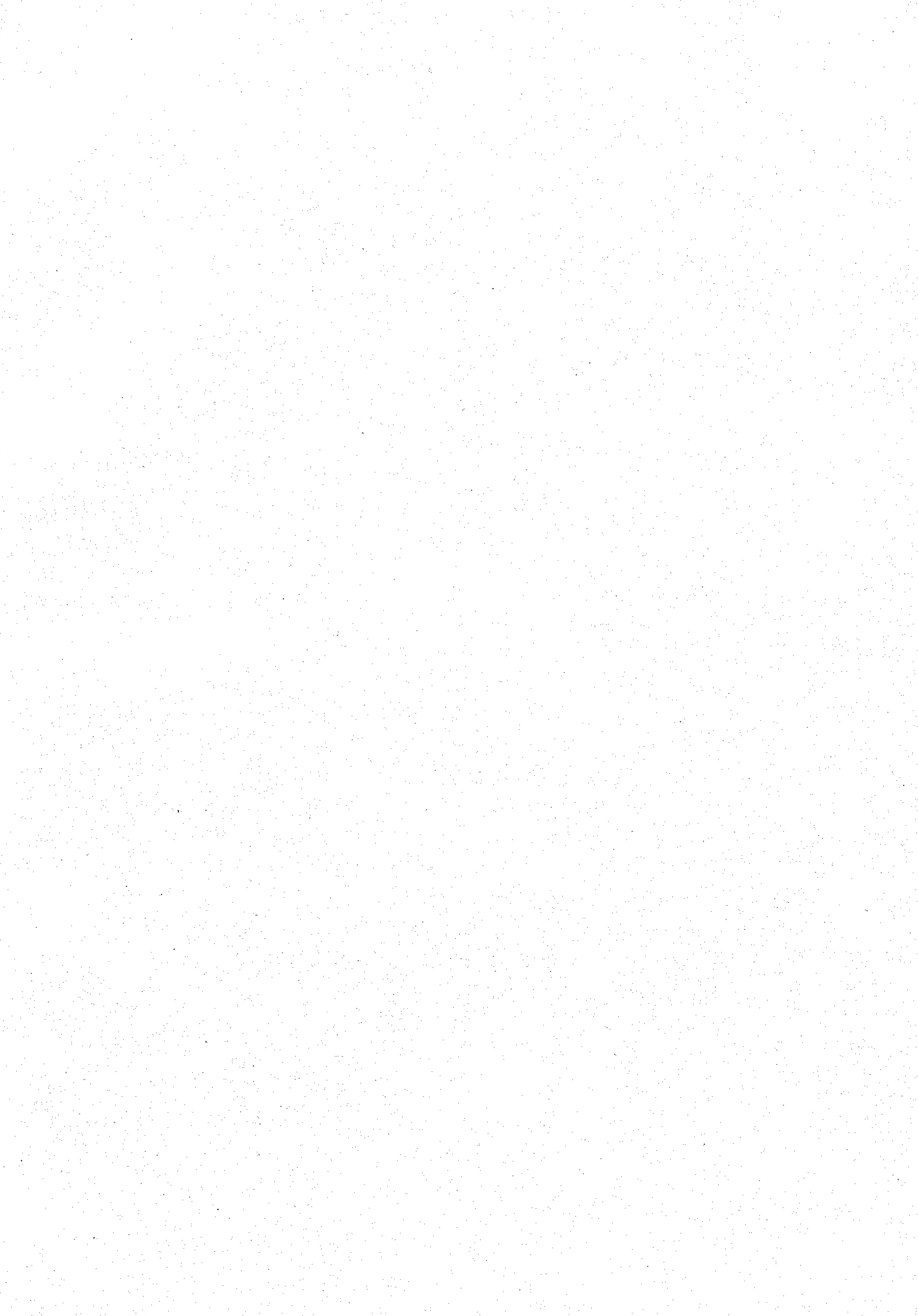
	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٧٨٧٠	٧٠٣٣	٨٣٧
هذا الجزء الخامس عشر	٢٢٩	٢١٣	١٦
	٨٠٩٩ *	٧٢٤٦	٨٥٣
		٣٥ الآثار	
		٧٢١١ * *	

	الآثار	زيادات عبد الله	ماوجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٩٣	٧٣
	٣	٠٠٠	٠٠
	٣٥	٢٩٣	٧٣

(*) هذا العدد هو للأرقام التى أثبتناها قديماً ، كمثل الأجزاء السابقة . وفى هذا الجزء ٣ أحاديث زائدة على الأرقام : فالأحاديث : ٧٩٧٤ ، ٨٠٣٢ ، ٨٠٩٠ – مع كل منها حديث آخر برقمه . وقد مضى فى الأجزاء السابقة ٤١ حديثاً زائدة على الأرقام . فجميع الزيادات على الأرقام إلى آخر هذا الجزء ٤٤ حديثاً .

وكان المجموع الصحيح إلى آخر الجزء السابق الرابع عشر : ٧٩١١ . فيكون المجموع الصحيح لهذا الجزء : ٢٣٢ . ويكون العدد الصحيح من أول المسند إلى آخر هذا الجزء : ٨١٤٣ .

(* *) يجب حذف عدد الآثار من عدد الأحاديث الصحاح والحسان ، لأنها ليست بأحاديث ، فلا تدخل فيها ، ولا تدخل فى الضعاف أيضاً . ويكون هذا هو العدد الصحيح للأحاديث غير الضعيفة .



جريدة المراجع *

الأدب المفرد للبخارى : ابتداء من هذا الجزء اعتمدنا فى كتاب « الأدب المفرد » طبعة جديدة . طبعت سنة ١٣٧٥ بالمطبعة السلفية بمصر ، بتحقيق الأخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى . والأحاديث فيها مرقمة بأرقام متتابعة .

الترغيب والترهيب للمنذرى : إضافة إلى الطبعة المنيرية . المذكورة بجريدة المراجع فى الجزء الأول من المسند — اعتمدنا أيضاً طبعة قديمة . طبعت بالهند فى سنة ١٣٠٠ .

تفسير ابن كثير : نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية . مكتوبة سنة ٨٢٥ ، فى سبعة مجلدات ضخام ، وهى نسخة جيدة يغلب عليها الصحة . اقتنينا نسخة مصورة عنها بالتصوير الشمسى ، جلدناها فى ١٤ مجلداً .

تهذيب الكمال للحافظ المزى — وهو التهذيب الكبير — وهو أصل كتاب « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر ، الذى اختصره منه وطبع بالهند .
« تهذيب الكمال » — هو أوسع الدواوين وأعظمها فى تراجم رجال الكتب الستة وفروعها . ولم يطبع قط . ويقع فى عدد كبير من المجلدات الضخام . تختلف باختلاف النسخ . ولكنه يكاد يوازى ضعف حجم « تهذيب التهذيب » المطبوع . فوجدنا نسخة مخطوطة منه نفيسة ، بدار الكتب المصرية ، بخط نسخىّ دقيق جدًّا . أمكن معه كتابة الكتاب كله فى مجلد واحد متوسط ، على ورق رفيع جميل . وهى منقولة عن نسخة نقلت عن خط المؤلف ، وقوبلت وصححت . ويغلب عليها الصحة . بل أكاد أقول : إنها صحيحة معتمدة ، إن شاء الله .

(*) نذكر هنا من المراجع ما لم يسبق ذكره فى الأجزاء السابقة .

وهى مكتوبة باليمن لأحد الأمراء . كتبها « إبرهيم بن عبد الله بن شرف الدين » . وفرغ منها يوم ٨ ربيع الآخر سنة ١٠٥١ ، للأمير « شرف الإسلام الحسين ، بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد » . وهو الذى « أمر أن يجمع الكتاب جميعه مجلداً واحداً بهذا الخط الرفيع . وجملة الكتاب أربعة عشر مجلداً ، ويسر الله جمعه فى مجلد واحد » — كما هو نص ما كتبه الناسخ فى آخره . وتقع هذه النسخة الفريدة النفيسة فى ٨٥٣ ورقة . وقد اقتنيت منها نسخة مصورة بالتصوير الشمسى ، وجلدتها فى ٧ مجلدات .

سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى . طبع منه مجلدان بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦ . ١٩٥٧ م .

عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير . لأحمد محمد شاكر شارح المسند : هو اختصار دقيق ، محقق تحقيقاً علميًّا — من تفسير الحافظ ابن كثير . اجتهدت فيه فى المحافظة على مزايا هذا التفسير العظيم : على تفسير القرآن بالقرآن ، ثم بالسنة الصحيحة . وعلى عبارة ابن كثير نفسه فى بيان معانى الآيات ومقاصدها . وتعبيره بقلمه من السهل الممتنع ، الذى لا غموض فيه ولا إسهاب ، والذى يمتاز بالروعة والعلوّ . وحذفت منه الإسرائيليات ، والأسانيد ، والأحاديث الضعيفة ، والمكرر من الأحاديث الصحاح ، وفروع الفقه ، وتفاصيل بعض المسائل الكلامية ، ونحو ذلك . مما بينته بالتفصيل فى مقدمته . وقصدت به أن يكون مرجعاً للطبقة المثقفة المتوسطة ، لتفهم القرآن فهماً سليماً صحيحاً . على ما يطابق معانى الكتاب والسنة ، مما لا يخرج على ما كان عليه السلف الصالح .

طبع منه بدار المعارف بمصر جزءان وبعض الثالث فى هذا العام ، سنة ١٣٧٦ . وسيكون فى نحو عشرة أجزاء ، إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستدراك والتعقيب

حين بدأت فى هذا الباب — باب الاستدراك والتعقيب — فى ص : ٣٦٥ من الجزء الثالث : ذكرت أنى « أتوقع أن يعنى إخوانى علماء الحديث فى أقطار الأرض بأن يرسلوا لى كل ما يجدون من ملاحظة أو استدراك أو تعقيب أو بحث فى أسانيد المسند ، كلما وصل إليهم جزء من أجزائه . وستكون هذه الملاحظات منهم موضع العناية والدرس . ثم سأثبت ما ينتهى إليه فيها البحث ، فيما سيأتى من الأجزاء ، إن شاء الله ، منسوباً كل منها إلى المتفضل به علىّ » .

هذا نص ما كتبته هناك حينذاك ، فى شوال سنة ١٣٦٦ . ثم مرت السنين متتابعة ، لم يجئنى تعقيب أو استدراك . وأنا جدّ حريص على ذلك . فإن العلم أمانة ، خصوصاً علوم الكتاب والسنة ، التى هى منار الإسلام وأصله .

ثم جاءنى كتاب من أخ عالم كريم ، لم يكن لى شرفُ معرفته من قبل . وقد عرفت من كتابه فضله وعلمه وتحقّقه بالبحث الدقيق . وكتابه هذا مؤرخ ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٧٥ . وطواه على استدراكات وتعقبات دقيقة ، من الجزء الأول إلى الجزء الثامن . وهذا الأخ العلامة : هو الأستاذ « حبيب الرحمن الأعظمى ، خادم الحديث فى جامعة مفتاح العلوم (مئو — أعظم كره) سابقاً ، وعضو المجلس النيابى فى إمارة الإيالة الشمالية ، من الهند — حالاً » — كما هو نص توقيعه وعنوانه فى كتابه .

ووفاء بوعدى ، وسروراً بما جاء فى أبحاثه الدقيقة — سأثبت نص كلامه فى الاستدراكات بالحرف الواحد ، مفرقة فى مواضعها بين الاستدراكات فى هذا الجزء — منسوبة إليه ، بقولى « قال الأعظمى » — بعد تمحيص كل منها وتحقيقه . فما كان منها موافقاً لما انتهى إليه بحثى لم أعقب عليه ، إقراراً بصواب ما ذهب إليه واعترافاً بفضله . وما كان لى فيه رأى يخالفه — وهو قليل — عقبت عليه بما أراه صواباً . إن شاء الله . راجياً أن يتقبل ذلك القليل بروح الإنصاف والتسامح ، حتى لو رآنى مخطئاً . فكلنا — والحمد لله — خدّام هذا العلم الشريف : علم السنة النبوية ، ولا مقصد لنا إلا العلم الخالص . وفقنا الله جميعاً للعمل الصالح .

كتبه

الأحد ١٧ رجب سنة ١٣٧٦ — أحمد محمد شاكر

عفا الله عنه

بمنه

الاستدراك والتعقيب

٣٧٢٢ ج ١ ص ٥٥ س ١٢ قال الأعظمى : « أبو الفضل محمد بن محمد بن فهر — الصواب : فهد ، بالدال المهملة » .

٣٧٢٣ الحديث ٢ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨٥٤ ، عن ابن وكيع ، عن أبيه — وعن الفضل بن إسحق ، عن وكيع ، بهذا الإسناد.

٣٧٢٤ « ٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٦٤ .

٣٧٢٥ « ٥ قال الأعظمى : « الاستدلال بحديث : ١٧ على أن أوسط بن إسمعيل كان فى المدينة وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا يستقيم ، لأن أوسط يقول فى عين ذلك الحديث : ٤٤ " قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ، فألفيت أبا بكر يخطب الناس " إلخ — فيذكر سماعه ذلك الحديث بعينه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام . وقد ذكر فى : ١٧ أنه سمعه حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهذا يوضح أن المراد بقوله "حين توفى" فى : ١٧ — حين ثبوت التوفى له وصدقه عليه ، لا حين حدوثه » .

أقول : وهذا استدراك جيد محقق .

٣٧٢٦ « ٥ وقال الأعظمى : « كان من الأولى عند ذكر أوسط بن إسمعيل — ذكر الاختلاف فى اسم أبيه ، من أنه : إسمعيل ، أو عامر ، أو عمرو . لئلا يظن الناظر فى حديث : ٤٤ أن أوسط بن عمرو الواقع فى إسناده ، غير أوسط بن إسمعيل ، الواقع فى إسناد : ٥ » .

أقول : والاختلاف فى اسم أبيه ثابت فى التهذيب . والظاهر أن الراجح « أوسط بن عمرو » ، وهو الذى اقتصر عليه ابن

سعد فى الطبقات ١٥٢/٢/٧ . وهو الذى ذكره البخارى فى الكبير ٦٤/٢/١ . وابن أبى حاتم ٣٤٦/١/١ فى عنوان الترجمة . ثم حكيا القولين الآخرين . ومن المحتمل جداً أن يكون من قال « أوسط بن إسمعيل » وهم فى كنيته « أبو إسمعيل » فظنها نسبه « بن إسمعيل » . خصوصاً وأن ابن سعد — وهو أقدم من ترجم له فيما رأينا — قال : « وهو أبو إسمعيل بن أوسط » . فلعل الاشتباه جاء من ذا . و«إسمعيل بن أوسط البجلى » — ابن هذا المترجم — : راو معروف . ترجمه البخارى ٣٤٦/١/١ . وابن أبى حاتم ١٦٠/١/١ . وذكر البخارى أن ابن عيينة رآه أميراً على الكوفة .

٣٧٢٧ الحديث ٤٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨٥٣ . عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر — بهذا الإسناد .

٣٧٢٨ « ٨٢ قال الأعظمى : « قال فى التعليق : انظر : ١١٢ . والصواب : ١١٣ . وهو خطأ مطبعى » .

٣٧٢٩ « ١١٠ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦٨١ .

٣٧٣٠ « ١٢٢ رواه أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٣٠٥ ، من طريق الطيالسى . بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٣٨ . عن هذا الموضع من المسند . ونسبه لأبى داود والنسائى . وابن ماجة .

وقد تبين لى — بعد ذلك — أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأنى أخطأت حين ظننت أن « داود الأودى » هو « داود بن يزيد » . فالصواب أنه « داود بن عبد الله الأودى » ، كما هو مصرح به فى رواية أبى داود فى السنن : ٢١٤٧ . وداود بن عبد الله الأودى : ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين . وغيرهما .

٣٧٣١ « ١٣٩ ورواه البخارى ٣ : ١٨١ — ١٨٢ (فتح) ، عن عفان ،

عن داود بن أبى الفرات . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٧٤ ، ونسبه للبخارى فقط ، وسيأتى : ٢٠٤ ، بإسناد صحيح . ويأتى : ٣٨٩ . بإسناد منقطع .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٤٣ .

٣٧٣٢ الحديث ١٥٧ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١١٨ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور ، والدارمى ، والبخارى ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والبيهقى ، وغيرهم .

٣٧٣٣ « ١٨٨ ورواه البخارى ١ : ٩٧ (فتح) ، من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد ، وسيأتى : ٢٧٢ ، من رواية سفيان — وهو الثورى — عن قيس بن مسلم ، به نحوه . ورواه الطبرى : ١١٠٩٦ ، من طريق جعفر بن عون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على روايات قبله .

٣٧٣٤ « ٢٠٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٢ — ٢٨٣ ، عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « وكذا رواه مسلم والترمذى ، من حديث عكرمة بن عمار ، به . وقال الترمذى : حسن صحيح » .
وهو فى صحيح مسلم ١ : ٤٣ (بولاق) .

٣٧٣٥ « ٢٤٦ سيأتى برقم : ٣٥٠ ، عن ابن علية ، عن ابن أبى عروبة . ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٣٠٨ ، من طريق ابن أبى عدى وابن علية — كلاهما عن ابن أبى عروبة ، به .

٣٧٣٦ « ٢٧٢ رواه البخارى ٨ : ٢٠٣ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٩٨ (بولاق) ، من طريق عبد الرحمن ، وهو ابن مهدى — شيخ أحمد هنا — عن سفيان ، وهو الثورى . وذكر ابن كثير فى التفسير ٣ : ٦٧ رواية البخارى ، ثم قال : « شك سفيان : إن كان فى الرواية فهو تورع ، حيث شك هل أخبره

شيخه بذلك أم لا . وإن كان شكًّا فى كون الوقوف فى حجة الوداع كان يوم جمعة — فهذا ما إخاله يصدر عن الثورى . فإن هذا أمر معلوم مقطوع به ، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازى والسير ، ولا من الفقهاء. وقد وردت فى ذلك أحاديث متواترة ، لا يشك فى صحتها . والله أعلم . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر » .

٣٧٣٧ الحديث ٣٢٧ رواه الترمذى ٤ : ٢٤٠ . وابن ماجة : ٢٢٢٥ — كلاهما من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وله طريق آخر أجود من هذه . فانظر « عمدة التفسير » ٢ : ١٤٩ . وتفسير ابن كثير ١ : ٥٩٤ — ٥٩٥ .

٣٧٣٨ » ٣٧١ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٠٨ .

٣٧٣٩ » ٤٣٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٣٣ . عن الإسناد الآتى : ٤٦٣ . ثم أشار إلى هذا الإسناد . ثم ذكر رواية ابن ماجة التى أشرنا إليها .

٣٧٤٠ » ٤٥٥ نقله الحافظ الذهبى فى سير النبلاء ١ : ٣٥ ، عن هذا الموضع . ووقع فى طبعته تحريف يستفاد تصحيحه من هنا. وزعم مصححه أن هذا الحديث ليس فى طبعتنا هذه ، وهو ثابت هنا كما ترى ! !

٣٧٤١ » ٥٠٨ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٩ .

٣٧٤٢ » ٥٩١ سيأتى من رواية أبى حسان عن عبيدة : ١١٣٤ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ، ١٣٢٦ .

وانظر : ٩٩٠ ، ١١٣٤ .

وكذلك رواه الطبرى فى التفسير ، من رواية أبى حسان عن عبيدة : ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٤٤ .

وانظر أيضاً ما فى الطبرى : ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٨ .

٣٧٤٣	الحديث	٥٩٤	وانظر ما يأتى : ١٢٨٦ . ١٢٩٦ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٦٤ .
٣٧٤٤	«	٦١٧	رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاق) ، من طريق أبى معاوية ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٦ ، من طريقه . والحديث سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٩١١ . وسيأتى : ١٠٣٦ ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الأعمش . وسيأتى : ١٢٤٥ ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان . وسيأتى : ١٢٩٨ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن الأعمش .
٣٧٤٥	«	٦٤٠	ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٣٨ ، عن رواية الصحيحين . ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٠٢٦ ، من طريق محاضر بن المورّع ، عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد.
٣٧٤٦	«	٦٥٧	وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٥٥ ، ونسبه للمسند . ثم قال : « وإسناده جيد إن شاء الله » .
٣٧٤٧	«	٨٢٧	أشار إليه ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٣٢٩ ، من روايتى البخارى ومسلم . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .
٣٧٤٨	«	٨٣٨	ورواه ابن سعد فى الطبقات ٨ : ١٥ – ١٦ ، عن عفان ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .
٣٧٤٩	«	٩٩٤	سيأتى : ١٢٢٠ ، من رواية يزيد بن هرون ، عن هشام ، بهذا الإسناد . ورواه البخارى ٦ : ٧٦ ، و ٧ : ٣١٢ ، و ٨ : ١٤٥ ، و ١١ : ١٦٥ (فتح) ، من طرق عن هشام .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٧ ، من رواية خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علىّ ، مطولاً قليلاً .
ورواه أبو داود : ٤٠٩ . من طريق يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، ويزيد بن هرون — كلاهما عن هشام .

٣٧٥٠ الحديث ١٠٣٦ رواه الطبرى : ٥٤٢٤ . عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، بهذا الإسناد .

٣٧٥١ « ١١٢٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٩٧ ، ٨١٣٨ .

٣٧٥٢ « ١١٣٢ سيأتى : ١٣٠٥ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٣ « ١١٣٤ عبد الوهاب : هو ابن عطاء الخفاف . وسعيد : هو ابن أبى عروبة .
والحديث مضى : ٥٩١ . من رواية ابن أبى عدى . ويأتى : ١٣٠٧ . من رواية محمد بن جعفر — كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة . ويأتى : ١٣١٣ ، من رواية بهز . و : ١٣٢٦ ، من رواية عفان — كلاهما عن همام ، عن قتادة .

٣٧٥٤ « ١١٥٠ رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاق) . والطبرى : ٥٤٢٢ ، كلاهما عن محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار — كلاهما عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٥ « ١١٩٤ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٢٦ ، عن هذا الموضع . ولم يبين عن ضعفه .

٣٧٥٦ « ١٢٠٦ قال الأعظمى : « فى متن الحديث : ثم إنى رأيت أبى . والصواب : ثم إنى رأيت أنى » .
أقول : هذه غلطة مطبعية وقعت فى الطبعة الثانية — من طبعتنا — ولكنها ثابتة على الصواب فى طبعتنا الأولى .

٣٧٥٧ « ١٢٤٥ هو فى مصنف عبد الرزاق ١ : ١٨٢ (مخطوط مصور) ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٨ الحديث ١٢٦٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٣٢ .

٣٧٥٩ « ١٣٠٥ ورواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

٣٧٦٠ « ١٤١٩ رواه البخارى ٥ : ٢٢٧ (فتح) ، عن أبى اليمان — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ورواه فى مواضع من أوجه ٥ : ٢٦ — ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، و ٨ : ١٩١ .

ورواية النسائى — التى أشار إليها ابن كثير : هى فى السنن ٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ .

وقد رددنا فى الشرح على من زعم أن عروة بن الزبير لم يسمع من أبيه . ونزيد هنا أن البخارى صرح فى ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/١/٣١ — ٣٢ بأنه « سمع أباه » .

٣٧٦١ « ١٤٢٠ ذكرنا فى الشرح الخلاف فى « أبى سعد الأنصارى » ، ومن ذكر أنه « أبو سعيد الأنصارى » — ونزيد هنا أن الذى فى مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير ٢ : ٢٠ (مصورة عندنا) ، فى إسناد الحديث التالى لهذا : « أبو سعيد » ، بالياء بعد العين .

٣٧٦٢ « ١٥٧٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .

٣٧٦٣ « ١٥٩٣ ورواه البخارى فى التاريخ الكبير ١/١/٢٣٨ ، عن عبد الله بن محمد ، عن عثمان بن عمر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

٣٧٦٤ « ١٦٢٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٨٩ .

٣٧٦٥ « ١٦٤٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠١٧ .

٣٧٦٦ « ١٦٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٧٦٧ « ١٦٥٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥١٠ ، وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » . ثم أشار إلى رواية الزهرى الآتية : ١٦٨٦ .

٣٧٦٨ الحديث ١٧٠٦ قال الأعظمى : « قولكم " القاسم بن مهران : لم يترجم له البخارى " — قلت : كيف جزمتم بهذا ، والمجلد الذى يحتمل أن يكون هو فيه لما يطبعْ ؟ وأزيد : أن الحسينى ذكره فى الإكمال ، فقال : ليس بالمشهور » .

أقول : سها العلامة الأعظمى حين كتب هذا . فإن القسم الذى فيه تراجم «القاسم» من التاريخ الكبير للبخارى — هو أول قسم طبع منه . وهو القسم الأول من الجزء الرابع ، وتراجم الذين يسمون « القاسم » ثابتة فيه ، تحت عنوان « باب القاسم » ، من ص : ١٥٧ ، إلى ص : ١٧٣ . وأزيد أن « القاسم بن مهران » — هذا ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص : ١٢٠ . وقال : « روى عن عمران بن حصين . روى عنه موسى بن عبيدة . سمعت أبى يقول ذلك » . ولم يزد على ذلك . وهذا القسم لم يكن مطبوعاً حين شرحنا هذا الحديث .

ثم قال الأعظمى : « ونقلتم عن الهيثمى ما قاله فى مجمع الزوائد . فما نبهتم على الخطأ الذى وقع فيه ، فى تسمية الراوى عن القاسم . فإن فيه " سليم "— والصواب : سليمان . وإن موسى بن عبيدة كما ذكره البخارى فى التاريخ ، ذكره ابن أبى حاتم أيضاً ١٥١/١/٤ » .

٣٧٦٩ « ١٧٣٠ وذكره ابن كثير أيضاً ١ : ٣٨٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه أبو داود » .

٣٧٧٠ « ١٧٣١ حديث أبى هريرة — المشار إليه فى الشرح — سيأتى : ٧٧٤٤ .

٣٧٧١ « ١٧٣٢ ذكره البخارى فى الكبير ٢٢١/٢/٢ ، من رواية « شعيب بن خالد » . ثم رواه من طريق مالك ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ثم قال :

« وقال بعضهم : عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إلاّ عن على بن حسين » . ولكن الحديث الآتى : ١٧٣٧ « عن على بن حسين ، عن أبيه » ، مرفوعاً — صحيح الإسناد . والوصل زيادة ثقة . فتقبل .

٣٧٧٢ الحديث ١٧٣٤ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٣١ . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف » . فنسى أن ينسبه للمسند . ثم وهم فى ذكره فى الزوائد ، لأنه رواه ابن ماجة ، كما ذكرنا .

٣٧٧٣ « ١٨٩٨ أطال البخارى فى الكبير ، فى طرقه وتعليله ١/١/١٩٨ — ١٩٩ .

٣٧٧٤ « ١٩٠٥ ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٦٤٢ . من طريق ابن عيينة : «حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم» — فذكر معناه مختصراً .

٣٧٧٥ « ١٩٣٣ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٤١٣ ، دون تخريج .

٣٧٧٦ « ١٩٨٩ ورواه الحاكم فى المستدرك — مرة رابعة — ٢ : ٣٤ ، من طريق سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٧٧٧ « ٢٠٢٥ ورواه البخارى ٣ : ٤٨٠ — ٤٨١ (فتح) ، عن مسدد ، عن يحيى ، بهذا الإسناد . ثم رواه أيضاً ٤ : ٦٦ — ٦٧ ، من طريق حبيب المعلم ، كرواية مسلم .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ٥٣ .

٣٧٧٨ « ٢٠٣٢ وانظر عمدة التفسير ٢ : ٩٦ .

٣٧٧٩ « ٢٠٧٠ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٨٦ ، من طريق ابن راهويه ، عن وكيع ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٤٥٧ . عن أبى كريب . وسفيان بن وكيع — كلاهما عن وكيع ، بهذا الإسناد . ثم روى بعضه مختصراً : ٦٥٣٧ . بالإسناد نفسه . وهو فى الدر المنثور ١ : ٣٧٤ . وزاد نسبته للترمذى ، والنسائى . وابن المنذر ، والبيهقى فى الأسماء والصفات .

وهو فى كتاب الأسماء والصفات ص : ١٥٩ . من طريق محمد بن حماد ، عن وكيع .

٣٧٨٠ الحديث ٢١٤٥ قال الأعظمى : « قوله : ومن البين أن هذا غير الذى أشار إليه الترمذى ، إلخ . قلت : هذا مبنى على أن المشار إليه بهذا الحديث فى قول الترمذى حديث ابن عباس المذكور تحت " وفى الباب " . وليس هذا بلازم ، فإنه يمكن أن يكون حديث ابن عمر الذى ساقه الترمذى بإسناده — هو المشار إليه . ومقصود الترمذى ذكر الاختلاف فى حديث ابن عمر . وأنه أختلف فيه على أيوب : فرواه بعض تلامذة أيوب : عن سعيد ونافع ، عن ابن عمر . يعنى : أنهم جعلوه من مسانيد ابن عمر ، كما فعل حماد وعبد الوهاب . ورواه بعض تلامذته : عن سعيد . عن ابن عباس . فجعله من مسانيد ابن عباس ، كما فعل شعبة » .

هذا نص كلام الأستاذ الأعظمى . وما قاله كان يمكن أن يكون محتملا ، لولا أن حديث ابن عباس — الذى فى المسند ، والذى ذكر الترمذى أنه رواه شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس — : ثابت عن ابن عباس فى المسند أيضاً : ٢٦٤٥ ، كما بينا فى الاستدراك : ٤٧٥ . وهو بلفظ حديث ابن عمر ، الذى رواه الترمذى : « نهى عن حبل الحبلة » . وأما حديث ابن عباس الذى معنا هنا : ٢١٤٥ فلفظه : « عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال

ف السلف فى حبل الحبلة : ربأ » . فهذا نص غير ذاك ، وإن تقاربا فى المعنى . ولو لم يثبت اللفظان عن ابن عباس ، لكان ما قاله الأستاذ الأعظمى توجيهاً جيداً .

٣٧٨١ الحديث ٢١٧٠ ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/١/٢٥ — ٢٦ ، فى ترجمة « محمد بن إبرهيم بن عثمان ابن أبى شيبة » ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣٧٨٢ « ٢١٧٧ ورواه مسلم ١ : ١٩٢ (بولاق) ، من طريق القاسم بن مالك المزنى — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .
وانظر تفسير الطبرى : ٥٥٦٩ . وابن كثير ١ : ٥٨٥ .

٣٧٨٣ « ٢١٨١ قال الأعظمى : « أزيد على ما ذكرتم : أن أبا كعب ترجمه الحسينى فى الإكمال . فلم يقل " فيه جهالة " . وأما قولكم " وصوابه كما هو ظاهر : أبو كعب عن مولاه عبد الله بن عباس " — فأقول : هو كذلك فى الإكمال . ولكن ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . فقال " أبو كعب مولى على بن عبد الله بن عباس . روى عنه إسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت . حدثنا عبد الرحمن ، قال : سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا يعرف إلا فى هذا الحديث ، ولا يسمى " ٤/٢/٤٣٠ — ٤٣١ . وبهذا ظهر أن ما حكاه الهيثمى عن أبى حاتم فإنما هو قول أبى زرعة ، كما حكاه عنه ابن أبى حاتم وابن حجر » . أقول : والذى قاله العلامة الأعظمى هو كما قال .

٣٧٨٤ « ٢١٩٣ قال الأعظمى : « فى متن الحديث " باقته " — الصواب ناقته ، كما هو ظاهر ، خطأ مطبعى » .
أقول : ثبت على الصواب فى الطبعة الأولى .

٣٧٨٥ « ٢٢٠٦ قال الأعظمى : « لو زدتم شرح كلمة " مغيب " ونبهتم على أن المرأة التى غاب عنها زوجها يقال لها : مغيب ومغيبة

ـ لكان أحسن » .
أقول : وهذا صواب منه وتنبيه مفيد .

٣٧٨٦ الحديث ٢٢١٦ نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٣٢٨ ، عن هذا الموضع . وقال : « انفرد به أحمد . وهو على شرط السنن » .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ١٤٠ ، من طريق على بن عاصم ، ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان ـ كلاهما عن داود بن أبى هند ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . فلم ينفرد به على بن عاصم ـ شيخ أحمد هنا ـ حتى يعلّ به ، كما صنع الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٤ .

٣٧٨٧ « ٢٢١٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٣٦٠ ـ ٧٣٦٢ ، من طريق داود بن أبى هند . به . وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ١٤٢ . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٧٨٨ « ٢٢٦٥ قال الأعظمى : « أقول : إسناد الحديث ليس بمنقطع ، لأن شعبة الذى يرويه عن ابن عباس ليس هو بابن الحجاج إمام أهل الصنعة ـ كما زعمتم . بل هو : شعبة مولى ابن عباس . المترجم له فى تاريخ البخارى ٢٢٤/٢/٢ ، وفيه : أن بشر بن عمر سأل مالكاً عن شعبة الذى روى عنه ابن أبى ذئب ؟ فقال : ليس بثقة . وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٦٧/١/٢ ـ ٣٦٨ . وحكى عن أحمد أنه قال : ما أرى به بأساً ، وعن ابن معين : لا يكتب حديثه ، وعن أبى حاتم : ليس بقوى ، وعن أبى زرعة : مدينى ضعيف الحديث . وهو من رجال التهذيب » .
أقول : وهذا استدراك جيد نفيس ، جزاه الله خيراً .
و « شعبة مولى ابن عباس » : قد بينا من قبل ، فى الحديث :

٢٠٧٣ . ومن بعد . فى الحديث : ٢٨٠١ — أنه حسن الحديث . والخطأ هنا منا فى ظننا أنه «شعبة بن الحجاج ».

٣٧٨٩ الحديث ٢٢٧٠ ذكرنا إشارة الحافظ ابن كثير فى التفسير لحديث أبى هريرة فى معنى حديث ابن عباس هذا . وحديث أبى هريرة رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٥٨٥ — ٥٨٦ ، وصححه . ولم يعقب عليه الذهبى . وذكره ابن كثير فى التاريخ ١ : ٨٨ ، من صحيح ابن حبان ، من حديث أبى هريرة .

٣٧٩٠ « ٢٣٠٤ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٩٤ ، منسوباً لأحمد . وأبى داود ، والنسائى ، وابن ماجة ، والحاكم .

٣٧٩١ « ٢٣١٩ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن أبى ليلى ، وهو ثقة ، ولكنه سيئ الحفظ » .

٣٧٩٢ « ٢٣٨٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٢٠٥ ، من طريق ابن إسحق ، بهذا الإسناد .

وقد ذكرنا فى الشرح ترجيح الرواية الأخرى ، التى فيها زيادة « سعيد بن جبير » فى الإسناد ، بين « أبى الزبير » و « ابن عباس » . ونزيده بياناً ، بأن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس ، ففى المراسيل لابن أبى حاتم ، ص : ٧١ ، عن ابن عيينة ، قال : « يقولون : ابن المكى لم يسمع من ابن عباس » . وفيه أيضاً : « سمعت أبى يقول : رأى ابن عباس رؤية » .

وفى متن الحديث : « وحسن منقلبهم » — فى نسخة بهامش م « مقيلهم » . وهو الموافق لما فى تفسير ابن كثير ٢ : ٢٩٠ نقلا عن المسند . وهو الموافق أيضاً لما فى رواية الطبرى : ٨٢٠٥ .

٣٧٩٣ « ٢٣٨٩ ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، من طريق عثمان بن أبى شيبة — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال

« هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » .
ووافقه الذهبي .

٣٧٩٤ الحديث ٢٣٩٠ ورواه الطبري في التفسير — مرة أخرى — بخمسة أسانيد : ٨٢٠٩ — ٨٢١٣ .

٣٧٩٥ « ٢٣٩٧ ذكره ابن كثير دون تخريج — مرتين . وانظر عمدة التفسير ١ : ٤٢ ، و ٢ : ٢٢٢ .

٣٧٩٦ « ٢٤١٤ وانظر تفسير الطبري : ٤٣٤٨ .

٣٧٩٧ « ٢٤٤٨ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٧ ، من رواية مسلم . ونسبه أيضاً للبخاري .
وفي الشرح إشارة إلى حديث أبي هريرة ، بنحو هذا الحديث — وحديث أبي هريرة سيأتي في المسند : ٨٠٠٣ .

٣٧٩٨ « ٢٤٧٨ قال الأعظمي : « قولكم : " إن الحافظ وهم في التعجيل فجزم بأن الذي روى عن إسمعيل بن ثوبان هو دويد بن نافع ، فلذلك لم يترجم لدويد البصري " — قلت : لم يهم الحافظ إلا في بيان مراد البخاري عند ذكر دويد الراوي عن إسمعيل ، فقال : يعني ابن نافع . مع أن البخاري فرق بين ابن نافع والراوي عن إسمعيل . وهذا لا شك أنه سهو من الحافظ وغفلة . ومع هذا لا أقول إن الحافظ جزم بأن الراوي عن إسمعيل هو دويد بن نافع . وأما استدلالكم على هذا بأنه لم يترجم لدويد البصري — فأقول : بل إنه ترجم له ، ولكن في الذال المعجمة ، وصرح هناك بأنه الراوي عن إسمعيل بن ثوبان . وإليك نصه : " ذويد البصري ، عن إسمعيل بن ثوبان ، وعنه الثوري ، ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه قال : ليس هو ذويد بن نافع ، هذا شيخ لين ، وقال ابن حبان في الثقات : ذويد بن نافع ، يروى عن أبي منصور عن ابن عباس " . انتهى كلامه [يعني

كلام الحافظ ابن حجر] . قلت : قول أبى حاتم " هذا شيخ لين " — هكذا هو فى التعجيل . ويوافقه ما فى اللسان والميزان ومجمع الزوائد . وفى تعليق المصحح على تاريخ البخارى عن أبى حاتم : ليس هو بذويد بن نافع ، هو شيخ لين . وأما ذكر الحافظ إياه فى الذال المعجمة — فلا أدرى ما وجهه ؟ وقد ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى المهملة ! فلعل ابن حبان ذكره فى المعجمة . نعم . ذكر الحافظ فى التهذيب تحت الذال المعجمة : ذويد بن نافع . وقال : قيل فيه بالمعجمة . وقد تقدم فى المهملة » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . وهو تحقيق جيد . لله دره . وأزيد عليه : أن الحافظ ابن حجر هو الذى اضطرب فى هذه الترجمة ، ولم يحققها بدقة . خلافاً لعادته . وقد صدق الأستاذ الأعظمى فى أنه لا يروى وجهاً للحافظ فى ذكر « ذويد » فى الذال المعجمة ! والاحتمال بأنه قد يكون وجده فى الثقات فى المعجمة — منقوض . فإن ابن حبان ذكره فى الثقات فى الدال المهملة ، ص : ٤٥٨ (مخطوط مصور عندنا) ، ولم يذكره فى المعجمة أصلاً . وأكثر من ذلك : أن الذهبى لم يذكر الفرق بين هاتين الترجمتين فى المشتبه ، ص : ٢٠٤ ، بل ذكر بعض من يسمى باسم « دويد » بالمهملة ، وباسم « ذويد » بالمعجمة ، ولم يشر إلى الخلاف فى الترجمة التى معنا . ثم جاء الحافظ ابن حجر — نفسه — فلم يزد عليه شيئاً فى ذلك ، فى تحرير المشتبه ، ص : ١٨٤ (مخطوط مصور عندنا) . بل أكثر من ذلك أن ذكر «ذويد» بالمعجمة فى تهذيب التهذيب — هو زيادة من الحافظ ابن حجر ، على أصله « تهذيب الكمال للمزّى » فإنه لم يذكره أصلاً فى المعجمة . ولم يشر إليه فى ترجمة

« دويد » بالمهملة . وكذلك لم يذكره صاحب الخلاصة . فهو قول لا أساس له . لا ندرى من أين جاء به الحافظ ابن حجر ! واليقين أن الراوى فى هذا الحديث هو « دويد» بالدال المهملة . وأن من ذكره بالمعجمة فقد وهم ودخل عليه التصحيف .

٣٧٩٩ الحديث ٢٤٩٦ روى الطبرى قطعة منه . فى التفسير : ٩٦٣٩ ، من طريق زهير بن معاوية ، عن ابن خثَيْم ، به . ورواها أيضاً : ٩٦٤٢ ، من طريق ابن عيينة ، عن ابن خثَيْم . ولكن لم يذكر فى الإسناد الثانى « ذكوان حاجب عائشة » .

٣٨٠٠ « ٢٦٠٩ عبيد الله — فى الإسناد — : هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

٣٨٠١ « ٢٧٠٧ ورواه الطيالسى فى مسنده : ٢٦٩٧ ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٣٨٠٢ « ٢٧٢٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٣٣ .

٣٨٠٣ « ٢٧٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٣٣ . من طريق عباد بن العوّام ، عن هلال بن خبّاب ، به . ثم رواه بنحوه : ٥٤٣٤ ، ٥٤٣٥ ، من رواية مقسم ، عن ابن عباس . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ونسبه لعبد بن حميد ، وابن جرير .

٣٨٠٤ « ٢٧٧١ قال الأعظمى : « قولكم " لم أجد لسلم هذا ترجمة أصلاً " — قلت : ترجمته فى تاريخ البخارى ١٥٨/٢/٢ ، وفى كتاب الجرح والتعديل ٢٦٦/١/٢ ، وفيه : أن ابن معين قال فيه : ليس به بأس . وأما قولكم إن الحافظ لم يف بما وعد — فأقول : بلى . إنه وفى بما وعد ، ولكنه ذكره فى " سليم " — بزيادة الياء بعد اللام — ونقل فى ترجمته ما ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة " سلم " — بحذف الياء . ثم

قال : ذكره ابن حبان فى الثقات فيمن اسمه سلم . بفتح أوله وسكون اللام اه . قلت : لم ينفرد بهذا ابن حبان ، بل ذكره فى " سلم " البخارى وابن أبى حاتم أيضاً . ولا أدرى من هو قدوة الحافظ فى زيادة الياء بعد اللام ؟ وظهر بهذا أنه كان يلزم الحافظ أن يقول فى رقم : ١٥٨ سلم بن بشير يأتى فى سليم بن بشير ، بدل : تقدم فى سالم » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . وهو تحقيق نفيس . وقد أشرت فى الشرح إلى « أن القسم الذى يحتمل أن يكون فيه من التاريخ الكبير — لم يطبع » . ثم طبع ذاك القسم ، فاستدركت ذلك ، ونقلت ترجمة « سلم بن بشير » منه . وذلك فى الاستدراك رقم : ٢٦٣١ (ج ١١ ص ٢٥٣) من طبعتنا هذه . والظاهر أن هذا الجزء لم يكن وصل للأستاذ الأعظمى حين كتب تعقيبه .

٣٨٠٥ الحديث ٢٩١١ رواه الطبرى فى التفسير : ٩٢٨٩ . مطولاً كرواية أبى يعلى — عن أبى كريب ، عن وكيع ، عن شريك ، بهذا الإسناد . ثم رواه : ٩٢٩٠ . بأطول منه ، من وجه آخر .

٣٨٠٦ « ٢٩٥٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٨٠٧ « ٣٠٠٢ رواه الطبرى فى التفسير : ٤١٨٢ . عن أبى كريب ، عن يحيى بن آدم — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ثم رواه مطولاً : ٤١٨٣ ، من طريق جرير ، عن عطاء ، كرواية الحاكم .

ورواه الحاكم مرة أخرى ، مختصراً ٢ : ٢٧٨ ، من طريق يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٨٠٨ « ٣٠١٧ قال الأعظمى : «قولكم فى "نوح بن جعونة" أنه خراسانى ، كما نص عليه هنا فى المسند ، لا حجازى كما فى التعجيل —

قلت : قلد الحافظ فى ذلك الحسينى . فهو الذى نسبه حجازيًّا . كما فى الإكمال . وقد ذكره فى الجرح والتعديل فلم ينسبه حجازيًّا . وليس له ذكر فى تاريخ البخارى. وردّ على الذهبى تجويزه أنه ابن أبى مريم مصححُ الجرح والتعديل أيضاً — بأن نوح بن جعونة سلمى . وابن أبى مريم قرشى ولاء » . أقول : وهو كما قال .

٣٨٠٩ الحديث ٣٠٦٢ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨١٠ « ٣٠٧١ ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٤٦١ . من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، وهو الضبعى ، عن حميد الأعرج ، به . فظهر أن لعبد الرزاق فيه شيخين .

٣٨١١ « ٣١٢٤ رواه البخارى ٨ : ١٩٠ — ١٩١ (فتح) . عن صدقة بن الفضل . عن حجاج بن محمد . بهذا الإسناد .
ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٨٥٧ . من طريق حجاج بن محمد . ولم يذكر اسم « عبد الله بن حذافة » . ثم رواه : ٩٨٥٨ . بإسناد آخر . وذكره فيه .

٣٨١٢ « ٣٢٤١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٠ .

٣٨١٣ « ٣٢٤٣ قال الأعظمى : « قراكم " جميع من يسمى المطاب فى الرواة المترجمين لا يصلح أن يروى عن طاوس " إلخ — قلت : بلى . يصلح أن يروى عن طاوس ممن يسمى المطلب : اثنان . أحدهما : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، المترجم فى التهذيب . فإنه يروى عن خارجة بن زيد ، وهو من أقران طاوس . ماتا — على قول — فى عام واحد . والآخر : المطلب بن عبد الله بن قيس ، المترجم فى التهذيب . فإنه يروى عن سعيد بن أبى هند ، وقد تأخرت وفاته عن طاوس . ويروى عن أبيه ، وهو أقدم وفاة من

طاوس — فيما أظن — وكان قاضياً على المدينة من سنة ٧٣ إلى سنة ٧٦ » .

أقول : وهذا كلام جيد . ينبيء عن اطلاع واسع . ولكن لا يزال أمامنا أن نجد دليلاً يعين « المطلب » الراوى عن طاوس هنا ؟ وقد رجعت إلى التهذيب الكبير . تهذيب الكمال للمزى . وهو يستوعب شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه . سواء فى الكتب الستة وغيرها . فلم أجده ذكر طاوساً فى شيوخ « ابن حنطب » . ووجدته حصر شيوخ « ابن قيس » فى اثنين . هما : أبوه عبد الله بن قيس . وسعيد بن أبى هند . فلا نزال حيث كنا من الإشكال فى هذا الإسناد .

٣٨١٤ الحديث ٣٢٨١ سيأتى معناه من حديث أبى هريرة . بنحوه : ٧٩٤١ .

٣٨١٥ « ٣٣٤٥ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٤٦٣٠ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٨ . ٧٩٦٣ .

٣٨١٦ « ٣٣٨٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٣٨ .

٣٨١٧ « ٣٤٩٠ قال الأعظمى : «قولكم " وأما ابن الأثير فذكر الحديث " إلخ — قلت : ما أغرب ابن الأثير إذ ذكر الحديث هكذا وفسر الشجب بالسقاء البالى . فإن ابن عوانة روى هذا الحديث فى مسنده ٢ : ٣١٦ . من طريق ابن وهب . عن مالك ، عن مخرمة . عن كريب . أن ابن عباس أخبره ، فذكر الحديث . ثم قال : ورواه عياض بن عبد الله عن مخرمة . وقال : ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ . وأما تفسيره الشجب بالسقاء . فى القاموس « الشجب . . . سقاء يحرك فيه حصى تذعر بذلك الإبل . وأبو قبيلة ، والطويل ، وسقاء يقطع نصفه فيتخذ أسفله دلواً » .

٣٨١٨ الحديث٣٥١٨ سيأتى – بنحوه – فى مسند ابن عمر : ٥٨١٩ ، من رواية يعلى بن حكيم . عن سعيد بن جبير .

٣٨١٩ « ٣٥٥٠ ونقله ابن كثير فى التفسير أيضاً ٢ : ٤٥٢ – ٤٥٣ . من رواية البخارى . ثم قال : « وقد روى من طرق متعددة عن ابن مسعود . فهو مقطوع به . ورواه أحمد من طريق أبى حيان وأبى رَزِين عنه » . وهذه إشارة إلى هاتين الروايتين : ٣٥٥٠ . ٣٥٥١ .

٣٨٢٠ « ٣٥٦٣ هو فى البخارى ٣ : ٥٨ – ٥٩ (فتح) . وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٨٣ . مختصراً دون تخريج .

٣٨٢١ « ٣٥٦٩ رواه ابن حبان فى صحيحه ، كما بينا فى الاستدراك رقم : ٣٤٢٤ على الرواية الآتية : ٤١٥١ .

٣٨٢٢ « ٣٥٧٧ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٢٨٩ ، من طريق سفيان بن عيينة . عن جامع وعبد الملك بن أعين ، كلاهما عن أبى وائل . ولكن الطبرىِ أبهم شيخه ، فقال : « حدّثت عن سفيان بن عيينة » !

والحديث فى الترمذى ٤ : ٨٥ . والنسائى ١ : ٣٣٣ – ٣٣٤ ، كلاهما من طريق ابن عيينة . وكذلك هو فى ابن ماجة : ١٧٨٤ .

وقد ذكرنا فى الشرح أن ابن كثير نسبه للحاكم . وهو فى المستدرك ٢ : ٢٩٨ – ٢٩٩ ، لكنها رواية مختصرة وموقوفة على ابن مسعود – خلافاً لما يوهمه كلام ابن كثير . وعندى أنه وإن كان موقوفاً لفظاً فهو مرفوع حكماً .

٣٨٢٣ « ٣٥٨٥ قال الأعظمى : « قولكم "والظاهر عندى أن صحته (وليس منا من تقدمها) – قلت : بل الصواب (ليس منها) أو (معها) – كما سيأتى » .

يريد ما سيأتى فى الاستدراك : ٣٨٤٠ .

٣٨٢٤ الحديث ٣٥٩٢ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٠١ ، مختصراً ، منسوباً للصحيحين ، دون أن يذكر اسم الصحابى راويه .

٣٨٢٥ « ٣٥٩٧ هو فى البخارى ٥ : ٥٣ ، ٢٠٦ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٩ — ٥٠ ، من طريق أبى معاوية ووكيع ، كلاهما عن الأعمش ، به .

٣٨٢٦ « ٣٦٤٤ سيأتى : ٤٠٥٨ .

٣٨٢٧ « ٣٦٤٧ ذكره الطبرى فى التفسير : ٣٧١٧ دون إسناد . وخرجناه هناك .

٣٨٢٨ « ٣٦٥٢ قال الأعظمى : « قولكم " ونسب فى الذخائر أيضاً للترمذى ولم أجده حيث أشار » — قلت : الحديث أخرجه الترمذى عن محمد بن بشار ، عن يحيى ، بإسناد المسند ، فى الباب الذى بعد باب : ما جاء فى صفة أوانى الجنة . والحمد لله . انظر الترمذى بشرح المباكفورى ٣ : ٣٠٤ » .

٣٨٢٩ « ٣٦٦١ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٢٠ ، مختصراً ، من رواية الصحيحين . ولفظه موافق لإحدى روايات مسلم .

٣٨٣٠ « ٣٦٦٥ وذكره ابن كثير فى التفسير — قبل ذلك — مرة ثالثة ٢ : ٨٦ ، عن صحيح مسلم . وهو فى صحيح مسلم ١ : ٦٢ — ٦٣ .

٣٨٣١ « ٣٦٧١ ضعفنا إسناده فى الشرح ، من أجل « الصباح بن محمد بن أبى حازم » . ثم بان لى أن إسناده صحيح ، لأن البخارى ترجم « الصباح بن محمد » هذا ، فى الكبير ٣١٤/٢/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، بل أشار إلى الحديث التالى لهذا ، وإلى أن الثورى رواه موقوفاً . وكذلك ترجمه ابن أبى حاتم ٤٤١/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً .

٣٨٣٢ « ٣٦٧٢ ضعفنا إسناده كالحديث قبله . ثم استبان أن إسناده صحيح ، كما قلنا فى سابقه .

٣٨٣٣ الحديث ٣٦٧٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٠٠ .

٣٨٣٤ « ٣٦٨٢ سيأتى أيضاً : ٤٤٠٥ . وذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ٩٣ ، من رواية البخارى ، ونسبه لمسلم ، وأبى داود ، والنسائى .

٣٨٣٥ « ٣٦٩٦ قال الأعظمى : « قولكم " أبو حموة لم توجد له ترجمة " — قلت : بلى . قد وجدت ، وهى فى تاريخ البخارى ١٦١/٢/٢ . وكتاب الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٢ . وقولكم " إن البخارى جزم بأن أبا الحكم سمع من طارق " — قلت : إن البخارى لم يجزم ، بل لم يصرح بهذا . وإنما ذكر سياراً أبا الحكم . فقال : عن طارق بن شهاب (كما وجد فى الإسناد) . ولا يستدل به على أنه قائل بسماعه منه . فلا يتعارض ما فى التاريخ مع قول أحمد : ٤٢٢٠ " سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشىء " » .

أقول : أما ترجمة « سيار أبى حمزة » فى الكبير والجرح والتعديل — فإن عذرى فى ذلك أن الجزءين اللذين فيهما ترجمته لم يكونا قد وصلا إلينا فى مصر حين كتابة شرح هذا الحديث . وأما القول بأن البخارى جزم بأن سياراً أبا الحكم سمع من طارق بن شهاب — فإنه ليس من قولى من عند نفسى . بل الثابت فى الشرح أنى نقلته عن التهذيب الذى نقله عن الدارقطنى ، وأنا اعتمدت نقلهما . نعم . إن الذى فى ترجمة « سيار أبى الحكم » فى الكبير ١٦٢/٢/٢ « عن طارق بن شهاب » ، وهو لا يدل على جزمه بالسماع منه . ولكن نقل الدارقطنى لم يوجد ما ينفيه ، فلعله فى كتاب آخر من كتب البخارى ، مثل التاريخ الأوسط ، الذى لم توجد نسخ منه إلى الآن ، فيما نعرف .

٣٨٣٦ « ٣٦٩٨ ذكره ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ، من رواية البخارى . وقال : « انفرد به البخارى دون مسلم ، فرواه فى مواضع من صحيحه » .

٣٨٣٧ الحديث ٣٧٠٤ قال الأعظمي : « الذي حكاه الحافظ عن الحسيني أنه قال في عثمان الثقفي "لعله ابن المغيرة ، أو ابن رشيد" — ليس في الإكمال المطبوع ، بل فيه "لعله ابن المغيرة" فقط » .

أقول : ونسخة الإكمال المطبوعة ليست بالعمدة . بما فيها من كثرة الأخطاء . ونقل الحافظ في ذلك أوثق . خصوصاً وأنه صرح بأنه قرأه بخط الحسيني نفسه .

٣٨٣٨ « ٣٧١٢ قال الأعظمي : « قولكم " وكلام الذهبي في أنه لا يدرى من هو " — لعل الصواب : " وكلام الذهبي في الميزان أنه لا يدرى من هو » إلخ » .

أقول : وهذا صحيح . سقطت كلمة « الميزان » .

٣٨٣٩ « ٣٧١٦ رواه الطبري في التفسير : ٥٤٢٠ . ٥٤٢١ . ٥٤٣٠ . من طريق يزيد بن هرون ، وأبي عامر العقدي . وثابت بن محمد — ثلاثتهم عن محمد بن طلحة ، به .

ورواه الطيالسي في مسنده : ٣٦٦ ، عن محمد بن طلحة .

ورواه الترمذي : ١٨١ (بشرحنا) . وابن ماجة : ٦٨٦ .

٣٨٤٠ « ٣٧٣٤ قال الأعظمي : « في متن الحديث " ليس منا من تقدمها " — أقول : الصواب "ليس منها من تقدمها" كما في الترمذي وشرحه للمباركفوري ٢ : ١٣٧ ، والترمذي طبعة المجتبائية الدهلوية ١ : ١٢٠ ، ونسخة من ابن ماجة ، ص : ١٠٨ ، والتلخيص معزواً إلى الثلاثة غير النسائي ، ص : ١٥٧ — أو " معها " كما في أبي داود طبعة أصح المطابع ٢ : ٣٩ ، ونسخة من ابن ماجة ، ص : ١٠٨ ، والدراية ونصب الراية والمشكاة ، معزواً إلى الثلاثة غير النسائي ، ص : ١٣٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة من طريق ابن فضيل عن يحيى ، وسنن البيهقي من طريق زهير والحسن بن صالح عن يحيى ، وفي كنز العمال في موضع منه "معها" وفي آخر "منها"

وهنا رمز لمسند أحمد . وأخرج الحديث الترمذى من طريق شعبة عن يحيى . وأبو داود من طريق أبى عوانة عنه ، وابن ماجة من طريق عبد الواحد عنه » .

أقول : وهذا كله جيد وصحيح . وانظر الاستدراك ٣٨٢٣ .

٣٨٤١ الحديث ٣٧٥٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦١ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم أشار إلى رواية ابن ماجة . ونقله السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٦٥ ، وزاد نسبته للبيهقى فى شعب الإيمان .

٣٨٤٢ « ٣٧٦٠ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٦٦١ ، من طريق عبيد الله بن زحر ، عن سليمان ، عن زر بن حبيش . و ٧٦٦٢ ، من طريق نصر بن طريف ، عن عاصم ، عن زر ، به ، نحوه . وفى كنز العمال فى موضع منه " معها " وفى آخر " منها " وانظر أيضاً الطبرى : ٧٦٤٨ ، ٧٦٦٠ .

٣٨٤٣ « ٣٧٨٦ حديث أبى هريرة هذا — المذكور أثناء مسند ابن مسعود . بمثل حديث ابن مسعود — سيأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٢٧ ، عن أبى كامل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة — وعن غير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، مرسلاً . والأول موصول كما هو ظاهر .

٣٨٤٤ « ٣٨٠٠ ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٦ ، من طريق أبى أحمد ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . فهو إسناد متصل . ثم رواه من طريق أبى نعيم ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن ابن مسعود — منقطعاً ، كرواية المسند هنا .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٤٢ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

٣٨٤٥ « ٣٨١٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٢٠ ، عن هذا الموضع .

٣٨٤٦ « ٣٨٢٢ قال الأعظمى : « قولكم "وأرى أن هذا النقل خطأ" —

قلت : قد وفقتم فى تخطئة هذا النقل . والذى أوقع الحافظ فى هذا الخطأ : أنه نقل ترجمة "كريم بن أبى حازم" عن الإكمال للحسينى . وتليها فى الإكمال ترجمة "كريم" بضم الكاف . وفيه قال البخارى : إنه لا يصح حديثه . فأخطأ الحافظ ونقله فى ترجمة "كريم" بالفتح . ثم لما جاءت نوبة "كريم" بضم الكاف – نقل فى ترجمته أيضاً قول البخارى » .

أقول : وهذا تحقيق جيد .

٣٨٤٧ الحديث ٣٨٣٧ قال الأعظمى : « قولكم "ابن معيز السعدى لم أجد له ترجمة إلا قول الحافظ" إلخ –قلت : ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، فقال : ابن معيز السعدى ، روى عن ابن مسعود ، روى عنه أبو وائل ، سمعت أبى يقول ذلك. ٤/٢/٣٢٨ . وكذا ترجمه الحسينى فى الإكمال ، ولم يزد على ذلك . وكلاهما ذكره فى من عرف بأبيه . وصحفه الناسخون فى الإكمال ، فكتبوا : ابن معن . وقال مصحح الجرح والتعديل أن الذهبى قال فى التجريد : له إدراك . اهـ» .

وكل هذا صحيح . ولكن حين كتبت شرح هذا الحديث لم يكن هذا الجزء من الجرح والتعديل مطبوعاً . ولم تكن نسخة الإكمال عندى .

ثم إن ما قاله ابن أبى حاتم وصاحب الإكمال – لم يزد على ما قاله الحافظ فى التعجيل . والفائدة الزائدة هى ما نقل العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى مصحح الجرح والتعديل عن التجريد للذهبى .

٣٨٤٨ « ٣٨٥٧ قال الأعظمى : « أبو الصلت : ترجمه الحسينى فى الإكمال ، فلم يقل فيه إنه مجهول . وكذا ترجمه ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً . وأبو عقرب : ذكره ابن أبى حاتم أيضاً ، ولم

يذكر فيه جرحاً . وقال : روى عنه طلق بن حبيب وأبو الصلت . ولم أجد فيما عندى من الإكمال قول الحسينى فيه أنه مجهول » .

٣٨٤٩ الحديث ٣٨٧٦ قال الأعظمى : « إن الحافظ قلد الحسينى فى رمى أبى عمير بالجهالة . وقولكم فى العيزار "وقع فى التعجيل أنه الثقفى ، وهو تصحيف" — قلت : وكذا وقع فى الإكمال للحسينى . والصواب ما قلتم . لأن الحسينى صرح بأنه من رهط سلمة بن كهيل . وهو تنعى . كما فى التهذيب وغيره » .

٣٨٥٠ « ٣٨٨٥ قال الأعظمى : « هذا الحديث أخرجه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . قال : حدثنا فهد . حدثنا الحمانى . قال : حدثنا محمد بن فضيل . عن مطرف ، عن أبى الجهم . عن أبى الرضراض . عن عبد الله . ثم ساق الحديث . وأبو الرضراض ذكره الحسينى فى الإكمال ، فقال : "أبو الرضراض . ويقال : الرضراض بن أسعد ، روى عن على وابن مسعود . وعنه أبو الجهم سليمان بن الجهم . ذكره ابن حبان فى الأسماء من الثقات" اهـ . وذكره الحسينى فى الأسماء أيضاً ، فقال : "الرضراض (وفى المطبوعة من تصحيف الناسخين : الرضاض) بن أسعد ، ويقال : أبو رضاض (كذا . والصواب : أبو الرضراض) عن على وابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة". وذكره العينى فى معانى الأخبار . ونقل توثيقه عن ابن حبان ، وتضعيفه عن الأزدى ، وقال : ويقال له : رضراض بن أسعد . حكاه السندى فى كشف الأستار » .

ثم قال العلامة الأعظمى : « وأما ما قال الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، من أنه لم يقف على حديث رضراض عن على ، واستظهر أنه وقع فى سنده "رضراض بن أسعد" — فأقول :

إن ما استظهره الشيخ ظنًّا هو الواقع . وقد وجدت حديث الرضراض عن على عند الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٠ ، من طريق قتادة ، عن الرضراض بن أسعد ، قال : شهدت عليًّا رضى الله عنه جلد شراحة ثم رجمها » .

أقول : وهذا تحقيق بديع ممتاز .

٣٨٥١ الحديث ٣٩٣٨ قال الأعظمى : « قولكم فى الأودى "الراجح عندى أنه أحد اثنين : عمرو بن ميمون . وهزيل بن شرحبيل" — قلت : كلا ، بل هو عبد الله بن عمرو الأودي . ففى التهذيب : روى عن ابن مسعود حديث : هل تدرون على من تحرم النار غداً ؟ الحديث . وعنه موسى بن عقبة . . . ذكره ابن حبان فى الثقات اه . وقولكم "لم أجد الحديث فى الترمذى بعد طول البحث ، ولكنى أكاد أجزم بأن رواية الترمذى من وجه آخر غير هذا الوجه" — قلت : هو فى الترمذي من هذا الوجه ، من طريق موسى بن عقبة عن الأودى . كما فى التهذيب . وقد وجدت الحديث فى الترمذى — والحمد لله — فى الباب الذى بعد : باب ما جاء فى صفة أوانى الجنة . الترمذى بشرح المباركفورى ٣ : ٣١٤ » .

أقول : وهذا كله صحيح وصواب . وقد استدركته من قبل فى الاستدراك رقم : ٣١٢٩ . فى الجزء ١٣ ص ٣٠٥ — ٣٠٦ . والحمد لله رب العالمين .

٣٨٥٢ « ٣٩٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أنس بن مالك : ١٢٤٢٩ ، ١٣٢٢٨ ، ١٤١١٩ .

وانظر أيضاً تفسير الطبرى : ٨٢١٩ ، ٨٢٢٤ .

٣٨٥٣ « ٤٠٤٩ ورواه البخارى من أوجه أخر ٥ : ٢٥ ، ٢١١ . و ٨ : ١٥٩ . و ١١ : ٤٧٣ . ٤٨٥ — ٤٩٠ (مشروحاً فى هذا الموضع ، و ١٣ : ١٥٦ ، ٣٦٤ (فتح) .

٣٨٥٤ الحديث ٤٠٨٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٨ ، من طريق أبى نعيم ، عن سفيان — فذكر نحوه ، بهذا الإسناد منقطعاً . وقد رجحنا فى تعليقنا عليه الروايات الموصولة .

٣٨٥٥ « ٤٠٩٩ وسيأتى : ٤١٠٠ . ٤٢٧٦ — ٤٢٧٨ .
وورواه الترمذى ٢ : ١٩٦ . والنسائى بخمسة أسانيد ٢ : ٨٩ وبإسناد سادس ٢ : ١١٣ . ورواه ابن ماجة : ١٨٩١ .

٣٨٥٦ « ٤١٣٠ رواه البخارى ٥ : ١٩١ (فتح) ، عن محمد بن كثير . عن سفيان — بهذا الإسناد ، ورواه مسلم ٢ : ٢٧١ ، بنحوه . بأسانيد عن عبيدة . عن ابن مسعود .

٣٨٥٧ « ٤٢٢٠ فى الكنى للدولابى ١ : ٩٨ . نحو هذا — عن عبد الله بن أحمد . عن أبيه . وفيه : « قال أبى : حدثنا عبد الرزاق . قال : أخبرنا سفيان — قال أبى : أملاه عليهم سفيان باليمن — عن بشير أبى إسمعيل . عن سيار أبى حمزة . فذكر هذا الحديث بعينه » .

٣٨٥٨ « ٤٢٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٥٩ « ٤٣٣٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٠٣ .

٣٨٦٠ « ٤٣٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠ .

٣٨٦١ « ٤٣٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٦٢ « ٤٣٩٢ وانظر مشارق الأنوار للقاضى عياض ٢ : ٢١٨ . وانظر أيضاً شرح الطحاوية . ص : ٣٢٤ ، بتحقيقنا .

٣٨٦٣ « ٤٤٠٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٢١ .

٣٨٦٤ « ٤٥١٠ سيأتى معناه ، بنحوه ، من حديث أبى هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٦٥ « ٤٥٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٣٨٩ ، من طريق الليث ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه . وزاد فى آخره رأى ابن عمر أنه يرى كذلك أنها هى الصلاة الوسطى . ثم رواه : ٥٣٩١ ، من طريق عمرو بن الحرث ، عن الزهرى « بنحوه » .

وكذلك رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٨١ (مخطوط مصور) ، عن معمر ، عن الزهرى . ورواه عبد الرزاق قبل ذلك ١ : ١٧٢ ، عن معمر أيضاً .

٣٨٦٦ الحديث ٤٥٩٧ قال الأعظمى : « قولكم فى أبى بن كعب بن مالك : " لست أدرى من هذا ؟ ولعله خطأ من الناسخين " — قلت : هذا هو المتعين . والصواب : عن ابن لكعب بن مالك ، كما يستفاد مما ذكره الحافظ فى ذيل الكنى من التهذيب ، فى (ابن كعب) [١٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ من التهذيب] . وابن كعب ههنا (فى حديث ذبح الجارية الشاة) : هو عبد الرحمن ، إن شاء الله ، كما قال الحافظ » . أقول : وهذا كله صواب إن شاء الله .

٣٨٦٧ « ٤٦٢٠ وانظر : ٤٧١٤ ، ٥٠٠١ .

٣٨٦٨ « ٤٦٣١ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٤٤ ، وأطال القول فى الرد على البخارى فى تعليله ، ص : ٣٤٤ — ٣٤٦ .

٣٨٦٩ « ٤٦٦٨ ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٨٧٧ ، ٩٨٧٨ ، من طريق يحيى ، ومن طريق خالد — كلاهما عن عبيد الله ، بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٤ ، من رواية أبى داود ، ثم نسبه للشيخين .

٣٨٧٠ « ٤٦٨٢ وانظر ما يأتى فى شرح الحديث : ٧٩١٥ .

٣٨٧١ « ٤٧٢٨ قال الأعظمى : « أبو دهقانة : قال فى التعليق " لم أجده فى شىء مما لدىّ من المراجع غير ما ذكرت " — قلت : ترجمه الحسينى فى الإكمال فقال : أبو دهقانة ، عن ابن عمر فى الصرف ، وعنه فضيل بن غزوان ، وسئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : كوفى لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان فى الثقات . ص : ١٢٧—١٢٨ [من الإكمال] . وترجمه ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٣٦٨ » .

أقول : وهو كما قال . ولم يكن هذان الكتابان عندى إذ كتبت شرح هذا الحديث . ثم لست أدرى لم ترك الحافظ أن يترجم لأبى دهقانة فى التعجيل ، وهو مترجم فى أصله « كتاب الإكمال للحسينى » ؟ !

٣٨٧٢ الحديث ٤٧٩٧ « عمر بن أسيد » — سيأتى مزيد بيان فى ترجمته والخلاف فى اسمه . فى الحديث : ٧٩١٥ .

ووقع فى السطر الأول من شرح هذا الحديث « بن أسيد بن جابر » . وهو خطأ مطبعى . صوابه « بن أسيد بن جارية » .

٣٨٧٣ « ٤٨١١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٦ .

٣٨٧٤ « ٤٩٥٧ قال الأعظمى : « قولكم "لأن الخزرجى فى الخلاصة" إلى قولكم "ولو كان فى تهذيب المزى لترجمه . إن شاء الله" — أقول : لا بد من وجود ترجمة يحيى بن إسمعيل بن جرير فى تهذيب المزّى . سواء كان الصواب أن الراوى عن قزعة — فى رواية أبى داود — هو إسمعيل كما تقولون ، أو يحيى ابنه كما يقول الحافظ . فإن ليحيى هذا رواية غير رواية أبى داود . وقع فيها التصريح باسمه . وهى عند النسائى . كما حكيتم عن الحافظ أنه رمز له برمز النسائى . فلا بد من ذكره فى تهذيب المزى . وأما عدم ترجمة الخزرجى إياه فهو سهو وغفلة منه . أو هو من جنايات الناسخين » .

وقال الأعظمى أيضاً : « وكذا قولكم " إن الحافظ رمز له برمز النسائى . وقد بحثت عنه فى السنن فلم أجده . ولعله فى السنن الكبرى " — فأقول : إن الحافظ لم يرمز له برمز س . بل برمز سى . أعنى أنه رمز النسائى فى اليوم والليلة » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . فأما قوله فى أن الرمز هو « سى » بالسين والياء — فإنه صحيح .

وأما جزمه بأن لا بد من ذكر ترجمة « يحيى بن إسمعيل بن

جرير » — في تهذيب المزّى. وأن عدم ترجمته في الخلاصة « سهو وغفلة من الخزرجى » ، فإنه جزم في موضع الظن ، واتهام للخزرجى في غير موضع التهمة ! لأن الحافظ ابن حجر نفسه لم يترجم « يحيي بن اسمعيل » هذا في التقريب أيضاً . فانفرد هو بترجمته في تهذيب التهذيب . وظهر رجحان ما ظننا أنها ترجمة زائدة . قلد فيها البخارى .

ثم اليقين الواقع : أن الحافظ المزّى لم يترجم « يحيي بن إسمعيل بن جرير » — في تهذيب الكمال قط . استيقنّا ذلك أخيراً حين اقتنينا نسخة منه مصورة عن مخطوطة نفيسة . بل أشار إليه إشارة ، في ترجمة « إسمعيل بن جرير » . قال . ص ١٠٠ (من المخطوطة المصورة) : « إسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلى ، عن قزعة بن يحيي عن ابن عمر — في الوداع . قاله عبد الله بن داود الخريبي ومروان بن معاوية الفزارى ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عنه . وقال أبو ضمرة أنس بن عياض وعبدة بن سليمان وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيي بن نصر بن حاجب : عن عبد العزيز بن عمر ، عن يحيي بن إسمعيل بن جرير ، عن قزعة ، عن ابن عمر . وهو المحفوظ » .

ولقد كان الواجب على الحافظ المزّى — على رسم ما التزم في كتابه — أن يفرد ترجمة « يحيي » هذا في موضعها . بأن له رواية في اليوم والليلة للنسائى ، وبأنه هو — أعني الحافظ المزّى — جزم بأن تسميته « يحيي بن إسمعيل » هى المحفوظة . خصوصاً وأن البخارى لم يترجم لأبيه « إسمعيل » . بل ترجم « يحيي » وحده . وتبعه ابن أبى حاتم ، في أن لم يترجم لإسمعيل ، وترجم لابنه « يحيي » ١٢٦/٢/٤ . والحمد لله .

٣٨٧٥ الحديث ٤٩٩٣ قال الأعظمى : "قولكم " لم أجد عنه شيئاً غير هذا "—

قلت : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٢/١٧٥ – ١٧٦ . فقال : عبد الله بن مقدام بن الورد الطائفي ، روى عن عمرو بن حبشي ، روى عنه عبد الملك بن المغيرة الطائفي . سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى عن ابن عمر أنه رآه طاف بين الصفا والمروة (يشير إلى هذا الحديث) . ولم يذكر فيه جرحاً » .

أقول : وهذا جيد صحيح . ولكن كتاب الجرح والتعديل لم يكن طبع حين كتبت شرح هذا الحديث . والجزء الذي هو فيه مطبوع قبل كتاب الجرح بأربع سنوات .

٣٨٧٦ الحديث ٥٠١٧ انظر تفسير ابن كثير ١ : ٢١٥ .

٣٨٧٧ « ٥١١٥ نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٢٧١ ، عن هذا الموضع .

٣٨٧٨ « ٥١٥٨ رواه الطبري في التفسير : ٩١٦٠ ، من طريق يحيي بن سعيد ، عن عبيد الله ، بنحوه .

٣٨٧٩ « ٥١٨٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٥٠ .

٣٨٨٠ « ٥٣٤٣ ورواه أيضاً ابن ماجة : ٤٠٠٣ ، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، به .

٣٨٨١ « ٥٣٩٢ سيأتي أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني : ١٧٥٢٣ .

٣٨٨٢ « ٥٣٩٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٣٢ .

٣٨٨٣ « ٥٤٢٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠١٨ .

٣٨٨٤ « ٥٤٣٦ ورواه الطبري في التفسير : ٦٤٩٦ ، ٦٤٩٧ – مطولاً ومختصراً ، بإسنادين عن قتادة ، به .

ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٨٤ – ٨٥ ، من رواية الطبري المطولة . وقال : « وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما ، من طرق متعددة عن قتادة ، به » .

ورواه ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٦ – ٨٧ ، من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة . وقال ابن النحاس :

« وإسناده إسناد لا يدخل القلبَ منه لَبْسٌ . وهو من أحاديث أهل السنة والجماعة » .

٣٨٨٥ الحديث ٥٥٦٥ قال الأعظمي : « أخرجه مسلم [٢ : ١١٣ بولاق] . وأخرجه البخاري عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن جعفر . ومراد الشعبي : أن الحسن — مع كونه تابعياً — يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن عمر — مع كونه صحابياً — يحتاط ويقل من ذلك مهما أمكن . قاله الكرماني . كما في الفتح ١٣ : ١٩٠ » .

أقول وصواب موضعه في الفتح ١٣ : ٢٠٦ — ٢٠٧ . إلا أن يكون العلامة الأعظمي يشير إلى صفحة في طبعة أخرى من الفتح غير طبعة بولاق .

وقال الأعظمي أيضاً في هذا الحديث : « قال في التعليق "وهذه الكلمة (الشعبي لم يسمع ابن عمر) — في التهذيب عن أبي حاتم ، ولم يتعقبها الحافظ" — قلت : مع علمه بهذه الرواية . واطلاعه على وجودها في الصحيح وفي المسند . فإنه أشار إلى رواية المسند في الفتح » .

٣٨٨٦ « ٥٥٦٦ قال الأعظمي : « قوله "ففاتهم ما رواه شعبة هنا أن أسمه : حكيم الحذّاء" — قلت : وكذا فات الحسيني اسمه ، فذكر أبا حنظلة — في الإكمال ، ولم يسمه . وليس هذا محلاً للتعجب ، ولكن لا أدرى كيف خفي عليه وعلى الحافظ هذا الإسناد لهذا الحديث ، فأهملا ذكر "حكيم الحذاء" في رجال المسند » ؟!

٣٨٨٧ « ٥٦٧٤ رواه الطبري في التفسير : ٧٨١٩ ، من طريق عمر بن حمزة ، به .

وانظر أيضاً ما رواه الطبري من حديث أنس : ٧٨٠٥ — ٧٨٠٨ ، ٧٨١٠ .

٣٨٨٨ الحديث ٥٧٤٦ قال الأعظمي : « قولكم " ثم لسنا ندري ما معناه ؟ أهو في نهي النساء عن لبس الحرير مطلقاً ؟ " إلخ — قلت : نعم . قد دلت الروايات أن ابن عمر كان يكره لبس الحرير للنساء أيضاً . مع أنه راوي حديث : (فأمره أن يشقها خُمُراً بين نسائه) . قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ : ٣٤٦ "فبين في هذه الآثار من قصد إليه بالنهي في الآثار الأول . وأنهم الرجال دون النساء . فقال الآخرون : فقد روى عن ابن عمر وابن الزبير أنهما جعلا قول النبي صلى الله عليه وسلم (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) — على الرجال والنساء . وذكروا في ذلك ما قد حدثنا أبو بكرة . قال : حدثنا أبو داود . قال : حدثنا هشيم . عن أبي بشر . عن يوسف بن ماهك . قال : سألت امرأةٌ ابنَ عمر . قالت : أتحلى بالذهب ؟ قال : نعم . قالت : فما تقول لي في الحرير ؟ قال : يكره ذلك . قالت : ما يكره ! أخبرني : أحلال هو أم حرام ؟ قال : كنا نتحدث : أن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . حدثنا سليمان بن شعيب . قال : حدثنا خالد بن نزار ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي داود (الصواب : ابن أبي روّاد) . عن نافع ، عن ابن عمر : أن امرأة سألته عن لبس الحرير ؟ فكرهه ، فقالت : ولمَ ؟ فقال لها : أما إذْ أبيت فسأخبرك ، كنا نقول : من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . . . ثم ذكر الطحاوي حديث ابن الزبير عن عمر ، وقوله : لا تلبسوا الحرير نساءكم . وخطبته يوم التروية ، وفيها : لا تلبسوه نساءكم . ثم حديث عقبة بن عامر : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ، ويقول : إن كنتن تحببن حلية الجنة وحريرها فلا تلبسنها في الدنيا) . ثم رجح الطحاوي إباحة الحرير للنساء — قلت : ولعل محمل حديث

عقبة الحث على التقلل من الدنيا فى زينتها . وبهذا يمكن الجمع بين حديث ابن عمر وفتواه » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . وهو بحث جيد . ولكنه يحتاج إلى تتمة ، بتحقيق الأخبار التى رواها الطحاوى ، وبيان درجتها من الصحة والضعف . ثم استيعاب ما ورد فى ذلك من الأحاديث الصحاح . وهذا بحث يطول جداً ، وليس موضعه هذا الاستدراك .

٣٨٨٩ الحديث ٥٨١٢ قال الأعظمى : « قولكم " الغلابى : بفتح الغين وتخفيف اللام " — قلت : وضبطه السمعانى بتشديد اللام . وقال : هذه النسبة إلى غلاب . وهو والد خالد . ثم ذكر أن غلاب أمه . ثم قال : وأما أبو الأحوص بن المفضل بن غسان ، فنسب إلى امرأة ، وهى أم خالد . ذكر هذا كله فى هذه الترجمة . ولا يخفى ما فيه من التخليط والتخبيط ! وقد نبه على هذا ابن الأثير فى اللباب » .

أقول : وقد حققت — والحمد لله — أنه بتخفيف اللام . تحقيقاً وافياً بالدلائل الصحاح . وكان كلام السمعانى بين يدىّ ، فأعرضت عنه عن عمد . لما فيه مما وصفه به العلامة الأعظمى .

٣٨٩٠ « ٥٨١٣ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨١٨ ، عن يحى بن حبيب بن عربى ، بهذا الإسناد .

وسيأتى بنحوه : ٥٩٩٧ ، من رواية أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . فزالت عنه الغرابة التى ظنها الترمذى .

٣٨٩١ « ٥٨٧٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨٩٢ « ٦١٨٠ ذكرنا فى الشرح أننا لم نجده فى النسائى . ثم وجدته فيه ١ : ٣٥٧ ، من طريق يزيد بن زريع ، عن عمر بن محمد ، بهذا الإسناد .

والقسم الثانى منه ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٥ ،

ونسبه لابن مردويه ، وابن حبان ، والحاكم ، والنسائى .
وذكرناه فى عمدة التفسير ٢ : ١٧٤ — ١٧٥ .

٣٨٩٣ الحديث ٦١٩٣ رواه البخارى ٤ : ٢٨٠ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٤٧ .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٥ .

٣٨٩٤ « ٦٣٤٩ رواه أبو جعفر النحاس فى الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٩ ، عن أحمد بن محمد بن نافع ، عن سلمة ، عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

٣٨٩٥ « ٦٤٠٥ مضى بعضه أيضاً : ٤٥٤٤ ، من رواية سفيان . عن الزهرى . بهذا الإسناد .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٧٠ .

٣٨٩٦ « ٦٤١٤ سيأتى معناه من حديث أبى هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٩٧ « ٦٤٣٤ أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى التفسير ٢ : ١٦٤ (أى من طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٦٥ ، بتحقيقنا .

٣٨٩٨ « ٦٤٣٥ أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى التفسير ٢ : ١٦٥ — ١٦٦ (طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٨٩ ، بتحقيقنا .
وأشرنا أيضاً إلى رواية الطبرى إياه موقوفاً من حديث شعبة . وهو فيه برقم : ٣٧٧٠ .

٣٨٩٩ « ٦٤٩٢ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٧٩ ، وقال : « رواه مسلم وغيره » .

٣٩٠٠ « ٦٤٩٣ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩٢ ، ونسبه لابن أبى شيبة فقط . وهو تقصير عجيب !

٣٩٠١ « ٦٤٩٤ وذكره ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، ثم نسبه لأبى داود والترمذى ، ثم قال : «وهذا الذى يروى بتسلسل الأولية » .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٩٠٢ « ٦٥٠٣ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٥ — ٤٩٦ ، من رواية صحيح مسلم .

٣٩٠٣ الحديث	٦٥٢٤	نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه البخارى » . وهو تساهل منه ، فإن أوله لم يروه البخارى ولا غيره من أصحاب الكتب الستة ، كما ذكرنا فى الشرح .
٣٩٠٤ «	٦٥٣١	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٤ .
٣٩٠٥ «	٦٥٦٧	ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٠٩ ، عن صحيح مسلم ، ولكن وقع فيه — مخطوطاً ومطبوعاً — اسم الصحابى « ابن عمر » . وهو خطأ . صوابه « ابن عمرو » . وقد بينا ذلك فى عمدة التفسير ٢ : ٩٣ — ٩٤ .
٣٩٠٦ «	٦٥٦٩	ذكرنا فى الاستدراك رقم : ٢٧٨٠ أنه رواه الطبرى . ورقمه فيه بتحقيقنا : ٦٦٥٧ . ورواه أيضاً البيهقى فى الأسماء والصفات ، ص : ٢٤٨ ، من طريق الحرث بن أبى أسامة ، عن أبى عبد الرحمن المقرئ — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩ . ونسبه لمسلم ، والنسائى ، وابن جرير ، والبيهقى .
٣٩٠٧ «	٦٥٧١	رواه الطبرى فى التفسير : ٨٣٧٠ بتحقيقنا ، عن عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن أبى عشانة ، به . وذكره السيوطى فى الدر المنثور مرة أخرى ٢ : ١١٢ ، ونسبه لابن جرير ، وأبى الشيخ ، والطبرانى ، والحاكم « وصححه » ، والبيهقى فى الشعب .
٣٩٠٨ «	٦٥٧٨	وانظر ما مضى : ٢٧٧١ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٣٣ .
٣٩٠٩ «	٦٥٨٧	وانظر ما يأتى : ٦٦١٥ .
٣٩١٠ «	٦٥٩٧	ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢١١ ، وقال :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

٣٩١١ الحديث ٦٦١١ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٩٣٨ .

٣٩١٢ « ٦٦١٥ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب مرة أخرى ٢ : ٤٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرطهما » . فنسى المنذرى مرتين أن ينسبه للمسند .
وانظر ما مضى : ٦٥٨٧ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٩ .

٣٩١٣ « ٦٦١٦ التابعى راويه « أبو عفير عريف بن سريع » — ذكرنا فى الشرح أن اسمه هكذا ، بما ثبت فى نسخ المسند ومجمع الزوائد . وبما ترجمه به الحافظ فى التعجيل هكذا . ونقلنا ترجمة البخارى إياه فى الكنى « أبو عفير عريف بنى سريع » . إلى آخر ما قلنا فى الشرح .
ثم استبان خطأ ما رجحنا . وذلك أن ابن أبى حاتم ترجمه فى الجرح والتعديل . فى باب الكنى ٤/٢/٤١٦ — ٤١٧ ، برقم : ٢٠٣٦ . فقال : « أبو عفير ، وكان عريفاً لبنى سريع » . فهذا نص قاطع فى أن « العريف » وصفه لا اسمه . وحقق مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى أن هذا هو الصواب . وذكر أن « بنى سريع » بطن من المعافر . كما فى أنساب السمعانى . فى مادة « السّريعى » .
فهذا هو الصواب الذى نرجع إليه . إن شاء الله .

٣٩١٤ « ٦٦٣٤ ذكرنا فى ترجمة « درّاج » أن الحاكم صحح له حديثاً ووافقه الذهبى . ونزيد أنه صحح له أيضاً حديثاً آخر . فى المستدرك ٤ : ٥٩٦ . ووافقه الذهبى أيضاً .

٣٩١٥ « ٦٦٧٧ نقله ابن كثير فى التفسير مرة أخرى ١ : ٢٣٢ ، عن هذا الموضع .

٣٩١٦ « ٦٧٠٠ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع ، ثم قال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » .

٣٩١٧ الحديث ٦٧٠٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٩٢ .

٣٩١٨ « ٦٧٢١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٥ .

٣٩١٩ « ٦٧٢٩ قوله « ردوا الخياط » إلخ — ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٢ . عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً . ولم يذكر تخريجه .

٣٩٢٠ « ٦٧٤٠ أشار إليه الحافظ فى الفتح ١١ : ١٦٩ ، وقال : « أخرجه النسائى بسند صحيح إلى عمرو » . فالظاهر أنه فى السنن الكبرى .

٣٩٢١ « ٦٧٤١ ذكرنا أن أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » سقط فى نسخة تفسير ابن كثير المطبوعة . ونزيد هنا أنه ثبت على الصواب فى مخطوطة الأزهر ج ٢ ص ٨ .

٣٩٢٢ « ٦٧٧٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، من رواية أحمد عن بهز ، وحده .

٣٩٢٣ « ٦٨٤٨ وانظر ما مضى : ٦٦١٥ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٩ .

٣٩٢٤ « ٦٨٥٢ وسيأتى نحوه : ٧٩٤٨ ، من حديث أبى هريرة مسنداً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أبا بكر هذا الدعاء .

٣٩٢٥ « ٦٨٧٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٣ . ٨٦٧٠ ، ٩١٤٧ ، ١٠٩٣٨ .

٣٩٢٦ « ٦٨٨١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريره : ٧٩٢٤ .

٣٩٢٧ « ٦٨٨٤ رواه الطبرى : ٩٢٢٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به . ثم : ٩٢٢٣ ، من طريق شيبان ، عن فراس به . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤١٩ ، عن هذا الموضع من المسند . ونسبه للبخارى ، والترمذى ، والنسائى .

٣٩٢٨ « ٦٨٩٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٤ .

٣٩٢٩ « ٦٨٩٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٠ .

٣٩٣٠ « ٦٩٦٨م أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى طبعة بولاق . وهو فيه برقم : ٤٣٣٢ ، بتحقيقنا .

٣٩٣١ الحديث ٦٩٩٦ ورواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه ٧ : ١٤٧ (من مخطوطة الإحسان) .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩١ — ٩٢ . ونسبه للحاكم فقط .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٤ ، من رواية أبى داود. وسها رحمه الله فذكر صحابيه « سمرة بن جندب » . وهو خطأ لا شك فيه . وقد بينا ذلك فى (عمدة التفسير) ٣ : ٦٨ .

٣٩٣٢ « ٧٠٠٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٩٥ .

٣٩٣٣ « ٧٠٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٦١ ، ٨٣٥٣ .

٣٩٣٤ « ٧١٠٦ أشرنا فى الشرح (١٢ : ٦٣) إلى حديث رجل من بنى يربوع رواه أحمد فى المسند (٥ : ٣٧٧ ع) . ونزيد هنا أنه رواه الإمام أحمد أيضاً قبل ذلك : ١٦٦٨٧ (٤ : ٦٤ — ٦٥ ع) .

٣٩٣٥ ج ١٢ ص ٨٣ — فى ترجمة أبى هريرة ، يزاد : أن نيابته عن مروان فى ولاية المدينة ستأتى فى الحديث : ٧٤٨١ .

٣٩٣٦ ج ١٢ ص ٨٤ — فى ترجمته أيضاً ، يزاد : أن فى حديث رواه البخارى ١٠ : ٢٠٥ — ٢٠٧ (فتح) ما يدل على أن أبا هريرة كان يعرف اللغة الحبشية .

٣٩٣٧ الحديث ٧١٢٣ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٤٤ .

٣٩٣٨ « ٧١٣٨ فى الشرح تفصيل الكلام فى سماع الحسن من أبى هريرة . ونزيد هنا أن الترمذى قال فى الكلام على الحديث الآتى : ٨٠٨١ ما نصه (٣ : ٢٥٧ من شرح المباركفورى) : « والحسن لم يسمع من أبى هريرة شيئاً . هكذا روى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد ، قالوا : لم يسمع الحسن من أبى هريرة » . وقد زدنا البحث هناك توكيداً فى سماع الحسن منه .

٣٩٣٩ الحديث ٧١٥١ وسيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٤ .

٣٩٤٠ « ٧١٦٥ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٢٠ ، ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .

٣٩٤١ « ٧١٧٥ وسيأتى أيضاً : ٧٩١٧ ، من رواية يزيد بن هرون ، عن هشام بن حسان ، به .

٣٩٤٢ « ٧٢٠٣ سيأتى : ٧٩٨٣ ، من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

٣٩٤٣ « ٧٢٠٥ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٥ ، بنحوه ، وزاد فى أوله : « ثلاث أقسم عليهن ». ولم ينسبه لصحابيه ولم يخرجه. وفى آخر شرحه نقلنا آخره عن مسلم والترمذى « وما تواضع أحد لله إلا رفعه » — وصوابه : « إلا رفعه الله » .

٣٩٤٤ « ٧٢٠٧ أشار الإمام أحمد فى آخره إلى رواية « ابن جعفر » . ورواية محمد بن جعفر ستأتى : ٧٩٨٥ .

٣٩٤٥ « ٧٢٠٨ وسيأتى من طريق مالك أيضاً : ٨٠٠٨ .

٣٩٤٦ « ٧٢٢٠ سيأتى : ٨٠٦٣ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، به .

٣٩٤٧ « ٧٢٣٠ ذكره ابن عبد البر فى التقصى ، برقم : ٢٣٨ ، من رواية مالك .

٣٩٤٨ « ٧٢٤٧ سيأتى بعض معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .

٣٩٤٩ « ٧٢٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ .

٣٩٥٠ « ٧٢٦٧ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ .

وقد ذكرنا فى الشرح كلام ابن كثير فى تواتر الروايات بنزول عيسى عليه السلام . ونزيد أن الطبرى رجح فى التفسير أن عيسى رفع حياً إلى السماء لم يمت . وقال : « لتواتر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ، ثم يمكث فى الأرض مدةً . . . » إلخ (ج ٦ ص ٤٥٨ من طبعتنا) .

٣٩٥١ الحديث ٧٢٧١ وانظر تفسير الطبرى : ٧١٤٤ (بتخريجنا) ، حيث رواه من طريق ابن إسحق ، عن الزهرى ، عن حنظلة ، عن أبى هريرة — مطولاً .

٣٩٥٢ « ٧٢٩٥ وانظر : ٧٩٨٥ .

٣٩٥٣ « ٧٢٩٦ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨ ، بنحوه . ونسبه للبخارى ومسلم .

٣٩٥٤ « ٧٢٩٧ ورواه البخارى أيضاً بنحوه ١٣ : ٣٢٥ (فتح) ، من رواية الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .
وسيأتى مطولاً ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .

٣٩٥٥ « ٧٣١٥ وانظر ما يأتى : ٧٤٨٢ ، ٧٩٧٤ .

٣٩٥٦ « ٧٣١٨ [٢] فى المتن « فأنا آخذ بحجزكم » : ضبطنا « آخذ » بضم الخاء فعلاً مضارعاً . وصوابه « آخِذٌ » : بكسر الخاء وتنوين الذال ، اسم فاعل .
والحديث سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٢ ، بلفظ أطول قليلاً .

٣٩٥٧ « ٧٣١٨ [٣] وسيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠١ .

٣٩٥٨ « ٧٣١٩ سيأتى أوله فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ .

٣٩٥٩ « ٧٣٢٣ سيأتى بنحوه ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١١ ، قريباً من لفظ للصحيحين ، من طريق الأعرج .

٣٩٦٠ « ٧٣٢٤ وانظر ما يأتى : ٧٩٧١ .

٣٩٦١ « ٧٣٣١ رواه أحمد بن يوسف السلمى فى صحيفة همام بن منبه — المروية مفردة — عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، برقم : ٤ . ولم يروه الإمام أحمد من طريق الصحيفة .

٣٩٦٢ « ٧٣٣٤ وسيأتى من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : ٧٩٦٨ .

٣٩٦٣ « ٧٣٣٧ سيأتى من وجه آخر : ٨٠٥٥ .

٣٩٦٤ الحديث ٧٣٤٤ وسيأتى بنحوه ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٨ .

٣٩٦٥ « ٧٣٤٦ ذكرنا فى الشرح أنه وقع فى الأصول الأربعة هنا بإسقاط [عن أبى ميمونة] . وزيد هنا أنه كذلك وقع بحذفه فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ .

٣٩٦٦ « ٧٣٦١ وسيأتى مع فرض الحج : ١٠٦١٥ .

٣٩٦٧ « ٧٣٧١ وانظر ما يأتى : ٨٠٩٤ .

٣٩٦٨ « ٧٣٨٠ وانظر ما يأتى : ٧٨٤٦ ، ٨٠١٤ .

٣٩٦٩ « ٧٤١٣ وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٠٣ ، عن الطبرى ، ثم نسبه لصحيح مسلم . وقد وهم فى ذلك رحمه الله ، فإنه — على اليقين — ليس فى صحيح مسلم . وقد بينت ذلك فى عمدة التفسير ٢ : ٩٠ .

٣٩٧٠ « ٧٤١٤ وانظر ما يأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ .

٣٩٧١ « ٧٤١٥ ورواه الحاكم ٢ : ١٦١ — ١٦٢ ، بثلاثة أسانيد ، من طريق محمد بن عجلان ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٩٧٢ « ٧٤١٦ وانظر ما يأتى : ٩٢٤٣ ، ٩٣٤٠ ، ١٠٢٢٩ ، ١٠٢٥٨ .

٣٩٧٣ « ٧٤١٧ وانظر أيضاً : ٧٥٠٧ .

٣٩٧٤ « ٧٤١٨ رواه الحاكم ١ : ٤٩٥ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . وصححه ، ووافقه الذهبى .

٣٩٧٥ « ٧٤٢٠ وانظر : ٧٤٨٣ .

٣٩٧٦ « ٧٤٥٨ رواه أبو جعفر النحاس فى الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٩ ، عن على بن الحسين ، عن الحسن بن محمد ، عن إبرهيم بن سعد ، به . وكذلك رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ١٩٧ ، من طريق محمد بن عثمان بن خالد ، عن إبرهيم بن سعد . ورواه الطبرى : ٧٨٢١ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٤٢ ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، به ، نحوه .

٣٩٧٧ الحديث ٧٤٨٢ وانظر ما يأتى : ٧٩٧٤ .
٣٩٧٨ « ٧٤٨٣ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٥ .
٣٩٧٩ « ٧٤٨٩ هو فى صحيفة همام بن منبه المفردة ، رواية أحمد بن يوسف السلمى . عن عبد الرزاق ، برقم : ٥ . ولم أجده فى المسند ولا فى الصحيحين من صحيفة همام .
وانظر شرح المسند : ٨١٠٣ .
٣٩٨٠ « ٧٤٩٠ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٩ .
٣٩٨١ « ٧٤٩٤ وسيأتى : ٧٩٩٣ . من رواية شعبة ، عن أبى محمد . عن عطاء بن أبى رباح .
٣٩٨٢ « ٧٥٠٠ هو بهذا اللفظ فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٥٤ ، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح باختصار » .
وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٣٦٧٣ .
٣٩٨٣ « ٧٥٠١ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ . ٩٧٤١ .
٣٩٨٤ « ٧٥١٤ وسيأتى كذلك من طريق يونس بن أبى إسحق : ٨٠٣٢ م .
٣٩٨٥ « ٧٥٢٠ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .
٣٩٨٦ « ٧٥٣٠ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٠ ، بأنه « الحديث المتفق على صحته » . وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٨٦ .
٣٩٨٧ « ٧٥٣٣ سيأتى : ٨٠٦٩ . عن عبد الرزاق ، عن معمر . وعن عبد الأعلى . عن معمر ، بهذا الإسناد .
٣٩٨٨ « ٧٥٣٧ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ .
٣٩٨٩ « ٧٥٥٦ سيأتى : ٨٠٨٣ . عن خلف بن الوليد ، عن خالد ، عن سهيل ، به .
٣٩٩٠ « ٧٥٥٧ قوله « فلا تبدؤهم » — يعنى بالسلام، كما فى سائر الروايات.
٣٩٩١ « ٧٥٥٨ سيأتى : ٧٧٩٧ . من رواية معمر ، عن سهيل ، عن أبيه به .

٣٩٩٢ الحديث ٧٥٦١ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، فقال : « وقد ورد فى الحديث المسند ، من طرق يشدّ بعضها بعضاً ، عن أبى هريرة وغيره » .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١٦٢ ، ونسبه لعبد بن حميد ، والترمذى ، وابن ماجة ، والحاكم .

٣٩٩٣ « ٧٥٦٣ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٧ — ٥١٨ ، عن هذا الموضع .

٣٩٩٤ « ٧٥٦٤ كلمة [يقول] المزادة فيه ، لم تذكر فى ع . وهو خطأ مطبعى . وهى ثابتة فى ك م وجامع المسانيد ٧ : ٣١٠ .
وانظر : ٧٦٤٢ .

٣٩٩٥ « ٧٥٧٨ وانظر : ٧٦٢٣ ، ٧٦٢٤ .

٣٩٩٦ « ٧٥٨٠ سيأتى ٧٦٢٩ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، بهذا الإسناد .
ويأتى أيضاً : ٧٨٥٠ ، من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٩٩٧ « ٧٥٨١ هو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

٣٩٩٨ « ٧٥٨٩ نقله ابن كثير فى التاريخ ١ : ٦٥ ، عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « ورواه الترمذى ، والنسائى ، من حديث محمد بن عجلان ، به » .
ورواية ابن أبى ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة — التى أشرنا إليها فى الشرح من رواية الترمذى — رواها أيضاً البخارى ، كما نقل ذلك ابن كثير قبل حديث محمد بن عجلان ، الذى هنا ، ثم قال : « ورواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى وصححه ، والنسائى ، من حديث ابن أبى ذئب ، به » .

٣٩٩٩ « ٧٥٩٠ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٧٨٠٢ .

٤٠٠٠ « ٧٥٩١ فى المتن كلمة « الفأرة » بهمزة فوق الألف ، والصواب حذفها .

٤٠٠١ « ٧٥٩٤ سيأتى نحوه فى مسند أم سلمة (٦ : ٣٠٢ ح) من رواية

عبد الله بن شداد عن أبي هريرة ، وردّ أم سلمة بما يدل على ترك الوضوء مما مست النار .

٤٠٠٢ الحديث ٧٥٩٥ سيأتي : ٧٨١٧ ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

٤٠٠٣ « ٧٥٩٦ سيأتي نحوه مطولاً : ٧٦٧٩ ، من رواية عطاء ، عن أبي صالح الزيات — وهو ذكوان — عن أبي هريرة . وسيأتي أيضاً بنحوه : ٩٧١٢ ، ١٠١٧٨ .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٧٣ .

٤٠٠٤ « ٧٥٩٧ قوله « على عاتقه » : كذا ثبت بالإفراد في ع م . وفي ك « على عاتقيه » بالتثنية . وهو الموافق للرواية الماضية : ٧٤٥٩ .

٤٠٠٥ « ٧٦٠٢ وانظر : ٧٢٤٦ .

٤٠٠٦ « ٧٦١٥ وانظر : ٧٨٦٥ .

٤٠٠٧ « ٧٦١٦ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، عن هذا الموضع .
والحديث سيأتي : ٧٧٠٩ ، عن عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، بزيادة في أوله : « لما نزلت : إذا جاء نصر الله والفتح » . وقد روى عبد الرزاق في تفسيره هذا وذاك ، في تفسير سورة النصر .

٤٠٠٨ « ٧٦٢٢ ذكر ابن كثير في التفسير ٢ : ٦١ — ٦٢ معناه ، من روايات كثيرة ، منها روايات الصحيحين .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٤ .

٤٠٠٩ « ٧٦٢٤ وسيأتي معناه : ٧٨٤٣ ، من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٤٠١٠ « ٧٦٣٢ وانظر ما يأتي في مسند حسان بن ثابت ٥ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ع

٤٠١١ « ٧٦٣٥ وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٧٨٥ ، ٣٧٨٦ .
وانظر أيضاً ما يأتي : ٨٠٢٧ .

٤٠١٢ الحديث ٧٦٣٥م سيأتى معناه ، من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ٧٨٣٤ .

٤٠١٣ « ٧٦٣٧ وذكره ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٦٠ ، عن هذا الموضع مختصراً ، وقال : « وقد رواه مسلم فى صحيحه ، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .

وذكره أيضاً فى التفسير ٢ : ١٣٨ ، من رواية عبدالرزاق ، ثم قال : « ولم يخرجه من هذا الوجه سوى مسلم ، فإنه رواه عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق به » .

وذكره أيضاً فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٢ ، عن هذا الموضع ، ثم قال : « رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٠٢٩ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أبي هريرة ، بنحوه . ورواه قبل ذلك : ٧٠٢٨ ، من رواية سعيد — وهو ابن أبي عروبة — عن قتادة ، مرسلاً ، بنحوه .

وسيأتى بإسناد المسند هنا : ٧٦٩٥ ، مقتصراً على قوله « خير نساء ركبن الإبل » ، إلخ — دون قصة أم هانى .

٤٠١٤ « ٧٦٥٢ سيأتى بهذا الإسناد : ٧٧٥٢ .

٤٠١٥ « ٧٦٥٧ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤ ، عن هذا الموضع .

وانظر ما يأتى : ٧٨١٩ .

٤٠١٦ « ٧٦٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ ، ١٠١٥٥ ، ١٠٨٧٢ .

٤٠١٧ « ٧٦٦٧ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩ ، عن هذا الوضع .

٤٠١٨ « ٧٦٦٩ وسيأتى النهى عن قوله « يا خيبة الدهر » — بهذا الإسناد أيضاً : ٧٧٠٢ .

٤٠١٩ الحديث ٧٦٧١ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٣٢ ، ثم ذكر شك أبى إسحق فى رفع الكاف ونصبها ، ثم نقل عن مالك قال : « إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره، فهو أشد هلاكاً منهم . لأنه لا يدرى سرائر الله فى خلقه » .

٤٠٢٠ « ٧٦٧٢ سيأتى : ٧٧٥٠ ، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج ومالك، كلاهما عن الزهرى . عن ابن المسيب . و ٧٧٥١ ، عن عبد الرزاق . عن ابن جريج ، عن الزهرى ، عن عمر بن عبد العزيز .

٤٠٢١ « ٧٦٧٥ أشرنا فى الشرح إلى رواية أبى داود. وقد رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٣٠١ ، من طريق أبى داود ، بإسناده .

٤٠٢٢ « ٧٦٧٩ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣ ، عن هذا الموضع . وقوله « أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك » — أشار الحافظ فى الفتح ٤ : ٩٠ إلى هذه الرواية . التى فيها زيادة « يوم القيامة » . وذكر أنها عند مسلم وأحمد والنسائى. وسيأتى الحديث مختصراً وفيه هذه الزيادة أيضاً : ٨٠٤٣ ، من رواية سعيد بن ميناء . عن أبى هريرة . و ٨٠٤٤، من رواية بشير بن نهيك . عن أبى هريرة .

وانظر ما يأتى : ٧٧٧٥ ، ٧٨٢٧ ، ٨١١٣ ، ٨١١٤ .

٤٠٢٣ « ٧٦٨٣ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٨٠٧٠

٤٠٢٤ « ٧٦٨٥ أشرنا إلى الخلاف فى اسم جد « أبى كثير » — ونزيد هنا أنه قيل أيضاً فى اسمه « غفيلة » . وقد رجحه أبو داود فى سننه ، فى حديث آخر سيأتى : ٧٧٣٩ .

٤٠٢٥ « ٧٦٨٦ سيأتى نحو معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .

٤٠٢٦ « ٧٦٩٢ هو فى تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ ، بهذا الإسناد . ورواه الطبرى فى التفسير : ٤٠٦٠، من طريق عبد الرزاق. وانظر عمدة التفسير ٢ : ٨٣ .

٤٠٢٧ الحديث ٧٦٩٣ هو فى تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ — ٢٤ . ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٨٩١ ، عن الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق .
وذكره ابن كثير فى التفسير مرتين ، من رواية عبد الرزاق ٢ : ١٣٠ ، ٢٢١ . ونسبه فيهما أيضاً للشيخين . وزاد فى المرة الثانية فيه : « نحن أول الناس دخولاً الجنة » .
وانظر عمدة التفسير ٣ : ٢٣ .
وسيأتى : ٨٤٨٤ ، عن عفان ، عن وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه . ومعه حديث : « حق الله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام » . وكذلك رواه البخارى ٢ : ٣١٨ ، و٦ : ٣٨١ (فتح) ، عن موسى بن إسمعيل ، عن وهيب .

٤٠٢٨ « ٧٦٩٩ وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١١٨ ، عن هذا الموضع من المسند .

٤٠٢٩ « ٧٧٠١ رواه البخارى ٩ : ٢٩٦ (فتح) ، عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٨ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به .
ورواه البخارى أيضاً ١١ : ٥٢٤ — ٥٢٦ (فتح) ، من رواية طاوس والأعرج ، عن أبى هريرة .
وانظر ما يأتى : ٨٠٧٤ .

٤٠٣٠ « ٧٧٠٢ وانظر ما يأتى : ٧٩٧٥ .

٤٠٣١ « ٧٧٠٤ وانظر ما يأتى : ٧٩٣٣ .

٤٠٣٢ « ٧٧١٤ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ، فى أول الكتاب ٧/١/١ ، عن أبى نعيم ، عن داود بن قيس ، به ، نحوه .
وانظر ما يأتى : ٨٠٩٤ .

٤٠٣٣ الحديث ٧٧١٥ سيأتى مرة أخرى : ٨٠٠٨ ، من طريق مالك ، به ، وفيه : « فذلكم الرباط » — ثلاث مرات .
وسيأتى : ٧٩٨٢ ، من رواية شعبة ، عن العلاء ، بهذا الإسناد . ولم يذكر فى آخره « فذلك الرباط » .

٤٠٣٤ « ٧٧١٨ سيأتى : ٧٨٨٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة .

٤٠٣٥ « ٧٧٢٨ كلمة [قال] لم تذكر فى ع . وهى ثابتة فى ك م وجامع المسانيد .
والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير أيضاً قبل ذلك ١ : ٤٠٠ ، من رواية عبد الرزاق .

٤٠٣٦ « ٧٧٢٩ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٢٤ ، من رواية البخارى ، ثم نسبه لأحمد ومسلم .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٠٣ .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٠١ ، مختصراً ، من طريق معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبى كثير — وهى الطريق التى رواه منها البخارى — وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى » . ثم رواه عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، بهذا الإسناد الذى فى المسند هنا . ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
وهذا سهو منهما ، فإنه رواه الشيخان من طريق عبد الرزاق ، كرواية المسند ، ورواه البخارى من طريق يحيى بن أبى كثير ، فلا يكون من المستدرك عليهما .

٤٠٣٧ « ٧٧٣٠ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٣٨ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وإن الشيخ الذى لم يسم سفيان الثورى عن داود بن أبى هند — هو : سعيد بن

أبى جبيرة » . ثم رواه من طريق عباد بن العوّام ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن أبى جبيرة ، عن أبى هريرة . ووافقه الذهبى . ولكن لم أجد ترجمة « سعيد بن أبى جبيرة»

٤٠٣٨ الحديث ٧٧٣٢ قوله « ثم لينثر » — فى ع « لسيتنثر » . وما أثبتنا هو الذى فى المخطوطتين ك م . وهو الموافق لما فى الموطأ .

٤٠٣٩ « ٧٧٣٦ قوله « أشىء سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » — فى نسخة بهامش م « سمعته » .

٤٠٤٠ « ٧٧٤٢ ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٨٩ ، من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، به .

٤٠٤١ « ٧٧٤٤ وقد مضى معنى هذه القصة ، من حديث الحسن بن على نفسه ، بإسناد صحيح ، ضمن الحديث : ١٧٢٣ . ١٧٢٧ ، وبإسناد آخر صحيح ، بالقصة فقط : ١٧٢٤ .
وانظر ما مضى فى مسند الحسين بن على : ١٧٣١ .
وانظر أيضاً ما يأتى : ٨٠٠١ .

٤٠٤٢ « ٧٧٧٥ انظر ما يأتى : ٧٩٠٤ ، ٨٠٤٣ .

٤٠٤٣ « ٧٧٧٦ قوله « هديت للفطرة » — فى ع « الفطرة » بدون لام الجر . وهى ثابتة فى ك م .

٤٠٤٤ « ٧٧٨٥ وانظر : ٧٥٨٤ ، ٧٦٥٢ ، ٧٧٥٢ ، ٨٠٤٢ .

٤٠٤٥ « ٧٧٩٢ سيأتى : ٧٩٦٨ ، من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

٤٠٤٦ « ٧٨١٤ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦٠ ، دون نسبة ، بل قال : « وفى الصحيح » ، ولم يذكر الصحابى .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٢ .

٤٠٤٧ « ٧٨١٧ ومضى أيضاً : ٧٥٩٥ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، وابن جريج — كلاهما عن الزهرى ، به .

٤٠٤٨ « ٧٨١٩ فى ع « ما أذن لمن » قبل قوله « قال عبد الرزاق » . وزيادة

« لمن » غير جيدة. ولم تذكر فى المخطوطتين ك م ، ولا فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٢ — ٤٥٣ .

٤٠٤٩ الحديث ٧٨٢٦ وانظر ما يأتى : ٨٠١٢ .

٤٠٥٠ « ٧٨٢٧ سيأتى : ٨٠٤٥ ، من رواية سعيد بن ميناء ، عن أبى هريرة. ويأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٣ .

٤٠٥١ « ٧٨٢٩ سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٧٩٦٦ . ويأتى عن معاذ بن هشام ، عن يزيد بن كيسان ، به : ٧٩٧٢ .

٤٠٥٢ « ٧٨٣٢ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ ، عن هذا الموضع. وسقط منه هناك بعضه ، خطأ من الناسخ .

٤٠٥٣ « ٧٨٤٥ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٣ ، مختصراً . وقد أشرنا فى الشرح إلى ثبوت الحرفين « ولا تنافسوا ، ولا تناجشوا » — فى هذه الرواية. ونزيد هنا : أنهما ثابتان أيضاً فى رواية أحمد بن يوسف لصحيفة همام بن منبه المفردة ، برقم : ٥ .

٤٠٥٤ « ٧٨٤٦ وانظر ما مضى : ٧٣٨٠ . وما يأتى : ٨٠١٤ .

٤٠٥٥ « ٧٨٤٩ وسيأتى : ٨٠٢٨ ، عن أبى كامل ، عن حماد ، عن محمد بن عمرو ، به .

٤٠٥٦ « ٧٨٥٢ وانظر ما يأتى : ٨٠٠٢ .

٤٠٥٧ « ٧٨٥٧ وانظر ما يأتى : ٧٩٥١ .

٤٠٥٨ « ٧٨٥٨ وانظر ما يأتى : ٧٩٩٢ .

٤٠٥٩ « ٧٨٦٦ نقله ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٥٧ ، عن هذا الموضع من المسند. ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٨٨٨ ، من طريق ابن وهب عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد . وأشار إليه ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٣٠ ، من رواية ابن وهب . فهو يشير إلى رواية الطبرى . وانظر عمدة التفسير ٢ : ٢٤٣ .

فهــارس

الجزء الخامس عشر

من المسند

ص

الأبواب

الإيمان — ١

يحرقوه بعد موته ثم يذروه فى الريح . فقال الله : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أى رب من مخافتك . فغفر له بها ٨٠٢٧
ابنا العاص مؤمنان : عمرو وهشام ٨٠٢٩
لولم تذنبوا لجاء بقوم يذنبون كى يغفر لهم ٨٠٣٠، ٨٠٣١، ٨٠٦٨
لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه . ثم يأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه . إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته ٨٠٥١
لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده . ولا شيء بعده ٨٠٥٣
شفاعتى لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مخلصاً . يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه ٨٠٥٦
الإيمان بالله ، والجهاد فى سبيل الله . من أفضل الأعمال عند الله — إلخ ٨٠٦١
إن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم ٨٠٧١
إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ٨٠٧٦
وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ٨٠٧٦
وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١
وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١

القرآن والسنة والعلم — ٢

(وإنْ من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً) ٧٨٨٩
الرويبضة : السفيه يتكلم فى أمر العامة ٧٨٩٩
من سئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ٧٩٣٠
لو كان العلم بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس ٧٩٣٧ ، ٨٠٦٧
(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ٧٩٣٩

الذكر والدعاء — ٣

كلمة من كنز الجنة من تحت العرش : « لا قوة إلا بالله » ٧٩٥٣ ، ٨٠٧١

الاجتهاد فى الدعاء : «اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك» ٧٩٦٩

مضاعفة الحسنات لمن قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير » ٧٩٩٥

« سبحان الله وبحمده » مائة مرة فى اليوم ، تحط الخطايا ٧٩٩٦

إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و «الله أكبر» ، وثواب من قالها ٧٩٩٩ ، ٨٠٧٩

ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة ، وحط عنه ثلاثون سيئة ٧٩٩٩

ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء — إلخ ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١

« اللهم إنى أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم » ٨٠٣٩

« اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً» ٨٠٤٠

إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنما رأت ملكاً ، سلوا الله من فضله ٨٠٥٠

وإذا سمعتم نهاق الحمار فإنه رأى شيطاناً ، فتعوذوا بالله من الشيطان ٨٠٥٠

« لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، ولا شىء بعده » ٨٠٥٣

الاستغفار يمحو الذنوب ٨٠٦٨

ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ . . . قل « لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ٨٠٧١

«اللهم اجعلنى أعظم شكرك ، وأكثر ذكرك ، وأتبع نصيحتك ،

الطهـارة — ٤

الصـلاة — ٥

الجنائز — ٦

الزكاة والصدقات — ٧

الصيام — ٨

ليلة القدر : بينت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أنسيها ، قال : فالتمسوها فى العشر الأواخر ٧٨٩٢

أعطيت هذه الأمة خمس خصال فى رمضان ٧٩٠٤

خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧٩٠٤ ، ٨٠٤٣ ، ٨٠٤٤

وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ٧٩٠٤

ويزين الله كل يوم جنته — لاستقبالهم ٧٩٠٤

ويصفد فيه مردة الشياطين ٧٩٠٤

ويغفر لهم فى آخر ليلة ٧٩٠٤

الشهر تسعة وعشرون . هكذا هكذا ، وكسر فى الثالثة الإبهام ٧٩٥٠ .

من صام يوماً فى سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك سبعين خريفاً ٧٩٧٧

إن يوم الجمعة يوم عيد . فلا تجعلوا عيدكم يوم صيامكم ، إلا أن تصوموا قبله أو بعده ٨٠١٢

أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : شهر الله الذى تدعونه المحرم ٨٠١٣

نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨

ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . والصائم حتى يفطر — ٨٠٣٠

الصوم جنة . فإذا كان أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل — إلخ ٨٠٤٥

صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٨٠٩١

الحج — ٩

(وشاهد ومشهود) — الشاهد : يوم عرفة ٧٩٥٩
المشهود : يوم عرفة ٧٩٦٠
ولا يطوف بالبيت عريان ٧٩٦٤
ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك ٧٩٦٤
يخرج من المدينة رجال رغبة عنها ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ٨٠٠٢
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨
إن الله يباهى الملائكة بأهل عرفات . يقول : انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً ٨٠٣٣
المحرمون يصيدون الجراد — قال : لا بأس بصيد البحر ٨٠٤٦
من أراد أهل البلدة بسوء — يعنى أهل المدينة — أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ٨٠٧٥

النكاح والطلاق والنسب — ١٠

لعن الممتنعين عن الزواج ، من الرجال والنساء ٧٨٧٨
من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطاً ٧٩٢٣
خطب رجل امرأة ، فقال : انظر إليها ، فإن فى أعين الأنصار شيئاً ٧٩٦٦ ، ٧٩٧٢
المؤمن يغار ٧٩٨١
ولا يخطب على خطبة أخيه ٨٠٨٦
ولا تشترط المرأة طلاق أختها لتستفرغ صفحتها ، فإنما لها ما كتب الله لها ٨٠٨٦

الفرائض والوصايا — ١١

المعـاملات — ١٢

لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ٨٠٧٠
من قال لصاحبه « تعال أقامرك » ، فليتصدق بشيء ٨٠٧٣
البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما فى خيار ٨٠٨٥
لا يبتاع الرجل على بيع أخيه ٨٠٨٦

الرقيق والعتق والولاء — ١٣

عتق الجارية المؤمنة ٧٨٩٣
إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران ٧٩١١
إذا كفى أحدكم خادمه صنعة طعامه ... فليجلسه معه فيأكل ، فإن أبى فليأخذ لقمة ، ثم ليعطها إياه ٧٩٦٨

الأيمان والنذور — ١٤

نهى عن النذر ، وقال : لا يرد من القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل ٧٩٨٥
من حلف فقال فى حلفه « واللات » . فليقل : « لا إله إلا الله » ٨٠٧٣
من حلف فقال « إن شاء الله » لم يحنث ٨٠٧٤

الحدود والديات — ١٥

إن سكر فاجلدوه . . . فإن عاد فى الرابعة فاضربوا عنقه ٧٨٩٨
قال الزهرى : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران فى الرابعة ، فخلى سبيله ٧٨٩٨
أتى برجل قد شرب ، فأمر بضربه . . . فقال رجل من القوم : أخزاك الله ، فقال : لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله ٧٩٧٣

إنى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ٨٠٥٤

اللباس والزينة — ١٦

إن اليهود والنصارى لا يصبغون . فخالفوهم ٨٠٦٩

التخشن والزهد والرقاق — ١٧

للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر ٧٨٧٦

أكثروا ذكر هاذم اللذات ٧٩١٢

أكرم الله رجلاً بأمر السحاب أن يسقى أرضه . بأنه كان ينظر إلى ما يخرج منها ، فيتصدق بثلثه . ويأكل هو وعياله ثلثه . ويردّ فيها ثلثه ٧٩٢٨

يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام ٧٩٣٣

إن رجلا أذنب ذنباً . فقال : رب ، إنى أذنبت ذنباً فاغفره . . . وقال الله فى الثالثة : علم عبدى أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به . قد غفرت لعبدى . فليعمل ما شاء ٧٩٣٥

واطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨

إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء فى قلبه . فإن تاب واستغفر صُقل قلبه . . . ٧٩٣٩

ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين : التمر والماء ٧٩٤٩

أتاه عمر وهو فى غرفة على حصير ، قد أثر الحصير بظهره ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا ؟ فقال : إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ٧٩٥٠

أصابهم الجوع ، وكانوا سبعة ، فأعطاهم سبع تمرات . لكل إنسان تمرة ٧٩٥٢

قال زياد بن حدير : وددت أني في حيز من حديد . . . لا أكلم الناس ولا يكلموني ٧٩٨٤
أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم أغنك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ ٨٠٢٥
قلنا : يا رسول الله ، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا ، وشممنا النساء والأولاد ، قال : لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي ، لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم في بيوتكم ٨٠٣٠
ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١، ٨٠٦٨
كل امرئ حسيب نفسه ٨٠٣٨
وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ٨٠٣٩
من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠
اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً ٨٠٤٠
ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ٨٠٦٠
وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد ٨٠٦٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم ٨٠٧١
لا يتمنّ أحدكم الموت ، إما محسن فيزداد إحساناً ، وإما مسيء فلعله أن يستعتب ٨٠٧٢
اتق المحارم تكن أعبد الناس ٨٠٨١
وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ٨٠٨١
ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٨٠٩٢

لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ٨٠٧٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم ٨٠٧١
وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١
وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١
ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس ٨٠٨٣
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ٨٠٨٩
لأن يجلس أحدكم على جمرة . . . خير له من أن يجلس على قبر ٨٠٩٣
من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى ، ومن اكتنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى ٨٠٩٤
الكلمة الطيبة صدقة ٨٠٩٦

الجهاد والغزوات — ٢١

الرجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى عرض الدنيا ؟ قال : لا أجر له ٧٨٨٧
يوم زغابات ٧٩٠٥
غزوة الفتح « من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن » ٧٩٠٩
من علامات المنافقين : غنيمتهم غلول : ٧٩١٣
غزوة الرجيع — وهى سرية عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ٧٩١٥، ٨٠٨٢
فلست أبالى حين أقتل مسلماً   على أى جنب كان لله مصرعى ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

إن الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ٧٩٢٧

ما يجد الشهيد من مسّ القتل إلا كما يجد أحدكم من مسّ القرصة ٧٩٤٠

لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه . . . ٧٩٤٢

من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر ، فإن مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسولُه ٧٩٦٤

إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ٨٠٥٤

الجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله ٨٠٦١

إن قتل في سبيل الله صابراً محتسباً ، مقبلا غير مدبر ، كفر الله عنه خطاياه ، إلا الدّين ٨٠٦١

رجل قاتل قتالاً شديداً ، فأصابته جراحة ، فلم يصبر على جراحه ، فقتل نفسه ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار ٨٠٧٦ ، ٨٠٧٧

القتل في سبيل الله شهادة ٨٠٧٨

والبطَن شهادة ٨٠٧٨

والغرَق شهادة ٨٠٧٨

والنفساء شهادة ٨٠٧٨

والطاعون شهادة ٨٠٧٨

سمى الحرب خدعة ٨٠٩٧

الهجرة — ٢٢

. . . .

الخلافة والإمارة والقضاء — ٢٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٤

عوّض عن ناقة هدية بست نوق ٧٩٠٥
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي ، أو أنصاري ، أو ثقفي ، أو دوسي ٧٩٠٥
كان يسبق من يمشي معه ، كانت تطوى له الأرض ٧٩١٦
قال أبو هريرة : يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ٧٩١٩
يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ٧٩٤٤
أتاه عمر بن الخطاب وهو في غرفة على حصير ، قد أثر الحصير بظهره . . . ٧٩٥٠
إن عفريتاً تفلت عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة ، فأمكنني الله منه . . . فردّه خاسئاً ٧٩٥٦
إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى — إلخ ٧٩٥٧، ٧٩٥٨، ٧٩٦٥
أنا فرطهم على الحوض ٧٩٨٠
كان إذا أتي بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل هدية أكل ، وإن قيل : صدقة ، قال : كلوا ، ولم يأكل ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦
إني لأراكم من وراء ظهري (يعني في الصلاة) ٨٠١١
انتزع الراعي شاة من الذئب ، فقال الذئب : عمدت إلى رزق رزقنيه الله انتزعته مني ، فقال الرجل : تالله إن رأيت كاليوم ، ذئباً يتكلم ! قال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين ، يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم ، فجاء الرجل فأسلم ، وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٤٩
ما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي ٨٠٥٦
وشفاعتي لمن شهد أن «لا إله إلا الله» مخلصاً ، يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه ٨٠٥٦
معجزة في إخباره عن رجل قاتل قتالاً شديداً بأنه من أهل النار ،

ثم بان أنه لم يصبر على جراحه من الليل فقتل نفسه ٨٠٧٦، ٨٠٧٧
من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى ، ومن اكتنى بكنيتى
فلا يتسمى باسمى ٨٠٩٤

المناقب — ٢٥

الفتن والأشراط — ٢٦

مسيح الضلالة — المسيح الدجال — ٧٨٩٢
يبايع لرجل بين الركن والمقام ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩
لن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩
ثم تأتي الحبشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩
إنها ستأتي على الناس سنون خداعة — إلخ ٧٨٩٩
تخرج الدابة ومعها عصى موسى . وخاتم سليمان ، فتخطم أنف الكافر بالخاتم ، وتجاو وجه المؤمن بالعصا ٧٩٢٤
يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ، ثم الذين على الأثر . قيل : ثم من ؟ فرفضهم ٧٩٤٤
كان يتعوذ من . . . وفتنة الدجال ٧٩٥١
لأذودن رجالاً منكم عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠
إن هلاك أمتي : رؤس أمراء ، أغيلمة سفهاء ، من قريش ٧٩٦١ ، ٧٩٩٢ ، ٨٠٢٠
تقاتلون قوماً نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة ٧٩٧٤ م
ألا ليذادن رجال منكم عن حوضي ، كما يذاد البعير الضال ، أناديهم : ألا هلم ، فيقال : إنهم بدلوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً ٧٩٨٠
لو أن الناس اعتزلوهم ٧٩٩٢
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧
من فارق الجماعة وخرج من الطاعة ، فمات فميتته جاهلية ٨٠٤٧
ومن خرج على أمتي بسيفه ، يضرب برها وفاجرها . . . فليس من أمتي ٨٠٤٧

٢٧ — القيامة والجنة والنار

إن الله ليضاعف الحسنة ألفى ألف ضعف ٧٩٣٢
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائها بخمسمائة عام ٧٩٣٣
اطلعتُ فى النار فوجدت أكثر أهلها النساء ٧٩٣٨
واطلعتُ فِي الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨
لا يجف دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه . . . ٧٩٤٢
قد يهوى الرجل سبعين خريفاً فى النار بكلمة لا يريد بها بأساً ٧٩٤٥
كان يتعوذ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ٧٩٥١
لأذودنّ رجالاً منكم عن حوضى كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠
(وشاهد ومشهود) — المشهود : هو الموعود ، يوم القيامة ٧٩٥٩
الموعود : يوم القيامة ٧٩٦٠
شفاعة سورة (تبارك) لرجل حتى غفر له ٧٩٦٢
لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٧٩٦٤
لتؤدّنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجلحاء من القرناء تنطحها ٧٩٨٣
عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة فى السلاسل ٨٠٠٠
يدخل سبعون ألفاً من أمتى الجنة بغير حساب ٨٠٠٣
إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ، ويأتى قد شتم عرض هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، فيقعد ، فيقتص هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار ٨٠١٦
صفة بناء الجنة ٨٠٣٠
من يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ٨٠٣٠
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٥٦
الصعقة والبعثة والبطشة يوم الجمعة ٨٠٨٨

منوّعات — ٢٨

سيحان ، وجيحان ، والنيل ، والفرات ، كل من أنهار الجنة ٧٨٧٣

« أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » — من قالها ثلاث مرات إذا أمسى لم تضره حمة تلك الليلة ٧٨٨٥

أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : التعيير فى الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والعدوى ٧٨٩٥

لا تقولوا لحائط العنب الكرم ٧٨٩٦

كل مولود يولد من بنى آدم يمسّه الشيطان ، إلا مريم وابنها ٧٩٠٢

خبيب الأنصارى كان يأكل قطفاً من عنب وهو موثق فى الحديد ، وما بمكة من ثمرة ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

بعث الله على عاصم بن ثابت مثل الظلة من الدَّبْر ، فحمته من رسل المشركين ، فلم يقدروا على أن يقطعوا شيئاً منه ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

كل شيء خلق من ماء ٧٩١٩

خلق آدم : ستون ذراعاً فى عرض سبع أذرع ٧٩٢٠

كان زكريا عليه السلام نجاراً ٧٩٣٤

وجد فى زمن زياد حفرة فيها حب أمثال الثوم ، عليه مكتوب : هذا نبت فى زمان كان يعمل فيه بالعدل (أثر ، وليس بحديث) ٧٩٣٦

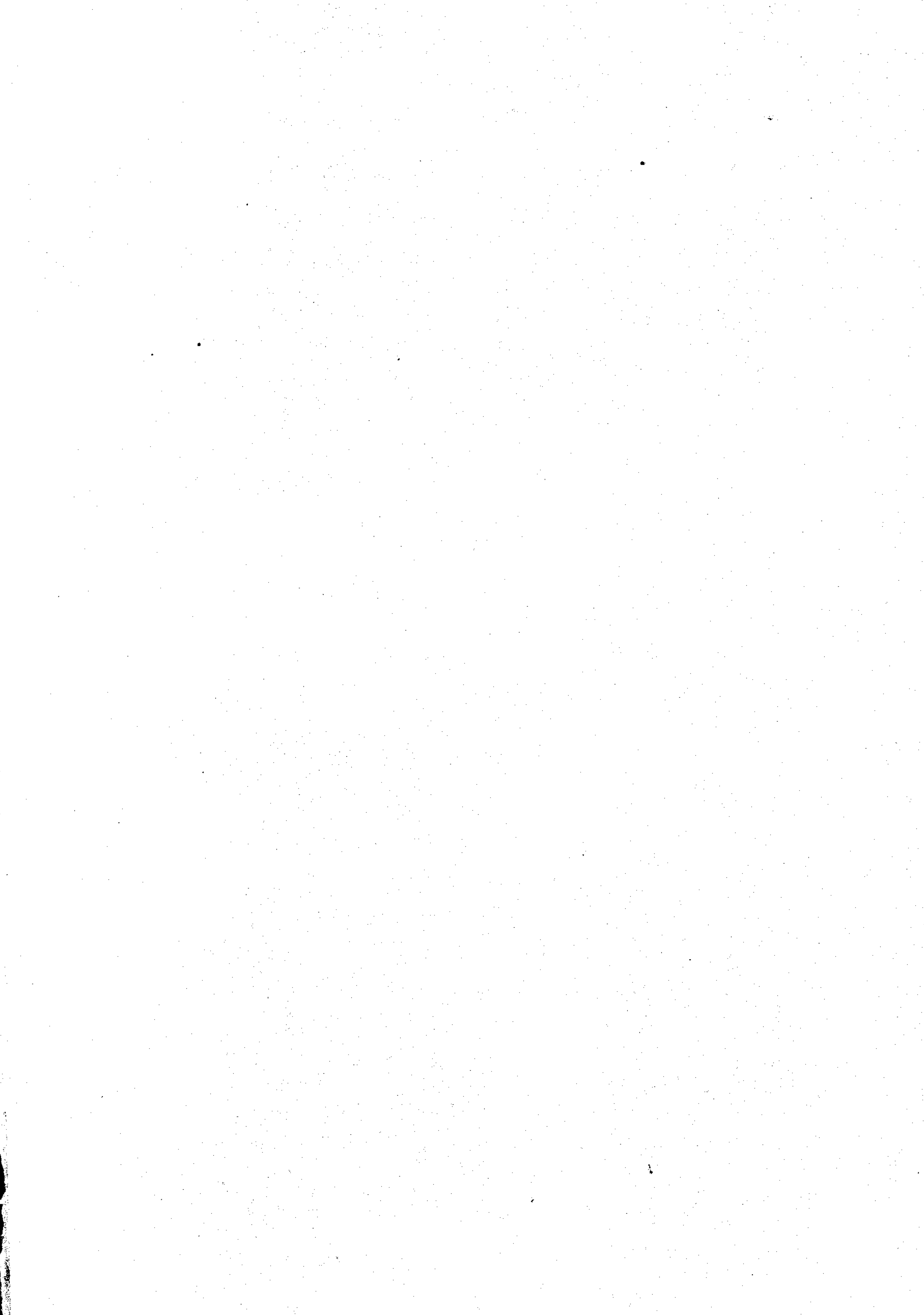
إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبى خلف نبى ٧٩٤٧

إن عفريتاً من الجن تفلت علىّ البارحة . . . وأردت أن أربطه إلى جنب سارية المسجد ، حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم أجمعون ٧٩٥٦

الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧

والعجوة من الجنة ، وماؤها شفاء من السمّ ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧

لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ، ولم يخبث الطعام ٨٠١٩



التحقيق والتعليل — ٢٩

٧٨٧٦	تحقيق حديث « للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر » .
٧٨٨٧	تحقيق صحة الحديث فى أن من جاهد فى سبيل الله وهو يبتغى عرض الدنيا فلا أجر له . وتحقيق اسم التابعى راويه « ابن مكرز » . وبيان الخلاف فيه . والرد على ابن المدينى والمنذرى فى ادعائهما أنه مجهول .
٧٨٨٩	تحقيق صحة حديث « أول شىء مما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة » — إلخ . والرد على من رجح أنه موقوف . والرد على من ادعى أن التابعى « أنس بن حكيم الضبى » مجهول . ثم استيعاب طرق هذا الحديث ورواياته .
٧٨٩٠	تحقيق أن الضمير فى قوله تعالى (إلا ليؤمنن به قبل موته) — عائد على عيسى عليه السلام . والرد على من أنكر أن عيسى لا يزال حيًّا فى السماء لم يمت .
٧٨٩٢	تصحيح سهو للحافظ بن حجر فى الإصابة ، أثناء الكلام على حديث — فكتب « كلثوم » ، بدل « أكثم » ، وهو سبق قلم .
٧٨٩٧	تحقيق توثيق « سعيد بن سمعان » . وأن من تكلم فيه فلا قيمة لكلامه .
٧٨٩٩	تحقيق صحة اسم «إسحق بن بكر بن أبى الفرات» — وأن التهذيب وفروعه وهموا فى كتابته باسم « إسحق بن أبى الفرات بكر » . والتعقيب على الحافظ الذهبى أن يصفه فى كتاب الكاشف بأنه« مجهول » ثم لا يذكره فى الميزان ، ثم يوافق الحاكم على تصحيح إسناد هذا الحديث !
٧٩٠٥	« يوم زغابات » وتحقيق اسمه وموضعه .
٧٩١٢	تحقيق صحة حديث « أكثروا ذكر هادم اللذات » .

عمدة التفسير

عن

الحافظ ابن كثير

٧٠٠ – ٧٧٤

اختياره وتحقيق

بقلم

أحمد محمد شاكر

ترى بيانا عنه مفصلاً ، فى ص ٢٥٠ من هذا الجزء